الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

أو دائرة المعارف في المواعظ

الجزء الرابع

كتاب علمي، ديني، أخلاقي، اجتماعي، أدبي، تاريخي
على حروف الهجاء

تأليف
محمد علي الرباني الواعظ الأصفهاني النجفي


الواعظ
لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَّعِظ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

هاتف: ٠٣/٩٤٦١٦١ - ٠٣/١١٥٤٢٥ - تلفاكس: ٠١/٢٧٦٩٨٨

http://www.Dar-Alamira.com

e-mail:zakariachahbour@hotmail.com

الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

أو دائرة المعارف في المواعظ

كتاب علمي، ديني، أخلاقي، اجتماعي، أدبي، تاريخي
على حروف الهجاء

تأليف
محمد علي الرباني
الواعظ الأصفهاني النجفي

المجلد الرابع

الأميرة
للطباعة والنشر والتوزيع

شبكة الفكر
alfeker.net



بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن
صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَ
حَافِظاً وَ قَاعِداً وَ نَاصِراً وَ دَلِيلًا وَ
عَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ
تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقريظ من سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله صاحب الأخلاق الحسنة والملكات الفاضلة الورع التقي السيد يوسف الطباطبائي بن آية الله العظمى في العالمين المرجع الديني الأكبر شمس الهداة والمجتهدين المجاهد في سبيل الله بقلمه الشريف (الذي أطفى نائرة الكفر والإلحاد بشهاب فتواه المبارك المبين (الشيوعية كفر وإلحاد) وحامي شريعة جده سيد المرسلين الأعلم الأورع الأعدل زعيم الطائفة أستاذنا الأعظم سيد الفقهاء سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف.

قد أتحفنا بهذا التقريظ الشريف العلامة البارع المجاهد صاحب التصانيف القيمة والتأليفات الكثيرة وهي أزيد من السبعين، حجة الإسلام والمسلمين آية الله زعيم الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة الحاج السيد محمد مد ظله العالي ابن آية الله العظمى فقيد الإسلام الحاج السيد ميرزا مهدي الشيرازي قدّس الله روحه الشريف.

تقريظ من فضيلة العلامة البارع حجة الإسلام السيد موسى آل بحر العلوم دام بقاؤه الشريف.

بوركت ربانيها واعظاً ... متعظاً في القول والفعل
تدفع بالناس إلى رشدها ... عن الضلالات عن الجهل
حافزك الإيمان لم تستمع ... فيه إلى لوم ولا عذل
لا يعدمنك الله من صارم ... في وجه من عاداه من نسل
وسفرك الواعظ موسوعة ... أودعتها جامعة الفضل
تعمل في الأنفس آثارها ... ما يعمل الوابل في المحل
تراك في مجلس إرشاده ... وأنبياء الله في حفل
ينبئ عن عقل بعيد المدى ... وكاشف عن أدب جرل
مراعياً في ذكر أخبار ما ... أوردته أمانة النقل

ترتع في روضات جناتها فتجتني فاكهة العقل

تقريظ آخر لأحد علماء النجف:

حبذا بر أين كتاب مستطاب رهنماي خلق بره راه صواب
واعظ هر واعظ وهر متعظ جمع دروي كشته هر درخوشاب
خدمتت ربانيا بادا قبول حق به بخشد بر شما حسن مآب
نعم الكتاب كتابكم فكتابكم أسمى كتاب
نلتم به كل الجزاء والأجر في دار الثواب
قد جاء للواعظ فيه مرشد سبل الفصاحة والخطاب
سددتم فيه إلى نهج الحقيقة والصواب
عجبي نيست مرآن آيت رباني را گركند زنده زنو حكمت لقماني را
دم عيسى زعقيق لب لعل تووزد گهرت خيره كند تاج سليماني را

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي فضل أنبياءه على كثير من عباده المؤمنين وسخر لهم الجن والأنس والرياح والشمس والقمر المنير معجزة لهم وبينة لدينه المبين، وجعل لهم الأوصياء والخلفاء المعصومين الهادين المهدين، ثم الصلاة والسلام على أشرفهم وأفضلهم سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الأئمة الهداة المهديين عليهم السلام.

أما بعد فيقول تراب نعال العلماء وخادم أحاديث الصادقين الكرام محمد علي ابن حسين بن علي الرباني الأصفهاني النجفي بحمد الله ومنّه تعالى قد تم الجزء الأول من الكتاب (الواعظ) إلى حرف الخاء واشتمل على ١٦٠٠ حديثاً[١] والجزء الثاني من بقية حرف الخاء إلى حرف الراء واحتوى على ١٢٤٠ حديثاً[٢] وحكاية، والجزء الثالث إلى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٣٠ حديثاً[٣]، فالآن نشرع إن شاء الله في بقية حرف السين أحوال سليمان عليه السلام وقد حذفنا الأسانيد للاختصار، وإذا ذكرنا مصدراً فنعطف عليه بواو العاطف بدون إعادة المصدر فالمصدر واحد ما دام يعطف عليه وقد شرحنا ما يحتاج إلى الشرح مميزاً بين الحديث والشرح بعلامة بين القوسين( )

وقد اهديت هذا العمل القليل والسفر الجليل إلى سيد شباب أهل الجنة ومصباح

---

(١) ذكر المؤلف قدس سره، ١٦٠٠ حديثًا وحكاية بعدما أحصيناه تحصلنا على ١٦٨٦ حديثًا وحكاية.

(٢) ذكر المؤلف قدس سره، ١٢٤٠ حديثًا وحكاية بعدما أحصيناه تحصلنا على ١٢٣٧ حديثًا وحكاية.

(٣) ذكر المؤلف قدس سره، ٢١٣٠ حديثًا وحكاية بعدما أحصيناه تحصلنا على ٢١٥٤ حديثًا وحكاية.

الهدى وسفينة نجاة الأمة الحسين بن علي عليه السلام قائلاً: يا أيها العزير مسّنا وأهلنا الضرّ وجئناك ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين، وأرجوه أن يتقبل مني ويشفع عند الله سبحانه لأن يوفقني لنشر سائر الأجزاء والعمل بما فيها ويجعله ذخراً لي ليوم المعاد يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو ولي التوفيق.



حرف السين

١ ـ سليمان
٢ ـ سمرة
٣ ـ السمك
٤ ـ السمن
٥ ـ أسماء اللَّه
٦ ـ البسملة
٧ ـ اسم اللَّه
٨ ـ سناباد
٩ ـ السنَّة
١٠ ـ الأسود
١١ ـ لبس
١٢ ـ السيد
١٣ ـ سارة
١٤ ـ السوق
١٥ ـ السواك
١٦ ـ السهر
١٧ ـ السهو

سليمان	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في سليمان	٥٠٨٠ ـ ٥٠٩٧
ـ وفات سليمان	٥٠٩٨ ـ ٥٠٩٩
سمرة	
ـ سمرة بن جندب لعنه الله	٥١٠٠ ـ ٥١٠٢
السمك	
ـ ما ورد في السمك	٥١٠٣ ـ ٥١٣١
السمن	
ـ ما ورد في السمن	٥١٣٢ ـ ٥١٣٦
أسماء الله	
ـ ما ورد في أسماء الله تعالى	٥١٣٧ ـ ٥١٤٥
البسملة	
ـ معنى البسملة	٥١٤٦ ـ ٥١٨٤
ـ التسمية عند الجماع	٥١٨٥ ـ ٥١٩٦
ـ الجهر بالبسملة	٥١٩٧ ـ ٥١٩٨
ـ عقوبة تارك البسملة	٥١٩٩
ـ النوادر في البسملة	٥٢٠٠ ـ ٥٢١٨
ـ ختام في البسملة	٥٢١٨ ـ ٥٢٢٢
اسم الله	
ـ اسم الله الأعظم	٥٢٢٣ ـ ٥٢٢٤
ـ الأسماء والكنى	٥٢٢٥ ـ ٥٢٣٨
سناباد	
ـ سناباد و بركة الطعام في إناء يصنع منه	٥٢٣٩

السُنَّة	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في السُّنَّة	٥٢٤٠ ـ ٥٢٤٢
ـ دورة السُّنَّة التركية	-
ـ وقائع سنى رسول الله ﷺ	٥٢٤٣
ـ وقائع بعد سنة الهجرة	-
الأسود	
ـ خبر الأسود الذي كان يحب عليًّا عليه السلام	٥٢٤٤
ـ أبوالأسود الدئلي و كلماته الحكمية	٥٢٤٥ ـ ٥٢٤٧
لبس	
ـ ما ورد في لبس السواد	٥٢٤٨ ـ ٥٢٥٧
السيد	
ـ ما ورد في سيد الشهداء	٥٢٥٨ ـ ٥٢٦٣
سارة	
ـ ما ورد في سارة أم إسحاق عليها السلام	٥٢٦٤ ـ ٥٢٧١
السوق	
ـ ما ورد في السوق	٥٢٧٢ ـ ٥٢٨٢
ـ ما ورد في السويق	٥٢٨٣ ـ ٥٢٩٦
السواك	
ـ ما ورد في السواك	٥٢٩٧ ـ ٥٣٣١
السهر	
ـ ما ورد في السهر	٥٣٣٢ ـ ٥٣٤٤
السهو	
ـ ما ورد في السهو	٥٣٤٥ ـ ٥٣٤٨
ـ السهو في أجزاء الصلاة	٥٣٤٩ ـ ٥٣٦٣

١ ـ باب ما ورد في سليمان عليه السلام

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

٥٠٨٠ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إن داود أراد أن يستخلف سليمان لأن الله عز وجل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بني إسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا: يستخلف علينا حدثاً وفينا من هو أكبر منه، فدعا أسباط بني إسرائيل فقال لهم: قد بلغتني مقالتكم فأروني عصيكم فأي عصا أثمرت فصاحبها ولّي الأمر بعدي فقالوا: رضينا، وقال: ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه، فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتاً وأغلق الباب وحرسه رؤوس أسباط بني إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم وقد أورقت عصا سليمان وقد أثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضرة بني إسرائيل فقال له: يا بني أي شيء أبرد؟ قال: عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض، قال: يا بني فأي شيء أحلى؟ قال: المحبة وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكاً فسار به في بني إسرائيل فقال: هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ما شاء الله أن يستتر ثم إن امرأته قالت له ذات يوم: بأبي أنت وأمي ما أكمل خصالك وأطيب ريحك ولا أعلم لك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤونة أبي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لا يخيبك فقال لها سليمان: إني والله ما عملت عملاً قطّ ولا أحسنه، فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئاً فقال لها: ما أصبت شيئاً قالت: لا عليك إن لم يكن اليوم كان غداً، فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال فيه فلم يقدر على شيء ورجع فأخبرها فقالت: يكون

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٥.

غداً إن شاء الله، فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له: هل لك أن أعينك وتعطينا شيئاً؟ قال: نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عزّوجلّ ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم في بطنها فأخذه فصيره في ثوبه وحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله وفرحت امرأته بذلك وقالت له: إني أريد أن تدعو أبوي حتى يعلما أنك قد كسبت فدعاهما فأكلا معه فلما فرغوا قال لهم: هل تعرفوني؟ قالوا: لا والله إلا أنّا لم نرَ خيراً منك فأخرج خاتمه فلبسه فخرَّ عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد اصطخر واجتمعت إليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بإذن الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم يختلف إليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله عزّوجلّ آصف غيبة طال أمدها حتى ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم إنه ودّعهم فقالوا له: أين الملتقى؟ قال: على الصراط، وغاب عنهم ما شاء الله واشتدّت البلوى على بني إسرائيل وتسلط عليهم بخت نصر الخ[١].

٥٠٨١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سليمان عليه السلام لما سلب ملكه خرج على وجهه فُضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله قال: فزوجه بنته، فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤونة أبي، قال فخرج حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه[٢].

٥٠٨٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية[٣].

٥٠٨٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر[٤].

٥٠٨٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولو أن أحداً يجد إلى البقاء سلّماً أو لدفع

---

(١) كمال الدين، ج ١، ص ١٥٦.
(٢) الأمالي للطوسي، ص ٦٥٨.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٥٦٧.
(٤) قصص الأنبياء للراوندي، ص ٢٠٨.

الموت سبيلاً لكان ذلك سليمان بن داود الذي سخّر له ملك الجن والإنس مع النبوة وعظيم الزلفة، فلما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته قسي الفناء بنبال الموت وأصبحت الديار منه خالية والمساكن معطلة وورثها قوم آخرون[١].

٥٠٨٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود وذلك لما أعطي في الدنيا[٢].

٥٠٨٦ ـ عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: لقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة[٣].

٥٠٨٧ ـ علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ قال: لما قالت النملة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال: علي بالنملة فلما أتي بها قال سليمان: يا أيتها النملة أما علمت أني نبي وإني لا أظلم أحداً، قالت النملة: بلى، قال سليمان: فلم حذرتهم ظلمي وقلت يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن ذكر الله تعالى إلى أن قال: ثم قالت النملة أنت أكبر أم أبوك قال سليمان بل أبي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسمك أبيك داود عليه السلام قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لأن أباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان: مالي بهذا علم، قالت النملة: يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذٍ تبسم ضاحكاً من قولها[٤].

٥٠٨٨ ـ روى البرسي في مشارق الأنوار أن سليمان عليه السلام كان سماطه كل يوم سبعة أكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوماً وقالت: يا سليمان أضفني اليوم فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل

---

(١) نهج البلاغة، ص ٢٦٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٠٧.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٧٩.
(٤) علل الشرائع، ج ١، ص ٧٢.

العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت: يا سليمان أين تمام قوتي اليوم هذا بعض قوتي فعجب سليمان عليه السلام فقال لها: هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت: ألف أمة، فقال سليمان: سبحان الله الملك العظيم[١].

وروى غيره أن سليمان عليه السلام رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور: أتطيق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول، فقال سليمان عليه السلام للعصفورة: لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله إنه ليس محباً ولكنه مدعٍ لأنه يحب معي غيري فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءً شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبته وأن لا يخالطها بمحبة غيره[٢].

٥٠٨٩ ـ وروي أن سليمان كان جالساً على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكّر في ذلك متعجباً، ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيّها ولم يكن معها الحبة، فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت فقالت: يا نبي الله إن في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فأنا أحمل رزقها وسخر الله سبحانه وتعالى هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيّها وتضع فاها على ثقب الصخرة وأدخلها، ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيّها فتخرجني من البحر، قال سليمان عليه السلام: وهل سمعت لها تسبيحة؟ قالت: نعم تقول: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك[٣].

٥٠٩٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٩٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٩٥.
(٣) الدعوات، ص ١١٥.

وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١].

٥٠٩١ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: من أراد الإطلاء بالنورة فأخذ من النورة بإصبعه فشمه وجعله على طرف أنفه وقال: صلى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة لم تحرقه النورة[٢].

٥٠٩٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج سليمان عليه السلام يستسقي ومعه الجن والإنس فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يديها وتقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا من رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم وفي خبر آخر قد كفيتم بغيركم[٣].

٥٠٩٣ ـ كان سليمان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر وإذا جاء الليل شدّ يديه إلى عنقه فلا يزال قائماً حتى يصبح باكياً وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده وإنما سأل الله الملك ليقهر ملوك الكفر[٤].

٥٠٩٤ ـ قال سليمان: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع إلى الله عزّ وجلّ في كل حال[٥].

٥٠٩٥ ـ روى الثعلبي أنه نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام مختوماً بختم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة فأوحى الله تعالى إلى داود أن اسأل عنها ابنك فإنه أخبر بهن فهو الخليفة من بعدك قال: فدعا داود سبعين قساً وسبعين حبراً وأجلس سليمان بين أيديهم فقال: أخبرني يا بني ما أقرب الأشياء وما أبعد الأشياء وما آنس الأشياء وما أوحش الأشياء وما أقبح الأشياء وما أقل الأشياء وما أكثر الأشياء وما

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٣٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦.
(٣) قصص الأنبياء للراوندي، ص ٢١٠.
(٤) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٥٧.
(٥) الخصال ج ١، ص ٢٤١.

القائمان وما المختلفان وما المتباغضان وما الأمر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره والأمر الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره؟ قال سليمان عليه السلام: أما أقرب الأشياء فالآخرة وأما أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا وأما آنس الأشياء فجسد فيه روح ناطق وأما أوحش الأشياء فجسد بلا روح وأما أحسن الأشياء فالإيمان بعد الكفر وأما أقبح الأشياء فالكفر بعد الإيمان وأما أقل الأشياء فاليقين وأما أكثر الأشياء فالشك، وأما القائمان فالسماء والأرض وأما المختلفان فالليل والنهار وأما المتباغضان فالموت والحياة وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره فالحدة على الغضب، فقال: ففك ذلك الخاتم فإذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء فقال القسيسون والأحبار ما الشيء الذي إذا صلح صلح كل شيء من الإنسان وإذا فسد فسد كل شيء منه؟ فقال: القلب، فرضوا بخلافته.

٥٠٩٦ ـ عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً وبعض النبيين أرجح من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة ومكث في ملكه أربعين سنة وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة[١].

٥٠٩٧ ـ عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان كيف تنكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه، أليس نبينا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء، أفلا جعلوه كوصي سليمان عليه السلام حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا[٢].

وفاة سليمان عليه السلام

٥٠٩٨ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن سليمان بن داود قال ذات يوم

---

(١) بحار الأنوار، ج ١١، ص ٥٦.
(٢) الاختصاص، ص ٢١٢.

لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً ﴿لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[١] سخر لي الريح والإنس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد عليّ ما ينغص عليّ يومي قالوا: نعم، فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحاً بما أعطي، إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخله إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فبإذن من دخلت هذا القصر؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربه وبإذنه دخلت، فقال: ربه أحق به مني فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: لأقبض روحك، قال: امضِ لما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان عليه السلام متكئاً على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال: إن سليمان عليه السلام قد بقي متكئاً على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده، وقال قوم: إن سليمان عليه السلام ساحر وإنه يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون: إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الأرضة فدبت في عصاه فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان عليه السلام من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين وذلك قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ (يعني عصاه) ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾[٢] ثم قال الصادق عليه السلام: والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت: فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين[٣].

٥٠٩٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاش سليمان بن داود عليه السلام سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة[٤].

---

(١) سورة ص، الآية: ٣٥.
(٢) سورة سبأ، الآية: ، ١٤.
(٣) علل الشرائع، ج ١، ص ٧٣.
(٤) كمال الدين، ج ٢، ص ٥٢٣.

٢ ــ باب سمرة بن جندب لعنه الله

كان سمرة بن جندب من منافقي أصحاب النبي ﷺ وكان يبغض علياً عليه السلام وكان بخيلاً وهو الذي ضرب ناقة رسول الله ﷺ القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجها فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته.

٥١٠٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إن سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة فلما أتى جاء الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فشكى إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الأنصاري وما شكى وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبي ساومه حتى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع فقال له: بها عذق مذلل في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله ﷺ للأنصاري: اذهب فاقلعها وارمِ بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار[١].

٥١٠١ ـ قال أبو جعفر الإسكافي: وروي أن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾[٢] وإن الآية الثانية وهي ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[٣] أنزلت في ابن ملجم لعنه الله فلم يقبل فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل أربعمائة فقبل حينئذٍ[٤].

٥١٠٢ ـ وقال ابن أبي الحديد وكان سمرة أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة ابن زياد وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله[٥].

أقول هذا الكلام ينافي ما ورد عن البخاري مع أنه توفي سمرة لعنه الله سنة ٥٩ ويقال سنة ٦٠ وعن ابن عبد البر وأبي نعيم أن سمرة توفي سنة ٥٩ وقيل ٥٨ بالبصرة

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٢٩٢.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٢٦٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٨٩.

وسقط في قدر مملوءة ماءً حاراً، لأن سنة شهادة الحسين عليه السلام كانت ٦١ فلا يلائم والله العالم.

٣ ـ باب ما ورد في السمك

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[١].

٥١٠٣ ـ عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: دعا بتمر فأكله ثم قال: ما بي شهوة ولكن أكلت سمكاً ثم قال: من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح[٢].

٥١٠٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه[٣].

٥١٠٥ ـ وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: عليكم بالسمك فإنك إن أكلته بغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمرأك[٤].

٥١٠٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تدمنوا أكل السمك فإنه يذيب الجسد[٥].

٥١٠٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكل الحيتان يذيب الجسم[٦].

٥١٠٨ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: السمك الطري يذيب شحم العينين[٧].

٥١٠٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أقلوا من أكل الحيتان فإنها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس[٨].

٥١١٠ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صيد الحيتان وإن لم يسم عليه فقال: لا بأس به[٩].

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٨٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ٣٢٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٤.
(٨) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١١٥.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٢١٦.

٥١١١ ـ وعن عبد الرحمن بن سيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد إلى الماء فيموت فيه فقال: لا تأكله[١].

٥١١٢ ـ وعن أبي أيوب أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وأرسلها في الماء فماتت أتؤكل؟ قال: لا[٢].

٥١١٣ ـ وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك ولا يسمون وكذلك اليهودي فقال: لا بأس إنما صيد الحيتان أخذها[٣].

أقول: جهة سؤال أبي بصير عدم التسمية فيحمل الخبر على حضور المسلم عند كون السمك حياً لأن أهل الكفر لا يحمل فعلهم على الصحة ولا يصدّقون فلا تجوز شهادتهم بأنا أخذنا السمك حياً كما يدل على هذا خبر عيسى بن عبد الله.

٥١١٤ ـ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صيد المجوسي قال: لا بأس به إذا أعطوكها حياً والسمك أيضاً وإلا فلا تجز شهادتهم إلا أن تشهده أنت[٤].

٥١١٥ ـ وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن سمكة وثبت من نهر فوقعت على الجد من النهر (الجد بالضم: شاطئ البحر) فماتت هل يصلح أكلها؟ فقال: إن أخذتها قبل أن تموت ثم ماتت فكلها وإن ماتت من قبل أن تأخذها فلا تأكلها[٥].

٥١١٦ ـ وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتصيد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلاة[٦].

٥١١٧ ـ عن محمد بن مسلم قال: أقرأني أبو جعفر عليه السلام شيئاً من كتاب علي عليه السلام فإذا فيه أنهاكم عن الجري والزمير والمارماهي والطافي والطحال، قال:

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢١٦.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢١٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢١٨.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢١٩.

قلت يا بن رسول الله يرحمك الله إنا نؤتى بالسمك ليس له قشر فقال: كل ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله[١].

٥١١٨ ـ وعن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك الحيتان ما يؤكل منها؟ فقال: ما كان له قشر، قلت: جعلت فداك ما تقول في الكنعت (هو قسم من السمك له فلس دقيق) فقال: لا بأس بأكله، قال: قلت له: فإنه ليس له قشر، فقال لي: بلى ولكنها سمكة سيئة الخلق تحك بكل شيء وإذا نظرت في أصل أذنها وجدت لها قشراً[٢].

٥١١٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يمر بسوق الحيتان فيقول: لا تأكلوا ولا تبيعوا من السمك ما لم يكن له قشر[٣].

٥١٢٠ ـ وعن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: السمك لا يكون له قشر أيؤكل؟ فقال: إن من السمك ما يكون له زعارة (أي شراسة الخلق والسرعة في السير) فيحتك بكل شيء فتذهب قشوره ولكن إذا اختلف طرفاه يعني ذنبه ورأسه فكله[٤].

٥١٢١ ـ قال الصادق عليه السلام: كل من السمك ما كان له فلوس ولا تأكل ما ليس له فلوس[٥].

٥١٢٢ ـ وقال عليه السلام: لا تأكل الجري ولا المارماهي ولا الزمّير ولا الطافي وهو الذي يموت في الماء فيطفو على رأس الماء وإن وجدت سمكاً ولم تعلم أذكي هو أو غير ذكي وذكاته أن يخرج من الماء حياً فخذ منه فاطرحه في الماء فإن طفا على الماء مستلقياً على ظهره فهو غير ذكي وإن كان على وجهه فهو ذكي وكذلك إذا وجدت لحماً ولا تعلم أذكي هو أم ميتة فألقِ قطعة على النار فإن تقبض فهو ذكي، وإن استرخى على النار فهو ميتة[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٢٠.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٢١.
(٥) الفقيه، ج ٣، ص ٣٢٣.
(٦) الفقيه، ج ٣، ص ٣٢٥.

٥١٢٣ ـ عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عن صيد الحيتان وإن لم يسمّ فقال: لا بأس، وسألته عن صيد المجوس سمك آكله؟ فقال: ما كنت لآكله حتى أنظر إليه[١].

أقول هذا الصحيح يدل على عدم اعتبار التسمية في تذكية السمك وأنه يعتبر في حلية صيد المجوس أن ينظر إليه المسلم وهو حي كما مر في خبر عيسى بن عبد الله من قوله عليه السلام: لا بأس به إذا أعطوكها حياً والسمك أيضاً، فالأقوى كفاية حضور المسلم والسمك حي وإن لم يكن حاضراً لا يحمل فعل الكافر على الصحة ولا يقبل شهادتهم كما مر، والأقوى جواز أكل السمك حياً لقوله عليه السلام وذكاته أن يخرج من الماء حياً فإذا أخرجه المسلم حياً أو كان ناظراً بأنه أخرج حياً فيجوز أكله حياً لأنه ذكي ويدل عليه.

٥١٢٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحوت ذكي حيه وميته[٢].

٥١٢٥ ـ عن عجائب المخلوقات أنه صيدت سمكة نحو الشبر فكان خلف أذنها اليمنى مكتوب لا إله إلا الله وفي قفاها محمد صلى الله عليه وآله وفي خلف أذنها اليسرى رسول الله[٣].

٥١٢٦ ـ صيد سمكة فوجد على إحدى أذنيها لا إله إلا الله وعلى الأخرى محمد صلى الله عليه وآله رسول الله[٤].

٥١٢٧ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: أقلوا من السمك فإن لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس[٥].

٥١٢٨ ـ واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فإنهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس[٦].

---

(١) الاستبصار، ج ٤، ص ٦٢.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٧٥.
(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٢٨٥.
(٤) المناقب، ج ١، ص ١٣٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٥.
(٦) طب الرضا، ص ٥٦.

٥١٢٩ ـ وقال عليه السلام: والاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج[١].

٥١٣٠ ـ قال الصادق عليه السلام: تأمّل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قدر أن يكون عليه فإنه خلق غير ذي قوائم لأنه لا يحتاج إلى المشي إذا كان مسكنه الماء وخلق غير ذي رية لأنه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة وجسي جسمه قشوراً متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فأعين بفضل حس في الشم لأن بصره ضعيف والماء يحجبه، ثم ذكر عليه السلام الحكمة في كثرة نسله كثرة ما يتغذى به من الإنسان والطير والسباع وأصناف من الحيوان حتى السمك فإنه يأكل السمك فكان من التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثرة فإنك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة[٢].

٥١٣١ ـ عن الصادق عليه السلام قال: أكل لحم الحيتان يورث السل[٣].

٤ ـ باب ما ورد في السمن

٥١٣٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمون البقرة شفاء[٤].

٥١٣٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الأدام السمن.

٥١٣٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبيتن وفي جوفه شيء من السمن[٥].

٥١٣٥ ـ وعنه عليه السلام قال: السمن ما دخل جوفاً مثله وإنني لأكرهه للشيخ[٦].

٥١٣٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لحم البقر داء وسمنها شفاء ودواء وما دخل الجوف مثل السمن[٧].

---

(١) طب الرضا، ص ٢٦.
(٢) توحيد المفضل، ص ١٢٣.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٦١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٨٩.

٥ ـــ باب ما ورد في أسماء الله تعالى

٥١٣٧ ـ عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: هل كان الله عزوجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً إلى ذلك لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها، هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه: العلي العظيم لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم وهو أول أسمائه علا على كل شيء[١].

٥١٣٨ ـ (وعن هشام بن الحكم) أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها، الله ممَّ هو مشتق؟ فقال: يا هشام الله مشتق من إله وإله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون معنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، أفهمت يا هشام؟ قال: قلت زدني، قال: لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان الخبز اسم للمأكول، والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس وللنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناقل به أعداءنا المتخذين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا[٢].

أقول: لا ريب أن الاسم غير المسمى ولو كان عينه لكان كل اسم من أسماء الله تعالى إلهاً فيلزم تعدد الآلهة مع أنه لو كان فيهما (أي في الأرض والسماء) آلهة لفسدتا فبعدم الفساد ونظام العالم يعرف أن الله واحد لا شريك له هذا لو كان كل من الأسماء قديماً، وأما لو كان حادثاً فيلزم أن يكون مخلوقاً مع فرض كونه خالقاً لأن المفروض أن الاسم عين المسمى، وهذا قول جمع من العامة العمياء الذين أخذوا دينهم من هو أهم، والحق أن أسماء الله حروف حادثة مخلوقة تدل على الذات المقدسة وهي غيرها لحدوثها ولاستلزام تعدد الآلهة.

---

(١) الكافي، ج ١، ص ١١٣، وأقول في معاني الأخبار ص ٢ لأنه علي علا كل شيء..

(٢) الكافي، ج ١، ص ٨٧.

٥١٣٩ ـ عن رسول الله ﷺ قال: إن لله تبارك وتعالى تسعة تسعون اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهي: الله الواحد الأحد، الصمد، الأول، الآخر، السميع، البصير، القدير، القاهر، العلي الأعلى، الباقي، البديع، البارئ، الأكرم، الظاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحليم، الحق، الحفيظ، الحسيب، الحميد، الخفي، الرب، الرحمن، الرحيم، الذاري، الرازق، الرقيب، الرؤوف، الرائي، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، السيد، السبوح، الشهيد، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتاح، الفالق، القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، الحافظ، المجيد، المولى، المنان، المحيط، المبين، المقيت، المصور، الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث، البر، الباعث، التواب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي[1].

٥١٤٠ ـ وقال النبي ﷺ: لله عزَّ وجلَّ تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة، الخبر[2].

أقول: إنما خص هذا العدد بالذكر مع أن أسماء الله أزيد من ذلك كما يستفاد من الكتاب والسنّة، لامتيازها من سائر الأسماء بمزيد فضل لجمعها أنواعاً من المعاني ما لا يجمع غيرها، ومن أثر عدّها وإحصائها دخول الجنة والتوسل بها يوجب الإستجابة. كما أن لكل اسم من أسمائه تعالى أثراً خاصاً، يدعو الله به العبد لقضاء حاجته بما يناسب الحاجة مثلاً الفقير يدعو الله باسم الغني، والمريض باسم الشافي، والمظلوم بالاسم المنتقم، والمضطر بالاسم المجيب، وعلى هذا القياس كما أن التوسل بالآيات القرآنية هكذا فالمريض يقرأ مكرراً: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، والمضطر يقرأ: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء»، والفقير يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن

(١) التوحيد، ص ١٩٤.
(٢) التوحيد، ص ١٩٥.

تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١]، وعلى هذا القياس يسأل كل محتاج حاجته من خالقه.

٥١٤١ ـ عن العباس بن هلال قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فقال: هاد لأهل السماء، وهادٍ لأهل الأرض[٢].

٥١٤٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل عنده: الله أكبر، فقال: الله أكبر من أي شيء؟ فقال: من كل شيء، فقال أبو عبد الله حدّدته [أي جعلت له حداً محدوداً مع أنه محيط بكل شيء] فقال الرجل: كيف أقول؟ قال: الله أكبر من أن يوصف[٣].

٥١٤٣ ـ وعن جميع بن عمير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء الله أكبر؟ فقلت: الله أكبر من أن يوصف[٤].

٥١٤٤ ـ وعن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام: ما معنى الواحد؟ فقال: إجماع الألسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾[٥]، [٦].

٥١٤٥ ـ وعن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير [المصمود إليه أي المقصود به والملجأ إليه][٧].

معنى البسملة

٥١٤٦ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عليه السلام: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله [وروى بعضهم ملك الله] والله إله كل شيء، والرحمن لجميع العالم، والرحيم بالمؤمنين خاصة[٨].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.
(٢) الكافي، ج ١، ص ١١٥.
(٣) الكافي، ج ١، ص ١١٧.
(٤) الكافي، ج ١، ص ١١٨.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٨٧.
(٦) الكافي، ج ١، ص ١١٨.
(٧) الكافي، ج ١، ص ١٢٣.
(٨) معاني الأخبار، ص ٣.

٥١٤٧ ـ وعن الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : بسم الله الرحمن الرحيم فقال: الله هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع ما سواه، تقول: بسم الله، أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام : يا بن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر عليّ المجادلون وحيروني فقال له: يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم، قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء، قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي وعلى الإغاثة حيث لا مغيث[١].

٥١٤٨ ـ ثم قال الصادق عليه السلام : ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول: بسم الله[٢].

٥١٤٩ ـ عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: كتموا بسم الله الرحمن الرحيم [المراد من كتمانها تركها في السور وعدم قراءتها] فنعم والله الأسماء كتموها: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويرفع بها صوته فتولي قريش فراراً، فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[٣]،[٤].

٥١٥٠ ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الأكبر أو قال: الأعظم[٥].

٥١٥١ ـ (وعن الرضا عليه السلام) قال: بعد صلاة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد

---

(١) معاني الأخبار، ص ٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٢.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٤٦.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ٢٦٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٢٣.

العين إلى بياضها، وأنه دخل فيها اسم الله الأعظم[١].

٥١٥٢ ـ وعن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها[٢].

٥١٥٣ ـ وعن الصادق عليه السلام: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية[٣].

٥١٥٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم.

٥١٥٥ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب[٤].

٥١٥٦ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: سرقوا أكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم[٥].

٥١٥٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أنزل الله كتاباً إلا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم، وإنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للأخرى[٦].

٥١٥٨ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا أمّ الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الذي هو قريب الإمام فيقول: هل ذكر الله؟ يعني هل قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فإن قال نعم هرب منه وإن قال لا ركب عنق الإمام ودلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلاتهم[٧].

٥١٥٩ ـ وعن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنه أبل لقلبها وأسل لسخيمها [السخيمة: هي الحقد] فإذا أفضى إلى حاجته ببسم الله ثلاثاً، فإن قدر أن يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل وإلا كفته التسمية، فقال له رجل في المجلس: فإن قرأ بسم الله الرحمن

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ١٦٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢١٦.
(٤) البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٩٦.
(٥) البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٩٧.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٢٠.
(٧) المصدر نفسه.

الرحيم أو يجزيه؟ فقال: وأي آية أعظم في كتاب الله فقال: بسم الله الرحمن الرحيم[١].

٥١٦٠ ـ وعن النبي ﷺ قال: من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة، ومحا عنه أربعة آلاف سيئة، ورفع الله له أربعة آلاف درجة[٢].

٥١٦١ ـ وقال ﷺ: إذا مر المؤمن على الصراط فيقول: بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهيب النار، تقول جز يا مؤمن فإن نورك قد طفى لهيبي[٣].

٥١٦٢ ـ وقال ﷺ: إذا قال المعلم للصبي: بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي، وبراءة لأبويه، وبراءة للمعلم[٤].

٥١٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا تكشف أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل: بسم الله فإن الشيطان يغض بصره حتى يفرغ[٥].

٥١٦٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسّم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء[٦].

٥١٦٥ ـ وعنه عليه السلام قال: من ذكر الله على وضوئه فكأنما اغتسل[٧].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ألا تستعيذ، وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم، سترتك فيما بين السماء والأرض[٨].

٥١٦٦ ـ وعن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنّة[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٨.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٧.
(٥) ثواب الأعمال، ص ١٥.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٥٩.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٧٦.

٥١٦٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا خلع أحدكم ثيابه فليسمّ لئلا يلبسها الجن فإنه إذا لم يسمّ عليها لبسها الجن حتى يصبح[١].

٥١٦٨ ـ وكان الرضا عليه السلام يترّب الكتاب [أي يجعل عليه التراب بعد الكتابة] ويقول: لا بأس به، وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله، ثم يكتب ما يريد[٢].

٥١٦٩ ـ قال داود الصرمي: أمرني سيدي [أي علي بن محمد الهادي] بحوائج كثيرة فقال عليه السلام لي: قل كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكره إن شاء الله والأمر بيد الله، فتبسمت فقال مالك؟ قلت: خير، فقال: أخبرني، قلت: جعلت فداك ذكرت حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله، فتبسمت، فقال عليه السلام لي: يا داود ولو قلت: إن تارك التسمية [نسخة التقية] كتارك الصلاة لكنت صادقاً[٣].

٥١٧٠ ـ عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر[٤].

٥١٧١ ـ وقال عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمدّ الباء حتى ترفع السين [لعله مختص بكتابة الكوفي][٥].

٥١٧٢ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال: إذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك، فإذا قال العبد: بسم الله قالت الملائكة للشيطان: اخرج يا فاسق، فلا سلطان لك عليهم، وإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدوا الشكر لربهم، وإذا لم يقل بسم الله قالت الملائكة للشيطان: ادنُ يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم[٦].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٠٧.
(٢) تحف العقول، ص ٤٤٣.
(٣) تحف العقول، ص ٤٨٣.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.

٥١٧٣ ـ وقال النبي ﷺ: لعلي عليه السلام: يا علي إذا أكلت فقل بسم الله، وإذا فرغت فقل الحمد للّه، فإن حافظيك لا يستريحان من أن يكتبا لك الحسنات حتى تنبذه عنك[١].

٥١٧٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه فقال ابن الكوّا: يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسميت عليه، ثم آذاني فقال: أكلت ألواناً فسميت على بعضها ولم تسمّ على بعض، يا لكع[٢].

٥١٧٥ ـ وعن الصادق عليه السلام: أن من نسي أن يسمّي على كل لون فليقل بسم الله على أوله وآخره[٣].

٥١٧٦ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: ما أتخمت قط وذلك لأني لم أبدأ بطعام إلا قلت: بسم الله ولم أفرغ منه إلا قلت: الحمد لله[٤].

٥١٧٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن ذلك الطعام أبداً[٥].

٥١٧٨ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وضع الخوان فقل: بسم الله، وإذا أكلت فقل بسم الله على أوله وآخره، وإذا رفع فقل: الحمد لله[٦].

٥١٧٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وضع الغداء والعشاء فقل بسم الله فإن الشيطان لعنه الله يقول لأصحابه: اخرجوا فليس هاهنا عشاء ولا مبيت، وإذا نسي أن يسمي قال لأصحابه: تعالوا فإن لكم هاهنا عشاءً ومبيتاً[٧].

٥١٨٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر اسم الله عزوجل عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً[٨].

٥١٨١ ـ وعن مسمع قال: شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٤٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) ثواب الأعمال، ص ١٨٤.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٢.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٣.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٤.

إذا أكلته فقال: لم تسمّ، فقلت: إني لأسمّي، وإنه ليضرّني فقال لي: إذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت إلى الطعام تسمي، قلت: لا، قال: فمن هاهنا يضرك أما لو أنك إذا عدت إلى الطعام سميت ما ضرّك أقول ظاهر الحديث أن الكلام بين الطعام يذهب بأثر اسم الله فلذا أمره بالتسمية بعد الكلام فلا يبعد كراهته[١].

٥١٨٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أكلت الطعام فقل: بسم الله في أوله وآخره فإن العبد إذا سمى قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان، وإذا لم يسمّ أكل معه الشيطان فإذا سمى بعدما يأكل وأكل الشيطان معه، تقيأ الشيطان ما كان أكل[٢].

٥١٨٣ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا اغتسلتم فقولوا: بسم الله اللهم استرنا بسترك[٣].

٥١٨٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدة بين يديه ويسمّي ويسمّون في أول الطعام ويحمدون الله في آخره فترتفع المائدة حتى يغفر لهم[٤].

التسمية عند الجماع

٥١٨٥ ـ عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل إذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان قال: يقول: بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان[٥].

٥١٨٦ ـ وقال عليه السلام: أما تقرأ كتاب الله عزوجل ثم ابتدأ هو ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾[٦] ثم قال: إن الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان[٧].

٥١٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتى أفزعني قلت: جعلت فداك فما المخرج من ذلك؟

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٥.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٤.
(٣) مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٤٧٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٦.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٣.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٢.

قال: إذا أردت الجماع فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض، اللهم إن قضيت مني في هذه الليلة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصفى من الشيطان ورجزه جل ثناؤك[١].

٥١٨٨ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى: ولا تجعله شرك الشيطان قال: قلت: وكيف يكون من شرك الشيطان؟ قال: إذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان وإن فعل ولم يسمّ أدخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة[٢].

٥١٨٩ ـ عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل [أي ريق الفم] قال عليه السلام: امحوه بأطهر ما تجدوه[٣].

٥١٩٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امحوا كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يمحى بالأقلام[٤].

٥١٩١ ـ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله قال عليه السلام: اغسلها[٥].

أقول: الظاهر من الأحاديث استحباب كتابة بسم الله في المكتوب فلذا قال عليه السلام: لا تدع بسم الله ولو كان بعده شعر وكان النبي صلى الله عليه وآله يكتب بسم الله في مكاتبيه إلى الكفار وكان صلى الله عليه وآله يكتب كلمة إن شاء الله في المكتوب كما ورد.

٥١٩٢ ـ عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء [يعني كلمة إن شاء الله] فقال: كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناءً فاستثنوا فيه[٦].

٥١٩٣ ـ وقال عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك[٧].

وإن قيل إن كتابة أسماء الله في المكاتيب والإعلانات هتك وحرام لأن الناس

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٣.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٥٠١.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢.

يستعملونها فيما يوجب الهتك فيقال إنه من قبل الكاتب فليس هتك بل هو احترام، وأما استعمال بعض الناس فيما لا يناسب لا يوجب المنع مطلقاً بعد ما سمعت فإنه اجتهاد في مقابل النص، نعم يجب على من اطلع عليها أن لا ينجسها ولا يحرقها بل يمحوها أو يدفنها فعلى هذا لا بأس بكتابة أسماء الله وأسماء الأئمة والآيات القرآنية في المكتوب كما هو سيرة المتشرعة، فمن راجع إلى مكاتيب النبي والأئمة عليهم السلام ومكاتيب العلماء فيرى أنهم يكتبون أسماء الله والآيات القرآنية فلا يشك في الجواز بل الاستحباب فنسأل الله حسن الطريقة والفهم والإستقامة إن شاء الله تعالى ويأتي في [كتب] مزيد بيان على الجواز وما يدل عليه.

٥١٩٤ ـ نصب النبي علياً عليه السلام علماً للناس قال ثم دعا بدواة وطرس، فأمر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

٥١٩٥ ـ عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم على أهل الكتاب في الكتاب قال: تكتب سلام على من اتبع الهدى وفي آخره: سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين[٢].

٥١٩٦ ـ وعن جميل بن درّاج قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وإن كان بعده شعر[٣].

الجهر بالبسملة

٥١٩٧ ـ عن صفوان قال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً كان يقرأ في فاتحة الكتاب، بسم الله الرحمن الرحيم فإذا كان صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخفى ما سوى ذلك[٤].

عن أبي محمّد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨٢.
(٢) مشكاة الأنوار، ص ١٤٢.
(٣) مشكاة الأنوار، ص ١٤٣.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٦٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٧٥.

٥١٩٨ ـ عن أبي حمزة قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: يا ثمالي إن الصلاة إذا أقيمت جاء الشيطان إلى قرين الإمام [المراد من القرين الملك الموكل بأعماله أو شيطان يريد إغوائه] فيقول: هل ذكر ربه؟ فإن قال نعم ذهب وإن قال لا ركب على كتفيه فكان إمام القوم حتى ينصرفوا قال: فقلت جعلت فداك أليس يقرؤون القرآن؟ قال: بلى ليس حيث تذهب يا ثمالي إنما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[١].

عقوبة تارك البسملة

٥١٩٩ ـ عن أبي محمّد العسكري قال: قال الصادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه ولينبّهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم، لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح من عظم رأسه، وسال الدم فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم ثم قال: ادنُ مني، فوضع يده على موضحته فقد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه ومسح يده عليها، وتفل فيها حتى اندمل، وصار كأنه لم يصبه شيء قط، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها، فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين وإنا لا نجازى بذنوبنا إلا في الدنيا، قال: نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إن الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبليهم به من المحن وبما يغفره لهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٢]، حتى إذا وردوا يوم القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم، وإن أعداءنا يجازيهم عن طاعته تكون في الدنيا منهم وإن كان لا وزن لها فإنه لا إخلاص معها حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار أصحابه وقذفوا في النار إلى أن قال، فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله، فقال: تركك

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٩٠.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

حين جلست أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم فعجل بذلك بسهوك عما ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك أما علمت أن رسول الله حدثني عن الله ﷻ أنه قال: كل أمر ذي بال لم يذكر فيه باسم الله فهو أبتر فقلت: بلى بأبي أنت وأمي لا أتركها بعدها، قال: إذن تحظى وتسعد، قال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال: إن العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً فيقول بسم الله الرحمن الرحيم، أي بهذا الاسم أعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فإنه مبارك له فيه[١].

النوادر في البسملة

٥٢٠٠ ـ قال رسول الله ﷺ: من حزنه أمر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه لم ينفك من إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما يعدّله عند ربه ويدّخر لديه ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٢]، [٣].

٥٢٠١ ـ وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنها تسعة عشر حرفاً فيجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منها[٤].

٥٢٠٢ ـ وروى عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة، ومحا عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة[٥].

٥٢٠٣ ـ وقال النبي ﷺ: إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا بالحسنات نفسه إلى الصباح[٦].

٥٢٠٤ ـ وسئل النبي ﷺ هل يأكل الشيطان مع الإنسان؟ فقال: نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ويرفع الله عنها البركة، ونهى عن أكل ما

---

(١) تفسير الإمام العسكري، ص ٢٢.
(٢) سورة القصص، الآية: ٦٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٨.
(٦) المصدر نفسه.

لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[١]، [٢].

عن النبي ﷺ: لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم فإن أمتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون: بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الأمم ما أرجح موازين أمة محمّد ﷺ فيقول الأنبياء: إن ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى لرجحت حسناتهم.

٥٢٠٥ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا فرغت فقل الحمد لله رب العالمين[٣].

٥٢٠٦ ـ قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إذا انكشف أحدهم لبول أو غير ذلك فليقل: بسم الله وبالله فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ[٤].

٥٢٠٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكر اسم الله تعالى على وضوئه فكأنما اغتسل[٥].

أقول: يظهر من الحديث أن الغسل مطلقاً يكفي عن الوضوء للصلاة لأنه أطهر من الوضوء ولذلك قال: فكأنما اغتسل ويدل عليه.

٥٢٠٨ ـ صحيح محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل يجزيء عن الوضوء وأي وضوء أطهر من الغسل،[٦] فالأقوى كفاية الغسل عن الوضوء إلا غسل الاستحاضة نعم يجوز الوضوء معه في غير غسل الجنابة ويأتي تمام الكلام في [غسل] إن شاء الله تعالى.

٥٢٠٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً توضأ وصلى فقال له رسول

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٥٨.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٧٦.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٢٥.
(٥) الاستبصار، ج ١، ص ٦٧.
(٦) الاستبصار، ج ١، ص ١٢٦.

الله ﷺ: أعد صلاتك ووضوءك ففعل وتوضأ وصلى فقال له النبي ﷺ: أعد وضوءك وصلاتك ففعل وتوضأ وصلى فقال له النبي ﷺ: أعد وضوءك وصلاتك، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى ذلك إليه فقال: هل سميت حين توضأت؟ قال: لا، قال: سمّ على وضوئك فسمى وصلى فأتى النبي ﷺ فلم يأمره أن يعيد[١].

أقول: يظهر من الحديث استحباب إعادة الصلاة لترك البسملة في الوضوء بل لإتيان كل فضيلة لم يأت بها كترك سورة الجمعة والمنافقين في الجمعة كما ورد.

٥٢١٠ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين أعاد الصلاة في سفر أو حضر[٢] ويستحب لمن صلى منفرداً أن يعيد بالجماعة بل إعادة الجماعة بجماعة أخرى لأن الله يختار أحبّهما إليه لما.

٥٢١١ ـ قال له [أي للصادق عليه السلام] رجل: أصلي في أهلي ثم أدخل إلى المسجد فيقدّموني فقال عليه السلام: تقدّم لا عليك وصلِّ بهم[٣].

٥٢١٢ ـ وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام أنه قال في الرجل يصلي الصلاة وحده ثم يجد جماعة قال: يصلي معهم ويجعلها الفريضة إن شاء[٤].

٥٢١٣ ـ وقد روي أنه يحسب له أفضلهما وأتمهما ويستحب لمن صلى أول الوقت أن يعيد مع المخالف بالجماعة وبالعكس بأن يعيد الصلاة من صلى معهم بالجماعة كما ورد في النصوص وهي على القاعدة لأنها لا تنافيها لأن الأوامر لما تعلق بالطبيعة والجنس، فللمكلف أن يأتي بأي فرض منها فإذا أتى بالفرض سقط الوجوب والإلزام للامتثال وبقي الملاك والمحبوبية فله أن يأتي بفرض آخر والقول بأن الإتيان بعد الامتثال بدعة لسقوط الأمر ضعيف لأنه لم يكن المتعلق مقيداً بالمرّة بل كان التكليف صرف الوجود ولا بشرط، والامتثال بإتيان فرض يوجب سقوط الإلزام وأما المشروعية والمحبوبية والملاك فهي على ما كانت فإعادة فرض آخر للإجادة حسب القاعدة وأشار إلى هذا قوله عليه السلام: إن الله يختار أحبهما إليه[٥].

---

(١) الاستبصار، ج ١، ص ٦٨.
(٢) الاستبصار، ج ١، ص ٤١٥.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٣٨٤.

٥٢١٤ ـ وقوله عليه السلام: بل ينبغي أن ينويها وإن كان قد صلى، فإن له صلاة أخرى وقوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾[١]،[٢].

٥٢١٥ ـ وقوله عليه السلام: الصلاة خير موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استكثر فللمكلف تبديل فرض بفرض آخر قبل إتمام الفرض الأول ما لم يرد فيه دليل على المنع كما في الصلاة لأنها لا يجوز قطعها للإجماع، وإن كان ورد فيها أيضاً جواز القطع والإبطال والإتيان بالفرض الآخر كما فيمن نسي الأذان والإقامة فتذكر قبل الركوع، وفيمن يخاف أن لا يدرك الإمام في الجماعة فيعدل إلى النافلة فيقطعها[٣].

٥٢١٦ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا افتتحت الصلاة فنسيت أن تؤذن وتقيم ثم ذكرت قبل أن تركع فانصرف وأذن وأقم واستفتح الصلاة وإن كنت قد ركعت فأتم على صلاتك[٤].

٥٢١٧ ـ وعن سليمان بن خالد: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخل المسجد فافتتح الصلاة فبينما هو قائم يصلي إذ أذن المؤذن وأقام الصلاة فقال عليه السلام: فليصل ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الإمام ولتكن الركعتان تطوعاً، والحاصل أن الإعادة للإجادة أمر مستحسن وعلى القاعدة والأحاديث الواردة في استحباب إعادة الصلاة في موارد متعدّدة تعاضدها والله العالم[٥].

ختام في البسملة

٥٢١٨ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: حُمَّ رسول الله عليه السلام فأتاه جبرائيل فعوذه فقال: بسم الله أرقيك يا محمّد، وبسم الله أشفيك، وبسم الله من كل داء يعييك، بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[٦] لتبرأنّ بإذن الله. قال بكر وسألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا[٧].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٤٠٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠٨.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٤٣٤.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٠٤.
(٦) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.
(٧) الكافي، ج ٨، ص ١٠٩.

٥٢١٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرهن الخنق[١].

٥٢٢٠ ـ عن النبي ﷺ: من رفع قرطاساً من الأرض مكتوباً عليه بسم الله الرحمن الرحيم، إجلالاً لله لإسمه، عن أن يداس كان عند الله من الصدّيقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين[٢].

٥٢٢١ ـ وقال ﷺ: لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم[٣].

٥٢٢٢ ـ قال علي عليه السلام: ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله تعالى إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفونه بأجنحتهم ويقدّسونه حتى يبعث الله إليه ولياً من أوليائه فيرفعه من الأرض، ومن رفع كتاباً من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن والديه وإن كانا كافرين[٤].

اسم الله الأعظم

٥٢٢٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٥].

٥٢٢٤ ـ عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة قال: أجل، قلت: فإن لي إليك حاجة قال: وما هي؟ قلت: تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطيقه؟ قلت: نعم، قال: فادخل البيت فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال: ما تقول أعلمك؟ قال: فقلت لا، فرفع يده فرجع البيت كما كان[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٨.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢٣٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٧.

٦ ــ باب الأسماء والكنى

٥٢٢٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء[١] [المراد بالعبودية، مثل عبد الله، عبد الرحيم، عبد الرحمن، عبد الكريم وغيرها].

٥٢٢٦ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: أول ما يبرّ الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده[٢].

٥٢٢٧ ـ وعنه عليه السلام: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء عليهن السلام[٣].

٥٢٢٨ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمى بها فقبض ولم يسمها منها: الحكم، وحكيم، وخالد، ومالك، وذكر أنها ستة أو سبعة مما لا يجوز أن يتسمى بها[٤].

٥٢٢٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّد[٥].

٥٢٣٠ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام لابن صغير: ما اسمك؟ قال محمد. قال: فبمَ تكنّى؟ قال: بعلي، فقال له أبو جعفر عليه السلام: لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمّد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال[٦].

٥٢٣١ ـ قيل لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الدين إلا الحب قال الله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٧]،[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ١٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ١٩.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٠.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢١.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٠.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٨) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٧.

٥٢٣٢ ـ عن الصادق عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزَّ وجلَّ، فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء[١].

٥٢٣٣ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من بيت فيه اسم محمّد إلا أوسع الله عليهم الرزق فإذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم[٢].

٥٢٣٤ ـ وقال علي عليه السلام: فإذا سميتم فعبدوا [يعنوا سمو اسماً كان يدل على العبودية مثل عبد الله عبد الخالق وغيرهما][٣].

٥٢٣٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سميتم الولد محمّداً فأكرموه وأوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجهاً[٤].

٥٢٣٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ما من قوم كانت له مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم[٥].

٥٢٣٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمّد إلا قدّس ذلك المنزل في يوم مرتين[٦].

٥٢٣٨ ـ عن أحمد بن أشيم عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب ونمر وفهد وأشباه ذلك؟ قال: كانت العرب أصحاب حرب فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون وأشباه ذلك يتيمنون بها[٧].

سناباد وبركة الطعام في إناء يصنع منه

٥٢٣٩ ـ عن الهروي في حديث قال: لمّا دخل الرضا عليه السلام سناباد استند إلى

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٠.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٢.
(٣) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٣١٥.

الجبل الذي تنحت منه القدور فقال: اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبع ما آكله إلا فيها[١].

٧ ــ باب ما ورد في السنة

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[٢].

٥٢٤٠ ـ روى الطبرسي وغيره أن يهودياً سأل علياً عليه السلام عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن فقال: إنا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال ذلك بسني الشمس وهذا بسني القمر[٣].

أقول: استشكل على التفسير من التفاوت المضبوط بين السنتين في مدة ثلاثمائة سنة يزيد على تسع سنين على جميع الأرصاد فإنه على رصد التباني مع أن مقتضاه أقل من سائر الأرصاد يبلغ إلى عشرة أيام وعشرين ساعة وأربعين دقيقة وأربع وعشرين ثانية وإذا ضرب هذا المقدار من الزمان في ثلاثمائة وقسم الحاصل على مقدار السنة القمرية يزيد الخارج على تسع سنين قمرية بأربعة وسبعين يوماً وأربع ساعات وثمان وأربعين دقيقة فكيف على سائر الأرصاد حتى أنه على رصد أبرخس المبني عليه حساب الروم والفرس من قديم الأيام بل المعروف بين جميع الطوائف في بلاد الإسلام يزيد على تسع سنين بسبعة وسبعين يوماً وثماني وأربعين دقيقة فلا تستقيم الموافقة المستفادة من التفسير المذكور والرواية المنقولة.

والجواب أنه لا يعتنى بالكسور القليلة في جنب آحاد الصحاح تارة بإسقاطها سيما إذا لم تبلغ النصف وتارة بإكمالها أي عدّها تامة سيما إذا جاوزت النصف وكذا بالآحاد القليلة في جانب العشرات والعشرات في جانب المئات والمئات في جانب الآلاف وهذا أمر شائع في عرف العام في المحاورات الحسابية فيبتنى عليه كثير من القرآن والأحاديث لأن موضوعاتها عرفية لا على التدقيق والتحقيق لأن عرف العام لا يعرفون التدقيقات نعم خرج ما خرج بالدليل مثل الأوزان في حد النصاب في الزكاة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٣٦.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٣٥٢.

والكر والمسافة في حد السفر فإنها مبنية على التحقيق من الشارع وأما ما لم يرد منه بيان فحده العرف وهو يتسامح كما مر وعلى هذا يجيب عن الإشكال الوارد على الحديث العلوي وهو على ما في.

٥٢٤١ ـ في سؤال اليهودي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرني عن وصي محمّد صلى الله عليه وآله في أهله كم يعيش من بعده، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ فقال له علي عليه السلام: يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب منه هذه من هذا[١]، وأشار إلى رأسه.

تقريب الإشكال أن النبي صلى الله عليه وآله توفي في شهر صفر في الثامن والعشرين منه وأمير المؤمنين عليه السلام توفي يوم إحدى وعشرين من شهر الصيام فكيف التوفيق فإنه ما بينهما خمسة أشهر وسبعة أيام تقريباً.

والجواب ما مر من أن الكسور والأعداد القليلة غير محسوبة عرفاً والله العالم.

٥٢٤٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة[٢] قال السيد ابن طاوس في الإقبال: واعلم أني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر رمضان لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أن أول السنة شهر رمضان على التعيين، ولعل شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام، والمحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام.

دورة السنة التركية

موش وبقر وپلنك خركوش شمار زين چهار چوبگذرى نهنك آيدومار
آنگاه بأسب وگوسفند است حساب حمدونه ومرغ وسك وخوك آخر كار

واعلم أن مبدأ السنة الإسلامية من هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة المعظمة إلى المدينة المشرفة وهو تاريخ ورد عن أمين الوحي جبرائيل عليه السلام كما ورد في[٣].

---

(١) كمال الدين، ج ١، ص ٣٠٠.
(٢) إقبال الأعمال، ص ٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٧٧.

قال الصادق: إن أبي حدّثني عن جدّه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالاً ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس على أعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً والحزن يعرف في وجهه فأتاه جبرائيل عليه السلام بهذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[1] يعني بني أمية قال: يا جبرائيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني؟ قال: لا ولكن تدور رحا الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشراً ثم تدور رحا الإسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمساً إلى آخر الخبر، فيدل هذا الخبر على أن جعل مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذ من جبرائيل عليه السلام ومستند إلى الوحي السماوي ومنسوب إلى الخبر النبوي صلى الله عليه وآله، ويؤيد هذا ما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام أشار عليهم بذلك في زمن عمر، عند تحيرهم، والعلة الواقعية في ذلك يمكن أن تكون ما ذكر من أنها مبدأ ظهور غلبة الإسلام والمسلمين ومفتتح ظهور شرائع الدين وتخلص المؤمنين من أسر المشركين وسائر ما جرى بعد الهجرة من تأسيس قواعد الدين المبين.

وقائع سني رسول الله صلى الله عليه وآله

٥٢٤٣ ـ نقلاً من منتقى الكازروني وغيره قال: في سنة ١٠ من نبوته صلى الله عليه وآله توفي أبو طالب وخديجة عليها السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الطائف وإلى ثقيف، وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بعائشة وسودة، وفي سنة ١١ كان بدء إسلام الأنصار، وفي سنة ١٢ كان المعراج وبيعة العقبة الأولى وفي ١٣ كانت بيعة العقبة الثانية، وفي سنة ١٤ كانت الهجرة[2].

وقائع بعد سنة الهجرة

في سنة ٢ ـ كانت سرية عمر بن عدي إلى عصماء بنت مروان اليهودي وكانت تعيب المسلمين وتؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها وصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك قال صلى الله عليه وآله: لا ينتطح فيها عنزان، وكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٣.

(٢) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣١٤.

وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع وغزوة الكدر وغزوة السويق، وفيها مات عثمان بن مظعون ودفن بالبقيع، ومات أمية بن الصلت وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الأوثان، وفي سنة ٣ ـ قتل كعب بن الأشرف وتزوج النبي عليه السلام حفصة في شعبان وزينب أم المساكين في شهر رمضان وولد الحسن عليه السلام، وقتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي، وفيها في المنتصف من شوال كانت غزوة أحد وقتل حمزة عليه السلام على رأس سنة من بدر، وفي سنة ٤ ـ اتفقت واقعة بئر معونة وقتل جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المنذر بن عمر والحرث بن صمة وحرام بن ملحان ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة، وفيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث خلون من شعبان وكانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة، وفيها رجم اليهودي واليهودية وحرّمت الخمر وسرق ابن أبيرق، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة عليها السلام وفيها توفيت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، وفي سنة ٥ ـ كانت غزوة بني المصطلق وفيها كانت قصة الأفك، وتزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب تزوجها لهلال ذي القعدة، وفي سنة ٦ ـ زار رسول الله صلى الله عليه وآله قبر أمه مرجعة من غزاة بني لحيان وفيها صلى صلاة الاستسقاء، وقتل عبد الله بن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز، وفي سنة ٧ ـ كانت غزوة خيبر وفيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الآخرة قتل شيرويه أباه، وفيها وصلت هدية المقوفس مارية وسيرين ويعفور ودلدل إلى رسول الله وكانت عمرة القضاء وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة، وفي سنة ٨ ـ أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة، وتزوج النبي صلى الله عليه وآله المستعدية فاطمة بنت الضحاك الكلابية، وفيها اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح، وفيها أيضاً أسلم عكرمة بن أبي جهل، وبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى العزى ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل ليهدمه، وبعث سعد بن زيد إلى مناة ليهدمها، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة الكندية وهي التي استعاذت منه ففارقها وفيها ولد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي الحجة وماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر، وفي سنة ٩ ـ نزلت سورة براءة وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله

الغامدية ولاعن بني عويمر وزوجته وفيها مات النجاشي وأم كلثوم بنت النبي ﷺ وعبد الله بن سلول، وفي سنة ١٠ ـ بعث رسول الله ﷺ أمراءه على الصدقات وفيها كانت حجة الوداع، ومات بازان والي اليمن، وبعث النبي ﷺ معاذ بن جبل لأهل البلدين اليمن وحضرموت وجرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع، وأسلم فروة الجزامي، وتوفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وفي سنة ١١ ـ قدم على النبي ﷺ وفد النخع من اليمن وفيها استغفر رسول الله ﷺ لأهل البقيع وكانت سرية أسامة بن زيد[١].

خبر الأسود الذي كان يحب علياً عليه السلام

٥٢٤٤ ـ روي أن أسود دخل على عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني سرقت فطهرني، فقال: لعلك سرقت سويق من غير حرز، ونحى رأسه عنه، فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال عليه السلام: لعلك سرقت غير نصاب ونحى رأسه عنه فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام سرقت نصاباً فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فذهب وجعل يقول في الطريق: قطعني أمير المؤمنين وأمير المتقين وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلا فدخلا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالا: رأينا أسوداً يمدحك في الطريق فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده عنده فقال عليه السلام: قطعتك وأنت تمدحني، فقال: يا أمير المؤمنين إنك طهرتني وإن حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي، فدعا له أمير المؤمنين عليه السلام ووضع المقطوع إلى موضعه فصح وصلح كما كان[٢].

أبو الأسود الدؤلي وكلماته الحكيمة

٥٢٤٥ ـ هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكان من سادات التابعين وأعيانهم صحب علياً عليه السلام وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعدّ من الفرسان والعقلاء، وله نوادر كثيرة، فمنها أنه سمع رجلاً يقول: من يعشي الجائع فدعاه وعشّاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له: هيهات

(١) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣١٥.
(٢) الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٥٦١.

إنما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الأدهم حتى أصبح، ومنها أنه كان له بالبصرة دار وله جار يتأذى منه كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك، فقال: بل بعت جاري، ومنها أنه كان يخرج إلى السوق ويجرّ رجليه لإصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد وإماء فقيل له: قد أغناك الله عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك فقال: لو جلست في البيت لبالت علي الشاة.

٥٢٤٦ ـ إن معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب علي بن أبي طالب فدخلت عليه ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي، فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه فإنه سم هذه حلواء أرسلها معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام ويردنا عن محبة أهل البيت فقالت الصبية قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهر المزعفر تباً لمرسله وآكله فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلته ثم قالت[1]:

أبا لشهد المزعفر يا بن هند ... نبيع عليك أحساباً ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا أمير المؤمنينا

أقول: يا إخواني انظروا إلى مكر معاوية وشيطنته من صرف الوجوه عن سيد عليه السلام الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام إليه بإرسال الهدايا والحلاوي وكان أكثر من تفرق عن أمير المؤمنين عليه السلام واجتمع عند معاوية لأجل حطام الدنيا لأن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه حيث ما درت معائشهم وإذا محصوا بالبلاء قل الديانون، وإنه جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ولهذا ورد النهي عن أكل طعام الفاسقين.

٥٢٤٧ ـ في ذكر أمثال الحكمة قال السيد علي خان: منها قول أبي الأسود الدؤلي لابنه بعد أن قال له: يا بني إذا كنت في قوم فحدّثهم على قدر سنك وفاوضهم على قدر محلك ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك ولا تنحطّ إلى من هو دونك فيحتقروك، فإذا وسع الله عليك فابسط، وإذا أمسك عليك فأمسك، ولا تجاود الله فإن الله أجود منك، واعلم أنه لا شيء كالاقتصاد ولا معيشة كالتوسط ولا عز

(١) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٢٠.

كالعلم إن الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك وتوفي أبو الأسود بالطاعون الجارف [أي الموت العام] في البصرة سنة ٦٩.

٨ ـــ باب ما ورد في لبس السواد

٥٢٤٨ ـ كان رسول الله ﷺ يكره السواد إلا في ثلاث: الخف والعمامة والكساء[١].

٥٢٤٩ ـ وعن حذيفة بن منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فأتاه رسول أبي جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر [هو ما يلبس لأجل المطر يتوقى به] أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إني ألبسه وأنا أعلم أنه لباس أهل النار [إنما لبسه عليه السلام للتقية لأن آل عباس كانوا يلبسون السواد ولا يعجبهم إلا السواد][٢].

٥٢٥٠ ـ وروي لا تصلّ في ثوب أسود فأما الخف أو الكساء أو العمامة فلا بأس[٣].

٥٢٥١ ـ وعن محسن بن أحمد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أصلي في القلنسوة السوداء؟ فقال: لا تصلي فيها فإنها لباس أهل النار[٤].

٥٢٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تلبس السواد فإنه لباس فرعون[٥].

٥٢٥٣ ـ وفي ص ٣٨٥ عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال: مالك وللنعل السوداء أما علمت أنها تضر البصر وترخي الذكر وهي بأغلى الثمن من غيرها وما لبسها أحد إلا اختال فيها[٦].

٥٢٥٤ ـ عن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح[٧].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٤٤٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٤٠٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) وسائل الشيعة، ج٤، ص ٣٨٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج٥، ص ٦٧.
(٧) سفينة البحار، ج٤، ص ٣٢٤.

٥٢٥٥ ـ وروي عن يزيد لعنه الله استدعى بحرم رسول الله ﷺ فقال لهن: أيما أحب إليكن المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة؟ قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسين عليه السلام قال: افعلوا ما بدا لكم ثم أخليت لهم الحجر والبيوت في دمشق، ولم تبقَ هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على ما نقل سبعة أيام[١].

٥٢٥٦ ـ وعن كامل بن قولويه أن ملكاً من ملائكة الفردوس الأعلى نزل على البحر ونشر أجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ الرسول مذبوح[٢].

أقول: عن لبس السواد عرفاً من شعار المعزا والمصاب ولا سيما أيام شهادة الحسين عليه السلام كيوم عاشوراء فلبسه مستحب تأسياً بأهل البيت وإظهاراً للحزن كما هو متعارف عند أهل الإيمان فإنه ربما ينقلب المكروه بعنوان ثانوي مستحباً وراجحاً وبالعكس كما ورد في يوم التاسع من ربيع الأول أنه يوم نزع السواد.

٥٢٥٧ ـ وقد حكى الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه رؤيا السيد علي الحسيني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون قال: فقلت: مالي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لأجل ذلك[٣].

٩ ــ باب ما ورد في سيد الشهداء

السيد: الرئيس والشريف والكبير ومن كان من سلالة النبي ﷺ والمطاع في العشيرة وإن لم يكن هاشمياً والذي يفوق في الخير.

٥٢٥٨ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: هبط علي جبرائيل فقال: يا محمّد ﷺ إنّ لكل شيء سيداً فسيد البشر آدم وسيد

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٢٥.

ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة[١].

أقول قد ورد في الأحاديث أن أمير المؤمنين عليه السلام سيد الأوصياء وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، وحمزة عم النبي صلى الله عليه وآله سيد الشهداء، والحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء، والعلماء سادة، وسيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم، ثم الأرز، وسيد إدامكم الملح، وأكرم البقر فإنها سيد البهائم، والثور سيد البهائم، وسيد ريحان أهل الدنيا والآخرة الآس، والورد لأنه خلق من عرق النبي صلى الله عليه وآله، والبنفسج سيد الأدهان، والماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة، وسيد شراب الجنة الماء، وسيد إدام الجنة اللحم، والصرفان سيد التمور [هو العجوة]، وسيد الفواكه الرمان، وسيد الشعراء الحميري، وسيد القوم خادمهم، والقرآن سيد الكتب، وسيد الأعمال في الدارين العقل، والمتقون سادة، والفقهاء سادة، والولد سيد سبع سنين، وسيد الأبرار رجل برّ والديه بعد موتهما، وسيد المجالس مجالس الشيعة، وسيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، والهندباء سيد البقول، ولكل شيء سيد وسيد البقول الكراث، والسناء سيد الأدوية، والحناء سيد الرياحين، والورد سيد ريحان الجنة بعد الآس، وسيد الأعمال حب علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥٢٥٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيداً فالقرآن سيد الكتب المنزلة، وشهر رمضان سيد الشهور، وليلة القدر سيدة الليالي، والفردوس سيد الجنان، وبيت الله الحرام سيد البقاع، وجبرائيل سيد الملائكة، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ولكل امرئ من عمله سيد، وحبي وحب علي بن أبي طالب سيد الأعمال[٢].

٥٢٦٠ ـ قال علي عليه السلام: سادة الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء[٣].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٤.
(٣) تحف العقول، ص ٢١٢.

٥٢٦١ ـ قال علي عليه السلام: السيد من تحمل المئونة وجاد بالمعونة[١].

٥٢٦٢ ـ قال علي عليه السلام: المعروف سيادة[٢] وسادة القوم الفقهاء والسيد من تحمل أثقال إخوانه وأحسن مجاورة جيرانه[٣].

٥٢٦٣ ـ عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات[٤].

ما ورد في سارة أم إسحاق عليها السلام

٥٢٦٤ ـ إن إبراهيم عليه السلام تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنةُ خالته وكانت سارةُ صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة وفملكت إبراهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثى رجل أحسن حالاً منه[٥].

٥٢٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾[٦] يعني حاضت وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة قال وإن قوم إبراهيم نظروا إلى إسحاق عليه السلام وقالوا: ما أعجب هذا وهذه يعنون إبراهيم وسارة أخذا صبيًّا وقالا هذا ابننا يعنون إسحاق فلما كبر لم يعرف هذا وهذا لتشابههما حتى صار إبراهيم يعرف بالشيب قال: فثنى (أي رد بعضه على بعض) إبراهيم لحيته فرأى فيها طاقة بيضاء فقال: اللهم ما هذا؟ فقال: وقار، فقال: اللهم زدني وقاراً[٧].

٥٢٦٦ ـ عن عليّ عليه السلام قال: شب إسماعيل وإسحاق فتسابقا فسبق إسماعيل فأخذه إبراهيم فأجلسه في حجره وأجلس إسحاق إلى جنبه فغضبت سارة وقالت: أما إنك قد جعلت أن لا تسوي بينهما فاعزلها عني فانطلق إبراهيم بإسماعيل وبأمه هاجر حتى أنزلهما مكة[٨].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٧٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٨٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٢٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣، ص ١٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤٤.
(٦) سورة هود، الآية: ٧١.
(٧) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١١٠.
(٨) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١١١.

٥٢٦٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر أنها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك[١].

٥٢٦٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن إنما الطمث عقوبة وأول من طمثت سارة[٢].

٥٢٦٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام فلما ولد له من هاجر إسماعيل اغتمت سارة من ذلك غمًّا شديداً لأنه لم يكن له منها ولد كانت تؤذي إبراهيم في هاجر وتغمّه، فشكا إبراهيم ذلك إلى الله عزوجل فأوحى الله إليه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعتها وإن أقمتها كسرتها ثم أمره أن يخرج إسماعيل وأمه فقال: يا رب إلى أي مكان قال: إلى حرمي وأمني وأول بقعة خلقتها من الأرض وهي مكة[٣].

٥٢٧٠ ـ عن الصادق عليه السلام كان إبراهيم مكرماً لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك أنها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته[٤].

٥٢٧١ ـ روي أنه لما رأت سارة أثر السكين خدوشاً في حلق ابنها فزعت واشتكت وكان بد ومرضها الذي به هلكت[٥].

«أقول قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم وأولادها إسحاق ويعقوب ويوسف والحمد للّه الذي رزقني زيارتهم في هذه السنة بت ليلتين عندهم وكنت ضيفهم عليه السلام».

ما ورد في السوق

٥٢٧٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام جاء أعرابيّ من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن شر بقاع الأرض وخير بقاع الأرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: شر بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٠٩.
(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٩٠.
(٣) تفسير القمي، ج ١، ص ٦٠.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٣٣.
(٥) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٣٣.

أو طائش في ميزان أو سارق في ذرع أو كاذب في سلعة فيقول عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج ثم قال عليه السلام: وخير البقاع المساجد وأحبهم إلى الله عزوجل أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها[١].

٥٢٧٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل سوقاً أو مسجد جماعة فقال: مرة واحدة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله عدلت له حجة مبرور[٢].

٥٢٧٤ ـ روي أن من ذكر الله عزوجل في الأسواق غفر الله له بعدد ما فيها[٣].

٥٢٧٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل قال: وكان لا يأخذ على بيوت السوق كراء المراد منها المقاعد المباحة[٤].

٥٢٧٦ ـ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع[٥].

٥٢٧٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر[٦].

٥٢٧٨ ـ كان علي عليه السلام يخرج إلى السوق ومعه الدرة فيقول: اللهم إني أعوذ بك من الفسوق ومن شر هذه السوق[٧].

٥٢٧٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة[٨].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ١٩٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الفقيه، ج ٣، ص ٢٠٠.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٢.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ١٥٤.
(٦) عدة الداعي، ص ٢٥٧.
(٧) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٣٦.
(٨) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٣٧.

٥٢٨٠ ـ وعن الرضا عليه السلام: إذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه واكتب أيضاً ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الآية لا ضيعة على ما حفظه الله ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، فإنك قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل إليه سوء إن شاء الله[١].

٥٢٨١ ـ وعن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال: لا تكونن دواراً في الأسواق ولا تكن شرّاء دقائق الأشياء بنفسك فإنه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلا في ثلاثة أشياء: شراء العقار والرقيق والإبل[٢].

٥٢٨٢ ـ قال صلى الله عليه وآله: الأكل في السوق دناءة[٣].

١٢ ــ باب ما ورد في السويق

٥٢٨٣ ـ عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أشبعك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك[٤].

٥٢٨٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام السويق ينبت اللحم، ويشد العظم[٥].

٥٢٨٥ ـ وعنه عليه السلام قال: السويق طعام المرسلين، أو قال: النبيين[٦].

٥٢٨٦ ـ وعن جندب بن عبد الله عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعته يقول: إنما أنزل السويق بالوحي من السماء[٧].

٥٢٨٧ ـ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السويق الجاف يذهب بالبياض [لعله: هو البرص أو بياض العين][٨].

٥٢٨٨ ـ وعنه عليه السلام قال: شرب السويق بالزيت ينبت اللحم، ويشد العظم، ويرق البشرة، ويزيد في الباه[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تحف العقول، ص ٤٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.

٥٢٨٩ ـ وعنه عليه السلام قال: ثلاث راحات سويق جاف على الريق، ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد يدع شيئاً[١].

٥٢٩٠ ـ وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام: السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبته من إناء إلى إناء آخر فهو يذهب بالحمى، وينزل القوة في الساقين والقدمين[٢].

٥٢٩١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: السويق يهضم الرؤوس[٣].

٥٢٩٢ ـ وعنه عليه السلام قال: السويق يجرد المرة والبلغم من المعدة جرداً [أي ينزعه] ويدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء[٤].

٥٢٩٣ ـ وقال عليه السلام: من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأ كتفاه قوة[٥].

٥٢٩٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفئ الصفراء، ويبرد الجوف وكان إذا سافر لا يفارقه وكان يقول عليه السلام: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس، فإنه يسكن هيجان الدم، ويطفئ الحرارة[٦].

٥٢٩٥ ـ وعن علي بن مهزيار قال: إن جارية لنا أصابها الحيض وكان لا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت[٧].

٥٢٩٦ ـ عن ابن بكير قال: رعفت فسئل أبو عبد الله عليه السلام في ذلك فقال: اسقوه سويق التفاح فسقيت فانقطع الرعاف. قال مؤلف بحر الجواهر: السويق يتخذ من سبعة أشياء، الحنطة والشعير والنبق والتفاح والقرع وحب الرمان والغبيرا [بالفارسي: ينجد] وجملته يعقل الطبع ويقطع القيء والغشيان الصفراويين وينشف بلة المعدة[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٨١.

١٣ ــ باب ما ورد في السواك

٥٢٩٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة[١].

٥٢٩٨ ـ وعنه عليه السلام قال: من سنن المرسلين السواك[٢].

٥٢٩٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما زال جبرائيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفي أوأد رد (أي خفت سقوط أسناني)[٣].

٥٣٠٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام في السواك قال لا تدعه في كل ثلاث ولو أن تمره مرة[٤].

٥٣٠١ ـ علي عليه السلام قال: أدنى السواك أن تدلك بإصبعك[٥].

٥٣٠٢ ـ عن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال الإستاك قبل أن تتوضأ قلت: أرأيت إن نسي حتى يتوضأ، قال: يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات[٦].

٥٣٠٣ ـ روي أن السنة في السواك في وقت السحر[٧].

٥٣٠٤ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قمت بالليل فاستك فإن الملك يأتيك فيضع فاه على فيّك وليس من حرف تتلوه وتنطق به إلا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح[٨].

٥٣٠٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث أعطيهن الأنبياء العطر والأزواج والسواك[٩].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٢.
(٢) الكافي، ج ٣٠ ص ٢٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٦.

٥٣٠٦ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك والخلال والحجامة[١].

٥٣٠٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالغمّ ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة[٢].

٥٣٠٨ ـ عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك للصائم فقال: نعم يستاك أي النهار شاء[٣].

٥٣٠٩ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصائم يستاك بالماء قال: لابأس به، وقال: لا يستاك بسواك رطب (هذا النهى متوجه إلى من لم يحفظ نفسه فيبتلع ريقه مع أنه ممزوج بالرطوبة من السواك، وأما إذا تمضمض ثلاث مرات وأخرجه في الخارج فلا كراهة)[٤].

٥٣١٠ ـ ويدل على هذا ما رواه عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره للصائم أن يستاك بسواك رطب وقال: لا يضر أن يبل سواكه بالماء ثم ينفضه حتى لا يبقى فيه شيء[٥].

٥٣١١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر[٦].

٥٣١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زال جبرائيل يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة[٧].

٥٣١٣ ـ قال الصادق عليه السلام أربع من سنن المرسلين التعطر والسواك والنساء والحناء[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ١١١.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ١١٢.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٩.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٠.

٥٣١٤ ـ قال أبو جعفر عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك[١].

٥٣١٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعليّ عليه السلام: يا علي عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة[٢].

٥٣١٦ ـ قال عليه السلام: السواك شطر الوضوء[٣].

٥٣١٧ ـ قال الباقر والصادق عليهما السلام: صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك[٤].

٥٣١٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: اكتحلوا وتراً واستاكوا عرضاً[٥].

٥٣١٩ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة[٦].

٥٣٢٠ ـ روي لو علم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف[٧].

٥٣٢١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: السواك يذهب بالبلغم ويزيد في العقل[٨].

٥٣٢٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: السواك يجلو البصر[٩].

٥٣٢٣ ـ قال عليّ عليه السلام: قراءة القرآن والسواك واللبان منقاة للبلغم[١٠].

٥٣٢٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن قال: أفواهكم قيل بماذا قال: بالسواك[١١].

٥٣٢٥ ـ عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال التسوك بالإبهام والمسبحة عند الوضوء سواك[١٢].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٥٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٥٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٥٥.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٢.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥.
(١١) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٢.
(١٢) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٤.

٥٣٢٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال وإياك والسواك في الحمام فإنه يورث وباء الأسنان[١].

٥٣٢٧ ـ عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك مرة بيده إذا قام إلى صلاة الليل وهو يقدر على السواك قال: إذا خاف الصبح فلا بأس به[٢].

٥٣٢٨ ـ قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله السواك مطهر للفم مرضاة للرب، وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من أسنانك مأكلك ومطعمك بالسواك كذلك فانزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار، وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصاً للّه، فإن النبي صلى الله عليه وآله ضرب باستعمالها مثلاً لأهل التنبه واليقظة وهو أن السواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر مبارك والأسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة للأكل وأداة للمضغ وسبباً لاشتهاء الطعام وإصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبته تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ، فإذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية أزال عنها الفساد والتغير وعادت إلى أصلها، كذلك خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم وإذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظفت بماء الإنابة ليعود حالته الأولى وجوهرة الأصلية[٣].

٥٣٢٩ ـ عن الرضا عليه السلام إن أجود ما استكت به ليف الأراك فإنه يجلو الأسنان ويطيب النكهة ويشدّ اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال والإكثار منه يرق الأسنان ويزعزعها ويضعف أصولها [الأراك: شجر معروف ووادي الأراك قرب مكة][٤].

٥٣٣٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السواك يزيد الرجل فصاحة[٥].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٦.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٢٤.
(٣) مصباح الشريعة، ص ١٢٣.
(٤) طب الرضا عليه السلام، ص ٤٨.
(٥) المصدر نفسه.

٥٣٣١ ـ وقال ﷺ: نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي[١].

١٤ ـ باب ما ورد في السهر

٥٣٣٢ ـ عنهم عليهم السلام لا بأس بالسهر في الفقه [سهر: لم ينم ليلاً فهو ساهر][٢].

٥٣٣٣ ـ قال رسول الله ﷺ: لا سهر إلا في ثلاث: متهجد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدى إلى زوجها[٣].

٥٣٣٤ ـ وقال المحقق الطوسي في آداب المتعلمين: ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في أول الليل وآخره وما بين العشاءين، ووقت السحر وقت مبارك، قيل: من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار، وكان محمّد بن الحسن الطوسي إذا أسهر الليالي وحل له المشكلات يقول: أين أبناء الملوك من هذه اللذة.

٥٣٣٥ ـ من طلب العلى سهر الليالي[٤].

٥٣٣٦ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن عبادة سنة[٥]، أقول قد مرّ في [سحر] ما يناسب المقام.

٥٣٣٧ ـ عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام سأله عن قول الله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾، قال: هو السهر في الصلاة[٦].

٥٣٣٨ ـ عن الصادق عليه السلام من بات ساهراً في كسب ولم يعط العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام[٧].

٥٣٣٩ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٤٩.
(٢) قرب الإسناد، ص ٣٤.
(٣) الخصال، ج ١، ص ١١٢.
(٤) سفينة البحار، ج ٢٤، ص ٣٤٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٣.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ١٢٧.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٣٩٨.

٥٣٤٠ ـ عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة[١].

٥٣٤١ ـ للآمدي قال أمير المؤمنين: السهر روضة المشتاقين[٢].

٥٣٤٢ ـ وقال عليه السلام: السهر أحد الحياتين[٣].

٥٣٤٣ ـ وقال عليه السلام: سهر الليل في طاعة الله ربيع الأولياء وروضة السعداء[٤].

٥٣٤٤ ـ وقال عليه السلام: سهر الليل بذكر الله غنية الأولياء وسجية الأتقياء[٥].

١٥ ــ باب ما ورد في السهو

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾[٦].

٥٣٤٥ ـ قال الشيخ أبو علي في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[٧]: هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها[٨].

٥٣٤٦ ـ عن الصادق عليه السلام قال: هو ترك لها والتواني فيها[٩].

٥٣٤٧ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: هو التضييع لها[١٠].

٥٣٤٨ ـ وقال المجلسي قدّس سره: وفي الحديث لا سهو في سهو: أي لا تعبّد بالسهو إذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلاة الاحتياط وسجدتي السهو والأجزاء المنسية المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة[١١].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ١١٤.
(٢) غرر الحكم، ص ٣١٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) سورة الماعون، الآيتان: ٤، ٥.
(٧) سورة الماعون، الآية: ٥.
(٨) مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٥٦.
(٩) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٤٨.
(١٠) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٤٩.
(١١) المصدر نفسه.

السهو في أجزاء الصلاة

٥٣٤٩ ـ عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل ينسى، قال: يعيد[١].

٥٣٥٠ ـ وعن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يركع حتى يسجد ويقوم قال: يستقبل [أي يستأنف الصلاة لأنه ترك الركن][٢].

٥٣٥١ ـ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله فرض الركوع والسجود، والقراءة سنّة فمن ترك القراءة متعمداً أعاد الصلاة ومن نسي القراءة فقد تمت صلاته ولا شيء عليه[٣].

٥٣٥٢ ـ وعن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلها فقال: أليس قد أتممت الركوع والسجود قلت: بلى، قال: قد تمت صلاتك إذا كنت نسياناً[٤].

٥٣٥٣ ـ قال الرضا عليه السلام: إذا كثر عليك السهو في الصلاة فامضِ على صلاتك ولا تعد[٥].

٥٣٥٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كثر عليك السهو فدعه فإنه يوشك أن يدعك إنما هو من الشيطان[٦].

٥٣٥٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلاث فهو ممن كثر عليه السهو[٧].

٥٣٥٦ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تعاد الصلاة إلا من خمسة: الطهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود. ثم قال: القراءة سنّة والتشهد سنَّة ولا تنقض السنّة الفريضة[٨].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٧.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٨.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٧.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٨.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٣٣٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

أقول: معنى السهو لغة هو النسيان سها في الأمر وعن الأمر: غفل عنه ونسيه وذهب قلبه إلى غيره فهو ساهٍ ولكنه في الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام أطلق السهو على النسيان والشك معاً.

٥٣٥٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار بن موسى: يا عمار أجمع لك السهو كله في كلمتين متى ما شككت فخذ بالأكثر فإذا سلّمت فأتم ما ظننت أنك قد نقصت[١].

٥٣٥٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سجدتا السهو بعد التسليم وقبل الكلام[٢].

٥٣٥٩ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا شككت في الركعتين الأولتين فأعد[٣].

٥٣٦٠ ـ وعن سماعة قال: قال عليه السلام: إذا سها الرجل في الركعتين الأولتين من الظهر والعصر والعتمة ولم يدر أواحدة صلى أم ثنتين فعليه أن يعيد الصلاة[٤].

٥٣٦١ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: الإعادة في الركعتين الأولتين والسهو في الركعتين الأخيرتين[٥].

٥٣٦٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد[٦].

٥٣٦٣ ـ وعنه عليه السلام: ليس في المغرب والفجر سهو [يعني من شك في ركعات المغرب والفجر فصلاته باطلة وليس فيهما حكم الشك كما في الركعتين الأخيرتين من الصلاة الرباعية][٧].



(١) الفقيه، ج ١، ص ٣٤٠.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣٤١.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٣٥١.

حرف الشين

١ ـ الشام
٢ ـ الشبع
٣ ـ التشبه
٤ ـ الشرب
٥ ـ الشارب
٦ ـ الشر وشرار
٧ ـ الشروط
٨ ـ الشطرنج
٩ ـ سطيطة
١٠ ـ الشيطان
١١ ـ الشعيب
١٢ ـ شعبان
١٣ ـ الاشعث
١٤ ـ الاشعار
١٥ ـ الشعر
١٦ ـ الشَعَرْ
١٧ ـ الشعير
١٨ ـ الشفاعة
١٩ ـ الشفعة
٢٠ ـ شق الثوب
٢١ ـ الشقاوة
٢٢ ـ الشكر
٢٣ ـ الشك
٢٤ ـ الشكاية
٢٥ ـ الشماتة
٢٦ ـ الشمس
٢٧ ـ المشورة
٢٨ ـ الشاة
٢٩ ـ الشوى
٣٠ ـ الشهيد
٣١ ـ الشهادة
٣٢ ـ الشهادات
٣٣ ـ الشهور
٣٤ ـ الشهوة
٣٥ ـ الشيعة
٣٦ ـ التشييع

	عدد الأحاديث
الشام	
ـ ما ورد في الشام	٥٣٦٤ ـ ٥٣٦٨
الشبع	
ـ ما ورد في الشبع	٥٣٦٩ ـ ٥٣٩١
التشبيه	
ـ ما ورد في التشبيه	٥٣٩٢ ـ ٥٣٩٥
الشرب	
ـ ما ورد في الشرب	٥٣٩٦ ـ ٥٤٢٤
ـ من شرب الخمر يسقى من الحميم	٥٤٢٥ ـ ٥٤٣٦
ـ نوادر الشرب	٥٤٣٧ ـ ٥٤٥٣
ـ شرب ماء النيسان يدفع الداء	٥٤٥٤ ـ ٥٤٥٥
الشارب	
ـ ما ورد في الشارب	٥٤٥٦ ـ ٥٤٦٤
الشر وشرار	
ـ ما ورد في الشر وشرار الناس	٥٤٦٥ ـ ٥٤٩٧
الشروط	
ـ المسلمون عند شروطهم	٥٤٩٨ ـ ٥٥٠١
الشطرنج	
ـ الشطرنج حرام وثمنه سحت	٥٥٠٢ ـ ٥٥٠٩
شطيطة	
ـ شطيطة النيشابوري وقبول خمسها	٥٥١٠
الشيطان	
ـ ما ورد في الشيطان الرجيم	٥٥١١ ـ ٥٥١٥

الشعيب	عدد الأحاديث
ـ قصص شعيب عليه السلام	٥٥١٦ ـ ٥٥٢٠
شعبان	
ـ ما ورد في فضل شعبان	٥٥٢١ ـ ٥٥٢٨
الأشعث	
ـ الأشعث بن قيس المنافق الحائك	٥٥٢٩ ـ ٥٥٣١
الأشعار	
ـ منتخب الرباني في الأشعار	ـ
الشعر	
ـ ما ورد في الشعر	٥٥٣٢ ـ ٥٥٣٤
ـ الشعر مكروه في موارد	٥٥٣٥ ـ ٥٥٤١
ـ نوادر الشعر	٥٥٤٢ ـ ٥٥٤٥
الشَّعَرْ	
ـ ما ورد في الشَّعَرْ	٥٩٣٧ ـ ٥٩٦٠
ـ علامة شعر النبي صلى الله عليه وآله	٥٩٦١
الشعير	
ـ فضل الشعير	٥٩٦٢ ـ ٥٩٦٤
الشفاعة	
ـ ما ورد في الشفاعة	٥٩٦٥ ـ ٥٩٧٢
ـ شفاعه النبي صلى الله عليه وآله	٥٩٧٣ ـ ٥٩٧٤
ـ نوادر الشفاعة	٥٩٧٥ ـ ٥٩٩٢
الشفعة	
ـ ما ورد في الشفعة	٥٩٩٣ ـ ٦٠٠٥

شق الثوب	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في شق الثوب	٦٠٠٦ ـ ٦٠٠٨
ـ لا يشق الوالد على ولده	٦٠٠٩
الشقاوة	
ـ ما ورد في الشقاوة	٦٠١٠ ـ ٦٠١٥
الشكر	
ـ ما ورد في الشكر	٦٠١٦ ـ ٦٠٢٦
ـ أشكركم للّه أشكركم للناس	٦٠٢٧ ـ ٦٠٣٨
ـ شكر النعم بأداء الحقوق	٦٠٣٩ ـ ٦٠٤١
ـ أدنى الشكر روية النعمه من الله	٦٠٤٢ ـ ٦٠٤٣
ـ سجدة الشكر	٦٠٤٤ ـ ٦٠٤٩
ـ صلوة الشكر	٦٠٥٠
ـ أشكر الناس متى عليه السلام	٦٠٥١
ـ ختام في الشكر	٦٠٥٢ ـ ٦٠٦٠
الشك	
ـ ما ورد في الشك	٦٠٦١ ـ ٦٠٦٤
ـ ما ورد في الشكوك	٦٠٦٥ ـ ٦٠٧٥
ـ الشك في عدد الركعات	٦٠٧٦ ـ ٦٠٨٥
ـ نوادر الشك	٦٠٨٦، ٦٠٩٢
الشكاية	
ـ ما ورد في ذم الشكاية	٦٠٩٣ ـ ٦١٠٠
الشماتة	
ـ ما ورد في الشماتة	٦١٠١ ـ ٦١٠٢

الشمس	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في الشمس	٦١٠٣
ـ الماء الذي تسخنه الشمس يورث البرص	٦١٠٤ ـ ٦١٠٥
ـ زوال الشمس في الشهور الرومية	٦١٠٦ ـ ٦١٠٧
ـ ما يتعلق بالشمس	٦١٠٨ ـ ٦١١٧
ـ حكمة الباري تعالى في طلوع الشمس وغروبها	٦١١٨
ـ تكلم الشمس مع امير المومنين عليه السلام وردها له	٦١١٩ ـ ٦١٢٠
ـ رد الشمس لعلي عليه السلام من طريق المخالفين	٦١٢١
ـ كسوف الشمس وسببه	٦١٢٢
المشورة	
ـ ما ورد في المشورة والمشاورة	٦١٢٣ ـ ٦١٣٤
الشاة	
ـ ما ورد في فضل الشاة	٦١٣٥ ـ ٣١٤٥
الشوي	
ـ ما ورد في الشوي والكباب	٦١٤٦ ـ ٦١٤٧
الشهيد	
ـ ما ورد في الشهيد	٦١٤٨ ـ ٦١٥٢
ـ من كان بحكم الشهيد	٦١٥٣ ـ ٦١٧٣
الشهادة	
ـ ما ورد في الشهادة	٦١٧٤ ـ ٦١٧٧
ـ استحباب الشهادة الثالثة	٦١٧٨ ـ ٦١٨١
الشهادات	
ـ ما ورد في الشهادات	٦١٨٢ ـ ٦١٩٨
ـ نوادر الشهادات	٦١٩٩ ـ ٦٢١٢

الشهور

- ما ورد في الشهور ٦٢١٢
- ما يتعلق بالشهور -
- شهور السنة القمرية ٦٢١٣
- شهور السنة الشمسية ٦٢١٤
- شهور السنة الرومية ٦٢١٥ ـ ٦٢١٦
- أعمال الشهور ٦٢١٧ ـ ٦٢٢٣
- شهر محرم ٦٢٢٤ ـ ٦٢٢٧
- شهر رجب وأعماله ٦٢٢٨ ـ ٦٢٣٧
- شهر شعبان ٦٢٣٨ ـ ٦٢٤١
- شهر رمضان وفضله ٦٢٤٢ ـ ٦٢٥٥
- نوادر فضل شهر رمضان ٦٢٥٦ ـ ٦٢٧٢
- نوادر شهر رمضان ٦٢٧٣ ـ ٦٢٨١
- ما ورد في شهر ذي الحجة ٦٢٨٢ ـ ٦٢٨٤
- صوم رجب ٦٢٨٥ ـ ٦٢٨٦
- صوم شعبان ٦٢٨٧ ـ ٦٢٨٨
- وقائع الشهور العربية ٦٢٨٩

الشهوة

- ما ورد في الشهوة وتركها ٦٢٩٠ ـ ٦٢٩٩

الشيخ

- ما ورد في الشيخ وإكرامه ٦٣٠٠ ـ ٦٣١٨

الشيعة

- ما ورد في الشيعة وفضلهم ٦٣١٩ ـ ٦٣٢٢
- فضائل الشيعة ٦٣٢٣ ـ ٦٣٣٥

عدد الأحاديث

- عز الإسلام وشرفه الشيعة ٦٣٣٦
- جوهر ولد آدم آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ٦٣٣٧
- شيعة على من صدق قوله فعله ٦٣٣٨ - ٦٣٤٠
- فضل الشيعة وإطعامهم ٦٣٤١ - ٦٣٤٨
- صفات الشيعة ونوادرهم ٤٣٤٩ - ٦٣٧٠
- سبب تشيع شاه خدا بنده ٧٣٧١
- أكبر علماء دمشق يصدق مذهب الشيعة -
- الأستاذ الأكبر العلامة لشيخ محمود شلتوت يصدق مذهب الشيعة ٦٣٧٢ - ٦٣٧٣
- اختلاف الشيوعية في الدين ٦٣٧٤ - ٦٣٨٠
- فتاوى العلماء في الشيوعية -

التشييع

- ما ورد في تشييع الجنازة ٦٣٨١ - ٦٣٩٤

١٦ ــ باب حرف الشين ما ورد في الشام

٥٣٦٤ ـ عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام، وبئس القوم أهلها وبئس البلاد مصر أما إنها سجن من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخطه ومعصية منهم للّه، لأن الله قال: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾[١] يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها بعد أربعين سنة قال: وما كان خروجهم من مصر، ودخولهم الشام إلا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم، وقال: إني لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها وما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني الذل ويذهب بغيرتي[٢].

٥٣٦٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله إن الشام قبل مودة أهل البيت بعد أرض مكة فزينها الله تعالى ببيت المقدس[٣].

٥٣٦٦ ـ وقال الحمويني في المعجم في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ما هذا لفظه، وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الأحبار وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وقبر فضة جارية فاطمة عليها السلام، وأبي الدرداء، وأم الدرداء، وفضالة بن عبيد، وسهل بن الحنظلية وواثلة بن الأصقع وأوس بن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام وعلي بن عبد الله بن العباس، وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس، وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام وسكينة بنت الحسين عليه السلام والصحيح أنها بالمدينة، ومحمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، انتهى[٤].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢١.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨١.
(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٦١.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٦٢.

٥٣٦٧ ـ قال الصادق عليه السلام: أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة وأهل مكة يكفرون بالله جهرة[١].

٥٣٦٨ ـ وقال عليه السلام: إن الروم كفروا ولم يعادونا وإن أهل الشام كفروا وعادونا[٢].

أقول: قد تشرفت هذه السنة بزيارة السيدة العقيلة زينب عليها السلام وزرت في باب الصغير قبر عبد الله بن جعفر عند بلال الحبشي عليه السلام وزرت مشهد رؤوس الشهداء عليهم السلام وزرت مقاماً يقولون أهل الشام أنه قبر سكينة وأم كلثوم عليهما السلام وزرت في محلة الخراب السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام وقبر زكريا عليه السلام وزرت بيت المقدس وبيت لحم وخليل الرحمن وإسحاق ويعقوب ويوسف وأزواجهم عليهم السلام ولهم مشاهد مشرفة مقدسة قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣]، أين نمرود وفرعون وهامان وشدّاد وأبو سفيان ومعاوية ويزيد وابن مرجانة لعنهم الله تعالى أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره: فانظر في عاصمة أموي إلى مشهد رقية بنت الحسين وزينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام وعظمتهما وجلالتهما وزوار قبرهما والعن معاوية ويزيد فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٤].

١٧ ــ باب ما ورد في الشبع

٥٣٦٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس[٥].

٥٣٧٠ ـ وعن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن، حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه فإن غلب الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس.

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٤٠٩.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦٤.
(٤) سورة النمل، الآية: ٥٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٢٩.

بيان لأن الإنسان إذا ملأ بطنه تثاقل عن الطاعات وكسل عن العبادات فلم يؤد حقوق الخالق والمخلوق لأن من كثر أكله كثر شربه ومن كثر شربه كثر نومه ومن كثر نومه قصر في أمر الدنيا والآخرة ولم يؤدِّ حقوق إخوانه ومن كثر أكله ثارت شهواته فإن تبعها هلك وإن منعها وجاهدها تأذى وتعب فالأولى أن لا يزيد في الأكل على ما يمسك الرمق ويمدّ القوة مضافاً إلى أن من كثر أكله يكون كسلاً ومريضاً[١].

٥٣٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ثم قرأ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٢]،[٣].

٥٣٧٢ ـ وعن الصادق عليه السلام: من أحب الأعمال إلى الله عزوجل إشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه[٤].

٥٣٧٣ ـ وقال عليه السلام: نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم[٥].

٥٣٧٤ ـ قال النبي ﷺ: لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء[٦].

٥٣٧٥ ـ وقال ﷺ: لا تشبعوا فتطفئ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات الحور العين حوله[٧].

٥٣٧٦ ـ وقال النبي ﷺ: الأكل على الشبع يورث البرص[٨].

٥٣٧٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث فيهن المقت من الله: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[٩].

٥٣٧٨ ـ وعن علي عليه السلام قال: أتى أبو جحيفة النبي ﷺ وهو يتجشأ فقال ﷺ:

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٠.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٣٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٣٥.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٤٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٢.

اكفف جشاءك فإن أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة، قال: فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله [الجشاء: هو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع][١].

٥٣٧٩ ـ عن النبي ﷺ قال: مر أخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان فقال عليه السلام: ما شأنكما؟ قال: يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني أحب فراقها، قال: فأخبرني على كل حال ما شأنها، قال: هي خلقة الوجه من غير كبر قال لها: يا امرأة أتحبين أن يعود ماء وجهك طرياً؟ قالت: نعم، قال لها: إذا أكلت فإياك أن تشبعي لأن الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد ماء وجهها طرياً[٢].

٥٣٨٠ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو أن الناس قصدوا في المطعم لاستقامت أبدانهم[٣].

٥٣٨١ ـ وعن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام وإذا عليه معاليق كل شيء فقال له يحيى: ما هذه المعاليق يا إبليس؟ فقال: هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم، قال: فهل لي منها شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة والذكر، قال يحيى عليه السلام: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً، فقال إبليس: لله علي أن لا أنصح مسلماً أبداً، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبداً ولله على جعفر وآل جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبداً[٤].

٥٣٨٢ ـ وعنه عليه السلام: إن البطن إذا شبع طغى[٥].

٥٣٨٣ ـ وقال عليه السلام: الأكل على الشبع يورث البطن[٦].

٥٣٨٤ ـ وعنه عليه السلام: كل داء من التخمة ما خلا الحمى فإنها ترد وروداً [توخم

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٩٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢١٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٦.
(٦) المصدر نفسه.

الطعام واستوخمه: لم يستمرئه والتخمة: الداء يصيبك منه][١].

٥٣٨٥ ـ وقال داود عليه السلام: ترك اللقمة مع الضرورة إليها أحب من قيام عشرين ليلة[٢].

٥٣٨٦ ـ وروي: من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه وقد مر في [جوع] ما يناسب المقام[٣].

٥٣٨٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: الأكل على الشبع يورث البرص[٤].

٥٣٨٨ ـ تاريخ البلاذري أنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله ابن عباس إلى معاوية ليكتب له فقال: إنه يأكل ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أشبع الله بطنه[٥].

٥٣٨٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن عن أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأنثى من الذكر، والعالم من العلم[٦].

٥٣٩٠ ـ محمد بن خالد البرقي عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال[٧].

٥٣٩١ ـ قال علي عليه السلام: الشبع يكثر الأدواء [القدسي] يا بن آدم كيف تطمع في العبادة مع الشبع[٨].

١٨ ـ باب ما ورد في التشبّه

٥٣٩٢ ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها[٩].

٥٣٩٣ ـ وعن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام سئل عن الرجل يجرّ ثوبه قال: إني لأكره أن يتشبه بالنساء[١٠].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٩.
(٥) سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٧٤.
(٦) الخصال، ج ١، ص ٢٢١.
(٧) الخصال، ج ١، ص ٥٣.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٦٠.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١١٨.
(١٠) المصدر نفسه.

٥٣٩٤ ـ وعنه عليه السلام قال: خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم[١].

٥٣٩٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفوا الشوارب واعفوا عن اللحى ولا تتشبهوا بالمجوس[٢].

١٩ ـ باب ما ورد في الشرب

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٣].

٥٣٩٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة[٤].

٥٣٩٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد شراب الجنة الماء[٥].

٥٣٩٨ ـ وسأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، طعم الماء طعم الحياة[٦].

٥٣٩٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله مصّوا الماء مصّاً ولا تعبّوه عباً فإنه يوجب منه الكباد [العبّ: الشرب بلا مص، والكباد. بضم الكاف: وجع الكبد][٧].

٥٤٠٠ ـ وعن أبي طيفور المتطبّب قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال عليه السلام: وما بأس بالماء وهو يدير الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفئ المرار[٨].

٥٤٠١ ـ وعن رجل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر فأكل وأقبل يشرب عليه الماء فقلت له: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء فقال: إنما آكل هذا التمر لأستطيب عليه الماء[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) معاني الأخبار، ص ٢٩١.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٨١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.

٥٤٠٢ ـ وعن هشام بن الحكم قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن شرب الماء البارد أكثر تلذذاً[١].

٥٤٠٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلاً فقال له: أقلل من شرب الماء فإنه يمدّ كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء[٢].

٥٤٠٤ ـ وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا تكثر منه على غيره، وقال: أرأيت لو أن رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه كلتيهما لم يضمّهما ولم يفرّقهما، ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته[٣].

٥٤٠٥ ـ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصح للبدن[٤].

٥٤٠٦ ـ وقال عليه السلام: شرب الماء من قيام بالنهار يمرئ الطعام، وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الأصفر[٥].

٥٤٠٧ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد[٦].

٥٤٠٨ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل يشرب الشربة من الماء فيقطعه ثم ينحي الإناء وهو يشتهيه فيحمد الله عزوجل ثم يعود فيه ويشرب، ثم ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله عزوجل، ثم يعود فيشرب فيوجب الله له بذلك الجنة[٧].

٥٤٠٩ ـ وعنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا[٨].

٥٤١٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: إذا شرب أحدكم الماء فقال: بسم الله ثم

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٣.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٤.
(٨) المصدر نفسه.

شرب ثم قطعه فقال: الحمد لله، ثم شرب فقال: بسم الله، ثم قطعه فقال: الحمد لله، ثم شرب فقال: بسم الله ثم قطعه فقال: الحمد لله سبح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى أن يخرج[١].

٥٤١١ ـ وقال عليه السلام: إذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرك الماء وقل: يا ماء، ماء زمزم وماء فرات يقرآنك السلام[٢].

٥٤١٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الأقداح الشامية يجاء بها من الشام وتهدى إليه[٣].

٥٤١٣ ـ وعنه عليه السلام قال: لا ينبغي الشرب في آنية الذهب ولا الفضة[٤].

٥٤١٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تشربوا الماء من ثلمة الإناء [أي فرجته المكسور] ولا من عروته فإن الشيطان يقعد على العروة والثلمة[٥].

٥٤١٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لعمرو بن عبيد وبشير الرحال وواصل في حديث، ولا يشرب من أذن الكوز ولا من كسره إن كان فيه فإنه مشرب الشياطين[٦].

٥٤١٦ ـ وعنه عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله بقوم يشربون الماء بأفواههم في غزوة تبوك فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: اشربوا بأيديكم فإنها خير أوانيكم[٧].

٥٤١٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في الإناء الشامي وكان يقول: هو أنظف آنيتكم[٨].

٥٤١٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماء زمزم دواء مما شرب له[٩].

٥٤١٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٧.

الأسقام قال الله عزّوجلّ: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[١]،[٢].

٥٤٢٠ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أخال أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت. وقال عليه السلام ما سقي أهل الكوفة ماء الفرات إلا لأمر ما، وقال عليه السلام: يصب فيه من الجنة[٣].

٥٤٢١ ـ وعن الحسين بن سعيد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهركم هذا، يعني ماء الفرات، يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناه ونستسقي به [في بعض النسخ: نستشفي به][٤].

٥٤٢٢ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إن أهل الكوفة لو حنكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا[٥].

٥٤٢٣ ـ وعنه عليه السلام: ماء نيل مصر يميت القلوب[٦].

٥٤٢٤ ـ وعن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عزّوجلّ له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد [ثلجت نفسي به وإليه: ارتاحت واطمأنت إليه][٧].

من شرب الخمر يسقى من الحميم

٥٤٢٥ ـ عن أبي الربيع الشامي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّوجلّ بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٢.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٨.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٩.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٩١.
(٧) المصدر نفسه.

وأمور الجاهلية والأوثان، وقال: أقسم ربي أن لا يشرب عبد لي في الدنيا خمراً إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له ولا يسقيها عبد لي صبياً صغيراً أو مملوكاً إلا سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفوراً له[١].

٥٤٢٦ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: من شرب شربة من خمر لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً[٢].

٥٤٢٧ ـ وعن إسماعيل بن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال له: أصلحك الله شرب الخمر شرّ أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر، ثم قال: أوتدري لمَ ذاك؟ قال: لا، قال: لأنه يصير في حال لا يعرف معها ربه[٣].

٥٤٢٨ ـ وعن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشراب مفتاح كل شرّ ومدمن الخمر كعابد وثن وإن الخمر رأس كل إثم وشاربها مكذب بكتاب الله، لو صدق كتاب الله حرّم حرامه[٤].

٥٤٢٩ ـ وعنه عليه السلام قال: إن الله عزوجل جعل للشر أقفالاً وجعل مفاتيحها الشراب[٥].

٥٤٣٠ ـ وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: إنك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنى والسرقة، فقال عليه السلام: نعم إن صاحب الزنى لعله لا يعدوه إلى غيره وإن شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله وترك الصلاة[٦].

٥٤٣١ ـ وعن الصادق عليه السلام: شرب الخمر مفتاح كلّ شرّ[٧].

٥٤٣٢ ـ وعن أحدهما عليه السلام قال: ما عصي الله بشيء أشد من شرب الخمر إن أحدهم ليدع الصلاة الفريضة، ويثب على أمه وأخته وابنته وهو لا يعقل[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٩٦.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٠٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٤٠٣.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٥٤٣٣ ـ وعن الصادقين عليهما السلام: مد من الخمر كعابد وثن[١].

٥٤٣٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: مدمن المسكر، الذي إذا وجده شربه[٢].

٥٤٣٥ ـ وقال عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ حرّم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله الشراب من كل مسكر وما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرّمه الله[٣].

بيان: لأن الله قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[٤]، والشراب من كل مسكر نها رسول الله صلى الله عليه وآله عنه.

٥٤٣٦ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تجالسوا شرّاب الخمر فإن اللعنة إذا نزلت عمت من في المجلس وقد مرّ في [خمر] ما يناسب[٥].

نوادر الشرب

٥٤٣٧ ـ كره أبو عبد الله عليه السلام أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها[٦].

٥٤٣٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم[٧].

٥٤٣٩ ـ عنه عليه السلام قال: الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء[٨].

٥٤٤٠ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماءً حاراً فإنه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالألم من البدن[٩].

٥٤٤١ ـ وعن الصادق عليه السلام: إياك والإكثار من شرب الماء فإنه مادة كل داء[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٤٠٤.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٠٥.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٤٠٨.
(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.
(٥) الفقيه، ج ٤، ص ٥٧.
(٦) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٣.
(٧) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٥.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٥٧.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

٥٤٤٢ ـ وقال عليه السلام: لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم، قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل دسماً أقل من شرب الماء فقيل له: يا رسول الله إنك لتقل من شرب الماء فقال: إنه أمرأ للطعام[١].

٥٤٤٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أقل من شرب الماء صح بدنه[٢].

٥٤٤٤ ـ وقال عليه السلام: شرب الماء على أثر الدسم يهيج الدّاء[٣].

٥٤٤٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه[٤].

٥٤٤٦ ـ وقال عليه السلام: إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لا دواء له أو يعافي الله [يعني بالليل فأما النهار فإن شرب الماء من قيام أقوى وأصح للبدن كما مرّ في حديث السكوني عن الصادق عليه السلام][٥].

٥٤٤٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شرباً[٦].

أقول: هذا الحديث بظاهره ينافي ما مرّ من قوله صلى الله عليه وآله: صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم ولكنه يحمل ذلك على مظنة التهمة كما يومئ إليه قوله صلى الله عليه وآله: صاحب الرحل فإن صاحب المنزل إذا لم يشرب أول القوم فأضر الماء أحداً يتهموه بخلاف الساقي الذي ليس بصاحب المنزل والرحل فالأدب أن يشرب آخر القوم لأنه إذا ابتدأ بنفسه دل على قلة مبالاته واهتمامه بأصحابه الذين ائتمن عليهم.

٥٤٤٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أنه سأل رجل ما حدا كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه ولا من موضع كسره فإنه مقعد الشيطان، وإذا وضعته على فيّك فاذكر اسم الله وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فإن النفس الواحدة تكره[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٥٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٥٨.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٦١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٦٥.

٥٤٤٩ ـ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الشرب بنفس واحد فكرهه وقال: ذلك شرب الهيم قلت: وما الهيم؟ قال: الإبل[١].

وروي أن ذلك إن كان الساقي عبداً وإن كان حراً فبنفس واحد ووجهه ظاهر[٢].

٥٤٥٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام[٣]، بيان المراد بالكوز العام ما يشرب منه الناس عموماً فيحترز منه بعض الناس لخوف العاهات فرد صلى الله عليه وآله عليه بأنه سبب لرفع العاهات لأنه سؤر المؤمنين وهو شفاء من سبعين داء.

٥٤٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما ملكاً يستغفر لهما حتى تقوم الساعة[٤].

٥٤٥٢ ـ وقال عليه السلام: في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء[٥].

٥٤٥٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يغمس بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه[٦] [قد مرّ في ذبب بيانه].

شرب ماء نيسان يدفع الداء

٥٤٥٤ ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علمني جبرائيل دواء لا أحتاج معه إلى طبيب فقال بعض أصحابه/ نحب يا رسول الله أن تعلمنا، فقال صلى الله عليه وآله: يؤخذ ماء المطر في نيسان يقرأ عليه فاتحة الكتاب، وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون، وسبح اسم ربك الأعلى سبعين مرة والمعوذتان، والإخلاص سبعين مرة، ثم يقرأ لا إله إلا الله سبعين مرة والله أكبر سبعين مرة، وصلى الله على محمد وآل محمد سبعين مرة، وسبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر سبعين مرة، ثم يشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة غدوة سبعة أيام متواليات قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً إن الله يدفع عمن يشرب هذا الماء كل داء وكل أذى في جسده

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٥٧٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٧١.
(٣) الدعوات، ص ٧٩.
(٤) الاختصاص، ص ١٨٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٧٦.

ويطيب الفم ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا تؤذيه الرياح، ولا يصيبه فالج، ولا يشتكي ظهره، ولا جوفه، ولا سرته، ولا يخاف البرسام، ويقطع عنه البرودة، وحصر البول، ولا تصيبه حكة ولا جدري ولا طاعون، ولا جذام، ولا برص، ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه، ويخشع قلبه ويرسل الله عليه ألف رحمة وألف مغفرة، ويخرج من قلبه التكبر والشرك والعجب والكسل والفشل والعداوة، ويخرج من عروقه الداء، ويمحو عنه الوجع من اللوح المحفوظ، وأي رجل أحب أن تحبل امرأته حبلت امرأته ورزقه الله الولد وإن كان رجلاً محبوساً وشرب ذلك أطلقه الله من السجن ويصل إلى ما يريد وإن كان به صداع سكن عنه، وسكن عنه كل داء في الجسم بإذن الله تعالى[١].

أقول: قد روى المجلسي(ره) عن المهج رواية أخرى كانت مفصلة فمن أراد فليراجع.

٥٤٥٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالعيون الحارة التي توجد منها رائحة الكبريت فإنها من فوح جهنم[٢].

في الرسالة الذهبية لمولانا الرضا عليه السلام وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحار أو الحلاوة يذهب بالأسنان، وفيها ومن أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه حتى يفرغ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم يأخذ العروق قوة الطعام فإنه يصير في المعدة فجأة إذا صب الماء على الطعام أولاً فأول[٣].

٢٠ ــ باب ما ورد في الشارب

٥٤٥٦ ـ عن محمّد بن العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من أخذ من شاربه وقلّم من أظفاره يوم الجمعة ثم قال: بسم الله على سنّة محمّد وآل محمّد، كتب الله له بكل شعرة وكل قلاّمة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلا مرض الموت [القلاّمة: ما سقط من الظفر][٤].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٧٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٨٠.
(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤١٢.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٤١٧.

٥٤٥٧ ـ وعنه عليه السلام قال: أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق[١].

٥٤٥٨ ـ قال الحسين بن العلا للصادق عليه السلام: ما ثواب من أخذ من شاربه وقلّم أظافيره في كل جمعة؟ قال: لا يزال مطهراً إلى الجمعة الأخرى[٢].

٥٤٥٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يطولنّ أحدكم شاربه فإن الشّيطان يتخذه مجناً يستتر به[٣].

٥٤٦٠ ـ وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلام: إن أصحابنا يقولون إنما أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة، فقال عليه السلام: سبحان الله خذها إن شئت في يوم الجمعة وإن شئت في سائر الأيام[٤].

٥٤٦١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود[٥].

٥٤٦٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن المجوس جزّوا لحاهم ووفروا شواربهم وإنا نجزّ الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة[٦].

٥٤٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب في الشارب من أخلاق النبيين وكرامة للكاتبين[٧].

٥٤٦٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من السنة أن تأخذ من الشارب حتى يبلغ الإطار [أي طرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار له، وقد مرّ في [حلق] ما يناسب المقام[٨].

(السفينة) قال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يأخذ شاربه فليس منا[٩].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤١٨.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ١٢٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ١٢٨.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ١٣٠.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١١٤.
(٩) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤١٣.

أقول: الظاهر من الأخبار هو قصّ الشارب وأخذه وجزه أما حلقه بتمامه فهو مضافاً إلى أنه شيء منكر ويقبح الوجه فهو غير مستحب لعدم حلق أحد من الأئمة عليهم السلام شاربه بل قال صاحب الحدائق ج ٥/ ٥٦٢ دليل الجواز غير ظاهر.

٢١ ــ باب ما ورد في الشرّ وشرار الناس

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾[١].

٥٤٦٥ ـ قال: الشرّ: هو الفقر والفاقة.

٥٤٦٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه[٢].

٥٤٦٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرّهم[٣].

٥٤٦٨ ـ وقال أبو عبد الله: من خاف الناس لسانه فهو في النار[٤].

٥٤٦٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجل الشر عقوبة، البغي[٥].

٥٤٧٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ألا أنبّئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: المشّاؤون بالنميمة والمفرّقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعائب[٦] [البراء ككرام: جمع البري].

٥٤٧١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرار نسائكم، المعقرة الدنسة، اللجوجة العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان على زوجها، الهلوك على غيره[٧] [العقرة: التي لا تلد، والهلوك: الفاجرة المتساقطة على الرجال].

٥٤٧٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهل الشام شرّ من أهل الروم وأهل المدينة شرّ من أهل مكة، وأهل مكة يكفرون بالله جهرة[٨].

---

(١) سورة المعارج، الآيات: ١٩، ٢١.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٥٠.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٩.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٣٢٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٤٠٩.

٥٤٧٣ ـ قال علي عليه السلام: شرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترده هام الكفار[١].

٥٤٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: شرّ الآراء ما خالف الشريعة[٢].

٥٤٧٥ ـ وقال عليه السلام: شرّ الناس من يظلم الناس[٣].

٥٤٧٦ ـ وقال عليه السلام: شرّ الناس من لا يقبل العذر ولا يقيل الذنب[٤].

٥٤٧٧ ـ وقال عليه السلام: شر الملوك من خالف العدل[٥].

٥٤٧٨ ـ وقال عليه السلام: شر الأموال مال لم يغن عن صاحبه[٦].

٥٤٧٩ ـ وقال عليه السلام: شرّ البلاد بلد لا أمن فيه ولا خصب[٧].

٥٤٨٠ ـ وقال عليه السلام: شر الولاة من يخافه البريء[٨].

٥٤٨١ ـ وقال عليه السلام: شرّ الأولاد العاقّ[٩].

٥٤٨٢ ـ وقال عليه السلام: شر الأخلاق الكذب والنفاق[١٠].

٥٤٨٣ ـ وقال عليه السلام: شرّ إخوانك من أرضاك بالباطل[١١].

٥٤٨٤ ـ وقال عليه السلام: شرّ من صاحبته الجاهل[١٢].

٥٤٨٥ ـ وقال عليه السلام: شرّ العمل ما أفسدت به معادك[١٣].

٥٤٨٦ ـ وقال عليه السلام: شرّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً[١٤].

٥٤٨٧ ـ وقال عليه السلام: شرّ إخوانك من تتكلّف له[١٥].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٤٦.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٤٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٥٥.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٤٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٤٧.
(٦) غرر الحكمو ص ٣٦٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٤٧.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٤٥.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٠٧.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢١٩.
(١١) غرر الحكم، ص ٤١٨.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٣٢.
(١٣) غرر الحكم، ص ١٥٨.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٦٢.
(١٥) غرر الحكم، ص ٤١٩.

٥٤٨٨ ـ وقال عليه السلام: شرّ الأموال ما لم يخرج منه حق الله[١].

٥٤٨٩ ـ وقال عليه السلام: شرّ الأمراء من ظلم رعيته[٢].

٥٤٩٠ ـ وقال عليه السلام: شر الخلائق الكبر[٣].

٥٤٩١ ـ وقال عليه السلام: شرّ الشيم الكذب[٤].

٥٤٩٢ ـ وقال عليه السلام: شرّ الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه[٥].

٥٤٩٣ ـ وقال عليه السلام: شرّ الأصحاب سريع الانقلاب[٦].

٥٤٩٤ ـ وقال عليه السلام: شرّ آفات العقل الكبر[٧].

٥٤٩٥ ـ وقال عليه السلام: عادة الأشرار معاداة الأخيار[٨].

٥٤٩٦ ـ وقال عليه السلام: شرّ الناس من يتقيه الناس[٩].

٥٤٩٧ ـ وقال عليه السلام: احصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك[١٠].

٢٢ ـ باب المسلمون عند شروطهم

٥٤٩٨ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول من اشترط شرطاً مخالفاً لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه، والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله[١١].

٥٤٩٩ ـ عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها أن لا يخرجها من بلدها قال: يفي لها بذلك أو قال يلزمه ذلك[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٦٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٤٧.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٠٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٢١٩.
(٥) غرر الحكم، ص ١٠٦.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٣٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٦٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٦٥.
(٩) غرر الحكم، ص ١٠٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٠٦.
(١١) الكافي، ج ٥، ص ١٦٩.
(١٢) الكافي، ج ٥، ص ٤٠٢.

٥٥٠٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج بامرأة وشرط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئاً مسمّى كل شهر قال: لا بأس به[١].

٥٥٠١ ـ قال علي عليه السلام: شرط الإلفة ترك الكلفة[٢].

٢٣ ـ باب الشطرنج حرام وثمنه سحت

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٣].

٥٥٠٢ ـ قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ فقال صلى الله عليه وآله: كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز، قيل: فما الأنصاب؟ قال صلى الله عليه وآله: ما ذبحوه لآلهتهم، قيل: فما الأزلام؟ قال صلى الله عليه وآله: قداحهم التي يستقسمون بها[٤].

٥٥٠٣ ـ عن الصادق عليه السلام: بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتخاذها كفر[٥].

٥٥٠٤ ـ الرضوي عليه السلام من كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج[٦].

٥٥٠٥ ـ وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[٧] فقال عليه السلام: الرجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء[٨].

٥٥٠٦ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو ميسر[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١٩.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٠.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ١٢٣.
(٥) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٢٨.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) سورة الحج، الآية: ٣٠.
(٨) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٢٨.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٤٣٥.

٥٥٠٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشطرنج من الباطل[١].

٥٥٠٨ ـ وعن ابن رئاب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما تقول في الشطرنج؟ قال عليه السلام: المقلّب لها كالمقلّب لحم الخنزير، فقلت: ما على من قلب لحم الخنزير؟ قال: يغسل يده[٢].

٥٥٠٩ ـ وعنه عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللعب بالشطرنج والنرد[٣].

شطيطة النيشابوري وقبول خمسها

٥٥١٠ ـ اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمّد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار، وخمسين ألف درهم وألفي شقة من الثياب وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها، تساوي أربعة دراهم فقالت: إن الله لا يستحي من الحق، قال: فثنيت درهمها جاؤوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة وخذ منه في غد فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظره هل أجاب عن المسائل، وإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه وإلا فرد إلينا أموالنا فدخل على الأفطح عبد الله بن جعفر وجرّبه وخرج عنه قائلاً: ربِّ اهدني إلى سواء الصراط، قال: فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول: أجب من تريد فأتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي: لم تقنط يا أبا جعفر، ولم تفزع إلى اليهود والنصارى فأنا حجة الله ووليه ألم يعرّفك أبو حمزة على باب مسجد جدي، وقد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للوازواري، والشقة التي في رزمة الأخوين التلخيين، قال: فطار عقلي من مقاله وأتيت بما أمرني ووضعت ذلك قبله فأخذ درهم شطيطة وإزارها ثم استقبلني وقال: إن الله لا

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٣٧.
(٣) المصدر نفسه.

يستحي من الحق يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرّة، وكانت أربعين درهماً ثم قال: وأهديت لك شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيداء قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليمة ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثم قال: وقل لها: ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراهم فأنفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً واجعلي أربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك، وأنا أتولى الصلاة عليك فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم علي فإنه أبقى لنفسك ثم قال: واردد الأموال إلى أصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا، من قبل أن تجيئنا بالجزء، فوجدت الخواتيم صحيحة.

ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيها مكتوباً: ما يقول العالم في رجل قال: نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديماً وكان له جماعة من العبيد، الجواب بخطه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[1] والحديث: [أي الجديد] من ليس له من ستة أشهر.

وفككت الختم الثاني فوجدت ما تحته: ما يقول العالم في رجل قال: والله لأتصدقن بمال كثير فيما يتصدّق؟ الجواب تحته بخطه: إن كان الذي حلف من أرباب شياة فليتصدق بأربع وثمانين شاة وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربع وثمانين درهماً والدليل عليه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾، فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً.

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً: ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس ميت وأخذ الكفن، الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الجزر ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأنا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ الروح فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدّوا إلى الفطحية، وشطيطة على الحق، فبلغها سلامه وأعطاها صرّته وشقته، فعاشت كما قال عليه السلام فلما توفيت

(١) سورة يس، الآية: ٣٩.

شطيطة جاء الإمام عليه السلام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عليه السلام: عرّف أصحابك وأقرئهم مني السلام وقل لهم: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم[١].

٢٤ ــ باب ما ورد في الشّيطان الرّجيم

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾[٢].

الشّيطان: فيعال من شطن إذا تباعد فكأنه يتباعد إذا ذكر الله تعالى أو لأنه تباعد عن رحمة الله فهو ملعون[٣].

٥٥١١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء نوح إلى الحمار ليدخل السفينة فامتنع عليه قال: وكان إبليس بين أرجل الحمار فقال: يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشّيطان فقال إبليس: إياك والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، وإياك والحسد فإنه أخرجني من الجنة فأوحى الله إليه اقبلهما وإن كان ملعوناً[٤].

٥٥١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الشّيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم[٥].

٥٥١٣ ـ وقال إبليس لنوح عليه السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكرة فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً[٦].

٥٥١٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بيت الشّيطان من بيوتكم بيت العنكبوت[٧].

٥٥١٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: الصوم يسود وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه[٨].

---

(١) المناقب، ج ٤، ص ٢٩٢.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٢٣.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٣٠.
(٥) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٣١.
(٦) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٣٤.
(٧) المصدر نفسه.

٢٥ ــ باب قصص شعيب عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١].

٥٥١٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي، فرد الله بصره، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه يا شعيب إلى متى يكون هذا أبداً منك إن يكن هذا خوفاً من النار فقد آجرتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد أبحتك، فقال: إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفاً من نارك، ولا شوقاً إلى جنتك، ولكن عقد حبّك على قلبي فلست أصبر أو أراك [يعني أراك قد قبلتني حبيباً] فأوحى الله إليه أما إذا كان هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران عليه السلام[٢].

٥٥١٧ ـ عن سعد الإسكافي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي صلى الله عليه وآله عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد أن طففوا في المكيال وبخسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[٣]، [٤].

٥٥١٨ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: لم يبعث الله من العرب إلا خمسة: هوداً، وصالحاً، وإسماعيل، وشعيباً، ومحمداً خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكان شعيب بكّاءً[٥].

٥٥١٩ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن شعيب النبي صلى الله عليه وآله دعا قومه إلى الله حتى كبر سنّه ودقّ عظمه، ثم غاب عنهم ما شاء الله ثم عاد إليهم شاباً فدعاهم إلى الله فقالوا: ما صدّقناك شيخاً فكيف نصدّقك شاباً؟ وكان علي عليه السلام يكرّر عليهم الحديث مراراً كثيراً[٦]. بيان كأن أراد عليه السلام أن يذكرهم بأن الجهال لم يقبلوا نصيحة العالم

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨٥.
(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ٥٧.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٨٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٨٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٨٥.
(٦) المصدر نفسه.

الناصح الشاب واختاروا شيخاً جاهلاً وتركوا باب مدينة علم النبي ﷺ فهلكوا كما هلك قوم شعيب عليه السلام بمخالفتهم نبيهم.

٥٥٢٠ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: بعث الله عليهم صيحة واحدة فماتوا بها[١].

٢٦ ـــ باب ما ورد في فضل شعبان

٥٥٢١ ـ [المجلس السابع ص ١٥] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري، وحملة العرش تعظمه، وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان وتزين فيه الجنان وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر، العمل فيه مضاعف، الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة، والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جلَّ جلاله يباهي فيه بعباده وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزوجل فيه. فقال النبي ﷺ: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة، الحسنة تعدل عبادة سنة، ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان[٢].

٥٥٢٢ ـ قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله، فمن صام يوماً من شهري قيل له استأنف العمل، ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار، وأحلّه دار القرار، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد[٣].

٥٥٢٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه، وإنّ أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة[٤].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٨٢.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٢٢.
(٣) الأمالي للصدوق، ص ١٩.
(٤) الأمالي للصدوق، ص ١٦.

٥٥٢٤ ـ وقال الرضا عليه السلام: من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم[١].

٥٥٢٥ ـ عن الصادق عليه السلام: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم[٢].

٥٥٢٦ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شعبان كان له طهر من كلّ زلّة، ووصمة وباردة قال أبو حمزة قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟ قال: اليمين في معصية ولا نذر في معصية، قلت: فما الباردة؟ قال: اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم عليها[٣].

٥٥٢٧ ـ وعن زيد بن أسلم قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن شعبان. أقول قد مرّ في [زور] بعض أعمال شعبان ويأتي في [شهر] بعضها إن شاء الله تعالى[٤].

٥٥٢٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: ألا زائري قبر الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم وثوابكم على ربكم ومحمّد نبيكم صلى الله عليه وآله[٥].

الأشعث بن قيس المنافق الحائك

٥٥٢٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام[٦].

٥٥٣٠ ـ روى أبو الفرج أن الأشعث لعنه الله دخل على عليّ عليه السلام فكلمه فأغلظ علي عليه السلام له فعرض له الأشعث أنه سيفتك به فقال له علي عليه السلام: أبالموت تخوفني

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ١٩.
(٢) ثواب الأعمال، ص ٥٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٧٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٧٧.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٥٨٩.
(٦) الكافي، ج ٨، ص ١٦٧.

أو تهددني فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي[١].

٥٥٣١ ـ وقال ابن أبي الحديد: كل فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث لعنه الله. ومن كلام له عليه السلام للأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال: يا أمير المؤمنين هذه عليك، لا لك فخفض عليه السلام بصره ثم قال له: وما يدريك ما علي مما لي؟ عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك بن حائك منافق بن كافر والله أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى[٢].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

منتخب الرباني في الأشعار

٢٧ ــ باب ما ورد في الشعر

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾[٣].

٥٥٣٢ ـ عن حماد بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[٤]، قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد وإنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

٥٥٣٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾، فقال: من رأيتم من الشعراء يتبع إنما عني هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء الذين يتبعون[٥].

٥٥٣٤ ـ وروى العياشي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هم قوم تعلموا بغير علم فضلوا وأضلوا[٦].

---

(١) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٤٥.
(٢) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٤٤.
(٣) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤، ٢٢٦.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٩٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٨.

قال: قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله، هل رأيت شاعراً قط تبعه أحد إنما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس، ويؤكد قوله: ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون، يعني يناظرون بالأباطيل ويجادلون بحجج المضلين، وفي كل مذهب يذهبون وإنهم يقولون ما لا يفعلون، قال: قال يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون، ويأمرون بالمعروف ولا يعملون، وهم الذين قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾: أي في كل مذهب يذهبون وأنهم يقولون ما لا يفعلون وهم الذين غصبوا آل محمّد ﷺ حقهم في ذكر آل محمّد ﷺ وشيعتهم المهتدين، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾[1]، ثم ذكر أعداءهم ومن ظلمهم فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2] هكذا والله نزلت[3].

الشعر مكروه في موارد

٥٥٣٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا: فضّ الله فاك إنما نصبت المساجد للقرآن[4].

٥٥٣٦ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تنشد الشعر بليل ولا تنشده في شهر رمضان بليل ولا نهار، فقال له إسماعيل: يا أبتاه، وإن كان فينا؟ قال عليه السلام: وإن كان فينا[5].

٥٥٣٧ ـ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم[6].

٥٥٣٨ ـ عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يكره رواية الشعر للصائم، وللمحرم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة وأن يروي بالليل قال: قلت وإن كان شعر حق، قال عليه السلام: وإن كان شعر حق[7].

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٥.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٦٩.
(٥) الفقيه، ج ٢، ص ١٠٨.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٤٢٤.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩٥.

٥٥٣٩ ـ عن خلف بن حماد قلت للرضا عليه السلام: إن أصحابنا يروون عن آبائك أن الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت أن أرثي أبا الحسن عليه السلام وهذا شهر رمضان، فقال عليه السلام: ارث أبا الحسن عليه السلام في ليالي الجمعة وفي شهر رمضان وفي سائر الأيام فإن الله عزوجل يكافئك على ذلك[١].

أقول: مقتضى الجمع بين الأخبار خفة الكراهة إذا كان الشعر في مراثي أهل البيت عليهم السلام بل كل ما كان حقاً لعدم القول بالفصل بل لما ورد من رواية الشعر عن الأئمة عليهم السلام في المساجد وشهر رمضان في الخطب وغيرها بل يمكن القول بعدم الكراهة في المراثي والمدائح والمواعظ والحكم كما ورد منهم عليهم السلام فانظر روايتهم في الشعر في موارد مختلفة في المساجد ويوم الجمعة وشهر رمضان وشعرائهم في حضورهم ويحمل ما ورد في ذم الشعر على غيرها وقد مرّ في [دني] أشعار أمير المؤمنين عليه السلام.

٥٥٤٠ ـ علي بن يقطين أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن إنشاد الشعر في الطواف فقال: ما كان من الشعر لا بأس فلا بأس به[٢] (يعني إذا كان الشعر في حق ولم يكن في الباطل فلا بأس به).

٥٥٤١ ـ عن سماعة قال: سألته عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء أو ظلم الرجل صاحبه أو الكذب فقال عليه السلام: نعم إلا أن يكون شعراً يصدق فيه أو يكون بسيراً من الشعر الثلاثة والأربعة فأما إن يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء[٣] [حمل على استحباب إعادة الوضوء].

نوادر الشعر

٥٥٤٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن من الشعر حكماً، وإن من البيان سحراً[٤].

٥٥٤٣ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾[٥]، كانت قريش تقول:

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٩٩.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٦٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٦٩.
(٤) تحف العقول، ص ٥٥.
(٥) سورة يس، الآية: ٦٩.

إن هذا الذي يقوله محمد ﷺ شعر، فرد الله عليهم فقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[١]، [٢].

٥٥٤٤ ـ عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما ينشدون، يعني بالرقة قال: فأنشدته بيت[٣] أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية، قال: فبكى ثم قال: زدني فأنشدته القصيدة الأخرى قال: فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال: فلما فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى عشرة كتب لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى خمسة كتب لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى واحداً كتب لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.

وعن أبي عمارة المنشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشدته فبكى قال: ثم أنشدته فبكى قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي: يا أبا عمارة من أنشد في الحسين بن علي عليه السلام فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فتباكى فله الجنة[٤].

قال المأمون للرضا عليه السلام: هل رويت من الشعر شيئاً فقال: قد رويت منه الكثير فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم قال[٥]:

إذا كان دوني من بيت بجهله ... أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل

---

(١) سورة يس، الآية: ٦٩.
(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٧.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٨٣.
(٤) ثواب الأعمال، ص ٨٤.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٧٤.

وإن كان مثلي في محل من النهي أخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل

قال له المأمون: ما أحسن هذا، من قاله؟ فقال عليه السلام: بعض فتياننا.

٥٥٤٥ ـ عن العلاء بن الحضرمي قال للنبي صلى الله عليه وآله: إن لي أهل بيت أحسن إليهم فيسيؤون وأصلهم فيقطعون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾[١]. فقال العلاء: إني قلت شعراً هو أحسن من هذا، قال عليه السلام: وما قلت؟ فأنشده شعره[٢].

وحي ذوي الأضغان تسب قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرفع النغل قرفع النقل
فإن أظهروا خيراً فجاز بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فإن الذي يؤذيك منه سماعه وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن من الشعر لحكماً وإن من البيان لسحراً، وإن شعرك حسن وإن كتاب الله أحسن.

أول من قال الشعر آدم عليه السلام

٥٥٤٦ ـ سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر، فقال عليه السلام: آدم، فقال: وما كان شعره؟ قال عليه السلام: لمّا أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام شعراً[٣]:

تغيّرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغيّر كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس شعراً:

تنح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت لها وزوجك في قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري إلى أن فاتك الثمن الربيح

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٤.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٦١٩.
(٣) الخصال، ج ١، ص ٢٠٩.

فلولا رحمة الجبّار أضحت بكفك من جنان الخلد ريح

٥٥٤٧ ـ في خطبة النبي ﷺ في غزوة تبوك قال ﷺ: والشعر من إبليس[١] [المراد منه الشعر الباطل والهجو].

من قال شعراً في آل محمّد فله الجنة

٥٥٤٨ ـ باب المزار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة[٢].

٥٥٤٩ ـ وعنه عليه السلام قال: ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس[٣].

٥٥٥٠ ـ وعن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات يزوره فيها كل ملك مقرّب وكل نبي مرسل[٤].

٥٥٥١ ـ قال رسول الله ﷺ: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء[٥].

٥٥٥٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من تمثل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة[٦].

٥٥٥٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: فإن استطعت أن لا تكون عريفاً ولا شاعراً ولا صاحب كوبة ولا صاحب عربطة فافعل فإن داود رسول رب العالمين عليه السلام خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثم قال: والله رب داود إن الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل فيها خيراً إلا أعطاه إياه إلا أن يكون عريفاً أو شاعراً أو صاحب كوبة أو صاحب عربطة[٧] [الكوبة والعربطة نوعان من القمار]

---

(١) تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٩٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٩٨.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٨.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٤٠.
(٧) الأمالي للمفيد، ص ١٣٣.

ما نسب إلى النبي ﷺ من الشعر

٥٥٥٤ ـ لما بنى رسول الله ﷺ مسجده ينقل معهم اللِّبن [أي مع الأنصار والمهاجرين] ويقول وهو ينقل اللبن[١]:

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبرّ ربنا وأطهر

٥٥٥٥ ـ وعنه ﷺ:

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة[٢]

٥٥٥٦ ـ عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول[٣]:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

٥٥٥٧ ـ وعنه ﷺ:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة
اللهم لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة[٤]

٥٥٥٨ ـ وعنه ﷺ في غزوة حنين:

أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب[٥]

٥٥٥٩ ـ ما قالت خديجة عليها السلام في مدح النبي ﷺ من الشعر:

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا[٦]

٥٥٦٠ ـ وعنها عليها السلام:

نواحي زليخا لو رأين جبينه لأثرن بالقطع القلوب على الأيدي
ولو سمعوا في مصر أوصاف وجهه لما بذلوا في سوم يوسف من نقد

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٩، ص ١٢٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٩، ص ١٢٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٩٩.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٣٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٦٦.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٤٩.

ولنعم ما قال الشاعر:

سايه پيغمبر ندارد هيچ ميداني چرا آفتابي چون علي در سايهء پيغمبراست

٥٥٦١ ـ قصيدة عصماء مارون بك عبود منشورة صوت الأحرار أنشأها رئيس الكلية في العلوم مارون بك عبّود النصراني اللبناني في مدح النبي محمّد ﷺ يوم ميلاده ﷺ المطبق ٣١/ ٦/ ١٩٣٤ م اختصرتها:

طبعتك كف الله سيف أمان كمن الردى في حدّه للجاني
العدل قائمه وفي إفرنده سور الهدى نزلن سحر بيان
دست حق سيف أمانت بسرشت دردمش مرك تبه كار نوشت
قائمش عدل وسور گوهر آن كرده نازل بهدى سحر بيان
وعليك أملى الله من آياته شهباً هتكن مدارع البهتان
لولا كتابك ما رأينا معجزاً في أمة مرصوصة البنيان
برتو آيات خود إيزد بر خواند شهبش مدرعهء كذب دراند
از كتاب توشد إعجاز عيان در صف امت روئين بنيان
حملت إلى الأقطار من صحرائها قبس الهدى ومطارف العمران
هاد يصور لي كان قوامه متجسد من عنصر الإيمان
كه زصحراي خود آرد بجهان نور إرشاد ورداء عمران
رهنمائى كه بدان قامت راست جسمش از عنصر ايمان برخاست
وأراه يغضب للإله موحداً من نخلة في عرقها صنوان
لم يزهه [بدر] ولا [أحد] ثنى عزماته من خطة العرفان
بهر توحيد بنخل گستاخ خشم گيردكه بريشه است دوشاخ
او نباليدز [بدر وز [أحد] همت معرفتش ست نشد
فهو اليقين يصارع الدنيا ومن جارى اليقين يعود بالخذلان
وكذا النبوة حكمة وتمرّد وتقى وإلهام وفرط حنان
هي ذلك الروح الذي يتقمص الا بطال للحدث العظيم الشان
أحد سبيل الله سيناء النبي الهاشمي ومصرع الأوثان
ألواحه هبطت سطوراً من دم لمّا تناضل عنده الحزبان
يمشي براية [أحمد] حزب الهدى والشرك يزجيه أبو سفيان

فعلا فحيح المشركين كأن في ... تلك الصدور جهنم الأضغان
فكأنما في كل عين فحمة ... دكناء صابرة على النيران
ونساؤهم بين الصفوف عوارما ... بدفوفهن وزغردات هجان
سقن الرجال إلى الضلال فهملجوا ... ويح الرجال تقاد بالنسوان
دهموا الرسول فما ألان جناحه ... للكاثرين وقام كالصفوان
متماسك إيمانه مستوثق ... وجدانه من ربه الحنان
سر يا محمّد لا تخف غمراتها ... فستنجلي عن قدرة الربان
وكأنما في كل لامة باسل ... عزريل فالصرعى بكل مكان
وقضى المهيمن أن يمرّن عبده ... بدم يلاغ الوحي للأكوان
وكذا الرسالة لا يؤيد وحيها ... إلا إذا كتبت بأحمر قان
أما [عتيقتك] التي أطلقتها ... فقد استباحت حرمة الفتيان
لاكت كبود المؤمنين تشفياً ... وعقودها اتخذت من الآذان
كبد المجاهد يا [هنيدة] مرّة ... والقلب مقدود من الصوان
ماذا أبا لهم فمكة أشرعت ... أبوابها لعساكر الرحمن
قد غمك [النصر الصغير] فلو ترى ... الفتح الكبير لمت قبل ثماني
انظر فإن الناس حول محمّد ... كربائض يحدقن بالرعيان
قد طاف بالبيت العتيق مطهراً ... وغداً سيعدوه إلى البلدان
الله أكبر دهورت أصنامكم ... فتحطمت أسمعت صوت أذان
هذا [بلال] يبلغ النبأ العظيم ... ويطبع اسم الله في الأذهان
ومحمّد مغض جلالاً خاشع ... ملا النفوس جماله الروحاني
إن النبي إذا تأمل مطرقاً ... فتحت لديه خزائن الكتمان
يبدو العتيد أمامه متجسداً ... فيمس ظهر الغيب مس بنان
وتمرّ من قدّامه قطع الدهور ... كتائباً معروضة العنوان
فيرى الوجود أمامه كمصور ... جم الخطوط، منوع الألوان
ما للتخوم مناعة في عرفه ... ملك النبي العالم الإنساني
فإذا مشى هوت المعاقل ركعاً ... وانقض رفرفها على الأركان
والعبقرية إن فرى محراثها ... الأرض الموات تبدلت بجنان
هذا [يتيم] صار كافل أمة ... وأباً لبيض الأرض والسودان

نصر من الله العزيز لعبده يا فاتح الدنيا استرح بأمان



٥٥٦٢ ـ لك في السماء منصة قدسية قامت على التوحيد والميزان
ما كنت سفاحاً ولم تسفك دماً إلا بحق العادل الديان
لو كنت في قوم تسبغ عقولهم وحياً لكنت كأودع الحملان
لولا اعتداؤهم عليك وجورهم ما خضت حرباً طاعناً بسنان
علمت [بالقلم] الذي لم يعلموا فأتوك بالخطي والمرّان
قد أحرجوك فأخرجوك، فنلتهم مذ ارعووا عن ذلك الطغيان
أسمحت ثم صفحت عن آثامهم وغمرتهم بالفيء والإحسان
والأمن في ظل السيوف فإن ترم أمناً وعزاً فاعتصم بيماني



٥٥٦٣ ـ لله دينك جنة مختومة من كل فاكهة بها زوجان
دين تدفق حكمة وتجدداً كالبحر لفظاً، والسماء معاني
ألفت منه وحدة كونية العبد والمولى بها ندّان
يا من يموت ودرعه مرهونة قد دست مجد الأصفر الرنان
لو أدت الناس الزكاة وأنصفوا ما كان في الدنيا فقير عان
يسرت للناس الشؤون فأيسروا أما الهوى فكبحته بعنان
وجمعت حولك يا رسول صحابة بعمائم أزهى من التيجان
خشنت ملابسهم ولان جوارهم بالعدل فالأعداء كالإخوان
تشقى العدالة في القصور وأنت قد أسعدتها بمضارب السربان
أمعلم التوحيد، وحد أمة قد فرقتها نعرة الأديان
فتخالفت جمعاً وآحاداً وأسماء فمارون سوي مروان
قوم تقض فراشهم آراؤهم ومسيحهم ورسولهم إخوان
يتنازعون على السماء وأرضهم في قبضة الرواد والحدثان
فلتنحن الأجيال إجلالاً إذا ذكر النبي الأطهر العدناني
المالئ الدنيا بذكر الله والداعي شعوب الأرض للوحدان
ولينعق المتعصبون فلم يضر طير الجنان تمطق الغربان

في ديوان الأمير عليه السلام

٥٥٦٤ ـ أشعار السيد الحميري فيما تضمنه العلوي:

قول علي لحارث عجب ... كم ثم أعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بنعته واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعرض ... دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه إن له ... حبلا بحبل الوصي متصلا[1]

منتخب الأشعار المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من ديوانه

٥٥٦٥ ـ الناس من جهة التمثال أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء
وإنما أمهات الناس أوعية ... مستودعات وللأحساب آباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء
وإن أتيت بفخر من ذوي نسب ... فإن نسبتنا جود وعلياء
لا فضل إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء
نقم بعلم ولا تبغي له بدلاً ... فالناس موتى وأهل العلم أحياء[2]

اختيارات أيام الأسبوع

٥٥٦٦ ـ لنعم اليوم يوم السبت حقًّا ... لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء لأن فيه ... تبدّى الله في خلق السماء
وفي الإثنين إن سافرت فيه ... ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن الحجامة فالثلاثاء ... ففي ساعاتها هرق الدماء
وإن شرب امرؤ يوماً دواءً ... فنعم اليوم يوم الأربعاء

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٧٩.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٢٤.

وفي يوم الخميس قضاء حاج ... ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه إلا ... نبي أو وصي الأنبياء[١]



٥٥٦٧ ـ إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرًّا إنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ... ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب
يغطي عيوب المرء كثرة ماله ... فصدّق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله ... فحمقه الأقوام وهو لبيب[٢]



٥٥٦٨ ـ غالبت كل شديدة فغلبتها ... والفقر غالبني فأصبح غالبني
إن أبده يفضح وإن لم أبده ... يقتل فقبّح وجهه من صاحب[٣]
فلو كانت الدنيا تنال بفطنة ... وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة ... بفضل مليك لا بحيلة طالب[٤]



٥٥٦٩ ـ ليس البلية في أيامنا عجباً ... بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزينها ... إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده ... إن اليتيم يتيم العقل والحسب[٥]
كن ابن من شئت واكتسب أدباً ... يغنك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته ... بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي[٦]



(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٣٦.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٦٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٦٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.

٥٥٧٠ ـ أيها الفاخر جهلاً بالنسب إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة أم حديد أم نحاس أم ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت وحياء وعفاف وأدب[١]

٥٥٧١ ـ أدبت نفسي فما وجدت لها حلا بغير تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم حرّمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا نفس إن السكوت من ذهب[٢]

٥٥٧٢ ـ ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب والناس ابن مختال ومؤارب
يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب[٣]

٥٥٧٣ ـ كنا كزوج حمامة في أيكة متمتعين بصحة وشباب
دخل الزمان بنا وفرّق بيننا إن الزمان مفرّق الأحباب[٤]

٥٥٧٤ ـ شيئان لو بكت الدماء عليهما عينان حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشّباب وفرقة الأحباب[٥]

أشعاره عليه في فقد الزهراء عليها السلام

٥٥٧٥ ـ وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب

---

(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٦٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٩٧.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٨٦.
(٥) المصدر نفسه.

وإن امرئ قد جرّب الدهر لم يخف تقلب حاليه لغير لبيب[١]

٥٥٧٦ ـ حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب[٢]

خطاب للزهراء عليها السلام بعد وفاة

٥٥٧٧ ـ ما لي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يرد جوابي

أحبيب ما لك لا ترد جوابنا أنسيت بعدي خلة الأحباب[٣]

الجواب عنها عليها السلام (لسان حالها)

٥٥٧٨ ـ قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وأنا رهين جنادل وتراب

أكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي

فعليكم منا السلام تقطعت عني وعنكم خلة الأحباب[٤]

في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله

٥٥٧٩ ـ نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي[٥]

٥٥٨٠ ـ عليك ببر الوالدين كليهما وبرّ ذوي القربى وبر الأباعد

ولا تصحبن إلا تقياً مهذباً عفيفاً زكياً منجزاً للمواعد

وقارن إذا قارنت حرّاً مؤدباً فتى من بني الأحرار زين المشاهد

ولا تبن للدنيا بناء مؤمل خلوداً فما حي عليها بخالد

وكل صديق ليس لله وده فناد عليه هل به من مزايد[٦]

٥٥٨١ ـ تغرّب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرّج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٨٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٢٣.

(٦) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٣٦.

فموت الفتى خير له من قيامه بدار هوان بين واشٍ وحاسد[١]

٥٥٨٢ ـ الموت لا والداً يبقي ولا ولداً هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا

كان النبي ولم يخلد لأمته لو خلد الله خلقاً قبله خلدا

للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا[٢]

٥٥٨٣ ـ أيا من ليس لي منك المجير بعفوك من عذابك أستجير

أنا العبد المقرّ بكل ذنب وأنت السيد الصمد الغفور

فإن عذبتني فالذنب مني وإن تغفر فأنت به جدير[٣]

٥٥٨٤ ـ دواؤك فيك وما تشعر ودواؤك منك وما تبصر

وتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي بأحرفه يظهر الضمر

فلا حاجة لك في خارج يخبّر عنك بما يسطر[٤]

٥٥٨٥ ـ أبني إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل رزية في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر[٥]

٥٥٨٦ ـ اصبر على تعب الإدلاج والسّهر وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها فالنجح عاقبة محمودة الأثر

وقل من جدّ في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر[٦]

---

(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٣٩.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٥٢.
(٣) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٧٥.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٧٨.
(٥) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٨٢.
(٦) المصدر نفسه.

٥٥٨٧ ـ اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر وفوق تدبيرنا لله تقدير[١]



٥٥٨٨ ـ أي يومي من الموت أفرّ يوم ما قدّر أو يوم قدر
يوم ما قدّر لم أخشَ الردى وإذا قدّر لم يغن الحذر[٢]



٥٥٨٩ ـ بلوت صروف الدهر ستين حجة وجرّبت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى ولم أرَ بعد الكفر شرّاً من الفقر[٣]



٥٥٩٠ ـ عليك بإخوان الصفاء فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير ألف خلّ وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير[٤]



٥٥٩١ ـ من عدى ثم اعتدى ثم اقترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته إن ينتهوا يغفر لهم ما سلف[٥]



٥٥٩٢ ـ مضى الدهر والأيام والذنب حاصل وأنت بما تهوى من الحق غافل
سرورك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فإنك راحل وبادر فإن الموت لا شك نازل
ألا إنما الدنيا كمنزل راكب أراح عيشاً وهو في الصبح راحل[٦]



(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٨٦.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٩٣.
(٣) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٢٠١.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٢٠٧.
(٥) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٢٨١.
(٦) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٣١٥.

٥٥٩٣ ـ إذا اجتمع الآفات فالبخل شرّها وشرّ من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً ولا خير في قول إذا لم يكن فعل[١]

٥٥٩٤ ـ فلا تجزع إذا أعسرت يوماً فقد أيسرت في دهر طويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل[٢]

٥٥٩٥ ـ عليكم بالثلاثة فاكتموها شجاعتكم وعلمكم ومال
فإن الناس أعداء لهذا ولا يرضيهم إلا الزوال[٣]

٥٥٩٦ ـ إلهي أنت ذو فضل ومن وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربّ جميل فحقق يا إلهي حسن ظني[٤]

٥٥٩٧ ـ لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزانته فإنما الأمر بين الكاف والنون
إن الذي أنت ترجوه وتأمله من البرية مسكين بن مسكين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا لا بارك الله في الدنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون
ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون

(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٣٣٠.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٣٣٧.
(٣) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٣٥٩.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٤٤٢.

سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظاً ويحظى عاجز ومهين[١]



٥٥٩٨ ـ النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها[٢]



٥٥٩٩ ـ إذا ما شئت أن تحيا حياة حلوة المحيا فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا[٣]



٥٦٠٠ ـ وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الزكي
وكم يسر أتى من بعد عسر وفرّج كربة القلب الشجي
وكم أمر تساء به صباحاً وتأتيك المسرّة بالعشي
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فثق بالواحد الفرد العلي
توسل بالنبي فكل خطب فكم لله من لطف خفي



أقول: قد مرّ كثير من أشعاره عليه السلام في [دني ج ٢/ ٦٥] فراجع[٤].

٥٦٠١ ـ يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة
من لم يهذب علمه أخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخرة



٥٦٠٢ ـ تؤمل في الدنيا طويلاً وما تدري إذا جنّ ليل هل تعيش إلى فجر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري[٥]

---

(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٤٥١.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٤٨٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٤٩٤.
(٥) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٩٦.

٣٦ ــ مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام المنقولة من الصحيفة العلوية

٥٦٠٣ ـ لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... إليك لدى الإعسار واليسر أفزع
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع
إلهي لئن أعطيت نفسي وسؤلها ... فها أنا في روض الندامة أرتع
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وأنت مناجاتي الخفية تسمع
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سبب جودك مطمع
إلهي لئن خيبتني أو طردتني ... فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفع
إلهي أجرني من عذابك إنني ... أسير ذليل خائف لك أخضع
إلهي فآنسني بتلقين حجتي ... إذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هنالك ينفع
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً ... وإن كنت ترعاني لست أضيع
إلهي إذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع
إلهي لئن فرطت في طلب التقى ... فها أنا ذا إثر العفو أقفو وأتبع
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطال ما ... رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
إلهي ذنوبي بذّت الطود واعتلت ... وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين مني يدمع
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي ... فإني مقر خائف متضرع
إلهي أنلني منك روحاً وراحة ... فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني ... فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع
إلهي حليف الحب في الليل ساهر ... يناجي ويدعو والمغفل يهجع
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم ... ومنتبه في ليله يتضرع
وكلهم يرجو نوالك راجياً ... لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهي يمنيني رجائي سلامة ... وقبح خطيئاتي علي يشنع
إلهي فإن تعف فعفوك منقذي ... وإلا فبالذنب المدمّر أصرع
إلهي بحق الهاشمي محمّد ... وحرمة أطهار، هم لك خضع
إلهي بحق المصطفى وابن عمه ... وحرمة أبرار، هم لم خشع

إلهي فانشرني على دين أحمد ... منيباً تقياً قانتاً لك أخضع
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي ... شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصلِّ عليهم ما دعاك موحد ... وناجاك أخيار ببابك ركع

ذكرها المحدّث المتتبّع الخبير الشيخ عباس القمي(ره) في مفاتيح الجنان[1].

لحسان بن ثابت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير

٥٦٠٤ ـ يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمٍّ واسمع يا للرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدو هناك المعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى علياً معاديا
فخص بها دون البرية كلها ... علياً وسماه الوزير المواخيا[2]

للشافعي في مدح علي عليه السلام

٥٦٠٥ ـ قيل لي قل لعلي مدحاً ... ذكره يخمد ناراً مؤصدة
قلت لا أقدر في مدح امرئ ... ضل ذو اللب إلى أن عبده
والنبي المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لمّا صعده
وضع الله بظهري يده ... فأحس القلب أن قد برده
وعلى واضع أقدامه ... في محل وضع الله يده[3]

لبعض أهل الكوفة
في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أيام صفين

٥٦٠٦ ـ أنت الإمام الذي نرجو بطاعته ... يوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً ... جزاك ربك عنا خير إحسانا

---

(١) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٢٦٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٣٨٨.
(٣) إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٩.

نفسي فداك لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا
أخا النبي ومولى المؤمنين معاً وأول الناس تصديقاً وإيمانا[١]

للشافعي

٥٦٠٧ ـ لو أن المرتضى أبدى محله لخرّ الناس طرّاً سجداً له
كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك أنه الله
ومات الشافعي وليس يدري علي ربه أم ربه الله
أحب علياً لا أبالي وإن فشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أتى إلى متى أكتمه، أكتمه إلى متى
إلى م إلى م وحتى متى أعاتب في حب هذا الفتى
وهل زوجت فاطم غيره وفي غيره هل أتى هل أتى

للفاضل الملا علي الخوئي

٥٦٠٨ ـ ها علي بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر
هو والمبدأ شمس وضياء هو والواجب نور وقمر
أذن الله وعين الباري يا له صاحب سمع وبصر
علة الكون ولولاه لما كان للعالم عين وأثر
وله أبدع ما تعقله من عقول ونفوس وصور
فلك في فلك فيه نجوم صدف في صدف فيه درر
مظهر الواجب يا للممكن صورة الجاعل يا للمظهر
ما رمى رمية إلا وكفى ما غزا غزوة إلا وظفر
أسد الله إذا جال وصاح أبو الأيتام إذا جاد وبرّ
حبّه مبدأ خلد ونعيم بغضه مبدأ نار وسقر
هو في الكل إمام الكل من أبو بكر ومن كان عمر
ليس من أذنب يوماً بإمام كيف من أشرك دهراً وكفر
كل من مات ولم يعرفه موته موت حمار وبقر

(١) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٤٥.

خصمه أبغضه الله ولو ... حمد الله وأثنى وشكر
خله بشرّه الله ولو ... شرب الخمر وغنى وفجر
من له صاحبة كالزهراء ... وسليل كشبير وشبر
عنه ديوان علوم وحكم ... فيه طومار عظات وعبر
وهو النور وأما الشركاء ... فظلام ودخان وشرر
بو تراب وكنوز العالم ... عنده نحو سفال ومدر
أيها الخصم تذكر سنداً ... متنه صح بنص وخبر
إذ أتى أحمد في خمّ غدير ... بعلي وعلى الرحل نبر
قال من كنت أنت مولاه ... فعلي له مولى ومفرّ
قبل تعيين وصي ووزير ... هل ترى فات نبي أو هجر
من أتى فيه نصوص بخصوص ... هل بإجماع عوام ينكر
آية الله وهل يجحد من ... خصه الله بآي وسور
وده أوجب ما في القرآن ... أوجب الله علينا وأمر
مدّعي حب علي وعداه ... مثل من أنكر حقاً وأقر

منتخب أشعار فرزدق في مدح علي بن الحسين عليه السلام

٥٦٠٩ ـ هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والركن والحرم
هذا علي ولي الله والده ... أمست بنور هداه تهتدي الظلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا جاء ما يستلم
يغضي حياءً ويغضي من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرّفه قدماً وعظمه ... جرى بذلك في لوحه القلم
وليس قولك: من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم
ما قال: لا قط إلا في تشهّده ... لولا التشهّد كانت لاؤه نعم[1]

(١) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٢٥.

لأبي نواس في الرضا عليه السلام

٥٦١٠ ـ قيل لي أنت أفضل الناس ... في المعاني وفي الكلام البديه
فلماذا تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمعن فيه
قلت كيف أستطيع مدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه
قصرت ألسن المدايح عنه ... ولسان العريض لا يحويه[1]

منتخب الأنوار القدسية لآية الله الكمباني الأصفهاني

٥٦١١ ـ أيضرم النار بباب دارها ... وآية النور على منارها
وبابها باب نبي الرحمة ... وباب أبواب نجاة الأمة
بل بابها باب علي الأعلى ... فثم وجه الله قد تجلى
ما اكتسبوا بالنار غير العار ... ومن ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فإن النار لا ... تطفئ نور الله جل وعلا
لكن كسر الضلع ليس ينجبر ... إلا بصمصام عزيز مقتدر
إذ رض تلك الأضلع الزكية ... رزية لا مثلها رزية
ومن نبوع الدم من ثدييها ... يعرب عظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحد بلطم الخد ... شلت يد الطغيان والتعدي
فاحمرت العين وعين المعرفة ... تذرف بالدمع على تلك الصفة
والأثر الباقي كمثل الدملج ... في عضد الزهراء أقوى الحجج
ومن سواد متنها اسود الفضا ... يا ساعد الله الإمام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبيها ... أتى بكل ما أتى عليها
ولست أدري خبر المسمار ... سل صدرها خزانة الأسرار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشا ... وهل لهم إخفاء أمر قد فشى
والباب والجدار والدماء ... شهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجاني على جنينها ... فاندكت الجبال من حنينها

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٢٣٦.

٥٦١٢ ـ عن الريان بن الصلت قال أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب[١]:

يعيب الناس كلهم زمانا ... وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ... ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذئب يترك لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضاً عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب ... وويل للغريب إذا أتانا

٥٦١٣ ـ الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول[٢].

خلقت الخلائق في قدرة ... فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة ... وأما البخيل فشوم طويل
أتعصى الإله وأنت تظهر حبّه ... هذا لعمرك في الفعال بديع

٥٦١٤ ـ وروي عن الصادق عليه السلام[٣].

أتعصي الإله وأنت تظهر حبّه ... هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته ... إن المحب لمن أحب مطيع

قال الزمخشري

٥٦١٥ ـ كثر الشك والخلاف وكل ... يدّعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ... ثم حبّي لأحمد وعلي
فاز كلب بحب أصحاب كهف ... كيف أشقى بحب آل النبي

ولنعم ما قال الصاحب بن عباد قدّس الله روحه

٥٦١٦ ـ بحب عليّ تزول الشكوك ... وتصفو النفوس ويزكو النجار
فمهما رأيت محبّاً له ... فثم العلاء وثم الفخار[٤]
ومهما رأيت بغيضاً له ... ففي أصله نسب مستعار

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٧٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٤.
(٤) روضة، ج ١، ص ١٣١.

وقال بعض النصارى

٥٦١٧ ـ على أمير المؤمنين ضريمة ... وما لسواه في الخلافة مطمع
ولو كنت أهوى ملة غير ملتي ... لما كنت إلا مسلماً يتشيّع[١]
٥٦١٨ ـ سلام على خير الأنام وسيد ... حبيب إله العالمين محمّد
بشير نذير هاشمي مكرّم ... عطوف رؤوف من يسمى بأحمد[٢]

منتخب القصائد العلويات السبع

٥٦١٩ ـ يا برق إن جئت الغري فقل له ... أتراك تعلم من بأرضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده ... عيسى يقفيه وأحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال وإسـ ... ـرافيل والملا المقدس أجمع
بل فيك نور الله جل جلاله ... لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي ... المجتبى فيك البطين الأنزع
ومبدد الأبطال حيث تألبوا ... ومفرق الأحزاب حيث تجمع
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعاً ... حتى تكاد لها القلوب تصدّع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي ... أودى به كسرى وفوز تبّع
هذا ضمير العالم الموجود عن ... عدم وسر وجوده المستودع
هذا هو النور الذي عذباته ... كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث أظلم ليله ... رفعت له لألاؤه تتشعشع
يا من له ردت زكاء ولم يفز ... بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن ... خوض الحمام مدجج ومدرّع
يا قالع الباب الذي عن هزها ... عجزت أكف أربعون وأربع
لولا حدوثك قلت إنك جاعل ... الأرواح في الأشباح والمنتزع
لولا مماتك قلت إنك باسط ... الأرزاق تقدر في العطا وتوسع
ما العالم العلوي إلا تربة ... فيها لجثتك الشّريفة مضجع
ما الدهر إلا عبدك القن الذي ... بنفوذ أمرك في البرية مولع
أنا في مديحك ألكن لا أهتدي ... وأنا الخطيب الهبزري المصقع

---

(١) كشف الغمة، ج ١، ص ٦٥.
(٢) طرائف، ج ٢، ص ٥٥٥.

بل أنت في يوم القيامة حاكم ... في العالمين وشافع ومشفع
والله لولا حيدر ما كانت ... الدنيا ولا جمع البرية مجمع
علم الغيوب إليه غير مدافع ... والصبح أبيض مسفر لا يدفع
وإليه في يوم المعاد حسابنا ... وهو الملاذ لنا غداً والمفزع
ورأيت دين الاعتزال وإنني ... أهوى لأجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بأنه لا بدّ من ... مهديكم وليومه أتوقع
ولقد بكيت لقتل آل محمّد ... بالطف حتى كل عضو مدمع
وحريم آل محمّد بين العدى ... نهب تقاسمه اللئام الرضع
تلك الضغائن كالإماء متى تسق ... يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق أقطاب الجمال يشلها ... لكع على حنق وعبد أكوع
مثل السبايا بل أذل تشق من ... هن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى ... وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله لا أنسى الحسين وشلوه ... تحت السنابك بالعراء موزع
تطأ السنابك صدره وجبينه ... والأرض ترجف خيفة وتضعضع



قال الرباني:

لو كنت ذا نصف لما اخترت غيره ... وهجرت ظالميه وسامري وعجله



٥٦٢٠ ـ عج بالغري على ضريح وممجد ... ناد لأملاك السماء ومحفل
فمسبّح ومقدس وممجد ... ومعظم ومكبّر ومهلل
والثم ثاره المسك طيباً واستلم ... عيدانه قبلاً فهن المندل
وانظر إلى الدعوات تسعد عنده ... وجنود وحي الله كيف تنزل
والنور يلمع والنواظر شخص ... اللسن خرس والبصائر ذهل
وقل السلام عليك يا مولى الورى ... نصاً به نطق الكتاب المنزل
وخلافة ما إن لها لو لم تكن ... منصوصة عن جيد مجدك معدل
عجباً لقوم أخروك وكعبك ... العالي وخدّ سواك أضرع أسفل

إن تمس محسوداً فسؤددك الذي ... أعطيت محسود المحل مبجل
عضب تحزبه الرقاب يمده ... رأي بعزمته يخرّ المفصل
وعلوم غيب لا تنال وحكمة ... فضل وحكم في القضية فيصل
يا أيها النبأ العظيم فمهتد ... في حبه وغواة قوم ضلل
يا فلك نوح حيث كل بسيطة ... بحر يمور وكل بحر جدول
يا وارث التوراة والإنجيل ... والفرقان والحكم التي لا تعقل
إن كان دين محمّد فيه الهدى ... حقاً فحبّك بابه والمدخل
وجزاك عن نبيك أنه ... ألفاك ناصره الذي لا يخذل
سمعاً أمير المؤمنين قصائداً ... يعنو لها بشر ويخضع جرول
الدر من ألفاظها لكنه ... درّ له ابن الحديد يفصل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما ... مدح الورى وعلاك منها أكمل

منتخب ألفين العلامة السيد هادي الخراساني رحمه الله

٥٦٢١ ـ واعلم بأن المصطفى محمّداً ... نبياً بالحق جاء والهدى
وهو ابن عبد الله أزكى من نسب ... نجل أمين الله عبد المطلب
نجل الكريم هاشم الأطياب ... وأشرف الأنام في الأنساب
وأمه آمنة بنت وهب ... شرّفها الله، بما لها، وهب
٥٦٢٢ ـ من كنت مولاه فذا مولاه ... يعني علياً وال من والاه
طب صح في الإسناد عند ابن حجر ... فهل ترى أصرح من هذا الخبر
أليس ذا كآية الولاية ... لله والرسول كالرواية
كل نبي فله وصي ... ووارث ولي هو علي

عن عمرو بن العاص

٥٦٢٣ ـ بآل محمّد عرف الصواب ... وفي أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الإله على البرايا ... بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما أبا حسن علي ... له في الحرب مرتبة تهاب
طعامه سيوف مهج الأعادي ... وفيض دم الرقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخم ... معاقدها من القوم الرقاب

علي الدرّ والذهب المصفّى وباقي الناس كلهم تراب
هو البكاء في المحراب ليلاً هو الضحاك إذا اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

[وعنه]:

ومناقب ما شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء[1]

منتخب الديوان للعلامة الكمباني الأصفهاني رحمه الله

٥٦٢٤ ـ أشرق كالشمس بغير حاجب من مشرق الوجوب نور الواجب
أو من سماء عالم الأسماء نور المحمدية البيضاء
لقد تجلى مبدأ المبادي من مصدر الوجود والإيجاد
أو فيضه المقدس الإطلاقي فاض على الأنفس والآفاق
أو أنه حقيقة المثانى وعند أهل الحق حق ثاني
لا بل هو الحق فمن رآه فقد رأى الحق فما أجلاه
إذ مقتضى الفناء في الشهود عينية الشاهد والمشهود
أبو العقول والنفوس والبشر وقوة القوى وصورة الصور
أصل الأصول فهو علة العلل عقل العقول فهو أول الأول
هو العزيز والشديد في القوى والملك الذي على العرش استوى
عرش الهوية المحمدية مقامه المحمود بالختمية
والملأ الأعلى حريم بابه والعرش مرقاة إلى جنابه
فاتحة الوجود خاتم الرسل جل عن الثناء ما شئت فقل
ونوره المحيط بالأنوار يجل أن يدرك بالأبصار
كل وجود هو من وجوده فكل موجود رهين جوده
لا بدع من تلك اليد الفياضة إن يد الله يد الإفاضة

٥٦٢٥ ـ ودينه في رتبة الكمال شريعة الجلال والجمال

(١) مناقب، ج ٤، ص ٢٧٩.

شريعة الإخلاص والمكارم ... شريعة الآداب والعزائم
شريعة الحقوق والعدل السوي ... في الحكم ما بين الضعيف والقوي
شريعة طيبة الموارد ... زلالها عذب لكل وارد
شريعة رياضها أنيقة ... وغرسها على يد الحقيقة
على يد الخبير بالمصالح ... أكرم به من مرشد وناصح
شريعة لا عسر فيها وحرج ... سمحاء سهلة لكل من ولج

عيد الغدير

٥٦٢٦ ـ عيد الغدير أعظم الأعيادي ... كم فيه لله من الأيادي
أكمل فيه دينه المبينا ... ثم ارتضى الإسلام فيه دينا
بنعمة الأمرة والولاية ... أقام للدين الحنيف راية
أبان للعلم بهذا العلم ... ما جل أن يخطر في التوهم
وهو مدار الغيب والشهود ... والعطب في دائرة الوجود
أبو العقول والنفوس الكاملة ... والمثل الأعلى لمن لا مثل له
وأنه، لكعبة التوحيد ... قبلة كل عارف وحيد
٥٦٢٧ ـ لروحه المقدس المنيع ... ولاية التكوين والتشريع
أكرم بها ولاية لمن أتى ... في فضله الظاهر نص هل أتى
وهو ولي الأمر بالنص الجلي ... وعنده علم الكتاب المنزل
ولا أباهي بحديث المنزلة ... فإنه دون مقام، هو، له
بل هو أصل الكتب المنزلة ... فإنه نقطة باء البسملة
في يده زمام فيض الأزل ... إذ يده العليا يد الله العلي
وعينه إنسان عين المعرفة ... بل هي عين الله في كل صفة
لسانه الناطق بالمعارف ... لسان غيب الله عند العارف
وفيه من لطائف اللباب ... ما لا يناله أولوا الألباب

٥٦٢٨ ـ بشرى لمن يرى الغدير عيداً ... له الهنا عاش به سعيداً
يوم به تحيا قلوب الشيعة ... فالله قد أحيا به الشريعة

جدّد به العهد والميثاق فضاءت الأنفس والآفاق
يوم على العرش استوى رب العلا فاهتزت السبع العلا تهللاً
يوم ترى فهي الكرام البررة [وجوهها ضاحكة مستبشرة]
يوم على رغم اللئام الفجرة [ترى وجوهها عليها غبرة]

٦١ ـ ميلاد الحسن المجتبى عليه السلام

٥٦٢٩ ـ بشراك يا حقيقة المثاني بواحد الدهر بغير ثاني
بالحسن المنطق والبيان ومن حوى بدائع المعاني
من اجتباه ربه وائتمنه سبحان من أبدعه وأتقنه
وآية النور جمال غرته وجنة الخلد مثال وجنته
وروضة الدين بوجهه الحسن قطوفها دانية مدى الزمن
زكت ثمار العلم بالزكيّ أكرم بهذا الثمر الجنيي
سماه سيد البرايا سيداً كفاه فضلاً لو نظرت جيدا
فهو له السمو والسيادة في ملكوت الغيب والشهادة

ميلاد الحسين الشهيد عليه السلام

٥٦٣٠ ـ لك الهنا يا سيد الكونين فغاية الآمال في الحسين
وارث كل المجد والعلياء من المحمدية البيضاء
فإنه منك وأنت منه في كل المعاني يا له من شرف
منك أساس العدل والتوحيد منه بناء قصره المشيد
منك لواء الدين وهو حامله قام بحمله الثقيل كاهله
والمكرمات والمعالي كلها أنت لها المبدأ وهو المنتهى
لك الهنا يا صاحب الولاية بنعمة ليس لها نهاية

٥٦٣١ ـ أشرق نور العلم والعبادة في ملكوت الغيب والشهادة
وقد تجلى نير اللاهوت فأشرقت مشارق الناسوت
ذلك نور الكعبة الأعاظم وقبلة الحاجات موسى الكاظم
وبابه باب شفاء المرضى وكل حاجة لديه تقضى

وبابه باب حوائج الورى ... لأجله، غدا به مشتهرا
وكيف لا والباب باب الرحمة ... وفي فنائه نجاة الأمة
قد استوى سلطان إقليم الرضا ... باليمن والعز على عرش القضا
له الولاية المحمدية ... في سر ذاته على البرية
صحيفة الوجود من آياته ... لطيفة الشهود سر ذاته
كلامه نور ونور الطور ... كأنه ظهور ذاك النور
به تجلت لأولي الأبصار ... حقائق الأسرار والأنوار

٦٥ ــ ميلاد الجواد عليه السلام

٥٦٣٢ ـ سبحان من جاد على الذوات ... بمقتضى الأسماء والصفات
فقد تجلى باسمه الجواد ... في مصدر الخيرات والأيادي
صحيفة المكارم الجميلة ... لطيفة المعارف الجليلة
سر النبي خاتم النبوة ... في العلم والحكمة والمروة

٥٦٣٣ ـ لسانه شريطة الأحكام ... لا بل لسان الوحي والإلهام
هو الجواد لا إلى نهاية ... وجوده غاية كل غاية
هو الجواد بالوجود الساري ... وجوده مظهر جود الباري
وكل ما في الكون فيض جوده ... والجود كالذاتي في وجوده

في ميلاد الحجة عليه السلام

٥٦٣٤ ـ قد حاز شعبان عظيم الشرف ... من معدن اللطف الجلي والخفي
فقد تجلّى فيه وجه الباري ... بنوره القاهر للأنوار
وأي نور هو نور النور ... يندك في سناه نور الطور
أشرق نور من سماء الذات ... تجلو به حقائق الصفات
نور الولاية المحمدية ... في أعظم المظاهر العلية
به استنار عالم الإمكان ... بل نشأة الثبوت للأعيان
أشرق كالشمس ضحى النهار ... من مستسرّ عالم الأسرار
أكرم به من غائب مشهود ... بدا من الغيب إلى الشهود

وهو ولي الأمر لا سواه ... مبدأ الخير ومنتهاه
كل لسان المدح عن جلاله ... وأبهر العقول في جماله
بذلك الجلال والجمال ... قد ختمت دائرة الكمال



٥٦٣٥ ـ يا غائباً مثاله عيانه ... انهض على اسم الله جل شأنه
يا كعبة التوحيد من جور العدى ... تهدّمت والله أركان الهدى
يا صاحب البيت ومستجاره ... ألا ترى قد هتكوا أستاره
يا شرف المشاعر العظام ... عطفاً على شعائر الإسلام
يا غاية الآمال يا أقصى المنى ... نهضاً متى تحل في وادي منى
يا دوحة المجد العظيم شأنها ... لهفي لها تقطعت أغصانها
متى نراها والقطوف دانية ... متى نراها والثمار زاكية
متى نراك بعد طول المدة ... مشيداً بعدّة وعدّة
انشر لواك يا ولي الثار ... فليس للغيور من قرار



٥٦٣٦ ـ فقد أزيل الحق عن مراتبه ... وانتشر الباطل في مذاهبه
لم يبقَ للإسلام إلا الاسم ... ولا من القرآن إلا الرسم
يا صاحب الأمر أغث دين الهدى ... فأنت منصور على من اعتدى
يا صاحب العصر لقد طال المدى ... أما لسيف الله أن يجرّدا
يا أيها القائم بالقسط أقم ... وجهك للدين الحنيف وانتقم
وطهر الأرض من الأرجاس ... بسطوة تزلزل الرواسي
وما جناه الجبت والطاغوت ... فهل على مثلك لا يفوت
متى نرى سيفك في الرقاب ... كأنه صاعقة العذاب
يا رب عجل لوليك الفرج ... فإننا في كل ضيق وحرج
وانصر به الدين وأهله كما ... وعدته، من منك أوفى ذمما

في مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

٥٦٣٧ ـ جوهرة القدس من الكنز الخفي ... بدت فأبدت عاليات الأحرف

وقد تجلى من سماء العظمة ... من عالم الأسماء أسمى كلمة
بل هي أم الكلمات المحكمة ... في غيب ذاتها نكات مبهمة
روح النبي في عظيم المنزلة ... وفي الكفاء كفو من لا كفو له
تمثلت رقيقة الوجود ... لطيفة جلت عن الشهود
تصورت حقيقة الكمال ... بصورة بديعة الجمال
فإنها الحوراء في النزول ... وفي الصعود محور العقول
فإنها قطب رحى الوجود ... وفي قوسي النزول والصعود
وليس في محيط تلك الدائرة ... مدارها الأعظم إلا الطاهرة
هي البتول الطهر والعذراء ... كمريم الطهر ولا سواء
فإنها سيدة النساء ... ومريم الكبرى بلا خفاء
في أفق المجد هي الزهراء ... للشمس من زهرتها الضياء

٥٦٣٨ ـ بل هي نور عالم الأنوار ... ومطلع الشموس والأقمار
راضية بكل ما قضى القضاء ... بما يضيق عنه واسع الفضاء
وبابها الرفيع باب الرحمة ... ومستجار كل ذي ملمة
وما الحطيم عند باب فاطمة ... بنورها تطفأ نار الحاطمة
وبيتها المعمور كعبة السما ... أضحى ثراه للثريا ملثما
وخدرها السامي رواق العظمة ... وهو مطاف الكعبة المعظمة
يا درة العصمة والولاية ... من صدف الحكمة والعناية
ما الكوكب الدري في السماء ... من ضوء تلك الدرة البيضاء
والنير الأعظم منها كالسها ... كيف ولا حد لها ومنتهى
أشرقت العوالم العلوية ... بنور تلك الدرة البهية

أشعار آية الله العظمى السيد عبد الهادي شيرازي (قدس سره)

٥٦٣٩ ـ أبا صالح يا سليل الهداة ... ويا خير مرتقب حيث حل
نهنيك في مبعث المصطفى ... فأنت المهنى وفيك الأمل
ونشكوا إليك اعتداء الزمان ... فعند الطبيب تبث العلل

نظام وأنت أليف الظبا وتغضي وأنت سمير الأسل
فيا صاحب الأمر ما هذا القعود حتام حتام فالخطب جل
فقد نكس الكفر أعلامكم وها هو في غدره لم يزل
أغثنا فدتك نفوس الورى وفك الأسارى وسدّ الخلل
فأنت المفرق جمع الطغاة ففي غير أسيافكم لم تذل
أتنسى أبا صالح ثاركم بطف فذاك لعمري أجل
أتنسى حسيناً وقد كاثرت عليه العدا بالظبا والأسل
أتنساه مستصرخاً في اللئام يناديهم يا جنود السفل
أما فيكم مسلم كي يغيث بني الطهر مما به اليوم حل
٥٦٤٠ ـ أما من مجير يخاف الإله ويرجو الرسول ليوم يحل
أما من محام يحامي للخدور فيأمن يوماً يعم الوجل

٧٣ ــ أشعار والده العلامة السيد إسماعيل الشيرازي رحمه الله

٥٦٤١ ـ حبّذا آناء أنس أقبلت أدركت نفسي بها ما أملت
وضعت أم العلى ما حملت طاب أصلاً وتعالى محتدا
مالكاً ثقل ولاء الأمم
٥٦٤٢ ـ آنست نفسي من الكعبة نور مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشى الملأ الأعلى سرور قرع السمع نداء كندا
شاطئ الوادي طوى من حرم
٥٦٤٣ ـ ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنا دياجير الظلام
ناد يا بشراكم هذا غلام وجهه فلقة بدر يهتدي
بسنا أنواره في الظلم
٥٦٤٤ ـ هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا طرّاً له فيمن سجد فله الأملاك خرّت سجدا
إذ تجلى نوره في آدم
٥٦٤٥ ـ كشف الستر عن الحق المبين وتجلى وجه ربّ العالمين
وبدا مصباح مشكاة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الضلال المظلم

٥٦٤٦ ـ نسخ التأبيد من نفي ترى فأرانا وجهه رب الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمناه بطور مجهدا
فانثنى عنه بكفي معدم

٥٦٤٧ ـ هل درت أم العلي ما وضعت أم درى ثدي الهدى ما أرضعت
أم درت كف النهى ما رفعت أم درى ربّ الحجى ما ولدا
جل معناه فلما يعلم

٥٦٤٨ ـ سيد فاق علا كل الأنام كان إذ لا كان وهو إمام
شرّف الله به البيت الحرام حين أضحى لعلاه مولدا
فوطا تربته بالقدم

٥٦٤٩ ـ إن يكن يجعل الله البنون وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقاً ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم

٥٦٥٠ ـ هو بعد المصطفى خير الورى من ذرى العرش إلى تحت الثرى
قد كست علياءه أم القرى عزة تحمى حماها أبدا
حيث لا يدنوه من لم يحرم

٥٦٥١ ـ سبق الكون جميعاً في الوجود وطوى عالم غيب وشهود
كل ما في الكون من يمناه جود إذ هو الكان لله يدا
يد الله مدر الأنعم

٥٦٥٢ ـ سيد حازت به الفضل مضر بفخار قد سما كل البشر
نحو مغناه لنيل المغنم
عقمت عن مثلهم أم الدهور كعبة الوفاد في كل الشهور
أيها المرجي لقاه في الممات كل موت فيه لقياك حيات

منتخب أشعار العلامة
الكمباني الأصفهاني رحمه الله في مدح رسول الله ﷺ

٥٦٥٣ ـ أي عقل نخست وحق ثاني ذات تو حقيقة المثاني
مرآة وجود، چون توأش نيست يك صورت ويكجهان معاني
إي در تو جمال حق نمودار زيبندهء تست (من رآني)

إي طور تجلي إلهي صد همچو كليم در توفاني
گركنه تورا كليم جويد طور است وجواب لن ترائي
إذ منشأ عالم عناصر وي مبدء فيض آسماني
إي پادشه سرير سرمد وي خسرو ملك جاودائي
أوصاف تودر بيان نگنجد ورهر سر مو شود زباني
فرموده بشانت إيزد پاك لما خلقت الأفلاك
أي أصل أصيل وفرع ممدود وى جامع علم ودوحهء جود
أى عين عيان وقلب عرفان وي گنج نهان وسرّ معبود
أي شمع جمال ونور مطلق وي شاهد بزم غيب ومشهود
اين نشئه نه جاي جلوه تست ميعاد، شهود، ويوم موعود
فرش ره تست عرش أعظم عرش توبود مقام محمود
يا شافي صدر كل مصدور من أعذب منهل وموروود
از چشمه فيض تست سيراب در دار وجود هرچه موجود
مدح تونه حدّ ممكنا تست بى حد نشود محاط محدود
فرموده بشأنت ايزد پاك لولاك لما خلقت الافلاك

در فضل وميلاد أمير المؤمنين عليه السلام

٥٦٥٤ ـ گوهري شد از درون بيرون از صدف
كرد بيت الله را با آن شرف بيت الشرف
گوهري سنگين بها، رخشان شد ازبيت الحرام
كز ثريا تا ثرى راكرد كمتر ازخزف
كعبة شد از مقدم اوقاف عنقاء قدم
شاهبازان طريقت در كنارش صف بصف
سينهء سينا مگر از هيبتش شد چاك چاك
يا شنيد از رأفتش موسى ندای لا تخف
زاشتياقش يوسف صدّيق در زندان غم
وزفراقش پير كنعان نغمه ساز وا أسف

خلعت خلت شد ارزانی بر اندام خلیل
کرد بنیاد حرم چون بهر آن نعم الخلف
کعبه راشد همسري باتربت خاك غري
مبدء اندر کعبه بود ومنتهی اندر نجف
آسمان زدکوس شاهی در محیط کن فکان
زهره ساز نغمهء تبریك زد بي چنك ودف
هردو گیتي رابشادي کرد فردوس برین
نغمهء روح الأمین بایکجهان شوق وشعف
گوش جان بگشاو بشنواز أمین کرد گار
لا فتی إلا علي لا سیف إلا ذو الفقار
٧٦ـتادر خشان شددرون کعبه زان وجه حسن
ثم وجه الله روشن شد، برون شدشك وظن
چونکه بودش خلوت غیب الغیوبی جایگاه
دید بیت الله رانیکو مثالی در وطن
کعبه شد طور حقیقت سینهء سینا شکافت
پور عمران گوکه تاباز آیدش آوازلن
سرّوحدت ازجبینش آنچنان شد آشکار
کز درو دیوار بیت الله فراري شد وثن
نقش باطل چیست با آن صورت یزدان نما
با وجود اسم اعظم کي بماند أهرمن
تاعلم زد بر فراز کعبه شاه ملك عشق
عالم توحید را یکباره روح آمد بتن
شهریار لا فتی تازد قدم در آن سرا
حسن أیام جوانی یافت این دیر کهن
گوش جان بگشا وبشنو ازأمین کرد گار
لا فتی إلا علي لا سیف إلا ذو الفقار

في مدح سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

٥٦٥٥ ـ دختر فكر بكر من غنچهء لب چه واكند
ازنمكين كلام خود حق نمك أدا كند
طوطي طبع شوخ من گركه شكر شكن شود
كام زمانه را پر از شكر جانفزا كند
بلبل نطق من زيك نغمهء عاشقانه اي
گلشن دهر را پر از زمزمه ونواكند
خامهء مشگساي من گر بنگارداين رقم
صفحهء روز گار را مملكت ختا كند
مطرب اگر بدين نمط ساز طرب كند گهي
دائرهء وجود راجنت دلگشا كند
شمع فلك بسوزد از آتش غيرت وحسد
شاهد معنى من أر جلوهء دلربا كند
وهم باوج قدس ناموس إله كي رسد
فهم كه نعت بانوي خلوت كبريا كند
ناطقهء مرا مگر روح قدس كند مدد
تاكه ثناي حضرت سيدهء نساء كند
فيض نخست وخاتمه، نور جمال فاطمه
چشم دل از نظاره در مبدء ومنتهى كند
صورت شاهد أزل، معني حسن لم يزل
وهم چگونه وصف آئينهء حق نما كند
مطلع نور ايزدي مبدء فيض سرمدى
جلوهء او حكايت از خاتم أنبياء كند
بسملهء صحيفهء فضل وكمال ومعرفت
بلكه گهى تجلى از نقطهء تحت با كند
دائرهء شهودرا، نقطهء ملتقى بود
بلكه سزدكه دعوي لو كشف الغطا كند

حامل سر مستسر حافظ غيب مستسر
دانش او إحاطه بر دانش ما سوا كند
عين معارف وحكم بحر مكارم وكرم
گاه سخا محيط راه قطرهء بى بها كند
ليلهء قدر أولياء نور نهار أصفيا
صبح جمال او طلوع از افق علا كند
بضعهء سيد بشر أم ائمة غرر
كيست جزاو كه همسري باشه لا فتى كند
وحي نبوتش نسب جود وفتوتش حسب
قصهء از مروتش سورهء هل أتى كند
دامن كبرياي او دست رس خيال نى
پايهء قدر او بسى پايه بزير پاكند
لوح قدر بدست او كلك قضا بشست او
تاكه مشيت إلهيه چه اقتضا كند
درجبروت حكمران در ملكوت قهرمان
در نشآت كن فكان حكم بما تشاكند
عصمت او حجاب او عفت او نقاب او
سرّ قدم ديث از آن ستروازآن حيا كند
نفخهء قدس بوى او جذبهء اتس خوى او
منطق او خبرز، لا ينطق عن هوى كند
قبلهء خلق روى او، كعبهء عشق كوى او
چشم اميد سوى او تابكه اعتنا كند
مفتقرا متاب رو، از در أوبهرج سو
زانكه مس وجود را فضة أو طلا كند

في رثاء الصديقة الطاهرة عليها السلام

٥٦٥٦ ـ دل افسرده ام از زند گى آمده، بيزار
ميرسد بسكه بكوش دل من نالهء زار

نـالـهء وا أبـتـا مـيـرسـد از سـوخـتـهء
كـزدل مـادر كـيـتـي بـبـرد صـبـر وقـرار
شـرري زهـرهء زهـرا زده در خـرمـن مـاه
كـكـه نـه ثـابـت بـفـلـك مـا نـدونـه ديـگـر سـيـار
جـورهـا ديـدپـس از دور پـدر در دوران
نـه مـسـاعـد زمـهـاجـر نـه مـعـيـن از أنـصـار
بـت پـرسـتـي بـدر كـعـبـهء مـقـصـود وامـيـد
آتـشـى زد كـه بـرا فـروخـتـه تـا روز شـمـار
شـرر آتـش وآنـصـورت مـهـوش عـجـبـسـت
نـور حـق كـرد تـجـلـى مـگـر از شـعـلـهء نـار
طـور سـيـنـاي تـجـلـى مـتـزلـزل گـرديـد
چـون بـدان سـيـنـهء بـى كـيـنـه فـروشـد مـسـمـار
نـه زسـيـلـى شـده نـيـلـي رخ صـدّيـقـه وبـس
شـده از سـيـل سـيـه روي جـهـان تـيـره وتـار
بـشـنـو از بـازو وپـهـلـو كـه چـه ديـد آن بـانـو
مـن نـگـويـم چـه شـد ايـنـك دروايـنـك ديـوار
دل سـنـك آبـشـد از صـدمـهء پـهـلـو كـه فـتـاد
گـوهـري از صـدف بـحـر نـبـوت بـكـنـار
مـحـتـجـب شـد بـحـجـاب ازلـى وقـت هـجـوم
گـرشـنـيـدي كـه نـبـودش بـسـرو روي خـمـار
بـنـد در گـردن مـرد افـكـن عـالـم افـكـنـد
بـت پـرسـتـي كـه هـمـى داشـت بـگـردن زنـار
مـنـكـر حـق شـد وبـيـعـت ز حـقـيـقـت طـلـبـيـد
آنـكـه زاول بـخـداونـدي او كـرد اقـرار

ميلاد الإمام الحسين عليه السلام از ديوان جعفر زاده

٥٦٥٧ ـ پس از حمد وثناي ذات سرمد بـود صـلـوات بـرروح مـحـمـد
در ايـن روز سـوم ازمـاه شـعـبـان سـعـادت آمـد از خـلاق سـبـحـان

تولد شد حسين آن فخر عالم مبارك برهمه أولاد آدم
چه آمد برز مين آن رشك خورشيد همه أرض وسمارا نور بخشيد
چو چشم فاطمة بر رويش أفتاد بدر گاه إلهى سجده افتاد
بنى هاشم همه خو شحال وخورسند ملايك جملگي تسبيح گويند
همه شادى كنيداز اين ولادت براي شيعيان باشد سعادت
حسين است آبيار نخل توحيد حسين است گوهر دريای اميد
حسين محبوب رب العالمين است حسين معشوق خير المرسلين است
حسين امر خدا كرده اطاعت خدا داده باو تاج شفاعت
حسين سلطان ميدان شهادت حسين است شافع روز قيامت
حسين پشت وپناه دين وملت حسين است مالك رضوان وجنت

منتخب از بهار أدب در ميلاد الإمام حسين عليه السلام

٥٦٥٨ ـ پرده چون ماه من از چهرهء تابنده گشود
ماهرويان جهان را زدل آرام ربود
عاشقان گوكه بصد عزت واجلال رسيد
موكب خسرو خوبان كه براوباد درود
سومين روز شعبان چوبر آمد خورشيد
سيمين شمس ولايت زافق چهره گشود
روز ميلاد همايون حسين بن علي
بادبر اهل جهان مقدم پاكش مسعود
ميوه شاخهء توحيد گل گلشن فيض
مظهر غيرت ومردانگي ورحمت وجود
صولت حيدری از چهرهء پاكش پيدا
جلوه أحمدي از نور جمالش مشهود
عصمت از فاطمة آموخت شجاعت زعلي
صبر وإحسان زحسن خصال از محمود
همچو يوسف چو قدم برسر بازار گذاشت
ماه مجلس شد وبر رونق باازار افزود

كيست اين لا لهء خونين كه زهفتا دود وداغ
بفلك ميرودش زاه دل سرخته دود
اين حسين است كه ازمهرجهان افروزش
محو خورشيد جمالش شده ذرات وجود

در ميلاد الإمام السجاد عليه السلام دكتر رسا \فته

٥٦٥٩ ـ ازمهين بانوى ايران سرزداز خاك عرب
آفتابى كز جمالش شد عيان آيات رب
زان عرب نازد كه اين شاهي است تازى دودمان
زان عجم نازدكه اين ما هى است ايرانى نسب
حجت حق رحمت مطلق علي بن الحسين
درّة التاج شرف ماه عجم شاه عرب
زينب پرهيز كاران بود در زهد وعفاف
زان خدا سجاد وزين العابدين دادش لقب

در مدح الإمام الحسن عليه السلام ازديوان علامة اصفهاني

٥٦٦٠ ـ صباز لطف چه عنقا برو بقلهء قاف
كه آشيانهء قدس است وشرفهء اشراف
بزن بقائمهء عرش معدلت دستى
بگوكه اى زتو برپا قواعد انصاف
شها بمصر حقيقت تو يوسف حسني
من وبضاعت مزجاة وانكلافهء لاف
رخ مبين تو آئينهء تجلي ذات
مه جبين تو نور معالى أوصاف
علوم مصطفوى را لسان تو تبيان
معارف علوي را بيان تو كشاف
أبو محمد إمام دوم باستحقاق
يگانه وارث جدو پدر باستخلاف

ترا قلمرو حلم ورضا بزير قلم
بلوح نفس تو نقش صيانت است وعفاف
در تو قبلهء حاجات وكعبهء محتاج
ملاذ عالميان در جوانب وأكناف

در مدح الإمام الباقر عليه السلام

٥٦٦١ ـ بهار آمدهوا چون زلف يارم باز مشكين شد
زمين چون رويش از گلهای رنگارنك رنگين شد
دل آشفته شد محو گلی از گلشن طاها
أسير سنبلی از بوستان آل ياسين شد
چگويم از گل رويش مپرس از سنبل مويش
زفيض لعل دلجويش مذاق دهر شيرين شد
شه ملك قدم مالك رقاب اكرم وأعظم
مه أنجم خدم، بدر حقيقت نيردين شد

سليل پاك أحمد زيب وزين مسند سرمد
أبو جعفر محمد باقر علم نبيين شد
محيط علم رباني، مدار فيض سبحاني
كه در ذات ومعاني ثانی عقل نخستين شد
حقائق گو دقائق جو رقائق جو شقائق بو
سراج راه حق كزاو رواج دين وآئين شد

در مدح الإمام الصادق عليه السلام

٥٦٦٢ ـ ببوی خوش گل، شود مست بلبل پوی تو ديوانه بيچاره عاشق
توئی دوحهء بوستان معارف توئي گلبن گلستان حقائق
توئي عقل اقدم توئي روح عالم محيط دوائر مدار مناطق
توئی نير اعظم ونور انوار چراغ معارف فروغ مشارق
توئی منطق حق وفرمان مطلق الی الحق داع وبالحق ناطق

إمام الهدى صالح بعد صالح دليل الورى صادق بعد صادق
حليف التقى جعفر بن محمد كثير الفواضل عظيم السوابق

در مدح الإمام الكاظم عليه السلام

٥٦٦٣ ـ در مديح خداوند گيتي روح عالم روان پيمبر
عقل أقدم امام مقدّم در حدوث زماني مؤخر
مشرق آفتاب حقيقت مطلع نير ذات أنور
آنكه از نور ذا تست مشتق وانكه در كائناتست مصدر
مظهر غيب مكنون مطلق اسم أعظم دراو رسم مضمر
شاه إقليم حسن إلهي كزستايش بسى هست برتر
ترسم از غيرتش گر بگويم ماه كنعان غلامى است دربر
يوسف حسن اوصد چو يعقوب در كمند فراقش مسخر
طورسينا وإني أنا الله روضهء قدس موسى بن جعفر
كاظم الغيظ باب الحوائج قبلة الناس في البحر والبر
مستجير درش دشمن ودوست مستجار مسلمان وكافر
در شريعت توهفتم امامى در طريقت توئى پيرو رهبر
أى اميد دل مستمندان نيست اين رسم آقا وچاكر
يا بيفكن مرا در چه گور ياكه از چاه محنت بر آور

در مرثيه الإمام الكاظم عليه السلام

٥٦٦٤ ـ عمرى ار موسي كاظم زجفا مسجون بود
در صدف گوهر بحر عظمت مكنون بود
مظهر غيب مصون بودو حجاب أزلي
اسم أعظم زنخست ازهمه كس مخزون بود
ماه كنعان بدوشد، گاه تنزل درچاه
ياكه زندان شكم ماهى وأو ذو النون بود
كاظم الغيظ كه باصبر وشكيبائى او
صبر أيوب چه يك قطره كه باجيحون بود

پور عمران نکشید آنچه که موسی زرشید
ظلم فرعون نه همچون ستم هارون بود
ازرطب سوخته موسی چه زانگور رضا
نخل وحدت ثمرش میوه گوناگون بود
گر بمطموره غریبانه بجانان جان داد
دل بیگانه وخویش ازغم او پرخون بود

در مدح الإمام الرضا عليه السلام

٥٦٦٥ ـ صبا دمید خور آسا زمشرق ایران مگر که ذرّهء از تربت خراسان داشت
محل أمن وأمانی که وادي أیمن هر آنچه داشت از آن خطه بیا بان داشت
مقام قدس خلیل ومناي عشق ذبیح که نقد جان بکف ازبهر دوست قربان داشت
بمستجار درش کعبه مستجیر وحرم أساس رکن یمانی زرکن إیمان داشت
بمروه صفهء ایوان اوصفا بخشد حطیم وزمزم از او آبرو وعنوان داشت
درش چو نقطهء محیط مدار کون ومکان هر آفریده نصیبی، بقدر امکان داشت
در تو مهبط روح الامین وحصن حصین زخدمت در آن روضه رتبهء رضوان داشت
توئي رضا که قضا وقدر سر تسلیم بزیر حکم تو أي پادشاه شاهان داشت
تو باء بسمله أي در صحیفهء کونین ز نقطهء تو تجلی نکات قرآن داشت
بمفتقر بنگر کز عزیز مصر کرم باین بضاعت مزجاة چشم إحسان داشت

٥٦٦٦ ـ چه ازمدینهخور آساسوي خراسان شد
فتاد مشرق ومغرب به ناله وأفسوس
خیانتی که ز مأمون بروز کرد نکرد
بهیج بندهء یزدان پرست هیج مجوس

اگـرچـه داشـت ازان بـی وفـا ولايـت عـهـد
ولـيـك بـودبـر او مـلـك طـوس هـمـچـوخـنـوس
بـدشـت غـربـت اگـرزهـر خـوردوجـان بـسـپـرد
ولـی بـجـذبـه أنـس خـداي شـد مـأنـوس
زدسـت زاغ سـيـه زهـر خـورد از انـگـور
زشـوق جـلـوهء مـسـتـانـه كـرد چـون طـاوس

٨٩ ــ در مدح الإمام الجواد عليه السلام

٥٦٦٧ ـ ساقيا ده ساغري بر گردنم نه منتي
ازخمی كش يك حباب اوخم گردون بود
ازخم وحدت كه لبريز محبت بود وعشق
كز صبوحش عقل تاشام ابد مجنون بود
پادشاه كشوف ايجاد أبو جعفر جواد
آنكه عين حدوثش باقدم مقرون بود
مظهر غيب مصون ومظهر ما في البطون
سرّ ذاتش سراسم أعظم مخزون بود
گنج هستی راطلسم وباجهان چونجان جسم
مخزن درّ ثمين ولؤلؤ مكنون بود
فالق صبح أزل مصباح نور لم يزل
كز تجليهاي او إشراق گوناگون بود
غرّهء وجه محمّد قرة العين علي
زهرهء زهرا ودرّ درج آن خاتون بود
عرش أعلى دربرش مانند كرسی بر درش
أمر عالی مصدرش ما بين كاف ونون بود

٥٦٦٨ ـ نوبت آنشدكه باز بال وپري كرده باز
كنم زكوی نياز مرغ دلی اصطياد

تـاكـه بـچـوگـان عـزم گـوي سـعـادت بـرم
روي ارادت بـرم بـسـوي بـاب الـمـراد
روح نـبـي وولـي، لـطـف خـفـى وجـلـى
مـحـمّـد بـن عـلـيّ هـو الـتـقـى الـجـواد
آئـيـنـهء ذات حـق، گـنـج كـمـالات حـق
مـصـحـف آيـات حـق ز مـبـتـدا تـا مـعـاد
صـورت ومـعـنـاي حـق ديـدهء بـيـنـاي حـق
حـجـت كـبـراي حـق عـلـى جـمـيـع الـعـبـاد
هـادي راه نـجـات در هـمـهء مـشـكـلات
ذاك شـفـيـع الـعـصـاة يـوم يـنـادي الـمـنـاد
عـروهء ديـن مـنـقـصـم از سـتـم مـعـتـصـم
عـاقـر قـوم ثـمـود ثـانـي شـداد وعـاد
ريـخـت بـكـامـش زقـهـر شـربـت سـوزنـده زهـر
كـه تـلـخ شـد كـام دهـر، وحـلـوه لا يـعـاد
ز زهـر جـانـسـوز تـر زتـيـر دلـدوز تـر
هـمـدمـى أم فـضـل طـعـنـهء بـنـت الـفـسـاد
بـغـربـت اودر گـنـشـت مـن نـكـنـم سـر گـنـشـت
كـه آبـش ازسـر گـنـشـت زظـلـم أهـل عـنـاد

در مدح الإمام علي الهادي عليه السلام

٥٦٦٩ ـ دلادل از همه برگير وخلوتي به پذير
مـدار از هـمـه عـالـم اميـد إمـدادي
مگر زقبلهء حاجات وكعبهء مقصود
مـلاذ حـاضـر وبـادي عـلـي الـهـادي
شها تو شاهد ميقات لي مع اللهى
تـو شـمـع جـمـع شبستان ملك إيجادي
صحيفهء ملكوتي و، نسخهء لاهوت
ولـي عـرصـهء نـاصـوت بـهـر إرشـادي
نه ممكنى ونه واجب چه واحدي بمثل
كـه هـم بـرون ز عـدد هـم قـوام أعـدادي
مقام باطن ذات تو قاب قوسين است
بـظـاهـر أرچـه دراين خاكدان أجسادي
كشيدي ازمتو كل شدائدي كه بدهر
نـديـد ديـدهء گـردون زهـيـج شـدّادي
گهى به بركهء درند گان زندان
گـهـى بـه بـزم مى وساز باغى وعادي

توشاه يكه سواران دشت توحيدي اگر پياده روان در ركاب إلحادي
زسوز زهر وبلاهاي دهر جان توسوخت كه بر طريقهء آباء ورسم أجداديك

در مدح الإمام الحسن العسكري عليه السلام

٥٦٧٠ ـ سرّ حقيقت ازآن پير طريقت آيهء رحمت ازآن رحمت بيحد
عين معارف لسان الله ناطق الحسن بن علي ابن محمد
عسكري آن شاه إقليم ولايت كش همه عالم بود جند مجند
بسملهء مصحف عالم إمكان نقطهء بائيهء نسخه سرمد
خاك گذرگاه او طبع مجسم بندهء درگاه او عقل مجرّد
سجده كندمهر ومه چون بنشيند يوسف حسن توبر تخت ممهد
أي خوش آندم كه در جلوه درايد كوكب درّي ازآن برج مشيد
تاكه بديد ار آن، طلعت ميمون تاكه باشراق آن طالع أسعد
سينهء سينا شود عرصهء كيتي روشن وبينا شود ديدهء أرمد

ميلاد الحجة عليه السلام

٥٦٧١ ـ اي نسيم سحري اين شب روشن چه شبست
مگرامشب مه من شمع دل أنجمن است
چه شبست اين شب فيروزدل افروزچه روز
مگرامشب شب إشراق دل آرام من است
مشرق شمس ابد مطلع أنوار أزل
صاحب العصر أبو الوقت إمام زمن است
مركز دائره هستي وقطب الاقطاب
آنكه باعالم إمكان مثل روح وتن است
مالك كن فيكون وملك كون ومكان
مظهر سلطنت قاهرهء ذو المنن است
طور سيناي تجلى كه لبى همچو كليم
أرني گوسر كويش همگى را وطن است

يوسف مهر حقيقت كه دوصد يوسف حسن
نتوان گفت كه اندرّ ثمين را ثمن است
دل والا گهرش مخزن أسرار إله
ديدهء حق نگرش ناظر سر وعلن است
جامع الشمل پس از تفرقهء أهل وفاق
باسط العدل پس ازانكه زمين پر فتن است
اي سليمان زمان پادشهء عرش مكان
خاتم ملك توتاكي بكف أهرمن است
اي هماي ملأ قدس وحمام جبروت
تابكي روضهء دين مسكن زاغ وزغن است
اي رخت قبلهء توحيد ودرت كوي اميد
تابكي كعبهء دلها همه بيت الوثن است
دل بدريا زده از شوق جمالت إلياس
خضر از عشق توسر گشتهء ربع ودمن است
كعبهء درگه تو ارواح عقول
خاك پاك ره تو سجده گه مرد وزن است
اي ز روي تو عيان جنت ارباب جنان
بى تو فردوس برين برهمه بيت الحزن است
اي شه ملك قدم يكقدم از ممكن غيب
وي مسيحا زتو همدم دم باز آمدن است
ايكه در ظل لواي تو كند گردون جاي
نوبت رايت إسلام بر افراشتن است
اي زشمشير تو ازبيم دل دهر دونيم
گاه خونخواهي شاهنشه خونين كفن است

ميلادية أمير المؤمنين عليه السلام للفقيه المعاصر

٥٦٧٢ ـ از دور عقل مهجور زان بام كبريائي
باگوش جان نيوشد نقاره خدائي

بينند به بار گاهش از دورباش سطوت
مقهور گشته امكان بادست لا فتائي
صبح ازل نسيمي از بوستان رويش
شام ابد ازان موي درکار مشگسائي
حيران كه تاچه نامد آئينهء خدا را
كامكان نمي نشيند برتخت لا نهائي
گرواجب است ازچه، برخاك مي نهدرخ
بر آستان واجب با بانگ بي نوائي
ور ممكن است واچه بر درگهء نوالش
باشد بدست كونين همپيانهء گدائي
بفكن حجاب از رخ اي والضحى نقابت
حلال مشكلاتي خود كن گره كشائي
أي نفس پاك أحمد اي مرتضاي داور
وصف توچون تراود از فكر تيره رائي
لكن چوملود تو دراين شب خجسته است
در يوزه مينمائيم زين منقبت سرائي

منتخب أشعار جعفر زاده در ميلاد رسول أكرم ﷺ

۵۶۷۳ ـ مرحبا عيدي عجب عيديست بهر شيعيان
آفتاب طلعت نور محمّد شد عيان
مرحبا عيدي كه بيرون شدرخ اواز حجاب
رحمة للعالمين برداشت از صورت نقاب
روز مولود نبي است ورسالت ختم شد
بر علي بن أبي طالب وصايت حتم شد
شهر مكه شد منور از ظهور طلعتش
رونق ديگر كرفتي از جلال ورفعتش
باعث ايجاد عالم فخر آدم آمده
برهمه پيغميران قبل خاتم آمده

چونکه خورشید جمالش شد هویدا درجهان
آیت نور خدائي گشت در عالم عیان
امت ختم رسل ازشوق خوشحالی کنید
شیعهء إثنا عشر امروز مهمانی کنید
أحمد ومحمود أبو القاسم محمّد نام او
جنت وفردوس باشد جاي خاص وعام او
در زمین وآسمان مسرور خلق عالمند
جملهء پیغمبران تبریك گوي آدمند
حب اوباشد برای أمتش عین ثواب
بغض او بهر عدو باشد عذاب اندر عذاب
او رسول حق وباشد خاتم پیغمبران
جانشین او علی بایازده فرزند آن
آیة تطهیر آورد است از رب جلیل
ازبرایش خادم وخدمت گذارش جبرئیل
من چه گویم مدح اوبا آنکه خلاق معین
وصف او فرموده در آیات قرآن مبین

در مبعث رسول أكرم ﷺ

٥٦٧٤ ـ مجده ایدل کامده عیدی برای شیعیان
روز بیست وهفتم ماه رجب کشته عیان
مبعث ختم رسول وهست عید مسلمین
خلعت پیغمبری پوشیده خیر المرسلین
پرچم انا هدینا بر سراو سایه بان
رایت نصر من الله بر وجودش پاسبان
آیهء اقرأچه براوخواند جبرائیل أمین
تهنیت گویان همه پیغمبران ومرسلین
معنی والشمس بیني جلوه گردر صورتش
مرحبا بر آن جمال وآفرین بر طلعتش

تاج شاهنشاهي خلق جهان بر سر نها
بيرق إنا فتحنا تا أبد بر پا نهاد

در فضيلت صلوات

۵۶۷۵ ـ أساس دين پيمبر بعالم عرصات — أداى فرض خدا شدنماز باصلوات
براي رفع مهمات وجملهء حاجات — فرست بهر نبي ختم أنبياء صلوات
توشيعه نامهء أعمال پركن ازحسنات — فرست بهر على شاه أولياء صلوات
اگرتو خواسته باشى قبولي طاعات — نثار كن بره خيرة النساء صلوات
هر آنكه خواست بگويد كلام بابر كات — فرستد ازدل وجان بهر مجتبى صلوات
بهشت رفتن اگرما يلى زباب نجات — فرست بهر حسين شاه كربلا صلوات
رواست گربفرستى تودر همه حالات — براى حضرت سجاد باصدا صلوات
اگر زحق طلبي علم عالي الدرجات — براى حضرت باقر بكن أداء صلوات
اگرتو جعفري المذهبي وسالم ذات — براى حضرت صادق بخوان ثنا صلوات
بيا زموسي جعفر طلب نما حاجات — بگو باب حوائج امام ما صلوات
نماى ورد زبانت هميشه اين كلمات — فرست بهر على حضرت رضا صلوات
كن ازجواد أئمة سئوال هر دعوات — بر آن امام نهم معدن عطا صلوات
على هادي أمت دليل هر آيات — بر آن محيط كرم منبع سخا صلوات
هديه گرتو بخواهي فرستي بر أموات — هديه بر حسن عسكري نما صلوات
پس از نماز فريضه هميشه حال حيات — نثار كن بشه ختم أوصياء صلوات
مزيد نور بصر هست ديدن سادات — بماه عارض هريگ جدا جدا صلوات

در ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام

۵۶۷۶ ـ ثنا مخصوص ذات آن خدائيست — كه احسانش زمخلوقش جدا نيست
در اين ماه رجب داده دو نعمت — بشهر مكه باصد فيض ورحمت
يكى مولود سلطان ولايت — دوم مبعوث شد ختم رسالت
بروز سيزده از ماه آمد — براى أهل إيمان شاه آمد
يگانه بي بي دنيا وعقبى — چه شد آثار حمل أو هويدا
بيامد سوى كعبه باترانه — بلمر حق روان شد جوف خانه

تولد شد علي آن فخر عالم مبارك بر همه أولاد آدم
چه خورشيد جمالش كشت طالع ميان كعبه نورش كشت ساطع
چو مادر روي طفلش را نظر كرد سجود از بهر خلاق بشر كرد
أبو طالب چوديدي روى فرزند شدى باصد شعف خوشحال وخورسند
ملايك بوسه زن بردست وپايش سلام آورده يكسر از خدايش
جميع أنبياء تبريك گويان ملايك سر بسر تمجيد خوانان
چو اوردند مه را پيش خورشيد همه ارض وسمارا نور بخشيد
علي را چون ببردند نزد أحمد سلامش داد وگفتا يا محمد
علي كفتا به پيغمبر بخوانم بفرمودش بخوان روح روانم
تلاوت كرد پس توراة وإنجيل زبور ومصحف وآيات تنزيل
علي باشد ولي حق وداور وصي جانشين شد بر پيمبر

در ميلاد بقية الله عليه السلام

٥٦٧٧ ـ پس از حمد وثناى ذات سرمد بود صلوات غرّا بر محمّد
شهادت ميدهم بر اينكه معبود بجز خلاق عالم نيست موجود
تمام انبيا را او فرستاد كه ملك دين بايشان كشت آباد
خصوصاً خاتم پيغمبر اتش محمّد آنكه مرفوع است شأنش
زبعد او علي بايزده نور بايشان خانه دين كشت معمور
عجب ماه شريف است ماه شعبان خصوص در سوم ودر نيمهء آن
بدنيا آمد اندر نصف شعبان امام آخرين آن نور يزدان
عجب عيد سعيد است روز مولود بدنيا آمده مهدي موعود
بيامد در زمين خورشيد تابان چوپانزده شب گنشت از ماه شعبان
شده امروز منور هر دو عالم تمام أنبياء خوش حال وخرم
ظهور طلعتش از بطن نرجس معطر شد گل وريحان ونرگس
بيامد در جهان خورشيد تابان جهان روشن شد وكشته گلستان
دلم خواهد كه رويش رابه بينم گلى از گلشن رويش بچينم
شها ما از فرافت بيقراريم ظهورت را همه در انتظاريم
دل ما شيعيان راب آب كردي زن ومرد جهان بي تاب كردي

بيا اي وارث ختم النبيين بيا ايزادهء طه ويا سين
توشاهنشاه بركل جهاني امام وحجت وصاحب زماني

أشعار نظامي در توحيد منتخب از بهار أدب

۵۶۷۸ ـ اي همه هستي زتوپيدا شده خاك ضيف از توتوانا شده
آنچه تغيير نپذيرد توئي آنكه نمرده است ونميرد توئي
ماهمه فاني وبقاء بس تراست ملك تعالى وتقدّس تراست
هر كه نه گوياي توخاموش به هرچه نياد تو فراموش به
از پي تست اين همه أميد وبيم هم تو ببخشاى وببخش اي كريم
جز درتو قبله نخواهيم يافت گرنه نوازي توكه خواهد نواخت
در گذر از جرم كه خواهنده ايم چارهء ماكن كه پناهنده ايم
بنده نظامي كه يكي گوي تست در دو جهان خاك سر كوي تست
خاطرش از معرفت آباد كن گردنش ازدام غم آزاد كن

اختصار از نظامي در توحيد

۵۶۷۹ ـ بنام أنكه هستي نام از او يافت فلك جنبش زمين آرام از اويافت
خدائي كافرينش در سجودش گواهي مطلق آمد بر وجودش
تعالى الله يكى بي مثل ومانند كه خوانندش خداوند آن خداوند
نگه دارنده بالا وپستي گواه هستي او جمله هستي
كواكب را بقدرت كار فرماي طبايع را بصنعت گوهر آراي
خبر داري كه سياحان أفلاك چرا گردند گرد توده ى خاك
دراين محرابگه معبود شان كيست از اين آمد شدن مقصود شان چيست
چرا اين ثابت است آن منقلب نام كه گفت آنرا مخسب اين را بيارام
مشوفتنة بر اين بتهاكه هستند كه اين بتها نه خود را ميپر ستند
مرا بر سرّ گردون رهبري نيست چنان دانم كه آن ره سر سري نيست
بلى در طبع هر داننده اي هست كه باگردنده گرداننده اي هست
هميشه دور گردون زين قياس است شنا سد هركه او گوهر شناس است

أشعار سعدي در مدح النبي ﷺ

٥٦٨٠ ـ ماه فروماند از جمال محمّد — سرو نروید باعتدال محمّد ﷺ
قد رفلك را كمال ومنزلتي نيست — در نظر قدر باكمال محمّد
وعده ديدار هركسي بقيامت — ليلة الأسرى شب وصال محمّد
آدم ونوح وخليل وموسى وعيسى — آمده مجموع در ظلال محمّد
عرصهء ى دنيا مجال همت اونيست — روز قيامت مگر مجال محمّد
شمس وقمر در زمين حشر نتابد — نور نتابد مگر جمال محمّد
وان همه پيرايه بسته جنت وفردوس — بوكه قبولش كند بلال محمّد
شايد اگر آفتاب وماه نتابد — پيش دو أبروي چون هلال محمّد
چشم مرا تا بخواب ديد جمالش — خواب نميكيرد از خيال محمّد
سعدي اگر عاشقي كني وجواني — عشق محمّد بس است وآل محمّد
بلغ العلى بكماله — كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله — صلوا عليه وآله

أشعار شهريار در مدح علي عليه السلام

٥٦٨١ ـ علی اي همای رحمت توچه آيتی خدارا
كه بماسوا فكندي همه سايهء ی همارا
دل گرخدا شناسی همه در رخ علی بين
بعلی شناختم من بخدا قسم خدا را
بخداكه در دو عالم أثر از فنا نماند
چو علي گرفته باشد سر چشمهء بقا را
مگراي سحاب رحمت توببباري ارنه دوزخ
بشرار قهر سوزد همه جان ما سوی را
برو أي گداي مسكين درخانهء علی زن
كه نگين پادشاهی دهد ازكرم گدارا
بجز از علي كه گويد به پسر كه قاتل من
چو اسير تست اكنون باسير كن مدارا

بجز از علی که آرد پسري أبو العجائب
که علم کند بعالم شهداء کربلا را
چو بدوست عهد بندد زميان پاکبازان
چو علی که ميتواند که بسر برد وفارا
نه خداتوا نمش خواندنه بشرتوا نمش گفت
متحيرم چه نامم شه ملك لا فتی را
بدو چشم خون فشانم هله اي نسيم رحمت
که زکوي او غباري بمن آر توتيارا
باميد آنکه شايد برسد بخاك پايت
چه پيامها که دادم همه سوز دل صبا را
چه زنم چوناي هردم زنواي شوق اودم
که لسان غيب خوشتر بنوازد اين نوارا
همه شب دراين اميدم که نسيم صبحگاهي
به پيام آشنائی بنوازد آشنا را
زنواي مرغ يا حق بشنوکه دردل شب
غم دل بدوست گفتن چه خوش است شهرياراا

أشعار صغير اصفهاني در مدح علي عليه السلام

۵۶۸۲ ـ از ألف اول امام از بعد پيغمبر علی است
آمر امر إلهی شاه دين پرور علی است
ب ـ برادر بانبی بيرق فراز دين حق
بحر اسحسان باب لطف بيحدو بيمر علی است
ت ـ تبارك تاج وطاها تخت ونصر الله سپاه
تيغ آورخسرو مستغنی از لشکر علی است
ث ـ ثری مقدم ثريا متکا ثابت قدم
ثانی أحمد بذات کبريا مظهر علی است
ج ـ جاه وقدرش ارخواهی بنزد ذو الجلال
جل شانه جز نبی از جمله بالاتر علی است

ح ـ حدوثش باقدم مقرون حديثش حرف حق
حاكم حكم إلهي حيه در حيدر على است
خ ـ خداوند ظفر خيبر گشا مرحب شكار
خسرو ملك ولايت خلق را رهبر على است
د ـ داماد نبي دست خدا داراي دين
داعى ايجاد موجودات ازداور على است
ذ ـ ذاتش ذو الجلال وذو المنن واز ذو الفقار
ذلت افزا بر عدوي ملحد أبتر على است
ر ـ رفيع القدر والارتبه روح افزا سخن
رهبر كل خلائق خلق رارهبر على است
ز ـ زبر دست وزكى وزاهد وزهد آفرين
زيب بخش مسجد وزينت ده منبر على است
س ـ سعيد وسيد وسرور سلوني انتساب
سرّ لا رطب ولا يابس إلى آخر على است
ش ـ شفيع المذنبين شير خدا شاه نجف
شمع ايوان هدايت شافع محشر على است
ص ـ صدّيق وصبور وصالح وصاحب كرم
صبح صادق ازدرون شب پديد آور على است
ض ـ ضرغام هزبر بيشهء روشن ضمير
ضاربى كز ضرب او مضروب لا يخبر على است
ط ـ طبيب طبع دان مطبوع أرباب طلب
طاق نة طاق مطبّق چرخ رالنگر على است
ظ ـ ظهير ملك وملت ظاهر وباطن امام
ظل ممدود خداي خالق اكبر على است
ع ـ عين الله عالى جاه علام الغيوب
عالم علم على الاشياء خشك وتر على است
غ ـ غرّان شير يزدان غيرت الله المبين
غالب اندر غزوه هابر خصم بد گوهر على است

ف ـ فصيح وفاضل وفخر عرب مير عجم
فارس ميدان مردي فاتح خيبر علی است
ق ـ قلب عالم امكان قسيم خلد ونار
قاضی روز قيامت خواجه قنبر علی است
ك ـ كنز علم ما كان وعلوم ما يكون
كاشف سرّ وعلم از اصغر واكبر علی است
ل ـ لطفش شامل أحوال كل ما خلق
لازم التعظيم شاه معدلت گستر علی است
م ـ ممدوح صحف موصوف توراة وزبور
مصحف وإنجيل را مصداق وهم مصدر علی است
ن ـ نظام نه فلك ازنام نيكش بر قرار
نور بخش مهر وماه وأنجم وأختر علی است
و ـ واجب خلقت وممكن نما والا گهر
واقف ازما يوقع وازما وقع يكسر علی است
هـ ـ هو الهادي المضلين في صراط مستقيم
هرچه بهتر خوانمش صدر بارازان بهتر علی است
ي ـ يد الله فوق أيديهم يكی از مدح او
يكسر ازيا تا الف هر حرفرا مصدر علی است
آدم ونوح وسليمان وخليل بی خلل
موسی با اقتدار وعيسی بافر علی است

أشعار شمس تبريزي در مدح علي عليه السلام

٥٦٨٣ ـ تا صورت پيوند جهان بود علی بود
تا نقش زمين بود وزمان بود علی بود
هم أول وهم آخر وهم ظاهر وباطن
هم عابد وهم معبد ومعبود علی بود
وجهی كه بيان كرد خداوند در الحمد
آن وجه بيان كرد وبفرمود علی بود

عيسى بوجود آمد وفي الحال سخن گفت
آن نطق وفصاحت كه دراو بود علي بود
آن لحم كلحمي بشنو تاكه بداني
آن يار كه او نفس نبي بود علي بود
موسى وعصا ويد وبيضا ونبوت
در مصر بفرعون كه بنمود علي بود
چندداكه در آفاق نظر كردم وديدم
از روي يقين در همه موجود علي بود
خاتم كه بانگشت سليمان نبي كرد
آن نور خدائي كه در او بود علي بود
آن شاه سر افرازكه اندر شب معراج
با أحمد مختار يكي بود علي بود
مير دو جهان پرتو أنوال إلهي
ازعرش بفرش آمد وبنمود علي بود
جبرئيل كه آمد ز بر خالق بيچون
در پيش محمّد شد ومقصود علي بود
آنجاچه دوئي شرك بود در ره توحيد
ميدان كه يكي بود كه بنمود علي بود
محمود نبودند مر آنها كه نديدند
كاندر ره دين أحمد ومحمود علي بود
آن كاشف قرآن كخ دا درهمه قرآن
كردش صفت عصمت وبستود علي بود
آن قلعه كشائي كه در قلعهء خيبر
بركند بيك حمله وبكشود علي بود
آن شير دولاور كه ز بهر طمع نفس
بر خوان جهان پنجه نيالود علي بود
آن يك دوسه بيتي كه بگفتم بمعما
حقا كه مراد ومقصود علي بود

أشعار حافظ در مدح علي عليه السلام

٥٦٨٤ ـ در مذهب ما كلام حق ناد علي است
طاعت كه قبول حق بود ياد علي است
از جمله آفرينش كون ومكان
مقصود خدا علي واولاد علي است
مردي ز كننده در خيبر پرس
أسرار كرم زخواجه قنبر پرس
گر تشنه فيض رحمتى اي حافظ
سر چشمه آن ز ساقي كوثر پرس

أشعار أحمد جامي در مدح أئمة عليهم السلام

٥٦٨٥ ـ من زمهر حيدرم هر لحظه دردل صد صفا است
ازپى حيدر حسن مارا امام ورهنما است
همچو كلب افتاده ام برآستان بو الحسن
خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است
عابدين تاج سر وباقر دوچشم روشن است
دين جعفر بر حق است ومذهب موسى رواست
اي موالي وصف سلطان خراسانرا شنو
ذره از خاك قبرش دارم درهمه مذهب رواست
عسكرى نور دو چشم عالم وآدم بود
همچو مهدى يك سپه سالار در ميدا نكجا است
قلعه خيبر گرفته آن شهنشاه عرب
زانكه دربازوي حيدر نامه از لافتى است
شاعران ازبهر سيم وزر سخنها گفته اند
احمد جامي غلام خاص شاه اولياء است
٥٦٨٦ ـ گرمنزل افلاك بود منزل تو
وز كوثر اگر سرشته باشد گل تو

چون مهر علي نباشد اندر دل تو
مسكين تو وسعيهاي بي حاصل تو

أشعار نوغانی در مدح بقية الله عليه السلام

٥٦٨٧ ـ أفسوس كه عمري پي اغيار دويد بم
از يار بماندیم وبمقصد نرسيديم
بس سعي نموديم كه بينيم رخ دوست
جانها بلب آمد رخ دلدار نديديم
رخسارتودر پرده نهان است وعيان است
برهر چه نظر كرديم رخسار توديديم
اي حجت حق پرده زرخسار برافكن
كز هجر تومابيرهن صبر دريديم
اي دست خدا دست برآ وركه زد شمن
بس ظلم بديديم وبسى طعنه شنيديم
شمشير كجت راست كند قامت دين را
هم قامت مارا كه زهجر تو خميديم
شاها ز فقيران درت روي مگردان
بر در گهت افتاده بصد گونه اميديم

أشعار العلامة المعاصر وحيدي خراساني

٥٦٨٨ ـ اي دختر عقل وخواهر دين وي گوهر درج عز وتمكين
عصمت شده پاي بند مويت اي علم عمل مقيم كويت
اي ميوهء شاخسار توحيد همشيرهء ماه ودخت خورشيد
وي گوهر تاج آدميت فرخنده نگين خاتميت
شيطان بخطاب قم براندند پس تخت ترا بقم نشاندند
كاينجا نه بهشت وجاي حواست ناموس خداي جايش انجااست
اندر حرم تو عقل مات است زين خاك كه چشمهء حيات است
جسمي كه در اين زمين نهان است جانى است كه در تن جهان است

ايـن مـاه مـنـيـر ومـهـر تـابـان عـكـسـى بـود از قـم وخـراسـان
ايـران شـده نـور بـخـش أرواح مـشـكـاة صـفـت بـايـن دو مـصـبـاح
از ايـن دو حـرم دلا چـه پـرسـى حـق دانـد، وصـف عـرش وكـرسـى
هـركـس بـدرت امـيـدي اسـت مـحـتـاج تـر ازهـمـه وحـيـدي اسـت

أشعار رباني مؤلف [الواعظ]

٥٦٨٩ ـ نجف بر عالمي دارد شرافت ز بـهـر مـدفـن شـاه ولايـت
بـحـمـد الله خـدا داده سـعـادت كـه بـرمـهـر عـلـى گـشـتـم هـدايـت
شـدم ديـوانـهء عـشـق وصـالـش نـظـر دارم بـر احـسـان وسـخـايـش
چـو كـلـب افـتـاده ام بـر آسـتـانـش خـلـيـل الله بـود از شـيـعـيـانـش
بـصـبـح وشـام مـيـگـويـم سـلامـش دعـا گـويـم ز بـهـر دوسـتـانـش
٥٦٩٠ ـ هـمـه أنـبـياء در پـنـاه تـو انـد مـقـيـم در بـار گـاه تـو انـد
تـو مـهـر مـنـيـري هـمـه أخـتـرنـد تـو سـلـطـان دينـى هـمـه لـشـكـرنـد
٥٦٩١ ـ يا أمير المؤمنين يا ذا الكرم يـا إمـام الـمـتـقـيـن يـا ذا الـنـعـم
إنـمـا جـئـنـاك فـي حـاجـاتـنـا لا تـخـيـبـنـا وقـل فـيـهـا نـعـم

٥٦٩٢ ـ شـاهـا مـن اربـعـرش رسـانـم سـريـر فـضـل
مـمـلـوك ايـن جـنـابـم ومـحـتـاج ايـن درم
گـربـر كـنـم دل از تـو وبـردارم از تـومـهـر
ايـن مـهـر بـركـه افـكـنـم آن دل كـجـابـرم

٥٦٩٣ ـ رومـي نـشـد از سـرّ عـلـي كـس آگـاه
زيـراكـه نـشـد كـس آگـه از سـرّ إلـه
يـك مـمـكـن ايـن هـمـه صـفـات واجـب
لا حـول ولا قـوة إلا بـالله

٥٦٩٤ ـ چون نامهء جرم ما بهم پيچيدند
بردند بميزان عمل سنجيدند
بيش از همه كس گناه ما بود ولي
اميد مغفرت از حي لا يزال غفور

٥٦٩٥ ـ علي امام معلاى هاشمي كه بود
سواد منقبتش بر بياض ديدهء حور
زحب اوست بروز جزا نه از طاعت
اميد مغفرت از حي لا يزال غفور
نتيجهء ندهد بيمحبتش در حشر
مكاشفات جنيد ورياضت منصور
برد سواد معاصي برون زدل مهرش
چنانچه ماه برد ظلمت شب ديجور

٥٦٩٦ ـ تا تاج ولايت علي بر سر مي
هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي
شكرانهء آنكه مير دين حيدر مي
از لطف خدا وعفت ما در مي

٥٦٩٧ ـ علي اي انكه از عز وشرف ازعرش بالائي
توبعداز مصطفى برخلق عالم مير ومولائي
توئي آن نقطهء بالاي فاي فوق ايديهم
كه در وقت تنزل تحت بسم الله را بائي

٥٦٩٨ ـ يا رسول الله يا غوث الأمم يا صاحب الجود يا بحر كرم
اي أدب اندوز تعليم إله اي أدب آموز كل من سواه
عقل أول طفل أبجد خوان تو روح أعظم سايهء از خوان تو
يا حبيب الله يا خير الورى اي دواء القلب عن داء الهوى

اي فداي غمگساريهاي تو جسم وجان قربان ياريهاي تو



٥٦٩٩ ـ اي در تو مقصد ومقصود ما وي رخ تو شاهد ومشهود ما
نقد غمت مايهء هر شادئي بندگيت به ز هر آزاده ئي
يار شو اي مونس غمخوار گان چاره كن اي چارهء بيچارگان
در گذر از جرم كه خواهنده ايم چارهء ما كن كه پناهنده ايم
چارهء ما ساز كه بي يا وريم گر تو براني بكه رو آوريم



٥٧٠٠ ـ علي حبّه جنة، قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقاً، إمام الإنس والجنة



٥٧٠١ ـ على الله في كل الأمور توكلي وبالخمس أصحاب الكساء توسلي
محمّد المبعوث وابنيه بعده وفاطمة الزهراء والمرتضى علي



٥٧٠٢ ـ گر منزل أفلاك شود منزل تو وز كوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون مهر علي نباشد اندر دل تو مسكين تو وسعيهاي بي حاصل تو



٥٧٠٣ ـ أنا وجميع من فوق التراب فداء تراب نعل أبي تراب

در مدح أمير المؤمنين عليه السلام

٥٧٠٤ ـ نقب گر فكني از جمال ذات عليجان
شوند خلق جهان بررخ تومات عليجان
اگرنه ذات تووواجب بودنهاده چسان سر
بخط بندگيت جمله كائنات عليجان

مگر كه عالم امر است خاك كوي توشاها
كه هست موطن أرواح طيبات عليجان
ببام معرفتت كوته است پايهء عرفان
كه نيست عارف ذات توجز خدات عليجان
فتاده جان ضعيفم شها بهجر طبيعت
بيا بياكه توئي كشتي نجات عليجان
از آنزمان كه شنيدم فمن يمت يرني را
هواي موت بسر دارم ولقات عليجان
خدا نخواسته باشد كه دوري تو ببينم
چه درحيات عليجان چه درممات عليجان
اگرچه غرق گناهم غم از حساب ندارم
كه برده حب توأم بيم سيئات عليجان
طمع زچشمهء كوثر بريده ايم كه مارا
دهي زكوثر لعل لبت برات عليجان

استغاثه بإمام زمان عليه السلام

٥٧٠٥ ـ اي در تو مقصد ومقصود ما وي رخ تو شاهد ومشهود ما
نقد غمت مايهء هر شاده اي بندگيت به ز هر آزاده اي
اي مدني برقع ومكي نقاب سايه نشين چند بود آفتاب
خطبه تو خوان تا خطباء دم زنند سكّه توزن تا أمراء كم زنند
يار شو اي مونس غمخوار گان چاره كن اي چارهء بيچار گان
ما همه موريم سليما تو باش ما همه جسميم بيا جان تو باش
چارهء ما ساز بي يا وريم گرتو براني يكه رو آوريم
هركه نه گوياي تو خاموش به هرچه نه ياد تو فراموش به

قد مضى الفصل الأول في المواليد والمدائح.

وهذا الفصل الثاني في المراثي

٥٧٠٦ ـ بيا رويم دولا سوي كربلاي حسين
پبا كنيم در اين غم سرا عزاي حسين
بيا رويم وببينيم تا فتاده كجا
زصدر زين بزمين قامت رساي حسين
بيا رويم وببينيم تا بريده كجا
زكينه شمر ستمگر سراز قفاي حسين
بيا رويم وبينيم زير خنجر شمر
كه تر نموده لب خشك جانفزاي حسين
بيا رويم وببينيم حضرت عباس
كجازپاي فتاده است در هواي حسين
بيا رويم وببينيم تا علي اكبر
كجا نموده سروجان خود فداي حسين
بيا رويم وببينيم زينب أفگار
كجا بسينه وسر ميزند براي حسين

منتخب أشعار جودي در مراثي

٥٧٠٧ ـ مگر بكرب وبلا آب قيمت جان بود
كه از عطش بفلك نالهء يتيمان بود
كفن دريغ مگر بود بهر شاه شهيد
كه تاسه روزتنش روي خاك عريان بود
بزير سايهء چتر زر ابن سعد لعين
عزيز فاطمه در آفتاب سوزان بود

٥٧٠٨ ـ آه از آن ساءت كه سبط مصطفى
گشت وارد بر زمين كربلا

پس بياران كرد رو سلطان دين
كاي هواداران مقام ما است اين
بار بكشائيد خوش منزل گهي است
تا بجنت اين مكان اندك رهي است
بار بكشائيد كه اينجا بيدرنگ
بر گلوي أصغرم آيد خدنگ
بار بكشائيد كه اينجا از ستم
دست عباسم شود از تن قلم
٥٧٠٩ ـ با با بياكه تير جفا ساخت كارمن
برگي نچيده گشت خزان نوبهارمن
با با زپا فتادم وجانب بلب رسيد
دست أجل گرفت زكف اختياره من
قاتل تنم بود رمقي أي پدر بيا
بنگر بوقت مرك بر أحوال زارمن
اين ضربت عمود كه فرقم شكسته است
برده زدل تحمل واز جان قرار من
از تيغ ظلم رشتهء عمرم زهم گسيخت
ليلا بگو دگر نكشد انتظار من
با با بهمرهان ورفيقان من بگو
شبهاي جمعه پا نكشند از مزار من

٥٧١٠ ـ عموفداي تو گردم بداردست ازجنگ
مكن مقاتله شاها دمي نماي درنگ
توجنگ ميكني وجان برفت زاعضايم
شكست زير سم أسب استخوانهايم
بيا بياكه رسيده است وقت مردن من
بيا بياكه بود وقت جان سپردن من

بيا بياكه أجل آمده مقابل من
بيا بياكه برسر من ايستاده قاتل من
عمو بچشم يتيمي بمن نگاه مكن
بما تمم بحرم منع أشك وآه مكن
بگوكه حجلهء گورم سياه پوش كنند
زنالهء تازه عروس مرا خموش كنند



٥٧١١ ـ جان مادر زبرم ازچه جدا گشتي تو
همرهء باب گرامي بكجارفتي تو
بكجارفتي وايينك ز كجا آمدهء
بافغان رفتي وخواموش چرا آمدهء
شيرا گرنيست مرا شيرهء جان ميدهمت
زسرشك مززگان آب روان ميدهمت
هوسم بودكه تولب بسخن بكشائي
هر زمان عقدهء غم ازدل من بكشائي



٥٧١٢ ـ چند اي خواهر غمگين زقفا ميآئي
اين چه دشت است وچه لشكرتو كجاميآئي
اين سپاهند همه در پي خونريزي من
هيچ رحمي نكنندت بخطا ميآئي
هوس همرهي من اگرت هست بدل
باش آسوده كه با من همه جا ميآئي
برو امروز كه فردا بسر كشتهء من
دست بسته سر عريان زقفا ميآئي
برو امروز كه فردا توچهل منزل راه
باسر من بسوي شام بلا ميآئي

٥٧١٣ ـ أصغر گرز عطش تشنه وبيتاب شدي
بروي دست پدر خوب توسيراب شدي
شمر رحمي نه اگر بر دل بيتابت كرد
نوك تير ستم حرمله سيرابت كرد
بود اميدم كه توام يار بهرحال شوي
بزبان آئي وهم صحبت أطفال شوي

زبانحال زينب عليها السلام

٥٧١٤ ـ آخر از كوي تو با ديدهء گريان رفتم
آمدم با تو وبا لشكر عدوان رفتم
گرتو با جمله شهيدان سوي جنت رفتي
من سوي شام بهمراه أسيران رفتم
ايشه تشنه جگر اين تووايـن شط فرات
آب نوش آب كه من بالب عطشان رفتم
عهد ما بودكه توكشته شوي برلب آب
تو وفا كردي ومن برسر پيمان رفتم
خاك برفرق من وخواهري من كه ترا
جسم صد چاك فكندم به بيابان رفتم
بعد ازاين بانگ عطش نشنوي ايشاه كه من
با يتيمان بسوي كوفه ويران رفتم
بسر نعش تونگذاشت بما نم چون شمر
با سر پاك تو اي مهر درخشان رفتم

٥٧١٥ ـ سوي شامم ميبرنداين كوفيان باشوروشين
اي زمين كربلا جان تووجان حسين
اي زمين كربلا بوديم ما مهمان تو
نه دمي خورديم ز آب ونه جوي ازنان تو

اي زمين من روبسوي شام ويران مروم
جان من اينجاست ومن باجسم بيجان ميروم
آفتابت أي زمين امروز بس سوزان بود
جسم مجروح حسينم روي تو عريان بود
ماكه رفتيم اي زمين امشب حسين تنهابود
ني غلط گفتم كه امشب ساربان اينجا بود

٥٧١٦ ـ اي برادر بفداي سر توب زينب تو
زعطش چون گل پزززمرده چر اشدلب تو
گربود كوفه اگرشام اگربزم يزيد
هر كجا ميروي آيد زقفا زينب تو
حال كاندر سر ني سنگ زنندت ايسر
بعد ازاين تاچه كند چوب جفا بالب تو

٥٧١٧ ـ چوب ستم براين سر أنور مزن يزيد
تير ألم بجان پيمبر مزن يزيد
اين سر كه نيست اززدنش برتو واهمه
بودي مدام زينت آغوش فاطمه
باشد هنوز لعل لب او چو كهربا
از بس كشيد تشنگي اين سر بكربلا
اين سر كه داده بوسه براو سيد أنام
آويختند بردر دروازه هاي شام
اين ركه ديده اين همه جور معاندين
او را رواست چوب زدن در كدام دين
بنما زكرد گار تو آرزم اي يزيد
از روي جدّ او بنما شرم اي يزيد
آخر بطعنه گفت بزن خوب ميزني
ظالم ببوسه گاه نبي چوب ميزني

انـدر سـريـر نـاز تـو خـوش آرمـيـدهء
شـادي از آنـكـه رأس حـسـيـن را بـريـدهء
جـاداجـهء بـيـرده زنـان خـود اي لـعـيـن
خـرّم دلـي كـه پـردهء مـا را دريـدهء
مـن ايـسـتـاده بـر سـر پـا وكـسـي نـگـفـت
بـنـشـيـن كـه روي خـار مـغـيـلان دويـدهء
گـه بـر فـروش حـكـم كـنـي گـه بـقـتـل مـا
ظـالـم مـگـر تـو آل عـلـي را خـريـدهء
زيـنـب كـجـا وتـاب أسـيـري كـي ايـن سـتـم
بـاشـد روا بـيـك زن مـا تـم رسـيـدهء



٥٧١٨ ـ بـرخـوان غـم چـه عـالـمـيـا نـرا صـلا زدنـد
اول صـلا بـسـلـسـلـهء أنـبـيـاء زدنـد
نـوبـت بـر أولـيـاء چـورسـيـد آسـمـان طـپـيـد
زان ضـربـتـي كـه بـر سـرشـيـر خـدا زدنـد
آن دركـه جـبـرئـيـل أمـيـن بـودخـادمـش
أهـل سـتـم بـه پـهـلـوي خـيـر الـنـسـاء زدنـد
پـس أخـگـري ز آتـش الـمـاس ريـزه هـا
أفـروخـتـنـد وبـر حـسـن مـجـتـبـى زدنـد
وانـگـه سـرادقـي كـه مـلـك مـحـرمـش نـبـود
كـنـدنـد ازمـديـنـه ودر كـربـلا زدنـد
پـس ضـربـتـي كـز آن جـگـر مـصـطـفـى دريـد
بـر حـلـق تـشـنـهء خـلـف مـرتـضـى زدنـد
أهـل حـرم دريـده گـريـبـان گـشـاده مـو
فـريـاد بـر در حـرم كـبـريـا زدنـد
٥٧١٩ ـ كـشـتـي شـكـسـت خـوردهء طـوفـان كـربـلا
در خـاك وخـون طـپـيـده بـمـيـدان كـربـلا

گرچشم روز گاربر اوفاش میگریست
خون میچکید از سر ایوان کربلا
از آب هم مضایقه کردند کوفیان
خوش داشتند حرمت مهمان کربلا
بودند دیو ودد، همه سیراب ومیمکید
خاتم ز قحط آب سلیمان کربلا
زان تشنگان هنوز بعیوق میرسد
فریاد العطش ز بیابان کربلا
آه ازدمیکه لشکر أعداء نکرده شرم
کردند رو بخیمهء سلطان کربلا



۵۷۲۰ ـ زینب چه دیدپیکري آندرمیان خون
چون آسمان زخم تن از انجمش فزون
بیحد جراحتي نتوان گفتنش که چند
پامال پیکري نتوان دیدنش که چون
گفت این جخون طپیده نباشد حسین من
این نیست آنکه در برمن بودتاکنون
گراین حسین قامت او ازچه برزمین
وراین حسین رایت اوازچه سرنگون
گراین حسین من سراوازچه برسنان
وراین حسین من تن اوزاچه غرق خون
یا خواب بوده ام من وگم گشته است راه
یا خواب بوده آنکه مراگشته ره نمون
میگفت ومیگریست که جانسوزنالهء
آمد ز حنجر شه لب تشنگان برون
کاي عندلیب گلشن جان آمدي بیا
ره گم نگشته وخوش آمدي بیا

آمد بگوش دختر زهراچه ابن خطاب
ازناقه خويش رابزمين زد باضطراب
ازخاك جسم پاك برادر ببر گرفت
بر سينه اش نهاد رخ همچو آفتاب
گفت أي گلوبريده أنورت كجااست
وزچيست گشته پيكر پاكت بخون خضاب
أي مير كاروان گه آرام نيست خيز
مارا ببر بمنزل مقصود وخوش بخواب
من يك تن ضعيفم ويك كاروان أسير
وين خلق بي حميت ودهري پر انقلاب

٥٧٢١ ـ خواهر بروبخيمه كه جانم بر آمده
عمرم تمام گشته أجل برسر آمده
خواهر برو بخيمه كه از بهر كشتنم
شمر لعين گرفته بكف خنجر آمده
خواهر بروكه نوك سنان ساخت كارمن
كامم دگر زفيض شهادت بر آمده
خواهر بروكه حالت جان دادنم رسيد
زين تير ونيزهء كه بر اين پيكر آمده
خواهر بروكه حالت جان دادنم رسيد
زين تير ونيزهء كه بر اين بيكر آمده
خواهر برو بخيمه كه بهر عيادتم
قدّ خميده حضرت پيغمبر آمده
خواهر برو بخيمه كه باخيل أولياء
بابم علي به تعزيهء أكبر آمده
خواهر بخيمه روكه پي چشم بستنم
زهرا كشوده موي وبچشم تر آمده

خواهر بروكه ناله ام اززخم وتيرنيست
يادم ز تير حلق علي أصغر آمده
اين غيرتم كشد كه بگويند كوفيان
زينب بقتلگه سر بي معجر آمده

۵۷۲۲ ـ زينب چوديد پيكر آنشه بروى خاك
ازدل كشيد ناله بصد درد سوز ناك
كاى خفته خوش ببستر خون ديده بازكن
أحوال ما ببين وسپس خواب نازكن
اي وارث سرير امامت پباي خيز
بر كشتگان بي كفن خود ماز كن
طفلان خود بورطهء بحربلا نگر
دستي بدستگيري ايشان دراز كن
برخيز صبح شام شد اي مير كاروان
مارا سوار بر شتربي جهاز كن
يا دست ما بگير وازاين دشت پرهراس
بار دگر روانه بسوي حجاز كن

۵۷۲۳ ـ اي خواهر مستمند حيران اي زينب زار مو پريشان
باز آكه دل از غمت غمين است هنگام وداع آخرين است
دارم سخني ترا بده گوش منماي وصيتم فراموش
امروززكين أسير گردي من كشته تو دستگير گردي
بعد از من خستهء دل افكار بر اهل حرم توئي پرستار
ياران مرا تو ياوري كن أطفال مرا تو ما دري كن
پبندند مراچو زير خنجر مگذار زنند دست بر سر
آن لحظه كه اين گروه بيدين در خيمه زنند آتش كين
أطفال حزين زخوف أعداء يكسر چو نهند سر بصحرا

مگذار كه از تو دور افتند در زير سم ستور افتند



٥٧٢٤ ـ رفتم من وهواي توازسر نميرود داغ غمت زسينهء خواهر نميرود
برخيز تارويم برادر كه خواهرت تنها بسوي روضهء ما در نميرود
گربي تو زينب توكند جاي در وطن از خجلتش بنزد پيمبر نميرود
خواهم برم عيال ترا دروطن ولي ليلا زروي مرقد أكبر نميرود
بنگر رباب كزين دشت پر خطر سوي مدينه بي علي أصغر نميرود
سوز گلوي خشك تو اندر لب فرات مارا زياد تالب كوثر نميرود

مراثي متفرقة از كتب مختلفة

٥٧٢٥ ـ تيريكه بردل شه گلگون قبارسيد اندر نجف بمرقد شير خدا رسيد
چون در نجف زسينهء شير خدا گنشت اندر مدينه بر جگر مصطفى رسيد



قال الدعبل

٥٧٢٦ ـ أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاش بالعراء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي

قال الشيخ أبو الحسن التهامي في مرثية ابنه ويناسب لسان حال الحسين عليه السلام عند ولده علي أكبر عليه السلام

٥٧٢٧ ـ حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قراري
يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار
فإذا نطقت فأنت أول منطقي وإذا سكت فأنت في مضماري

جـــاورت أعـــدائـــي وجـــاور ربـــه شـــتـــان بـــيـــن جـــواره وجـــواري

منتخب از جودي

۵۷۲۸ ـ اي بخونّ غرقه زغم غرقه بخون بين دل مارا
سـوي مـا بـيـن كـه بـسـوي تـوبـبـيـنـيـم خـدارا
تـوشـه كـشـور ايـجـادو شـهـانـنـد گـدايـت
چـشـم امـيـد بـسـوي تـو بـودشـاه وگـدارا
مـا نـديـديـم بـغـيـر از تـو بـمـيـدان مـحـبـت
كـشـد از سـيـنـه وبـر ديـده نـهـد تـيـر بـلارا
آب مـهـريـه زهـرا وتـولـب تـشـنـه دهـي جـان
مـصـلـحـت بـود نـدانـم چـه در ايـن كـار قـضـارا
از چـه كـشـتـنـدتـر اتـشـنـه لـب انـدر لـب دريـا
اي لـب لـعـل تـوبـخـشـيـده حـيـاة آب بـقـارا
كـار گـرشـدنـه هـمـيـن نـوك سـنـان بـرجـگـرتـو
كـرد سـوارخ بـجـنـت جـگـرشـيـر خـدارا
شـمـرا گـر خـواسـت نـشـيـنـد بـروي سـيـنـه زارت
خـنـجـرى داشـت چـه مـيـكـرد ديـگـر چـكـمـه پـارا
بـهـر أنـگـشـتـري انـگـشـت تـوازبـنـد بـريـدنـد
بـكـه نـالـم سـتـم فـرقـهء بـي شـرم وحـيـارا
سـاربـان دسـت تـو ازبـنـد جـدا كـرد كـبـابـم
زان جـفـاپـيـشـه كـه ديـداز تـوبـسـي مـهـرو وفـارا
آه ازان دم كـه سـرت رفـت بـمـهـمـانـي خـولـي
خـود نـدانـم چـه دلـي بـود زغـم خـيـر نـسـارا

۵۷۲۹ ـ كـجـار فـتـنـد آن رعـنـا جـوانـان كـجـا رفـتـنـد آن پـاكـيـزه جـانـان
جـوان نـو خـطـم أكـبـر كـجـارفـت سـرور سـيـنـه ام أصـغـر چـرا رفـت
كـجـائـي قـاسـم اي آرام جـانـم كـه بـودي از بـرادر يـاد گـارم

كجائي اي علمدار رشيدم زمرگت اي برادر نا اميدم
همه بار سفر بستند ورفتند مرا خون درجگر كردند ورفتند



٥٧٣٠ ـ پس بيامدشاه ميدان ألست بر سر نعش عليي أكبر نشست
رأس او را برسر زانو نهاد أشك چشمانش بدامانش فتاد
گفت اي بابا دلم راخون مكن زادهء ليلا مرا مجنون مكن
اين بيا بان جاي خواب ناز نيست ايمن از صياد تير انداز نيست
خيز تا بابا از اين صحرا رويم روم بسوي خيمه ليلا رويم



٥٧٣١ ـ گفت واي تازه جوان سروروانم بابا
اي جگر گوشهء من روح روانم بابا
قوت قلب حزين شيرهء جانم بابا
بسر نعش تو در آمو فغانم بابا
نوجوانا زروى خاك سرت را بردار
سربه پيش آور وبر قلب حزينم بگذار



٥٧٣٢ ـ پس بازبان پر گله آن بضعة الرسول
روكرد در مدينة كه يا أيها الرسول
اين كشته فتاده بها مون حسين تست
اين صيد دست وپازده در خون حسين تست
اين ما هي فتاده بدريای خون كه هست
زخم تنش فزون زستاره حسين تست



٥٧٣٣ ـ اي ستمگر اين سر دور از بدن بس جفاها ديده از جور زمن
بوده اين سر درره شام خراب تاچهل منزل ميان آفتاب

آخر این سر داغ اکبر دیده است داغ فرزند وبرادر دیده است
بیش از این آتش مرا برجان مزن چوب کین بر این لب ودندان مزن



۵۷۳٤ ـ یزید چوب مزن بر لبان عطشانم من غریب بتو نور سیده مهمانم
اگرکه چوب زني در خفا بزن ظالم مگر نمیشنوی نالهء یتیمانم



۵۷۳۵ ـ اي هلال مه زینب بکجا بودی تو دیشب ازخواهر خود ازچه جدا بودی تو
پرغبار است چراصور تت اي آیت نور گوئیا منزل توبوده روی خاك تنور
نظری کن توبزینب که چسان پیرشده ازغم دوری تو زار وزمین گیر شده



۵۷۳٦ ـ زینت دوش نبي روی زمین جای تونیست
خارو خاساك زمین منزل ومأوای تونیست
آنهمه زخم زدند بربدن أطهرتو
جای بگبوسهء من درهمه أعضای تونیست



۵۷۳۷ ـ لب لعلي که پیغمبر مکیده است
بز یر چوب بید اد یزید است
لب شیرین وچوب تلخ سخت است
مزن ظالم که زینب پای تخت است
غریب است این سرو مادر ندارد
مزن ظالم که زهرا دل ندار



۵۷۳۸ ـ بچهء ناقهء صالح به برت داور من
نیست در رتبه فزون ترزه علی اکبر من

چونکه توخواستهء باد فدای ره تو
سر من پیکر من أکبر من أصغر من



٥٧٣٩ ـ ترکت الخلق طرّا في هواکا وأیتمت العیال لکي أراکا
ولو قطعتني في الحب إرباً لما حان الفؤاد إلی سواکا



٥٧٤٠ ـ نه ذو الجناح دیگرتاب استقامت داشت
نه سید الشهداء برجدال طاقت داشت
هوا زجور مخالف چو نیلگون گردید
عزیز فاطمه از اسب سر نگون گردید
بلند مرتبه شاهی زصدر زین افتاد
اگر غلط نکنم عرش بر زمین افتاد



٥٧٤١ ـ این حسین حیست که دلهامه دیوانهء اوست
این چه شمعیست که عالم همه پروانهء اوست
هر کجامینگري نوررخش جلوه گراست
هر کجا میگذري نالهء مستانهء اوست
هر دلي میل سوي کرب وبلایش دارد
من ندانم که چه سرّیست که درخانهء اوست



٥٧٤٢ ـ در آن نفس که بمیرم در آرزوي تو باشم
بدان امیددهم جان که خاك کوي توباشم
علی الصباح قیامت زخاك سرچه بر آرم
بجستجوي توخیزم بگفتکوي توباشم



٥٧٤٣ ـ نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي

ما قالت فاطمة في مصيبة أبيها عليها السلام

٥٧٤٤ ـ قل للمغيب تحت أثواب الثرى إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبّت علي مصائب لو أنها صبّت على الأيام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظل محمّد لا أخشى من ضيم وكان حماً ليا
فاليوم أخضع للذليل وأتقي ضيمي وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمرية في ليلها شجناً على غصن بكيت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على المشتم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

ما قالت أم البنين في أولادها عليها السلام

٥٧٤٥ ـ يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد
أنبئت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنى منه أحد

٥٧٤٦ ـ لا تدعوني ويك أم البنين
تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم
واليوم أصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الرّبى
قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم
فكلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا
بأن عباساً قطيع اليمين

٥٧٤٧ ـ أحق الناس أن يبكى عليه فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علي أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء



٥٧٤٨ ـ يا ماه بني هاشم خورشيد لقا عباس
اي نور دل حيدر، شمع شهداء عباس
ما رو بتو آورديم با محنت ودرد وغم
دست همهء ماگير، از بهر خدا عباس



٥٧٤٩ ـ ولأي الأمور تدفن ليلاً بضعة المصطفى ويعفى ثراها
بنت من أم من حليلة من ويل لمن سن ظلمها وأذاها



٥٧٥٠ ـ الواثبين لظلم آل محمّد ومحمّد ملقى بلا تكفين
والقائلين لفاطمة آذيتنا في طول نوح دائم وحنين
والقاطعين أراكة كيما تقيل بظل أوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي لم يجتمع لولاه شمل الدين
والهاجمين على البتولة بيتها والمسقطين لها أعز جنين
والقائدين إمامهم بنجاده والظهر تدعو خلفهم برنين
خلوا ابن عمي أو لأكشف للدعاء رأسي وأشكو للإله شجوني
ما كان ناقة صالح وفصيلها في الفضل عند الله إلا دوني



٥٧٥١ ـ والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق يقيني نجل النبي الطاهر الأميني



٥٧٥٢ ـ افتاد دست راست خدايا ز پيكرم بر دامن حسين برسان دست ديگرم
٥٧٥٣ ـ يا نفس لا تخشئي من الكفار وأبشري برحمة الجبّار
قد قطعوا ببغيهم يساري فأصلهم يا ربّ حرّ النار



٥٧٥٤ ـ يا رب نظري كه ربه بجانان ببرم اين آب فرات بهر طفلان ببرم
من مورم ومشگ آب ران ملخ است ران ملخى بهر سليمان ببرم
يا رب بسكينه داده ام وعدهء آب گر دست نباشدم بدندان ببرم



٥٧٥٥ ـ أنبياء وأولياء هر سلسله جمله نوشيدند قدر حوصله
چونكه نوبت بر حجازيان رسيد بانگ نوشانوش تاكيوان رسيد
پهلوى حمزه زخنجر چاك شد جعفرش بر نيزه تا أفلاك شد
گوهر دنداد پبغمبر شگست پهلوى خير النساء ازدر شگست
مرتضى را ضربتي بر سرزدند مجتبى را بر جگر أخگر زدند
جام محنت از پي جان حسين دور زد تاگشت دوران حسين
سر بسر پيمانه را برسر كشيد جان فداگشت كين چنين صاغر چشيد
٥٧٥٦ ـ هركه دراين دار مقرب تراست جام بلابيشترش ميدهند



٥٧٥٧ ـ أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب
وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب



٥٧٥٨ ـ وكأنما بك يا بن بنت محمّد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
يكبّرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا



٥٧٥٩ ـ يا هلالاً لما استتم كمالاً غاله خسفه فأبدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدّراً مكتوبا



٥٧٦٠ ـ ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدمي
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي



٥٧٦١ ـ ماتت رجالي وأفنى الدهر سادتي وزادني حسرات بعد لوعاتي
صالوا اللئام علينا بعد ما علموا أنا بنات رسول بالهدا آتي
يسيرونا على الأقتاب عارية كأننا بينهم بعض الغنيمات
يعز عليك يا رسول الله ما صنعوا بأهل بيتك يا نور البريات



٥٧٦٢ ـ اس سر وسايه از سر ما بر گرفتهء خود رفته جا بمنزل ديگر گرفتهء
اى خاك تيره دلبر مارا عزيز دار آرام جان ماست كه در بر گرفتهء



٥٧٦٣ ـ نام اكبر بسر تربت ليلا نبريد بگذا ريد جوان مرده قرارى گيرد



٥٧٦٤ ـ تو كيستي كه گرفتى بهردلي وطني كه نه در أنجمن وني برون ز أنجمني
محمّدي نه علي نه حسن پس توكه اى تو آن حسيني وبويد وزد بهر چمنى
تو آن حسين غريبي كه روز عاشاراء جهان مصالحه كردى بكهنه پيرهني
تو آن حسين غريبي كه روز عاشوراء كنار آب روان تر نكردهء دهني
تو آن حسين غريبي كه زير خنجر شمر چنان نمود كه از تو نماند سروتني
تو آن حسين غريبي كه زيرسم ستور تنى نماند كه پوشند جامه يا كفني

تو آن حسين غريبي كه زد بلعل لبت يزيد چوب وبكفتاچه خوش لب ودهني



۵۷۶۵ ـ ذكر عزای حسين زينت هر خانه شد
صاحب آنخانه را منصب شاهانه شد
درسر كوي حسين هركه بگشته تلف
خاك وجودش بكف سبحهء صددانه شد



۵۷۶۶ ـ هست ازملال گرچه بری ذات ذو الجلال
او درد لست وهيچ دلی نيست بيملال
در بارگاه قدس كه جاي ملال نيست
سر های قدسيان همه بر زانوی غم است
۵۷۶۷ ـ شد محرم كه قرار ازدل غمگين ببرد
أشك غم گرد ندامت زرخ وديده برت
تاكه زد سرور دين خيمه در آن دشت بلا
لرزه افتاد بلوح وقلم وأرض وسما

زبان حال امام حسين عليه السلام با ياران

۵۷۶۸ ـ كجا رفتند أصحاب كبارم
كه من زين سان غريب وخوار زارم
كجائي ای علي أكبر جوانم
سرور قلب ونور ديده گانم
كجائي قاسم ای آرام جانم
كه بودی از برادر ياد گارم
كجائي ای علمدار سپاهم
معين وياور وپشت وپناهم
زجا خيزيد ای رعنا جوانان
به بينيد از جفادر اين بيابان

عیال من غریب وخوارو زارند
گرفتار وأسیر این سپاهند

سکینه خاتون علیها السلام

٥٧٦٩ ـ ذو الجناحا پدرم رفت ونیا مدخبرش
بگجارفت وچه رودادو چه آمد بسرش
بسراغ علی اکبر زحرم رفت برون
بیقین کشفت خودش را سر نعش پسرش
زغم قاسم داماد در آمد از پای
باشکست از الم مرگ برادر کمرش
شدیقینم که در آن دشت بلا گشت شهید
که سوی خیمه نیفتاد دیگرره گذرش
قطره آب کسي بر گلوی خشکش ریخت
یاکه اندر لب شط تشنه بریدند سرش

علی اصغر(علیه السلام)

٥٧٧٠ ـ ز ضرب تیر چنان دست وپای خودگم کرد
که خاست گریه کنددر عوض تبسم کرد
گر آب ندارد پدر مظلومم
گر شیر ندارد مادر محرومم
از آب گذشتم ونمیخواهم شیر
یاران بکشید تیر از حلقومم

زبانحال امام حسین علیه السلام باجن ها

٥٧٧١ ـ گفت من با آن گروه بدستیز داد خواهي دارم اندر رستخیز
کربلا گردبده قربانگاه من هست هفتادو دوتن همراه من
بقعهء ما کعبهء اهل دل است مر گروه شیعیانرا معقل است
گر بمانم من بجای خویشتن پس که مدفون گردد اندر قبر من

تا پناه خیل زواران شوم شافع جرم گنه کاران شوم
امتحان مردم برکشته خو کي شود گر من گر یزم از عدو
موعد من باشما در کربلا است روز عاشوراء که روز ابتلااست
۵۷۷۲ ـ سقيت عداك الماء منك تحننا بأرض فلات حيث لا يوجد الماء
فكيف إذا تلقى محبيك في غد عطاشا من الأجداث في دهشة

منتخب أشعار ناصر الدين شاه طاب ثراه

۵۷۷۳ ـ خرّم دليكه منبع أنهار كوثر است كوثر كجا زديده پر أشك بهتر است
نام حسين وكرب وبلا هر دود لرباست نام علي اكبر از آن دلربا تراست
رفتم بكربلا بسر قبر هر شهيد ديدم كه مرقد شهداء مشك وعنبر است
هريك شهيد مر قد شان چهار گوشه داشت شش گوشه يكمزاردر آنهفت كشور است
پرسيدم از كسي سببش رابگريه گفت پائين پاي قبر حسين قبر أكبر است
پائين پاي قبر علي أكبر جوان هفتاد ويك شهيد چو خورشيد أنور است
نزديك نهر علقمه ديدم يكى شهيد گفتم چرا جدا ز شهيد ان ديگر است
گفتا خموش باش كه عباس نوجوان منظور او أدب بجناب برارر است
رفتم بخيمه گاه شنيدم بكوش خويش ديدم صداى زينت مظلوم أطهر است
رفتم بسوى خيمه بيمار كربلاء ديدم كه باد وصد غم ومحنت برابر است
عازم شدم بحجلهء داماد كربلا ديدم عروسي قاسم داماد مضطر است
رفتم ز كربلا بسر تربت علي ديدم كه بارگاه نجف عرش أكبر است
بر كشتم از رواق وشدم وارد حرم ديدم كه چشم نوح نبى جاي حيدر است
پر نور چشم نوح نبي از علي بود اين نكته هم ز كاتب ازخاك كمتراست
شاها توئى كه ناصر دين باد چاكرت منظور او باذن جناب مطهر است

منتخب أشعار فقيه معار در جذبهء عشق

۵۷۷٤ ـ صيحهء عشق دل شير شكافد ورنه كربلا كي به بلا رخصت عنوان ميداد
گريه ميكر دخردزانكه بميدان جنون عشق آغشته بخون اينهمه جولان ميداد
از وطن دور غريبي سرخود داشت بكف باز قربانگه خود را سر وسامان ميداد
آشيان سوخته مرغى بتمناى وصال سر بتيغ ستم وسينه به پيكان ميداد

به تسلی کفن خویش زخواهر میخواست به دوا اشك به بیمار پریشان میداد
وعده گریه بسیار پس از کشته شدن وقت تودیع به در دانه گرین میداد
مات شه بود که در صحنهء بی پروائي اکبر سرو قدش روی زمین جان میداد
تشنهء چشمه دیدار که عباسش رفت آب میجست وعلمدار بمیدان میداد
حوریان رقص کنان منتظر آمدنش به گرو قاسم داماد به آنان میداد
تابسوز دجگر خصم به بیاری او رخصت جنگ به أطفال وبه پیران میداد
شور بین بادل پرداغ ولب خشگیده درس توحید بگرگان بیابان میداد
العطش از حرم وارجعی ازعرش بلند گوش برحکم حق وناله طفلان میداد
تشنه میمرد وزخونهاي گلوی أطهر آب حیوان برگ وریشهء ایمان میداد

دوازده بند محتشم در مراثي امام حسین عليه السلام

٥٧٧٥ ـ بازاین چه شورش است که در خلق عالم است
بازاین چه نوحه وچه عزا وچه ما تم است
بازاین چه رستخیز عظیم است کززمین
بی نفخ صور خاسته تاعرش أعظم است
این صبح تیره بازدمیداز کجا کزاو
کار جهان وخلق جهان جمله درهم است
گویا طلوع میکنند از مغرب آفتاب
کاشوب در تمامی ذرات عالم است
گرخوانمش قیامت کبری بعید نیست
این رستخیز عام که نامش محرم است
در بارگاه قدس که جای ملال نیست
سرهای قدسیان همه برزانوي غم است
جن وملك بر آدمیان نوحه میکنند
گویا عزای أشرف أولاد آدم است
خورشید آسمان وزمین نور مشرقین
پروردهء کنار رسول خدا حسین

٧٢ ـ كاش آنزمان سرادق گردون نگونشدي
وين خرگه بلند ستون بى ستونشدي
كاش آنزمان بر آمدى ازكوه تابكوه
سيل سيه كه روي زمين قير گونشدي
كاش آنزمان زآه جكرسوز أهل بيت
يك شعله برق خر من گردون دونشدي
كاش آنزمان كه اين حركت كرد آسمان
سيماب وار روى زمين نيلگونشدي
كاش آنزمان كه پيكر اوشد بزير خاك
جان جهانيان همه ازتن برونشدي
كاش آنزمان كه كشتي آل نبي شكست
عالم تمام غرقهء دريای خون شدي
اين انتقام گر نفتادى بروز حشر
با اين عمل معاملهء دهر چونشدي
آل نبي چه دست تظلم در آوند
أركان عرشرا بتزلزل در آورند

٥٧٧٦ ـ چون خون حلق شاه تشنه لبان برزمين رسيد
جوش اززمين بذروهء عرش برين رسيد
نزديك شد كه خانهء إيما نشود خراب
از بس شكستها كه بأركان دين رسيد
نخل بلند اوچه خسان بر زمين زدند
طوفان بر آسمان زغبار زمين رسيد
باد آن غبار چون بمزار نبي رساند
گرد از مدينه بر فلك هفتمين رسيد
يگباره جامه درخم گردون بنيل زد
چون اين خبر بعيسى گردون نشين رسيد

پرشدزمین زغلغله چون نوبت خروش
از أنبیاء بحضرت روح الأمین رسید
کرد آن خیال وهم غلط کار کان غبار
تادا من جلال جهان آفرین رسید
هست ازملال گرچه بری ذات ذو الجلال
اودر دلست وهیچ دلي نیست بي ملال



۵۷۷۷ ـ ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند
یکباره بر جریدهء رحمت قلم زنند
دست عتاب حق بدر آیدز آستین
چون أهل بیت دست بر أهل ستم زنند
آه ازدمیکه باکفن خون چکن بخاك
آل نبي چه شعلهء آتش علم زنند
فردیاد از آنزمان که جوانان أهل بیت
گلگون کفن بعرصهء محشر قدم زنند
جمعیکه زدبهم صفشان شور کربلا
در حشر صف زنان صف محشر بهم زنند
از صاحب حرم چه توقع کنند باز
آن ناکسان که تیر بصید حرم زنند
ترسم کزین گناه شفیعان روز حشر
دارند شرم کز گنه خلق دم زنند
پس برسنان کنند سریرا که جبرئیل
شوید خبار گیسویش از آب سلسبیل



۵۷۷۸ ـ روزی که شد به نیزه سر آن بزر گوار
خورشید سر برهنه بر آمد زکوهسار

موجی بجنبش آمد وبر خاست کوه کوه
ابری ببارش آمد وبگریست زار زار
گفتی تمام زلزله شد خاك عالمین
گفتی فتاد از حرکت چرخ بیقرار
عرش آنچنان بلرزه در آمد که چرخ پیر
افتاد در گمان که قیامت شد آشکار
آن خیمهء که گیسوی حورش طناب بود
شد سرنگون زباد مخالف حباب وار
جمعیکه پاس محملشان داشت جبرئیل
گشتندبی عماري ومحمل شتر سوار
با آنکه سر زدایین عمل ازامت نبي
روح الأمین زروی نبي گشت شرمسار
وانکه ز کوفه خیل حرم روبشام کرد
نوعیکه عقل گفت قیامت قیام کرد

۵۷۷۹ ـ در حربگاه جون ره آن کاروان فتاد
شور نشور وغلغله را در گمان فتاد
هم بانك نوحه غلغله در شش جهت فکند
هم گریه بر ملایك هفت آسمان فتاد
هرجا که بود آهوئي از دست پا کشید
هرجاکه بود طایری از آشیان فتاد
شد وحشتی که شور قیامت بیادرفت
چون چشم أهل بیت بر آن کشتگان فتاد
هرچند برتن شهداء چشم کار کرد
بر زخمهای کاری تیر وسنان فتاد
ناگاه چشم دختر زهرا در آن میان
بر پیکر شریف امام زمان فتاد

بی اختیار نعرهء هذا حسین از او
سر زد چنانکه آتش اودر جهان فتاد
بی اختیار نعرهء هذا حسین از او
سر زد چنانکه آتش اودر جهان فتاد
پس بازبان پر گله آن بضعة الرسول
روکرد در مدینة که یا أیها الرسول



۵۷۸۰ ـ این کشتهء فتاده بهامون حسین تست
این صید دست وپازده درخون حسین تست
این نخل کز آتش جانسوز تشنگی
دود اززمین رسانده بگردون حسین تست
این ما هي فتاده بدریای خون که هست
زخم ازستاره برتنش افزون حسین تست
این خشك لب فتاده ممنوع از فرات
کزخون اوزمین شده گلگون حسین تست
این غرقهء محیط شهادت که روی دشت
ازموج خون اوشده گلگون حسین تست
این شاه کم سپاه که باخیل اشك وآه
خرگاه ازاین جهان زده بیرون حسین تست
این قالب طپان که چنین مانده بر زمین
شاه شهید ناشده مدفون حسین تست
پس روی در بقیع بزهراء خطاب کرد
مرغ هو او ما هي دریا کباب کرد



۵۷۸۱ ـ کای مونس شکسته دلان حال ما ببین
مارا غریب وبیکس وبی أقرباء ببین

أولاد خویشراکه شفیعان محشرند
در دست أهل جور چنین مبتلا ببین
تنهای کشتگان همه درخاك وخون نگر
سرهای سروران همه برنیزه ها ببین
آن سرکه بود بر سر دوش نبی مدام
بر نیزه اش زدوش مخالف جدا ببین
آن تن که بود پرورشش در کنار تو
غلطان بخاك معرکهء کربلاء ببین



۵۷۸۲ ـ ای چرخ غافلی که چه بیداد کردهء
وزکین چها در این ستم آباد کردهء
کام یزید دادهء از کشتن حسین
بنگر کرا، بقتل که دلشاد کردهء
اي زاده زیاد نکرده است هیچ کس
نمرود این عمل که تو شداد کردهء
بهر خسي که بار درخت شقاوتست
در باغ دین چه باگل وشمشاد کردهء
باد شمنان دین نتوان کرد آنچه تو
با مصطفی وحیدر کرار کردهء
حلقی که بود بوسه گه مصطفی مدام
آزرده اش زخنجر فولاد کردهء
ترسم ترادمی که بمحشر در آورند
از آتش تودود بمحشر در آورند



۵۷۸۳ ـ خاموش محتشم که دل سنك آب شد
مرغ هوا وماهی دریا کباب شد

خاموش محتشم که ازاین شعر جانگداز
بنیاد صبر وخانه طاقت خراب شد
خاموش محتشم که از ظلم خونچکان
در دیده اشك مستمعان چون حباب شد
خاموش محتشم که ز دردو غم حسین
جبریل را زروی پیمبر حجاب شد
تاچرخ سفله بود خطائی چنین نکرد
برهیچ آفریده جفائی چنین نکرد

منتخب از خزینه الاشعار در مرثیه زهراء عليها السلام

٥٧٨٤ ـ بزهراء گشته دنیا همچو زندان إلهي أنت عجل في وفاتي
تنم رنجور ودل مجروح وخسته بسان طایران بال بسته
زپهلو استخوانهایم شکسته إلهي أنت عجل في وفاتي
دگر سیرم من ازین زند گاني توانم رفته اندر نا توانی
رسان مرگ مرا در نو جواني إلهي أنت عجل في وفاتي

در حال موسی بن جعفر عليه السلام

٥٧٨٥ ـ بروي خاك زندان مسكنش بود غل وزنجیر اندر گردنش بود
گهي اندر تضرّع بود وزاري گهي در گریه چون ابر بهاري
كه يا رب تا بكي در كنج زندان بمانم زار وتنها چون غریبان
إلهي چون توئي آگه زحالم بكن آسوده از رنج وملالم
خلاصم كن از این دنیاي فاني مكانده در سراي جاوداني

در مصیبت صدیقة کبری فاطمة زهراء عليها السلام

٥٧٨٦ ـ چه زود غیب شدی استاره سحرم رواست گر زغمت خون ببارد از بصرم
بر آر سر ز لحد زینب اضطراب کند یتیمی حسنینت دلم کباب کند
بدست من تو أمانت بدی ز پیغمبر مباد نقل کنی آنچه آمدت بر سر
مباد صحبتی از پهلوی شکسته کنی که باب خویش از این غم فکار وخسته کنی

مباد نزد پدر بافغان وناله وآه زتازیانه بری اسم وبازوان سیاه
مگو طریق ستم راخسان پبیمو دند مکو که محسنم أعداء شهید بنمودند



۵۷۸۷ ـ چه گنج از چه بخاك سیه نهان شدهء
گل همیشه بهارم چرا خزان شدهء
توزهرهء فلکی زیر خاك جای تونیست
بر آر سر ز لحد خشت متکای تونیست
کنون زخانه بخو شحالی تو آمده ام
بر آر سر که بجا خالي تو آمده ام
مرا ببرکه مقامات عالیت بینم
چگونه خانه روم جای خالیت بینم
گرفته ازچه ترا خاك کور منزلگاه
مرا برای چه بنشاندهء بخاك سیاه
۵۷۸۸ ـ درر اه دوست کشته شدن آرزوی ما است
دشمن اگرچه تشنه بخون گلوی ما است
گردیم دور یار چوپر وانه گرد شمع
جون سوختن در آتش عشق آروزوی ما است
مارا طواف کعبه بجز دور یا نیست
کز هر طرف رویم خدا روبری ما است
گربسته اند مردم ظالم زبان خلق
غم نیست چونکه غالب دلها بسوی ما است
۵۷۸۹ ـ مرحبا همت قومي که چودلبر گیرند
بجزاز دلبر خود از همه دل بر گیرند
بسر کوی وفا از همه هستی گذرند
جان فدا کرده وتاهستي دیگر گیرند
ای خوش آنقوم که در واقعهء کرب وبلا
سر سپردند که ازحق سروافسر گیرند

بلب آب روان تشنه لبان جان داند
تاکه آب از قدح ساقي کوثر گيرند
دفتر يرا که بنام شهداء ثبت کنند
نام هفتاد ودوتن زينت دفتر کيرند
همه جانها بفدا شان که بيك جانداد ن
نزد جانان شرف از خلق سراسر کيرند

زبانحال امام حسين عليه السلام

۵۷۹۰ ـ جان خواهر در غم زاری مکن — باصدا بهرم عزا داری مکن
هست برمن ناگوارو ناپسند — ازتو زينب کرصدا گر دد بلند
هرجه باشدتو علی را دختری — بهر عصمت رايگانه گوهری
گر خورد سيلی سکينه دم مزن — عالمی زين دم زدن برهم مزن
جان خواهر باتو باشم هم سفر — تو پبائين راه کوبی من بسر
من سرم بالی نيزه است وسنان — تو أسير کوفه ای وشاميان

۵۷۹۱ ـ خوش آن سری که در آن سربودهوای حسين
خوش آن دليکه در آن دل بودنواي حسين
خوش آن تنيکه بکوی حسين سپاردجان
خوش آن بدن که شودخاك کربلای حسين

۵۷۹۲ ـ إلهي در رهت از جان گنشتم — براهت از هه يا ران گنشتم
نه تنها چشم پوشيدم زياران — شدم راضي بمرگ نوجوانان
شدم راضي که أکبر کشته گردد — تن قاسم بخون آغشته گردد
شدم راضي که عباس جوانم — بخون غلطد به پيش ديده گانم
شدم راضي که طفل شير خوارم — بميرد تشنه لب أندر کنارم

ز آتش گر بسوزد خيمه هايم رود گر بر أسيري طفلها يم
وفابر عهد وپيمانم نمايم إلهي من وفا كردم بعهدم
شدم راضي كه زينب خوار گردد أسير لشگر كفار گردد
روان در كوچه وبازار گردد زكينه عابدينم زار گردد
همه بار سفر بستندو رفتند مراخونين جگر كردندور فتند

الفصل الثالث في المواعظ أشعار سرمد در فضل علم

٥٧٩٣ ـ آنراكه فضل ودانش وتقوى مسلم است
هرجا قدم نهد قدمش خير مقدم است
كس را بمال نيست بر أهل كمال فخر
علم است آنكه مفخر أولاد آدم است
در پيشكاه علم مقامي عظيم نيست
كزهر مقام ومرتبهء اي علم أعظم است
جاهل اگرچه جست تقدم مؤخر است
عالم اگرچه زاد مؤخر مقدم است
جاهل بروز فتنه ره خانه گم كند
عالم چراغ جمعه وچشم عالم است
عالم بنور علم ويقين كاشف الغطا است
كانوار علم كاشف أسرار مبهم است

أشعار نظامي در نصيحت وعمر انسان

٥٧٩٤ ـ حديث كودكي وخود پرستي رهاكن كان خيالي بودو مستي
چو عمر از سي كنشت وبلكه ازبيست نميشايد دگر چون غافلان زيست
نشاط عمر باشد تا چهل سال چو از چل بگذرد ريزد پرو بال
پس از پنجه نباشد تندرستي بصر كندي نمايد پاي سستي
چو شصت آمد نشت آمد پديدار چو هفتاد آمد آلت افتد از كار
بهشتاد ونود گر در رسيدي بسي سختي كه از كيتي كشيدي
وز آنجا گر بصد منزل رساني بود مرگي بصورت زندگاني

اگر صد سال ماني وريكي روز ببايد رفت از اين كاخ دل افروز
پس آن بهتر كه خود را شاد داري در آن شادي خدا را ياد داري

٥٧٩٥ ـ بلطف ومرحمت دلها نگه دار كس از دست وزبان خود ميازار
چو مرحم خسته را راحت رسان باش بسختي چارهء بيچار گان باش
به پيرى خدمت مام وپد ركن جواني وجنون از سر بدركن
بجو دلشان بخلق وخوب روئي كه ايناست اى برادر جان نكوئي

أشعار شيخ بهائي در نصيحت

٥٧٩٦ ـ اى مركز دائرهء إمكان وى زبدهء عالم كون ومكان
توشاه جواهر ناسوتى خورشيد مظاهر لاهوتي
تاكى ز علائق جسماني در چاه طبيعت خود ماني
تاچند بتربيت بدني قانع بخزف ز در عدني
صد ملك زبهر تو چشم براه اى يوسف مصر بر آى ازچاه
تا والي مصر وجود شوي سلطان سرير شهود شوي
در روز ألست بلى كفتى امروز به بسترلا خفتي
از موطن اصلي نَياري ياد پيوسته بلهو ولعب دلشاد
نه اشك ر وان نه رخ زردي الله الله توچه بيدردي

أشعار شيخ بهائي در لقمهء شبهه ناك

٥٧٩٧ ـ لقمهء ناني كه باشد شبهه ناك در حريم كعبه إبراهيم پاك
گر بدست خود فشاند تخم او ور بگاو چرخ سازد شخم او
ور مه نودر خصادش داس كرد وربسنگ كعبه اش دستاس كرد
ور بآب زمزمش سازد عجين مريم آسا پيكرى از حور العين
ور بخواند بر خميرش بيعدد فاتحه باقل هو الله أحد
ور توبرخواني هزاران بسمله بر سر آن لقمهء پر ولوله
عاقبت خاصيتش ظاهر شود نفس از آن لقمه ترا قاهر شود
درره طاعت ترابى جان كند خانهء دين تورا ويران كند

٦ ـ گر تورا دين است وباشي مرد راه / چارهء خود كن كه شد دينت تباه
ازهوس بگذر رهاكن كش وفش / پاز دامان قناعت در مكشر
گر نباشد جامهء اطلس تورا / كهنه دلقي ساتر تن بس تورا
ور مزعفر نبودت باقند ومشگ / خوش بود دوغ وپياز ونان خشگ
ور نباشد مشربه از زر ناب / باكف خود ميتواني خوردن آب
ور نباشد خانه هاي زر نگار / ميتوان بردن بسر در كنج غار
ور نباشد فرش ابريشم طراز / باحصير كهنهء ى مسجد بساز
ور نباشد شانهء اى از بهر ريش / شانه بتوان كرد با انگشت خويش
هرچه بيني در جهان دارد عوض / وز عوض گردد تورا حاصل غرض
بى عوض داني چه باشد در جهان / عمر باشد عمر قدر آن بدان



۵۷۹۸ ـ گوى دولت آن سعادت مند برد / كو پباى دلبر خود جان سپرد
گر همي خواهي حيات وعيش خوش / گاو نفس خويش را اول بكش
در جواني كن نثار دوست جان / رو عوان بين ذلك را بخوان
پير چون گشتى گران جاني مكن / گوسفند پير قرباني مكن
شد همه برباد أيام شباب / بهر دين يگذره ننمودي شتاب
عمرت از پنجه گذشت ويكسجود / كت بكار آيد نكردي اى جحود
غرق در ياى گناهي تابكى / وز معاصي رو سياهي تا بكى
جدّ تو آدم بهشتش جاى بود / ق سيان كردند بهر او سجود
يگ گنه نا كرده، گفتندش تمام / مذنبي مذنب برو بيرون خرام
تو طمع دارى كه باچندين گناه / داخل جنت شوى اى روسياه

انتخاب از أشعار سعدي

۵۷۹۹ ـ شنيدم گوسفندى را بزرگي / رهانيداز دهان وچنگ گرگي
شبانگه كارد بر حلقش بماليد / روان گوسفند ازوي نبالييد
كه ازچنكال گرگم در ربودى / بديدم عاقبت گرگم توبودي



۵۸۰۰ ـ ای گرفتار پای نبد عیال دگر آسود گي مبند خیال
غم فرزند ونان وجامه وقوت بازت آردز سیر در ملکوت
همه روز اتفاق می سازم که بب باخدای پر دازم
شب چه عقد نماز مي بندم چه خورد بامداد فر ز ندم



۵۸۰۱ ـ سگي را لقمهء هر گز فراموش نگرد دگر زني صد نوبتش سنگ
وگر عمری نوازي سفلهء را بکمتر چیزی آید باتو در جنگ



۵۸۰۲ ـ أیها الناس جهان جای تن آسائي نیست
مرد دانا بجهان داشتن ار زاني نیست
خفتگا نرا خبر از زمزمهء مرغ سحر
حیوانرا خبر از عالم انساني نیست
داروی تربیت از پیر طریقت بستان
کادمی را بتر از علت ناداني نیست
روی اگر چند پری چهره وزیبا باشد
نتوان دید در آئینه که نوراني نیست
شب مردان خدا روز جهان افروز است
رو شنان را بحقیقت شب ظلماني نیست
پنجهء دیو ببازوی ریاضت بشکن
کین بسر پنجه گی ظاهر جسماني نیست
زاهد وعابد وصوفي همه طفلان رهند
مرد اگر هست بجز عالم رباني نیست
طاعت آن نیست که برخاك نهي پیشاني
صدق پیش آرکه اخلاص به پیشاني نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدای
مردم افکن تر از این غول بیاباني نیست

ببري مال مسلمان وچو مالت ببرند
بانگ وفرياد بر آري كه مسلماني نيست
آنكس از دزد بترسد كه متاعي دارد
عارفان جمع نكردند وپريشاني نيست
هركه را خيمه بصحراي فراغت زده اند
گرجهان جمله بلرزد غم ويراني نيست

۵۸۰۳ ـ ايكه پنجاه رفت ودر خوابي
مگر اين پنج روزه در يابي
تادر اين گله كوسفندى هست
نه نشيند اجل ز قصابى
تو چراغى نهاده درره باد
خانهء در ممرّ سيلابي
منتهاى كمال نقصان است
گل بر يزد بوقت سيرابي
خشت بالين گور ياد آور
ايكه سر در كنار أحبابي
خفتنت زير خاك خواهد بود
ايكه در جامه خواب سنجابي
بدر بى نياز نتوان رفت
جز بمستغفري وأوابي
تو در خلق ميزني همه وقت
لا جرم بي نصيب از اين بابي
كى دعاي تو مستجاب شود
كه بيك روى در دو محرابي
ياب از جنس ماچه خير آيد
تو كرم كن كه رب أربابي

أشعار سعدى در تربيت فرزند

۵۸۰۴ ـ پسر چون زده بر گنشتش سنين
زنا محرمان گوفراتر نشين
بر پنبه آتش نبايد فروخت
كه چون چشم برهم زني خانه سوخت
چو خواهي كه نامت بماند بجاى
پسر را خرد مندي آموز ورأي
كه گر عقل ورايش نباشد بسى
بميرى واز تو نماند كسى
بسا روز گاران كه سختى برد
پسر چون پدر نازكش پرورد
خرد مندو پرهيز كارش بر آر
گرش دوست داري بنازش مدار
بيامو ز پرورده را دسترنج
اگر دست دارى چو قارون بگنج
پبايان رسد كيسهء سيم وزر
نگردد تهي كيسهء پيشه ور

هر آن طفل کو جور آموز گار نبیند جفا بیند از روز گار
نگهدار از آموز گار بدش که بدبخت وگمره کند چون خودش

أشعار دکتر شهریار در فرهنك أمروزه

۵۸۰۵ ـ فرهنگ ما برای جهالت فزودن است مأمور زشت بودن وزیبا نمودن است
برنامهء اش که سخت بدستور اجنبي است از بهر مغزخستن وأعصاب سودن است
یك درس زندكي بجوانان نمیدهد طوطی مثال قصهء مهمل سرودن است
دربستهء باد مدرسهء را که قصد آن بر روی ملتی در ذلت کشودن است
بیدار شوکه نغمهء طنبور اجنبي لالائی است از پی سنگین غنودن است
ملت بخواب غفلت ودولت شریك دزد دزدی که در پی رمق از مار بودن است
شاگر داز خدمت دولت کزیر نیست کاینش سزای پند معلم شنودن است
دار الفنون که سر گل عمرت دهد ببار شش سال تازه ازپی ذوق آز مودن است

أشعار شاهزاده افسر در ذم دنیا

۵۸۰۶ ـ این کاخ که میباشد گاه از توو گاه ازمن جاوید نخواهد بودخواه از تووخاه ازمن
گردون چونمپگر ددبر کام کسی هر گز گیرم که تواند بود مهراز تووماه ازمن
کبکی به هزاری کفت پیوسته بهاری نیست ابن خنده وافغان چیست گل از توگیاه ازمن
باخویش در افتادیم تا ملك زکف دادیم ازجنگ کسان شادیم دادازتووآه ازمن
نه تاج کیانی ماندنه افسر ساساني افسر زچه نالاني تاج ازتو کلاه ازمن

منتخب أشعار بابا طاهر عریان

۵۸۰۷ ـ بهار آمد بصحراو درو دشت جواني هم بهاری بود وبگذشت
سر قبر جوانان لاله روید دمي که مهوشان آین بگل کشت
یکی برز یگری نالون در این دشت بچشم خون فشان آلاله میکشت
همی کشت وهمی کفت ای دریغا که باید کشتن وهشتن در این دشت

۵۸۰۸ ـ زد ست دیده ودل هردو فریاد که هرچه دیده بیند دل کندیاد
بسازم خنجری نیشش زپولاد زنم بر دیده تادل گردد آزاد

۵۸۰۹ ـ هر آنکس عاشق است ازجون نترسد
که عاشق از کند وزندون نترسد
دل عاشق بود گرگ گرسنه
که گرگ از هي هي چوپان نترسد

۵۸۱۰ ـ مکن کاری که بر پاسنگت آیه جهان با این فراخي نگت آیه
چه فردانا مه خواهون نامه خواهند ترا ازنامه خواندن ننگت آیه

۵۸۱۱ ـ خداوندا بفریاد دلم رس کس بیکس توئی مومانه بیکس
همه گویند طاهر کس ندارد خدایار منه چه حاجت کس

۵۸۱۲ ـ غم درد مو از عطارمی پرس درازی شب از بیمار می پرس
خلایق جملکي احوال پرسند توکه جان ودلي یگبار می پرس

۵۸۱۳ ـ دل عاشق به پیغامی بساجه خمار آلود باجامی بساجه
مرا کیفیت چشم توکافي است قناعت گر پادامي بساجه

۵۸۱٤ ـ درخت غم بجانم کرده ریشه بدرگاه خدا نالم همیشه
عزیزان قدر یگدیگر بدونید اجل سنگ است وآدم مثل شیشه

۵۸۱۵ ـ از آن روزی که مارا آفریدي بغیر از معصیت چیزی ند یدی
خداوندا بحق هشت وچارت زمو بگذر شتر دیدي ندیدي
۵۸۱٦ ـ خوشا آنانکه الله یا رشان بی که حمد وقل هو الله کارشان بی
خوشا آنانکه دائم در نمازند بهشت جاودان بازار شان بی

٥٨١٧ ـ اگر در دم یکی بودی چه بودی اگر غم اندکی بودی چه بودی
نه بالینم حبیبی یا طبیبی از این هر دو یکی بودی چه بودی



٥٨١٨ ـ فلك در قصد آزارم چرائی گلم گرنیستی خارم چرائی
توکه باری زدوشم برنداری میان بار سر بارم چرائی
توکه نوشم نئی نیشم چرائی توکه یارم نئی پیشم چرائی
توکه مرحم نئی ریش دلم را نمك پاش دل ریشم چرائی

منتخب اشعار سعدي در مواعظ

٥٨١٩ ـ زخاك آفریدت خداوند پاك پس ای بنده افتادگی کن چوخاك
حریص وجهان سوز وسرکش مباش زخاك آفریدت چو آتش مباش
چو گردن کشید آتش هو لناك به بیچار گی تن بیند اخت خاك
چو آن سر فرازی نمود این کمی از آن دیو کردند از این آدمی



٥٨٢٠ ـ یکی قطره باران ز أبری چکید خجل شد چو پهنای در یا بدید
که جائیکه در یاست من کیستم گر اوهست حقا که من نیستم
چو خود را بچشم حقارت بدید صدف در کنا رش چوجان پرورید
سپهرش بجائی رسانید کار که شد نامور لؤلؤ شاهوار
بلندی از ن یافت کوپست شد در نیستی کوفت تاهست شد
تواضع کند هوشمند گزین نهد شاخ پرمیوه سر بر زمین



٥٨٢١ ـ چو دوران عمر از چهل در گذشت مزن دست وپا کابت از سر گذشت
تفرج کنان بر هوی وهوس گذشتیم بر خاك بسیارکس
کسانیکه از ما بغیب اندرند بیانید وبرخاك ما بگذرند
در یغاکه فصل جواني برفت بلهو ولعب زند گانی برفت
دریغاکه مشغول باطل شدیم زحق دور ماندیم وغافل شدیم

دریغاکه بگذشت عمر عزیز بخواهد گذشت این دمی چند نیز



۵۸۲۲ ـ جواناره طاعت امروز گیر که فردا جواني نیاید زپیر
قضا روز گاری زمن در ربود که هر رو درپی شب قدر بود
من آن روز را قدر نشناختم بدا نستم اکنون که در باختم
بغفلت بدادم زدست آب پاك چه چاره کنون جز تیمم بخاك



۵۸۲۳ ـ خرمانتوان خوردازاین خارکه کشتیم دیبا نتوان بافت ازین پشم که رشتیم
بر گرد معاصي خط عذری نکشیدیم پهلوی کبائر حسناتي ننو شتیم
ما کشته نفسیم وبس آوخ که بر آید از ما بقیامت که چرا نفس نکشتیم
افسوس براین عمر گرانمایه که بگذشت ما از سر تقصیر وخطا در نگذشتیم
دنیاکه در آن مرد گل نسرشتست نامرد که مائیم چرا دل بسر شتیم
پیری وجواني چوشب وروز بر آید ماشب شد وروز آمد وبیدار نگشتیم
چون مرغ دراین کنگره تاکی بتوان بود یگروز نگه کن که درین کنگره خشتیم
گر خواجه شفاعت نکند روز قیامت شاید که زمشاطه برنجیم که زشتیم
باشد که عنایت برسد ورنه مپندار با این عمل دوز خیان کاهل بهشتیم
سعدی مگر از خر من اقبال بزرگان یکخوشه به بخشند که ما تخم نکشتیم



۵۸۲۴ ـ خداوندی چنین بخشنده داریم که باچندین گنه امید واریم
که بکشاید دری کایزد به بندد بیاتاهم بدین درگه بزاریم
خدایا گر بخواني وربراني جز انعامت در دیگر نداریم
سر افرازیم اگر بربنده بخشی وگرنه از گنه سر بر نیاریم
ومشتی خاك ما را آفریدی چکونه شکر این نعمت گذاریم
توبخشیدی روان وعقل وإیمان وگرنه ما همان مشت غباریم
نگویم خدمت آوردیم وطاعت که از تقصیر خدمت شر مساریم
مباد آن روز کزدرگاه لطفت بدست نا امیدی سر بخاریم

خداوندا بلطفت باصلاح آر که مسکین وپریشان روز گاریم



٥٨٢٥ ـ يني آدم أعضاي يگديگرند که در آفرينش زيگ گوهرند
چو عضوی بدرد آورد روز گار ديگر عضوها را نماند قرار
توکز محنت ديگران بي غمی نشايد که نامت نهند آدمي



٥٨٢٦ ـ ای زبردست زيردست آز ار تابکی گرم ماند اين بازار
بچه کار آيدت جهان داری مردنت به که مردم آزاری



٥٨٢٧ ـ راستي موجب رضای خداست کس نديدم که گم شد ازره راست



٥٨٢٨ ـ دوست مشمار آنکه در نعمت زند لاف ياري وبرادر خواندگی
دوست آن باشد که گيرددست دوست در پريشان حالی ودر ماندگي



٥٨٢٩ ـ نبيني که پيش خداوند جاه ستايش کنان دست بر بر نهند
وگر روز گارش در آرد زپای همه عالمش پای بر سر نهند



٥٨٣٠ ـ قارون هلاك شد که چهل خانه گنج داشت نو شيروان نمرود که نام نکو گذاشت



٥٨٣١ ـ اگر زباغ رعيت ملك خورد سيبی بر آورند غلامان اودرخت ازبيخ
به نيم بيضه که سلطان ستم روادارد زنند لشگريانش هزار مرغ بسيخ



۵۸۳۲ ـ مسگین خرا گرچه بی تمیزاست چون بار همي برد عزیز است
گاوان وخران بار بر دار به زادمیان مردم آزار



۵۸۳۳ ـ نماند ستمکار بد روز گار بمان بر او لعنت کرد گار



۵۸۳٤ ـ بزرگش نخوانند أهل خرد که نام بزر گان بزشتی برد



۵۸۳۵ ـ اندرون از طعام خالي دار تادر او نور معرفت بیني
تهی از حکمتی بعلت آن که پری از طعام تابیني



۵۸۳٦ ـ زن بد در سراي مردنکو هم در این عالمست دوزخ او
زینهار از قرین بد زنهار وقنا ربنا عذاب النار



۵۸۳۷ ـ اگر حنظل خوری ازدست خوشخوی به از شیریني ازدست ترش روی



۵۸۳۸ ـ آنکه هفت اقلیم عالم را نهاد هرکسی را آنچه لایق بود داد



۵۸۳۹ ـ گربه مسکین اگر پر داشتي تخم کنجشك از زمین بر داشتي
آدمیرا نزد خود نگذاشتي آن دو شاخ گاو اگر خرداشتي



۵۸٤۰ ـ آنکس که تواگرت نمیکرداند او مصلحت تو از توبه میداند



٥٨٤١ ـ پشه چو پرشد بزند پیل را باهمه تندی وصلابت که اوست
مورچکانرا چوفتد إتفاق شیر زززیانرا بدرانند پوست

٥٨٤٢ ـ سخن گرچه دلبند وشیرین بود سزاوار تصدیق وتحسین بود
چویگبار گفتی مگو باز پس که حلوا چویگبار خوردند بس
جون بود أصل گوهری قابل تربیت را در او أثر باشد
هیچ صیقل نکو نیارد کرد آهني را که بد گهر باشد
سگ بدر یاي هفت گانه بشوی چونکه ترشد پلید تر باشد
خر عیسی گرش بمکه بری چون بیاید هنوز خر باشد

٥٨٤٣ ـ تن آدمي شریف است بجان آدمیت نه همین لباس زیباست نشان آدمیت
اگر آدمي بچشم است ودهان وگوش وبینی چه میان نقش دیوار ومیان آدمیت
بحقیقت آدمي شوو گرنه مرغ باشد که همین سخن بگوید بزبان آدمیت
طیران مرغ دیدي توز پاي نبد شهوت بدر آي تابه بینی طیران آدمیت
مگر آدمي نبودي که أسیر دیوو گشتی که فرشته ره ندار بمکان آدمیت
اگراین درنده خوئي ز طبیعتت بمیرد همه عمر زنده باشي بروان آدمیت
رسد آدمي بجائي که بجز خدا نبیند بنگر که تاچه حد است مقام آدمیت

منتخب از \لستان سعدی در نصایح

٥٨٤٤ ـ ابروبادومه وخورشید وفلك در کارند تاتواني بکف آري وبغفلت نخوري
همه از بهر توسر گشته وفرمانبردار شرط إنصاف نباشد که توفرمان نبري

٥٨٤٥ ـ گلي خوشبوي در حمام روزي رسید از دست محبوبي بدستم
بدو گفتم که مشکي یا عبیري که از بوي دل آو یز تو مستم
بگفتامن گلي ناچیز بودم ولیکن مدتي باگل نشستم
کمال هم نشین در من أثر کرد وگره من همان خاکم که هستم

٥٨٤٦ ـ اگرجه پيش خرد مند خامشي أدبست بوقت مصلحت آن به كه درسخن كوشي
دوچيز تيره عقلست دم فروبستن بوقت كفتن وكفتن بوقت خاموشي



٥٨٤٧ ـ سخند ان پرورده پيركهن بيندیشد آنگه بگويد سخن
مزن بي تأمل بگفتار دم نكو گوي اگر دير گوئي چه غم
بيندیش وآنگه بر آور نفس از آن پيش بس كن كه گويندبس
بنطق آدمي بهتر است از دواب دواب از توبه گر نگوئي صواب



٥٨٤٨ ـ جهان ای برادر نماند بكس دل اندر جهان آفرين بندوبس
مكن تكيه بر ملك دنيا وپشت كه بسيارکس چون تو پروردو كشت
چو آهنگ رفتن كند جان پاك چه برتخت مردن چه بر روي خاك



٥٨٤٩ ـ تامرد سخن نگفته باشد عيب وهنرش نهفته باشد
هربيشه گمان مبركه خاليست شايدكه پلنك خفته باشد



٥٨٥٠ ـ نيم ناني گر خورد مرد خداي بذل در ويشان كند نيمي دگر
هفت إقليم اربگيرد پادشاه هم چنان در بند اقليمي دگر



٥٨٥١ ـ ابر اگر آب زندگي بارد هرگز از شاخ بيد برنخوري
با فرومايه روز گار مبر كزني بوريا شكر نخوري



٥٨٥٢ ـ پسر نوح بابدان بنشست خاندان نبوتش گم شد
سگ أصحاب كهف روزی چند پي نيكان گرفت ومردم شد
٥٨٥٣ ـ نكند جور پيشه سلطاني كه نيايد زگرگ چوپاني

پادشاهي كه طرح ظلم افكند پاي ديوار ملك خويش بكند



٥٨٥٤ ـ جامهء كعبه را كه ميبوسند اونه از كرم پيله نامي شد
باعزيزي نشست روزي چند لا جرم در جهان گرامي شد



٥٨٥٥ ـ زنان بار دار ای مرد هشیار اگر وقت ولادت مار زایند
از آن بهتر بنزدیك خردمند كه فرزندان ناهموار زایند



٥٨٥٦ ـ ندهد هوشمند روشن رأی بفرومایه كارهاي خطیر
بوریا باف اگرچه بافنده است نبرندش بكارگاه حریر



٥٨٥٧ ـ جز بخردمند مفرما عمل گرچه عمل كار خردمند نیست



٥٨٥٨ ـ میان دوكس جنك چون آتش است سخن چین بدبخت هیزم كش است
میان دوتن آتش افروختن نه عقلست خود در میان سوختن



٥٨٥٩ ـ درسخن بادوستان آهسته باش تاندارد دشمن خو نخوار گوش
پیش دیوار آنچه گوئی هوشدار تا نباشد در پس دیوار گوش



٥٨٦٠ ـ بشوی ای خردمند از آن دوست دست كه با دشمنانت بودهم نشست



٥٨٦١ ـ بامردم سهل گوی دشوار مگو با آنكه در صلح زند جنگ مجوی

٥٨٦٢ ـ وامش مده آنكه بی نماز است ور خود دهنش زفاقه باز است
كو فرض خدا نميگذارد از قرض تو نيز غم ندارت



٥٨٦٣ ـ توان شناخت بيگ لحظه در شمائل مرد
تاكجاش رسيده است پايكاه علوم
ولي زباطنش ايمن مباش وغرّه مشو
كه خبث نفس مگردد بسالها معلوم



٥٨٦٤ ـ ترحم برپلنك تيز دندان ستمكاری بود بر گوسفندان



٥٨٦٥ ـ اندك اندك بهم شود بسيار دانه دانه است غله در انبار



٥٨٦٦ ـ چو باسفله گوئي بلطف وخوشی فزون گرددش كبر وگردن كشی



٥٨٦٧ ـ زنبور درشت بی مروت راگوی باريكه عسل نميد هی نيش مزن



٥٨٦٨ ـ حكايت بر مزاج مستمع گوی اگر دانی كه دارد باتوميلی
هر آن عاقل كه با مجنون نشيند نگويد جز حديث روی ليلی



٥٨٦٩ ـ سگی را لقمهء هركز فراموش نگردد گرزنی صد نوبتش سنگ
وگر عمری نوازی سفلهس را بكمتر چيزی آيد باتو در جنگ



منتخب از كتب متفرقه در نصايح

٥٨٧٠ ـ تابكي در چاه طبعي سرنگون يوسفي يوسف بيا از چه برون
تا عزيز مصر وربّاني شوى وارهى از جسم وروحاني شوى
من نميگويم سمندر باش يا پر وانه باش چون بفكر سوختن افتادهء مردانه باش

٥٨٧١ ـ إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت إنما الدنيا كبيت نسّجته العنكبوت
ولقد يكفيك فيها أيها الطالب قوت ولعمري كل من فيها يموت
دنياكه بود هستي اوعين عدم چون خانه عنكبوت باشد همه دم
گر أهل سعادتي سر حرص ببر تاچند نهي بوادى حرص قدم

٥٨٧٢ ـ اى كرده شراب حب دنيا مستت هشيار نشين كه چرخ سازد پستت
مغرور جهان مشوكه چون رنگ حناست بيش از دوسه روزى نبود در دستت

٥٨٧٣ ـ ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران من سبت جديد إلى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت
برد هرمنه دل كه پيشمان گردي وزبازي روز گار حيران گردي
چند روزه حياتى كه تو دارى ايدل شك نيست كه ميشود بمردن زائل
تاچند براى دار دنيا كوشى بايد كه كنى سراى عقبى حاصل

٥٨٧٤ ـ هركس بقناعت آشنا شد از فيض تعز من تشاء شد
هركس ره حرص واز پيمود مصداق تذل من تشاء شد

٥٨٧٥ ـ واسأل العرف إن سألت كريماً لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذلّ بدّا فالقَ بالذل إن لقيت كبارا
ليس إجلالك الكريم بعار إنما العار أن تجل الصغارا

۵۸۷۶ ـ شرف مرد بجوداست وکرامت بسجود
هرکه این هردوندارد عدمش به زوجود
دنیا آنقدر ندارد که براور شك برند
ای برادرکه نه حاسد ماندونه محسود
این همان چشمه خورشید جهان افروز است
که همی تافت بر آرا مگه عاد وثمود
خاك راهی که بر آن میگذری ساکن باش
که عیو نست وجفونست وقدومست وخدود
دست حاجت گربری پیش خداوندی بر
که کریسمست ورحیمست وعفورست وودود
کرمش نامتناهی نعمش بی پایان
هیچ خواهنده از این در نر ودبی مقصود
از ثری تابثریا بعبودیت او
همه در زکر ومناجات وقیامند وقعود

۵۸۷۷ ـ نه هرکس شد مسلمان میتوان کفتش که سلمان شد
که اول بایدش سلمان شدو وانگه مسلمان شد
نه هر سنك از بد خشان است لعلش میتوان گفتن
بسی خون جگر بایست تالعل بدخشان شد
نه هرکس داند از حکمت حکیمش میتوان گفتن
زمانی بندکی بایست وانگاه لقمان شد
جمال یوسف ار داری بحسن خود مشوغره
صفات یوسفي باید تراتاماه کنعان شد

۵۸۷۸ ـ حسن ظاهر علت إسلام نیست
این مسلماني ماجز نام نیست

مـــار بـــاشـــد در بـــرون پـــر خـــط وخـــال
كـــز درونـــش مـــيـــرســـد جـــان را زوال
أي بـــســـا إبـــلـــيـــس آدم روكـــه هـــســـت
پـــس بـــهـــر دســـتـــى نـــبـــايـــد داد دســـت
ظـــاهـــرش چـــون گـــور كـــافـــر پـــر حـــلـــل
بـــاطـــنـــش قـــهـــر خـــدا عـــز وجـــل
ظـــاهـــرش طـــعـــنـــه زنـــد بـــر بـــايـــزيـــد
وز در ونـــش شـــرم مـــيـــدارد يـــزيـــد

٥٨٧٩ ـ عبادت بسجاده ودلق نيست — مروت بجز خدمت خلق نيست
ره نـيـكـمـردان آدازده گـيـر — چـواسـتـادهء دسـت افـتـاده گـيـر
كـسـى نـيـك بـيـنـد بـهـر دو سـراى — كـه نـيـكـى رسـانـد بـخـلـق خـداي
خـدا را بـر آن بـنـده بـخـشـايـش اسـت — كـه خـلـق از وجـودش در آسـايـش اسـت

٥٨٨٠ ـ باتو گويم كه ججيست غايت حلم — هـر كـه زهـرت دهـد شـكـر بـخـشـش
كـم مـبـاش از درخـت سـايـه فـكـن — هـركـه سـنـگـت زنـد ثـمـر بـخـشـش
هـركـه بـخـراشـدت جـگـر بـجـفـا — هـمـچـو كـان كـريـم زر بـخـشـش

٥٨٨١ ـ آنكه باكودك سر وكارش فتاد — پـس زبـان كـودكـى بـايـد كـشـاد

٥٨٨٢ ـ خوشا آنكس كه بعد از زند گاني — از او نـام نـكـوشـد جـاودانـي
زرنـج خـود شـهـان گـنـجـي نـبـردنـد — چـو بـرتـخـت شـهـنـشـاهـي بـمـردنـد
پـس از مـردن از آنـهـا بـر زبـانـهـا — نـمـيـآيـد مـگـر وصـف زيـانـهـا
ولى آنكس كه درس علم ودين خواند — از اونـام نـكـو انـدر جـهـان مـانـد

٥٨٨٣ ـ چون عمر بسر رسدچه بغداد وچه بلخ
پیمانه که پرشود چه شیرین وچه تلخ
خوش باش که بعد ازمن وتوماه بسي
از سلخ بغرّه آید از غره بسلخ

٥٨٨٤ ـ آنکه ناکس بود باصل سرشت بتقالیب دهرکس نشود
سگ مگس را اگر کنی مقلوب قلب او غیر سگ مگس نشود

٥٨٨٥ ـ خورشید کمال است نبي ماه ولي اسلام محمّد است وإیمان علي
بغض الوصي علامة معروفة کتبت على جبهات أولاد الزنا
من لم یوالِ من الأنام ولیه سیان عند الله صلى أم زنى

٥٨٨٦ ـ یا أهل بیت رسول الله حبکم فرض من الله في القرآن أنزله
کفاکم من عظیم القدر أن لکم من لا یصلي علیکم لا صلاة له

٥٨٨٧ ـ زصد هزار محمّد که در جهان باشد
یکی بمنزله وجاه مصطفی منشود
وگرچه عرصهء عالم پر از علي گردد
یکی بعلم وسخاوت چه مرتضی نشود
جهان اگرچه ز موسی وچوب خالی نیست
یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

٥٨٨٨ ـ بطرف بوستانش گفته سعدي دو پندم داده شیخ سهروردی
یکی بر عیب مردم دیده مگشا دوم پر هیز کن از خود پسندی

منتخب از بهار أدب كه منتخب أشعار[1] شاعر ميباشد

٥٨٨٩ ـ چشم دل بازكن كه جان بيني / آنچه ناديدني است آن بيني
گر باقليم عشق رو آری / همه آفاق گلستان بيني
آنچه بيني دلت همان خواهد / وانچه خواهد دلت همان بيني
دل هر ذره ای كه بشكافي / آفتابيش در ميان بيني
هرچه داری اگر بعشق دهي / كافرم گر جوی زيان بيني
جان گدازی اگر بآتش عشق / عشق را كيميای جان بينی
از مضيق جهان چو در گذری / وسعت ملك لا مكان بيني
آنچه نشنيده گوش آن شنوي / آنچه ناديده چشم آن بيني
بايكی عشق ورز از دل وجان / تابعين اليقين عيان بيني
كه بكی هست ونيست جز او / وحده لا إله إلا هو [هاتف اصفهاني]

٥٨٩٠ ـ ماه كند آرزوی روی محمّد / رشك برد برزخ نكوی محمّد
ديده گرش صد هزار باربه بيند / سير نخواهد شدن زروی محمّد
روز قيامت كه سر زخاك بر آرد / دل رود اول بجستجوی محمّد
خوی محمّد شعار سازكه خوئی / نيست پسنديده تر زخوی محمّد
خوشه نچيني رسازخر من فيضش / تاننهی سر بخاك كوی محمّد [دكتررسا]

٥٨٩١ ـ نكوهش مكن چرخ نيلو فری را / برون كن زسرباد خيره سری را
بری دان ز أفعال چرخ برين را / نشايد نكوهش ز دانش پری را
بچهره شدن چون پری كی توانی / بافعال مانند شو مر پری را
وگر توز آموختن سر نتابي / بجويد سر توهمی سروری را
بسوزند چوب درختان بی بر / سزاخود همين است مربی بري را
درخت توگر بار دانش بگيرد / بزير آوری چرخ نيلوفری را

(١) منتخب أشعار ٣٠٠ شاعر می باشد.

تـوخـود چـون اخـتـر خـويـش رابـد مـدار از جـهـان چـشـم نـيـك اخـتـرى را



۵۸۹۲ ـ دانا نخورد شراب ومستى نكند بـاطـبـع بـلـنـد مـيـل پـسـتـى نـكـنـد
خوشبخت بود كسى كه اوقات عزيز صـرف هـوس وهـوى پـرسـتـى نـكـنـد
۵۸۹۳ ـ تـا مـنـزل آدمي سراى دنيا ست كارش همه جرم وكار حق لطف وعطا است
خوش باش كه آنسر اچنين خواهد بود سالى كه نكوست از بهارش پيداست



۵۸۹۴ ـ ظـهـيـر مـلـك ومـلـت تـاخـدا وند جـهـان بـاشـد
ز طـوفـان مـخـالـف كـشـتـى مـا در أمـان بـاشـد
دلا صـدق وفـا پـيـش آرانـدر عـالـم فـانـى
كـه بـاقـى ذات بـى هـمـتـاش در كـون ومـكـان بـاشـد



۵۸۹۵ ـ هـردل كه هواى عالم راز كند بـايـد گـروه عـلاقـه را بـاز كـنـد
دام است تـعـلـقـات دنـيـاى دنـي در دام چـگـونـه مـرغ پـر واز كـنـد
حب دنيا خواجه را از بس مشوش ميكند تازربى غش بدستش ميفتدغش ميكند

در تهذيب اخلاق از خزينة الاشعار

۵۸۹۶ ـ بـنـدگـى كـن تـاكـه سـلـطـانـت كـنـنـد در بـسـاط قـرب مـهـمـانـت كـنـنـد
خـوى حـيـوانـى سـزاوار تـونـيـسـت تـرك ايـن خـوكـن كـه إنـسـانـت كـنـنـد
درد اگـر بـاشـد تـرا در مـان طـلـب دردمـى بـايـد كـه در مـانـت كـنـنـد
گـر نـمـائـى دور شـيـطـان لـعـيـن مـورد ألـطـاف رحـمـانـت كـنـنـد
ديـو نـفـس خـود رهـا كـن زيـن سـپـس تـاكـه شـاهـى چـون سـلـيـمـانـت كـنـنـد
شـو مـصـمـم جـنـك فـرعـون لـعـيـن تـاكـه چـون مـوسـى بـن عـمـر انـت كـنـنـد
در رضـاى حـق چـه إسـمـاعـيـل بـاش تـاذبـيـح الله دورانـت كـنـنـد
هـمـچـو يـوسـف تـرك نـفـس خـويـش كـن تـا عـزيـز مـصـر كـنـعـانـت كـنـنـد
پـاكـدار از شـهـوت ايـن مـلـك وجـود تـاز حـكـمـت هـمـچـو لـقـمـانـت كـنـنـد

حاجت درویش ومفلس را بر آر تاچه حاتم شهره آفاقت کنند
شو چو قنبر شاه مر دانرا غلام تا غلام شاه مردانت کنند
همچو سلمان در مسلماني بکوش ای مسلمان تاکه سلمانت کنند
بر یتیم مرد مان غمخوار باش تاکه غمخواری یتیمانت کنند
ترك کن آزار مردم ای پسر تاکه رحمی بر جوانانت کنند
اصل تو باشد ز خاك ای مردره زین سبب در خاك پنهانت کنند



٥٨٩٧ ـ مال دنیا هست شیرین ولذیذ لیك حقي وحساب است ای عزیز
در حلالش جان من باشد حساب در حرامش ای پسر باشد عقاب
چون خدا داده تر مال ومنال حق درویشان أداکن بیسؤال
گر کنی إحسان تو در راه خدا هریکیرا ده عوض باشد جزا
بل بود افزون بهفتصد گفته انه این چنین ایندر معنی سفته اند
بر فقیران ن ترحم ای جوان تابود نامت همیشه جاودان
کن تهیه توشه بهر این سفر راه بس دور است ومنزل پر خطر
حب مال وجاه وفرزند وعیال دور کن از سر شوی آسوده حال
آنکه باشد همرهت أعمال تست بد اگر شد وای بر أحوال تست
هرکه از پل بگذرد خندان بود زیر پل منزلگه رند ان بود
رحم دل باید بشر أندر جهان تا بیابد لذت هر دو جهان

منتخب از کتب متفرقه

٥٨٩٨ ـ روحي که أسیر جهل ومحبوس تن است
آن روح چه مرده است گورش بدن است
هر پرده که از جهل وجهالت دارد
در دیدهء أهل کشف اورا کفن است



٥٨٩٩ ـ رقم برخود بنادانی کشیدي
که نادان را بصحبت برگزیدي

طلب كردم زدانائي يكي پند
مرا فرمود بانادان مپيوند



٥٩٠٠ ـ جهان چون عروس است بارنگ وبو
دريغاكه داماد خوار است او
چه باشي جوان كار پيري بساز
كه اندر جواني نماني در از
زپنجاه چون موی توشد سپيد
مدار از جوان زن به نيكی اميد
عروس جوان گفت باپيرشاه
كه می سفيد است مارسياه
همه ميشه جوان وجوانمرد باش
زدوني وبيحاصلی فرد باش
كه نام جوانمرد اندر جهان
بود زنده نزد كهان ومهان
جوا نمردي از كارها بهتر است
جوا نمردی از خوی پيغمبر است
٥٩٠١ ـ من آن مورم كه در پايم بمالند
نه زنبورم كه از نيشم بنالند
چگونه شكر اين نعمت گذارم
كه زور مردم آزاري ندارم

أشعار العلامة الشيخ محمّد حسين الأصفهاني

٥٩٠٢ ـ بانيك وبد دنيا خوش باش چون بادهء صافي بيغش باش
از خلق زمانه كناره گير يا باهمگي بكشاكش باش
بامردم نادان كله مزن تسليم كن وبز أخفش باش
از ديو طبيعت دوري كن ديوانهء يار پريوش باش

چون مفتقر اندر کوی وفا از روی نیاز بلاکش باش



٥٩٠٣ ـ أفسوس که گوهر نفس نفیس از کف دادی بمتاع خسیس
از یوسف عشق گذشته بهیچ باگرگ هوا همراز وأنیس
بستی زبساط سلیمان چشم بادیو طبیعت کشته جلیس
دردی که تراست دوا نکند صد جالینوس وأرسطالیس
از بحث ونظر سودی نبری هر چند کنی عمری تدریس
باصدق وصفا پیوند بکن ز تیشه به بیخ وبن تلبیس



٥٩٠٤ ـ ای بسته دل اندر خوان طمع وی خسته تن از پیکان طمع
ای مرغ دلت پیوسته کباب از نائرهء سوزان طمع
فریادکه آب رخت را ریخت برخاك مذلت نان طمع
حیف است یوسف طبع عزیز در بند وغل زندان طمع
از گنج قناعت بی خبری ای دل که شدی ویران طمع
یا آنکه بنه دندان بجگر یا آنکه بکش دندان طمع
یاگوش بهر بدونیك بده یا آنکه به بند زبان طمع
بر حالت مفتقرت جانا رحمی کن وبستان جان طمع

للفقيه المعاصر

٥٩٠٥ ـ چندبابیگانه پیوند وفامحکم نمودن
چند قامت ازپي تعظیم دونان خم نمودن
تابکی با أهل معنی بیوفائی شیوه کردن
روی بر اهل صفا چون شام غم درهم نمودن
تابکی إبلیس رابر عرش یزدان راه دادن
از چه دیودز در ابر گنج دل محرم نمودن
عقل خود راتیره کردن از غبار خواهش دل
عیش خود را از هوسهای غلط ما تم نمودن

چون سليمان بر بساط احتشامت داده تمكين
زشت باشد أهر من راچيره بر خاتم نمودن
آنكه بتواند كند مس راطلا ازيك نگاهى
ازچه بايد روز تاشب سجده بردرهم نمودن
گرترا باشد هواى كعبهء مقصود بارى
بايد اول شست وشوئى ازچه زمزم نمودن
مرد بايد باخداى عالم وآدم بسازد
تاتواند سرورى بر عالم وآدم نمودن
آنكه برخشت وگل اين خاكدان دارد علاقه
كى تواند سينهء خودر اچورجام جم نمودن
بى نوائى رانوائى نيست جزآه شبانه
نى چوساز آوازخود گه زيرو گاهي بم نمودن
بوسه گر بر آستان بوترابت شد تمنا
بايد اول نردبان از طارم أعظم نمودن
واعظا دانى كه شرط خوب كفتن چيست بشنو
گفته هاى خوب با رفتار خوش توأم نمودن
ورنه باشد في المثل گفتاربي كردا رواعظ
زهر پاشيدن بزخم ومدح ازمرحم نمودن

٥٩٠٦ ـ إن لله عباداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا أنها ليست لحيّ وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

٥٩٠٧ ـ ولولا حسام المرتضى أصبح الورى
وما فيهم من يعبد الله مسلما
وأبناؤه العز الكريم الأولى بهم
أنار من الإسلام ما كان مظلما

وأقسم لو قال الأنام بحبهم
لما خلق الرب الكريم جهنما



۵۹۰۸ ـ از قیامت خبری می شنوی دستی از دور بر آتش داری
پای در کورهء حدّادی نه که به بینی که چه بر سر داری



۵۹۰۹ ـ باخرد دوش در سخن بودم کشف شد بر دلم مثالی چند
گفتم ای مایهء همه دانش دارم الحق زتو سؤالی چند
چیست ابن زند گانی دنیا گفت خوابی است یا خیالي چند
گفتمش چیست مال وملك جهان گفت دردسرو وبالی چند
گفتم اهل زمانه در چه رهند گفت در بند جمع مالی چند
گفتم اورا مثال دنیا چیست گفت زالی کشیده خالی چند
گفتمش چیست کد خدائي گفت هفتهء عیش وغصه سالی چند
گفتم این نفس رام کی گردد گفت چون یافت گو شمالی چند
گفتم اهل ستم چه طائفه اند گفت گرك وسگ وشغالی چند
گفتم آری سزای ایشان چیست گفت در آخرت نکالی چند



۵۹۱۰ ـ بکوش تابسلامت بمأمني برسي که را سخت مخوف است ومنزلت بس دور
ببین که چند فراز ونشیب درراه است ز آستان عدم تابه پیشگاه نشور
تورا مسافت دور ودرا زدر پیش است بدین دور وزه إقامت چرا شوی مغرور
بر آستان فنادل منه که جای دگر برای نزهت تو بر کشیده اند قصور

اشعار فیض کاشاني(ره) در نصایح

۵۹۱۱ ـ ایستادن نفسی نزد مسیحا نفسی به زصد سال نماز است پبایان بردن
یك طواف سر کوی ولي حق کردن به زصد حج قبول است بدیوان بردن

تاتوانی زکسی بار گرانی برهان به زصد ناقهء حمرا است بقربان بردن
یك گرسنه بطعامی بنوازی روزی به زصوم رمضان است بشعبان بردن
یگجو از دوش مدین دین اگر برداری به زصد خر من طاعات بدیان بردن
به ز آزادی صد بنده فرمان بردار حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن
نفس خودرا شکنی تاکه أسیر توشود به زاشکستن کفار وأسیران بردن
خواهی ارجان بسلامت ببری تن درده طاعتش راندهی تن نتوان جان بردن
سر تسلیم بنه هرچه بگوید بشنو از خداوند إشارت زتو فرمان بردن



٥٩١٢ ـ بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد
نه هر سخن که بخواطر رسدتوان کفتن
یکی زبان ودو کوش است أهل معنی را
إشارتی بیکی گفتن ودو بشنفتن
سخن چه سود ندارد نگفتنش أولی است
که بهتر است ز بید اری عبث خفتن



٥٩١٣ ـ العلم أنفس شيء أنت داخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
أقبل على العلم واستقبل مقاصده فأول العلم إقبال وآخره



٥٩١٤ ـ كن عالماً ارض صف النعال ولا تكن صدراً بغير الكمال
فإن تصدّرت بلا آلة صيرت ذاك الصدر صف النعال



٥٩١٥ ـ احفظ لساك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان
كم في المقابل من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان



٥٩١٦ ـ إذا خان الأمير وكاتباه وقاضي الأرض داهن في القضاء
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء



٥٩١٧ ـ لا تظلمن إذا كنت مقتدراً فالظلم مصدره يفضي إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم



٥٩١٨ ـ ألا يا حاسداً لي على نعمتي أتدري على ما أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه لأنك لم ترضَ لي ما وهب
فأخزاك ربي بأن زادني وسدّ عليك وجوه الطلب



٥٩١٩ ـ يا عامر الدنيا على شيبه فيك أعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه وعمره منهدم يخرب



٥٩٢٠ ـ باجابت قرين نخوهد شد هر دعا كز سر زبان باشد
ليك بى شبهة مستجاب شود آندع كز ميان جان باشد



٥٩٢١ ـ قناعت توانگر كند مردرا خبر كن حريص جهان كردرا
كسي سيرت آدمي گوش كرد كه أول سگ نفس خاموش كرد
مشو تابع نفس شهوت پرست كه هر ساعتش قبلهء ديگر است
چو سيراب خواهي شد از آب جوى چرا ريزى از بهر برف آبروي
مرو درپي هرچه دل خواهدت كه تمكين تن نورجان كاهدت
كند مر درا نفس أماره خوار اگر هوشمندى عزيزش مدار
وگر هرچه باشد مرادش برى ز دور ان بسي نامرادي برى
قناعت سر افرازد ايمرد هوش سر پر طمع بر نيايد ز دوش

۵۹۲۲ ـ چو دوران عمر از چهل در گذشت / مزن دست وپاکابت از سر گذشت
چو شیبت در آمد بروی شباب / شبت روز شد دیده برکن ز خواب
چو باد صبابر گلستان وزد / چمیدن درخت جوان را سزد
نزیبد تورا باجوانان چمید / که برعارضت صبح پیری دمید
دریغاکه فصل جوانی گذشت / بلهو ولعب زندگاني گذشت
دریغاکه مشغول باطل شدیم / زحق دور ماندیم وعاطل شدیم
ز سودا که این نوشم واین خورم / نپر دا ختم تاغم دین خورم
دریغاکه بگذشت عمر عزیز / بخواهد گذشت این دم چند نیز



۵۹۲۳ ـ رقم برخود بنا داني کشیدي / که نادان را بصحبت بر گزیدی
طلب کردم زدانائی یکی پند / مرا فرمود با نادان مپیوند
که گر دانای دهری خر بباشی / وگر نادانی ابله تر بباشي



۵۹۲٤ ـ یگدمي روبر مزار رفتکان / خویشتن رابید ارکن زان خفته گان
بین چه سان زهر أجل نوشیده اند / جامه از خاك سیه پوشیده اند
استخوانها بند بند ازهم جدا / آید از هر بند شان چون ني صدا
ای بکوی مرگ ره نابر دگان / عبرتی گیرید از ما مرد گان



۵۹۲۵ ـ خلوت دل نیست جای صحبت أغیار / دیو چو بیرون شود فرشته در آید
بر در أرباب بیمروت دنیا / چند نشیني که خواجه کی بدر آید
بگذرد این روز گار تلخ تر از زهر / بار دیگر روز گار چون شکر آید
بلبل عاشق تو عمر خواه که آخر / باغ شود سبز وسرخ گل بدر آید
صبر وظفر هر دو دوستان قدیمند / بر أثر صبر نوبت ظفر آید



٥٩٢٦ ـ این چه شوراست که دردور قمر میبینم
همه آفاق پر از فتنه وشر میبینم
هرکسی روز بهی میطلبد از أیام
علت آن است که هر روز بتر میبینم
ابلها نراهمه شربت زگلاب وقنداست
قوت داناهمه از خون جگر میبینم
اسب تازی شده مجروح بزیر پالان
طوق زرین همه در گردن خر میبینم
دختران راهمه جنگ است وجدل بامادر
پسران راهمه بدخواه پدر میبینم
هیچ رحمی نه برادر به برادر دارد
هیچ شفقت نه پدر را به پسر میبینم

٥٩٢٧ ـ در کتاب خویش چون حي قدیر بند گان را گفت ولیبکوا کثیر
خیز وشبها چشم دل بید ارکن گریه از خوف خدا بسیار کن
بنده را مستوجب غفران کند درد بیدرمان او درمان کند
قیمت یگدانه از این اشك شور کس نداند جز خداوند غفور
چشم گریان چون نشان بندکیست لا جرم بهتر ز چشم زند گیست
گریه تومایهء شادی بود هر کجا آب است آبادی بود

٥٩٢٨ ـ قابل در گاه حي بي نیاز هیچ طاعت نیست بهتر از نماز
این عبادت مایهء قرب خداست مونس شبهاي تار أولیاست
سعی کن قسمی که میباید کنی ني دلت هر قسم میخواهد کني
چون شوی آمادهء غسل ووضو از معاصي دست ودل أول بشو
خویش را خالي تواز تزویر کن پس بلند آوازهء تکبیر کن
دل تهی کن از همه کفرو دغل پس بگو حي علی خیر العمل
چشم بر دار از تمام ممکنات بعد از آن برگو که قد مام الصلاة

پشت سر انداز خاص وعام را / پس بگو حي تكبيرة الإحرام را
چون ستادی در حضور کرد گار / باش قائم باحضور وباوقار
فهم کن تا باکه میگوئي سخن / باخدا یابا خیال خویشتن
در نمازی یاکه دعوی میکنی / یا جوال ومال پیدا میکني
در رکوي یا بفکر نان وآب / یا معلق میزنی باصد شتاب
در سجودی یا مگر همچون کلاغ / میزنی برخاك منقار ودماغ
نصف عمرت از ریاضت کاسته / این نمازت را خدا کی خواسته



۵۹۲۹ ـ شنیدم که در وقت نزع روان / بهرمز چنین گفت نو شیروان
که خاطر نگهدار درویش باش / نه در بند آسایش خویش باش
نیا سایند اندر دیار توکس / که آسایش خویش خواهي وبس
نیاید بنزدیك دانا پسند / شبان خفته وگرگ در گوسفند
شنیدم که خسرو بشیرویه گفت / در آندم که چشمش زدیدن نهفت
بر آن باش تاهر چه نیت کنی / نظر در صلاح رعیت کني
چراغي که بیوه زنی بر فروخت / بسي دیده باشي که شهری بسوخت
بدونیك چون هر دومی بگذرد / همان به که نامت به نیکی برند
ألا تابغفلت نخسبی که نوم / حرامست بر چشم سالار قوم
غم زیر دستان بخور زینهار / بترس از زبر دستی روز گار
تونا کرده بر خلق آسایشی / کجا بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالي بود از غرض / چه بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالي بود از غرض / چه داروی تلخ است ودفع مرض

در مواعظ بمقصود رسیدن زحمت دارد

۵۹۳۰ ـ جان فشاني بکن أر میطلبی جانانرا / کس بجانان نرسد تانفشاند جانرا
روی برخاك بنه تاکه بر أفلاك روی / سربده تانگری سروری دوران را
ماه کنعان نرودبر فلك حشمت قصر / تانبیند ألم چه ستم زند انرا
نوح راکشتي أمیدش بساحل نرسد / تانیابد غم غرق وخطر طوفانرا

همت خضر كند طي بيابان فنا ورنه كي بود نشان زآب بقاء حيوانرا
حسن ليلى طلبد شيفته اي چون مجنون كه بگباره كند ترك سرو سامانرا
نافه مشك ختا تانخورد خون جگر نبرد رونق گلزار بهار ستانرا



٥٩٣١ ـ خواهي اگر بكوى حقيقت سفر كنى بايد زشاه راه هدايت گذر كني
هرگز بطوف كعبهء جانان نميرسي تا آنكه در منای وفا ترك سركنى
روى اميد نيست بآن آستان مرا تا آستين زدامنهء اشك تركنى
آندم تراز سر حقيقت خبر كنند كزبيخودى زخود نتوانى خبر كنى
ناموس حق ببانك أنا الحق مده بباد تاجلوه از حقيقت خود خو بتركنى
گر بنگرى بطلعت ليلى چنانكه هست مجنونم ارز شوق توشب راسحر كنى



٥٩٣٢ ـ در كوى عشق كوهي كمتر بودز كاهي جزعاشقان نيابند اين نكته راكماهي
پاي از طلب كشيدن آئين عاشقي نيست دروادى فنا رو إى آنكه مردراهي
خود خواهي أرپرسي نوعي زبت پرستى است در كيش عشق نبود بدتراز اين گناهي
بانيستي ومستي پيوسته گنج هستي اين مدّ عاندار دجزجان ودل گواهي
درويشي است وهمت فرصت شمر غنيمت كين موهبت نيابي درعين پادشاهي
فرد از روسفيدى نام ونشان نيابي امروزه گر نشوئي اين ننگك روسياهي



٥٩٣٣ ـ پيش صاحب نظران ملك سليمان باداست
بلكه آنست سليمان كه زملك آزاد است
آنكه گويند كه بر آب نهاده است جهان
بشنو ايخواجه كه بنياد جهان برباد است
گر پر از لالهء سيراب بود دامن كوه
مرو ازراه كه آنخون دل فرهاد است
صيحه انس مزن بردراين كهنه رباط
كه اساسش همه بيموقع وبي بنياد است

هرزمان مهر فلك برد گرى ميتابد
چه توان كرد كه اين سفله چنين افتاد است
دل براين پيره زن عشوه كرد هر مبند
كين عروسي است كه در عقد بسي داماد است
حاصلي نيست بجزغم بجهان خواجورا
خرم آنكس كه بكلي زجهان آزاد است

للعلامة المعاصر در ذم دنيا

۵۹۳٤ ـ دوش كردم سوى گورستان نظر
نه كله ديدم زشاهان نه كمر
مشت خاكى بيشتر آنجا نبود
جز صداى كر كسان آوا نبود
مهو شان را إززززهاى گور خورد
بوسه گاه عاشقان را مور خورد
اى بسا گلرخ كه شد در زير خاك
وزفراقش سينه ها شد چاك چاك
اندر اينجانو جواني خفته است
خاندانى از غمش أفسرده است
اندر آنجا ماهروئي خفته است
وزخيالش عاشقي پززز مرده است
اين سركشور كشائى نامجوست
وان كف دست نگارى ماهروست
اين طرف خفته أميرى كينه ور
وان طرف مرده فقيرى در بدر
اين طرف رندى است عالم سوزومست
وين يكى حق دوست وآن يك حق پرست
جمله اندر خاك منزل كرده اند
نيك بنگر تاچه حاصل كرده اند
آخر اين زندگي جز مرگ نيست
راستى بر حال ما بايد گريست
كور در عالم شديم وكور وار
همچنان كرديم از اين عالم گذار
اى خوش آن كس كاين معمى درك كرد
ماسواى حق تعالى ترك كرد
اى حسن در ساحت قدس علي
راه خود برگير گر صاحب دلي

۵۹۳۵ ـ اين همه خون ريزى وجنگ وجدل
بيگمان شد كيفر قبح عمل
چون كه خلق از خالق خود شد جدا
لطف خود را باز ميدارد خدا
چون كه كفر اندر جهان ريشه دواند
نام حق ديگر كسى برلب نراند
حق تعالى پيشه بيزارى كند
ناككهان سيلى زخون جارى كند

كينه اندازد ميان مردمان هر طرف جوئى زخون گردد روان
شهرها را طعمه طوفان كند خانه ها از بيخ وبن ويران كند
تابخود آيند لختي مردمان شرم دارند از خداوند جهان
در سبيل حق حسن گويد سخن پند بر گيريد اى أهل وطن



٥٩٣٦ ـ حق بگو گرچه خلاف ميل تست چون ترازو باش در سنجش درست
حق بگو گرچه زيانت آورد مدعي تهديد جانت آورد
اى خوش آن سركه رود در راه حق تانشاند حرف خود برجاى حق
اى خوش آن چشميكه حق بين است وبس ديده بربسته است از آزوهوس
دشمت ار حق گويد ويارت خلاف حق بدشمن داد بايد بيگزاف
تادم آخر زحق گوئى مايست حق پرستانرا زمردن باك نيست
زير كان در راه حق سرمى نهند هرچه دارند اندر ين ره ميدهند

٢٨ ــ باب ما ورد في الشعر

٥٩٣٧ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: ثلاث من عرفهن لم يدعهن: جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الإماء[١].

٥٩٣٨ ـ وعن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: استأصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك وفي رواية أخرى ويستريح بدنك [مراده عليه السلام: جز شعر الرأس لأنه المنصرف إليه في المقام][٢].

٥٩٣٩ ـ وعنه عليه السلام فقال: إني لأحلق كل جمعة فيما بين الطلية إلى الطلية[٣].

٥٩٤٠ ـ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غماً شديداً فقال لي: يا إسحاق أما علمت أن حلق القفا يذهب بالغم[٤].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٤٨٥.
(٤) المصدر نفسه.

٥٩٤١ ـ وقال رسول الله ﷺ: من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزه[١].

٥٩٤٢ ـ وعن أيوب بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أكان رسول الله ﷺ يفرّق شعره؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه.

أقول: لما كان حلق الشعر من الرأس في عصر النبي ﷺ منكراً وعاراً عند العرب كان ﷺ يتخذ الشعر إلى أن جاء الإسلام وفرض الحج وصار حلق الرأس سنّة فلم يجدوا بداً من الحلق حين يحجّون ولكنه كان كبيراً وشاقاً عليهم حتى آل الأمر إلى أن صار الحلق شعاراً للشيعة لأن الأئمة عليهم السلام كانوا محلقين رؤوسهم كما يشهد له ما ورد عن علي بن محمّد رفعه[٢].

٥٩٤٣ ـ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون إن حلق الرأس مثلة، فقال عليه السلام: عمرة لنا ومثلة لأعدائنا[٣].

٥٩٤٤ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه[٤].

٥٩٤٥ ـ قال أبو الحسن عليه السلام: القوا عنكم الشعر فإنه يحسن[٥].

٥٩٤٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً[٦].

٥٩٤٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً[٧].

٥٩٤٨ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: طلية في الصيف خير من عشر في الشتاء[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٤٨٨.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥٠٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٥٩٤٩ ـ وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يطلي العانة وما تحت الإليتين في كل جمعة[١].

٥٩٥٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شعر إبطه فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به[٢].

٥٩٥١ ـ قال رسول الله ﷺ: احلقا شعر البطن للذكر والأنثى[٣].

٥٩٥٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: الخضاب بالسواد أنس للنساء ومهابة للعدو[٤].

٥٩٥٣ ـ وقال عليه السلام: يدفن الرجل أظافيره وشعره إذا أخذ منها وهي سنّة[٥].

٥٩٥٤ ـ وقال النبي ﷺ: الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه[٦].

٥٩٥٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: من اتخذ شعراً ولم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار[٧].

٥٩٥٦ ـ وقال النبي ﷺ: الشيب في مقدّم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شؤم[٨].

٥٩٥٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة[٩].

٥٩٥٨ ـ وقال النبي ﷺ: الشيب نور فلا تنتفوه[١٠].

٥٩٥٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: أربع من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: التطيب، والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة أقول قد مرّ في [حلق وزين] بعض الأحاديث[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٥٠٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ١٢٠.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ١٢٢.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ١٢٨.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ١٢٩.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الفقيه، ج١، ص ١٣٠.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ١٣٠.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) الفقيه، ج ١، ص ١٣١.

٥٩٦٠ ـ قال الصادق عليه السلام: أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه[١].

علامة شعر النبي صلى الله عليه وآله

٥٩٦١ ـ أتى رجل من ولد الأنصار إلى الرضا عليه السلام بحقه فضة مقفل عليها وقال: لم يتحفك أحد بمثلها ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال: هذا شعر النبي صلى الله عليه وآله فميز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره، فقبل في ظاهره دون باطنه ثم إن الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب[٢].

٢٩ ـ باب فضل الشعير

٥٩٦٢ ـ عن يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أبي الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً[٣].

٥٩٦٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير وحلواه التمر وإدامه الزيت[٤].

٥٩٦٤ ـ وقال عليه السلام: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء عليهم السلام[٥].

٣٠ ـ باب ما ورد في الشفاعة

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٥٩.
(٢) المناقب، ج ٤، ص ٣٤٨.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٥٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الأنبياء، ٢٨.

٥٩٦٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال ﷺ: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل. وقال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾، قال: لا يشفعون إلا من ارتضى الله دينه[١].

٥٩٦٦ ـ وقال النبي ﷺ: كفى بالندم توبة، وقال ﷺ: من سرّته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن، ومن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً، والله تعالى يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[٢]، [٣].

٥٩٦٧ ـ قال رسول الله ﷺ: ثلاثة يشفعون إلى الله فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء[٤].

٥٩٦٨ ـ وقال ﷺ: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده[٥].

٥٩٦٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤالاً، وقد أخبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة[٦].

٥٩٧٠ ـ عن رسول الله ﷺ قال: إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله ما تشفعت فيمن آذى ذريتي[٧].

٥٩٧١ ـ وعن الصادق: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمسألة في القبر، والشفاعة[٨].

---

(١) البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨١٢.
(٢) سورة غافر، الآية: ١٨.
(٣) البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨١٣.
(٤) الخصال، ج ١، ص ١٥٦.
(٥) الخصال، ج ١، ص ١٩٦.
(٦) الخصال، ج ١، ص ٢٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٨.
(٨) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٧.

٥٩٧٢ ـ عن أبي ذرّ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: إن إمامك شفيعك إلى الله فلا تجعل شفيعك سفيهاً ولا فاسقاً[١].

شفاعة النبي ﷺ

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٢].

٥٩٧٣ ـ عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ يوماً مقبلاً على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يتلو هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٣]، فقال: يا علي إن ربي ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من أمتي وحظر ذلك عمن ناصبك أو من ناصب ولدك بعدك[٤].

٥٩٧٤ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة قال: يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم ليشفع لنا عند ربه، فيقول: إن لي ذنباً وخطية فعليكم بنوح فيأتون نوحاً فيردهم إلى من يليه فيردهم كل نبي إلى من يليه حتى ينتهوا إلى عيسى عليه السلام فيقول: عليكم بمحمد رسول الله ﷺ فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه، فيقول: انطلقوا إلى باب الجنة فينطلقوا إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجداً فيمكث ما شاء الله فيقول الله: ارفع رأسك واشفع تشفع واسأل تعطَ وذلك قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٥]، [٦].

نوادر الشفاعة

٥٩٧٥ ـ عن علي عليه السلام قال: لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد[٧].

---

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٢٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
(٤) البرهان، ج ٣، ص ٥٧٠.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
(٦) البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٥٧١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥.

٥٩٧٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله قيل للعابد: انطلق إلى الجنة وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم[١].

٥٩٧٧ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع ماحل مصدّق الخ[٢].

٥٩٧٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصبياً وإن كان مؤمناً أدخل الجنة بلا حساب، ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه[٣].

٥٩٧٩ ـ عن الصادق عليه السلام قال: يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة[٤].

٥٩٨٠ ـ عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً وما نحن وأنتم إلا سواء قال: فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله، فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى إذا لم يبقَ أحد تبلغه الشفاعة قال الله تعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش[٥].

٥٩٨١ ـ وعن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن أناساً يخرجون من النار إذا صاروا حميماً أدركتهم الشفاعة قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من موشح أهل الجنة فيغتسلون فيه فينبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة يقولون: أهل الجنة يقولون: أهل الجنة لهم الجهنميون فينادون بأجمعهم اللهم أذهب عنا هذا الاسم قال: فيذهب عنهم ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير إن أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ولا تدركهم الشفاعة[٦].

---

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٩٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٩٩.
(٣) ثواب الأعمال، ص ١٠٧.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٠.
(٥) البرهان، ج ٥، ص ٧٥٦.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٦١.

٥٩٨٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة[١].

٥٩٨٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا من نور الله خلقو وإليه يعودون والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة وإنا لنشفع فنشفع ووالله لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل أحباءه الجنة وأعداءه النار[٢].

٥٩٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم[٣].

٥٩٨٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيكم، وأهل بيت نبيكم[٤].

٥٩٨٦ ـ وعن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده عليهم السلام فإن الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر[٥].

٥٩٨٧ ـ وعن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن ليشفع يوم القيامة لأهل بيته فيشفع فيهم [أي تقبل شفاعته فيهم] حتى يبقى خادمه فيقول: فيرفع سبابتيه، يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه[٦].

٥٩٨٨ ـ عن أبي حمزة أنه قال: للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة في أمته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم[٧].

٥٩٨٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إنما شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا، وأما التائبون فإن الله يقول: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ﴾[٨]،[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٤٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٥٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦١.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ١٨٤.
(٨) سورة التوبة، الآية: ٩١.
(٩) الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٤.
(١٠) المصدر نفسه.

٥٩٩٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا شفيع أنجح من التوبة.

٥٩٩١ ـ في حديث عن الباقر عليه السلام: وإن الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وإن المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة فيقول: يا رب جاري كان يكف عني الأذى فيشفع فيه فيقول الله أنا ربك وأنا أحق من كافئ عنك فيدخله الجنة وماله من حسنة وإن أدنى المؤمنين شفاعة يشفع لثلاثين إنساناً فعند ذلك يقول أهل النار: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم[١].

٥٩٩٢ ـ قال علي عليه السلام: إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصدّيقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا أزال واقفاً على الصراط أدعوه وأقول: رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد أن لا إله إلّا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت[٢].

٣١ ــ باب ما ورد في الشُّفعة

٥٩٩٣ ـ عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دار فيها دور وطريقهم واحد في عرصة الدار فباع بعضهم منزله من رجل هل لشركائه في الطريق أن يأخذوا بالشفعة؟ فقال: إن كان باع الدار وحول بابها إلى غير ذلك فلا شفعة لهم وإن باع الطريق مع الدار فلهم الشفعة[٣].

أقول: إذا باع أحد الشريكين حصته على ثالث كان لشريكه المسلم أخذ المبيع بالثمن المسمى ويسمى هذا الحق بالشفعة وتثبت الشفعة في كل مبيع لا ينقل إذا كان يقبل القسمة كالأرض والدور والبساتين ولو كان طريقها مشتركاً إذا بيع حصته المشاعة مع الدار كما هو صريح قوله عليه السلام: وإن باع الطريق مع الدار فلهم الشفعة وأما إذا

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ١٠١.
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٤٠٨.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٢٨٠.

باع الدار ولم يبع الطريق المشاع وحول المشتري بابها إلى طريق آخر فلا شفعة والأقوى ثبوت الشفعة في كل شيء ثابت كان بين شريكين ولم يقسّم فبيع أحدهما عدى السفينة والنهر والطريق والحمام والرحى.

٥٩٩٤ ـ وعن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الشفعة لمن هي وفي أي شيء هي ولمن تصلح، وهل يكون في الحيوان شفعة، كيف هي؟ فقال عليه السلام: الشفعة جائزة في كل شيء من حيوان أو أرض أو متاع إذا كان الشيء بين شريكين لا غيرهما فباع أحدهما نصيبه فشريكه أحق به من غيره وإن زاد على الاثنين فلا شفعة لأحد منهم[١].

٥٩٩٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا وقعت السهام ارتفعت الشفعة[٢].

٥٩٩٦ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمساكين وقال صلى الله عليه وآله: لا ضرر ولا ضرار، وقال: إذا رفت الأرف وحدّت الحدود فلا شفعة[٣].

٥٩٩٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام: الشفعة لا تكون إلا لشريك لم يقاسم[٤].

٥٩٩٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا شفعة في سفينة ولا في نهر ولا في طريق[٥].

٥٩٩٩ ـ قال الصادق عليه السلام: ليس لليهودي والنصراني شفعة ولا شفعة إلا لشريك غير مقاسم[٦].

٦٠٠٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا شفعة في سفينة ولا في نهر ولا في طريق ولا في رحى ولا في حمام[٧].

٦٠٠١ ـ وقال علي عليه السلام: وصي اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة إذا كانت رغبة[٨].

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٢٨١.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٢٨٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٢٨٢.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الفقيه، ج ٣، ص ٧٨.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٦٠٠٢ ـ وقال عليه السلام: للغائب الشفعة[١].

٦٠٠٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الشفعة إلا لشريكين ما لم يتقاسما فإذا صاروا ثلاثة فليس لواحد منهم شفعة[٢].

٦٠٠٤ ـ وعنه عليه السلام قال: ليس في الحيوان شفعة[٣].

أقول: لا بد من حمله على ما إذا كان الشركاء أزيد من اثنين لما ورد عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام.

٦٠٠٥ ـ ثم قال عليه السلام: لا شفعة في حيوان إلا أن يكون الشريك فيه واحداً[٤].

٣٢ ـ باب ما ورد في شق الثوب

٦٠٠٦ ـ ولمّا قبض علي بن محمّد العسكري عليه السلام رؤي الحسن بن علي عليه السلام قد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف وقدام[٥].

٦٠٠٧ ـ وخرج أبو محمّد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك [أي شق قميصه] فقال عليه السلام: يا أحمق ما أنت وذاك قد شق موسى على هارون ثم قال بعد كلام: وإنك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه أقول فعل المعصوم حجة كقوله فيجوز شق الثياب في موت الأب والأخ لشق الإمام على أبيه ولشق موسى على أخيه وأما شق الثوب على غيرهما فلا ينبغي بل يحرم شق الوالد على ولده والزوج على زوجته ويوجب الكفارة لما يأتي[٦].

٦٠٠٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي الصياح على الميت ولا شق الثياب[٧].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٧٩.
(٢) الاستبصار، ج ٣، ص ١١٦.
(٣) الاستبصار، ج ٣، ص ١١٨.
(٤) الفقيه، ج ٣، ص ٨٠.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ١٧٤.
(٦) المناقب، ج ٤، ص ٤٣٥.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٢٢٥.

لا يشق الوالد على ولده

٦٠٠٩ ـ عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشق الجيوب قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون عليه السلام ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته، وتشق المرأة على زوجها، وإذا شق الزوج على امرأته أو والد على ولده فكفارته كفارة حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفّرا أو يتوبا من ذلك. وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو نتفته ففي جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً وفي الخدش إذا أدمت وفي النتف كفارة حنث يمين. ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليه السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب[١].

٣٣ ــ باب ما ورد في الشقاوة

٦٠١٠ ـ عن علي عليه السلام أنه قال: إن حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة، وإن حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء[٢].

٦٠١١ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾، قال عليه السلام: بأعمالهم شقوا[٣].

٦٠١٢ ـ وعن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه فقال عليه السلام: الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل عمل الأشقياء، والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء. قلت: فما معنى قوله عليه السلام: اعملوا فكل ميسر لما خلق له؟ فقال: إن الله خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزوجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، فيسّر كلاً لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى[٤].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ٤٠٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٧.
(٤) المصدر نفسه.

٦٠١٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة، ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء[١] أقول قد مر في (جبر وفي سعد) ما يناسب المقام.

٦٠١٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه الله أبداً وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقياً لم يحبه الله أبداً وإن عمل صالحاً أحب الله عمله وأبغضه لما يصير إليه فإذا أحب الله شيئاً لم يبغضه أبداً وإذا أبغض الله شيئاً لم يحبّه أبداً[٢].

٦٠١٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشقى الناس من باع آخرته بدنيا غيره وقال عليه السلام: أشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره[٣].

٣٤ ـ باب ما ورد في الشكر

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[٤].

٦٠١٦ ـ باب الشكر عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب والمعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع[٥].

٦٠١٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة[٦].

٦٠١٨ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك، وانعم إلى من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم، وأمان من الغير [أي من التغيير][٧].

٦٠١٩ ـ وعن فضل البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، قال عليه السلام: الذي أنعم عليك بما فضلك وأعطاك،

---

(١) بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٨.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ٢٧٩.
(٣) غرر الحكم، ص ١٦٧.
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٧.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٩٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.

وأحسن إليك، ثم قال: فحدث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه[١].

٦٠٢٠ ـ وعن عبيد الله بن الوليد قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ثلاث لا يضر معهن شيء، الدعاء عند الكرب، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة[٢].

٦٠٢١ ـ وعنه عليه السلام قال: من أعطي الشكر أعطي الزيادة يقول الله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٣].

٦٠٢٢ ـ وقال عليه السلام: شكر النعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله رب العالمين[٤].

٦٠٢٣ ـ وقال عليه السلام: شكر كل نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عليها[٥].

٦٠٢٤ ـ وعن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة[٦].

٦٠٢٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات فلما أن ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه، فقال: نعم استقبلني جبرائيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة[٧].

٦٠٢٦ ـ وعنه عليه السلام قال: فيما أوحى الله إلى موسى: يا موسى اشكرني حق شكري فقال: يا رب وكيف أشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به علي؟ قال: يا موسى الآن شكرتني حين علمت أن ذلك مني[٨].

أشكركم لله أشكركم للناس

٦٠٢٧ ـ عن عمار الدهني قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور. يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٩٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٩٦.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٩٨.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٩٥.

القيامة: أشكرت فلاناً؟ فيقول: بل شكرتك يا رب، فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكره؟ ثم قال: أشكركم الله أشكركم للناس[١].

٦٠٢٨ ـ كتاب الأمر بالمعروف، قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أقل من شكر المعروف[٢].

٦٠٢٩ ـ وعن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: آية من كتاب الله مسجلة، قلت: ما هي؟ قال: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[٣] جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ وليست المكافآت أن يصنع كما صنع به بل يرى مع فعله لذلك إن له الفضل المبتدأ[٤].

٦٠٣٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً، أن تقول له جزاك الله خيراً، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول: جزاه الله خيراً، فإذاً أنت كافيته[٥].

٦٠٣١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل: وما قاطعوا سبيل المعروف؟ قال: الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[٦].

٦٠٣٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتي إليه معروف فليكاف به، فإن عجز فليثن عليه، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[٧].

٦٠٣٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قصرت يده بالمكافأة فليطل لسانه بالشكر[٨].

٦٠٣٤ ـ وقال عليه السلام: من حق الشكر لله أن تشكر من أجرى تلك النعمة على يده[٩].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٩٩.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٦.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٦.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٧.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٩.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣١٠.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣١١.
(٩) المصدر نفسه.

٦٠٣٥ ـ وعن رسول الله ﷺ: لا يشكر الله من لا يشكر الناس[١].

٦٠٣٦ ـ وعن إبراهيم بن أبي محمود قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل[٢].

٦٠٣٧ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله منّ على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة[٣].

٦٠٣٨ ـ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: العبد بين ثلاثة: بلاء، وقضاء، ونعمة. فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة[٤].

شكر النعم بأداء الحقوق

٦٠٣٩ ـ باب الشكر عن داود بن سرحان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلّم وجلس فقال له: يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحاجة لله عليه فإن قدرتم تدفعونها على أنفسكم فافعلوا فقال له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم ثم قال: تلقوا يا سدير بحسن مجاورتها واشكروا من أنعم عليكم، وأنعموا على من شكركم فإنكم إن كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن إخوانكم المناصحة ثم تلى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٥]، [٦].

٦٠٤٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم[٧].

٦٠٤١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣١٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣١٤.
(٤) الخصال، ج ١، ص ٨٧.
(٥) سورة إبراهيم، الآية: ٧.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٧.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٢١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٥١.

أدنى الشكر رؤية النعمة من الله

٦٠٤٢ ـ قال الصادق عليه السلام: في كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف وأكثر. وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله، والرضا بما أعطاه، وأن لا تعصيه بنعمته ولا تخالفه بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته، وكن لله شاكراً على كل حال تجد الله ربّاً كريماً على كل حال، ولو كان عند الله عبادة تعبّد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن أفضل خصّها من بين العبادات وخصّ أربابها فقال: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[١]، وتمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعاً لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي أعظم قدراً وأعز وجوداً من النعمة التي من أجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر أعظم منه إلى ما لا نهاية له مستغرقاً في نعمة قاصراً عاجزاً عن درك غاية شكره وأنى يلحق العبد شكر نعمة الله، ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له أبداً إلا بالله، والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الأبد فكن لله شاكراً على هذا الأصل ترى العجب[٢].

٦٠٤٣ ـ قال الحسن عليه السلام: اللؤم أن لا تشكر النعمة[٣].

سجدة الشكر

٦٠٤٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضأ كتب الله له بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر خطايا عظام[٤].

٦٠٤٥ ـ وقال عليه السلام: إنما يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله تعالى على ما منَّ به عليه من أداء فرضه وأدنى ما يجزي فيها شكراً لله ثلاث مرات[٥].

٦٠٤٦ ـ وعن المفضل عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه فصلى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال: ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه الله من فوق عرشه، عبدي إلى كم

---

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٢) مصباح الشريعة، ص ٢٤.
(٣) تحف العقول، ص ٢٣٣.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٥.
(٥) المصدر نفسه.

تقول ما شاء الله وأنا ربك وإليّ المشيئة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ماشئت[١].

٦٠٤٧ ـ عن حفص المرزوي أنه قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً، وإن شئت عفواً عفواً[٢].

٦٠٤٨ ـ وعن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة [أي ثابتة] على كل مسلم، تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك، وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أدى فرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي، قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، ثم يقول الرب تبارك وتعالى: ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمة، فيقول الرب تبارك وتعالى: ثم ماذا؟ قال: ولا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة فيقول الله: يا ملائكتي ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: ربنا لا علم لنا فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلي وأريه وجهي[٣].

٦٠٤٩ ـ عن عبد الرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه فألصق جؤجؤه وبطنه بالأرض فسألته عن ذلك فقال: كذا نحب[٤] [الجؤجؤ: الصدر].

صلاة الشكر

٦٠٥٠ ـ عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عليك بنعمة فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الحمد لله شكراً شكراً وحمداً، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي[٥].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٦.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣٣٢.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣٣٣.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٢٤.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٤٨١.

أشكر الناس متّى عليه السلام

٦٠٥١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داود النبي عليه السلام قال: يا رب أخبرني بقريني في الجنة ونظيري في منازلي فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن ذلك متى أبا يونس عليه السلام قال: فاستأذن الله في زيارته فأذن له، فخرج هو وسليمان ابنه عليه السلام حتى أتيا موضعه، فإذا هما ببيت من سعف، فقيل لهما: هو في السوق فسألا عنه، فقيل لهما: اطلباه في الحطابين، فسألا عنه، فقال لهما جماعة من الناس: نتنظره الآن حتى يجيء فجلسا ينتظرانه إذ أقبل وعلى رأسه وقر من حطب فقام إليه الناس فألقى عنه الحطب فحمد الله وقال: من يشتري طيباً بطيب؟ فساومه أحد وزاده آخر حتى باعه من بعضهم قال: فسلما عليه فقال: انطلقا بنا إلى المنزل واشترى طعاماً بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقير له، ثم أجج ناراً وأوقدها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث، ثم قال: وقد نضجت خبيزته فوضعها في النقير فلفها وذرّ عليها ملحاً ووضع إلى جنبه مطهرة مليء ماء وجلس على ركبتيه فأخذ لقمة، فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله فلما ازدردها قال: الحمد لله، ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ثم أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال: الحمد لله يا رب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني قد صححت بصري وسمعي وبدني وقويتني حتى ذهبت إلى شجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه جعلته لي رزقاً وسقت لي من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه وسخرت لي النار فأنضجته وجعلتني آكله بشهوة أقوى بها على طاعتك، فلك الحمد. قال: ثم بكى، فقال داود لسليمان عليه السلام: يا بني قم فانصرف بنا فإني لم أرَ عبداً قط أشكر لله من هذا[١].

ختام في الشكر

٦٠٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بالشكر تدوم النعم[٢].

٦٠٥٣ ـ وقال عليه السلام: الشكر زين للنعماء[٣].

---

(١) مجموعة ورام، ج ١، ص ١٨.

(٢) غرر الحكم، ص ٢٧٨.

(٣) غرر الحكم، ص ٢٧٧.

٦٠٥٤ ـ وقال عليه السلام: إظهار الغنى من الشكر[١].

٦٠٥٥ ـ وقال عليه السلام: أكثر النظر إلى من فضلت عليه فإن ذلك من أبواب الشكر[٢].

٦٠٥٦ ـ وقال عليه السلام: اغتنموا الشكر فأدنى نفعه الزيادة[٣].

٦٠٥٧ ـ وقال عليه السلام: شكر إلهك بطول الثناء[٤].

٦٠٥٨ ـ وقال عليه السلام: شكر المنعم عصمة من النقم[٥].

٦٠٥٩ ـ وقال عليه السلام: شكر الإله يدر النعم[٦].

٦٠٦٠ ـ وقال عليه السلام: شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه[٧].

٣٥ ـ باب ما ورد في الشك

﴿وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ۝٩ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ﴾[٨].

٦٠٦١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا إلينا وإن قلوب المؤمنين لمطوية بالإيمان طيّاً فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها[٩].

٦٠٦٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شك في الله وفي رسوله فهو كافر[١٠].

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٧٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٨٠.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٧٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٤.
(٨) سورة إبراهيم، الآيتان: ٩، ١٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٥٤.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٧.

٦٠٦٣ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته: لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا[١].

٦٠٦٤ ـ وعن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبط الله عمله إن حجة الله هي الحجة الواضحة[٢].

ما ورد في الشكوك

٦٠٦٥ ـ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يشك وهو قائم لا يدري ركع أم لم يركع، قال: يركع ويسجد[٣].

٦٠٦٦ ـ وعنه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك فلم يدرِ سجد سجدة أم سجدتين قال: يسجد حتى يستيقن أنهما سجدتان[٤].

٦٠٦٧ ـ عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشك وأنا ساجد فلا أدري ركعت أم لا، قال: امضِ[٥].

٦٠٦٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أهوى إلى السجود فلا يدري أركع أم لم يركع قال: قد ركع[٦].

٦٠٦٩ ـ عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في الأذان وقد دخل في الإقامة قال: يمضي، قلت: رجل شك في الأذان والإقامة وقد كبّر قال: يمضي، قلت: رجل شك في التكبير وقد قرأ، قال: يمضي، قلت: شك في القراءة وقد ركع، قال: يمضي، قلت: شك في الركوع وقد سجد، قال: يمضي على صلاته، ثم قال: يا زرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء[٧].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٩٩.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤٠٠.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٨.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٩.
(٥) الاستبصار، ج ١، ص ٣٥٨.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٥٣.

٦٠٧٠ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلما شككت فيه بعد ما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد[١].

٦٠٧١ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلما شككت فيه مما قد مضى فامضه كما هو[٢].

٦٠٧٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أعاد الصلاة فقيه قط يحتال لها ويدبرها حتى لا يعيدها[٣].

٦٠٧٣ ـ عن إسماعيل بن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن شك في الركوع بعد ما سجد فليمضِ وإن شك في السجود بعد ما قام فليمضِ كل شيء شك فيه مما قد تجاوزه ودخل في غيره فليمضِ عليه[٤].

أقول: هذه الشكوك المذكورة من باب المثال والمناط بعموم الدليل. وإطلاقه لا بخصوصية المورد فكل شيء يشك الإنسان فيه فإن كان تجاوز عن محله ودخل في غيره مطلقاً سواء كان الغير من المستحبات أو المباحات أو المقدمات فلا يعتن بالشك لقوله عليه السلام: كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمضِ عليه وقوله عليه السلام: يا زرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء بل يكفي إحراز التجاوز عن محل المشكوك وإن لم يدخل في الغير وذكر الدخول في الغير لإحراز التجاوز، ولهذا قال عليه السلام: حين يتوضأ أذكر منه حين يشك لأنه يشير إلى القاعدة العقلائية نعم التجاوز عن محل المشكوك والدخول في الغير عند الشارع في باب الوضوء بالفارغ منه والقيام عن محل الوضوء وكذلك التجاوز عن محل المشكوك في السجدة بالقيام فلو كان ناهضاً إلى القيام ولكنه لم يقم بعد فلم يتجاوز شرعاً فيرجع ويأتي بالمشكوك ويدل على تخصيص القاعدة ما يأتي:

٦٠٧٤ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كنت قاعداً على وضوء ولم تدرِ أغسلت ذراعك أم لا فأعد عليها وعلى جميع ما شككت فيه أنك لم تغسله أو

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٥٢.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٤٤.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٥١.
(٤) الاستبصار، ج ١، ص ٣٥٨.

تمسحه مما سمى الله ما دمت في حال الوضوء، فإذا قمت من الوضوء وفرغت فقد صرت في حال أخرى في صلاة أو غير صلاة فشككت في بعض ما سمى الله مما أوجب الله تعالى عليك فيه وضوءاً فلا شيء عليك[١].

٦٠٧٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل رفع رأسه في السجود فشك قبل أن يستوي جالساً فلم يدرِ أسجد أم لم يسجد قال عليه السلام: يسجد قلت: فرجل نهض من سجوده قبل أن يستوي قائماً فلم يدرِ أسجد أم لم يسجد قال عليه السلام: يسجد[٢].

الشك في عدد الركعات

٦٠٧٦ ـ عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن كنت لا تدري كم صليت ولم يقع وهمك على شيء فأعد الصلاة[٣] (أقول) الحكم بالإعادة لغير كثير الشك، وأما هو فلا يعتني بالشك سواء كان في الأجزاء والركعات وفي الثنائيات أو غيرها ولغير النافلة والجماعة مع حفظ الإمام والمأموم لما يأتي.

٦٠٧٧ ـ وعن زرارة وأبي بصير قالا: قلنا له عليه السلام: الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلى ولا ما بقي عليه قال: يعيد، قلنا له فإنه يكثر عليه ذلك كلما عاد شك قال: يمضي في شكه ثم قال: لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطعموه فإن الشيطان خبيث يعتاد لما عوّد فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرنّ نقض الصلاة فإنه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشك، قال زرارة ثم قال عليه السلام: إنما يريد الخبيث أن يطاع فإذا عصي لم يعد إلى أحدكم[٤].

٦٠٧٨ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كثر عليك السهو فامض في صلاتك فإنه يوشك أن يدعك إنما هو من الشيطان[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٠٠.
(٢) الاستبصار، ج ١، ص ٣٦٢.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٨.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٩.

٦٠٧٩ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن السهو في النافلة فقال: ليس عليه شيء[١].

٦٠٨٠ ـ وعن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس على الإمام سهو ولا على من خلف الإمام سهو ولا على السهو سهو ولا على الإعادة إعادة[٢].

٦٠٨١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ليس على الإمام سهو إذا لم يسه الإمام ولا سهو في سهو [يعني لا حكم للسهو إذا كان فيما يأتي للسهو كصلاة الاحتياط وسجدتي السهو وغيرها] وليس في المغرب والفجر سهو ولا في الركعتين الأولتين من كل صلاة سهو ولا في نافلة فإذا اختلف على الإمام من خلفه فعليه وعليهم في الاحتياط الإعادة والأخذ بالجزم[٣].

٦٠٨٢ ـ وعن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السهو فإنه يكثر علي فقال: أدرك صلاتك أدراجاً قلت فأي شيء الإدراج، قال: ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود. وروي أنه إذا سها في النافلة بنى على الأقل [المراد من السهو: هو الشك لأنه كثيراً يطلق عليه] وقد مرّ في [سهو][٤].

٦٠٨٣ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل شكّ في الركعة الأولى قال: يستأنف[٥].

٦٠٨٤ ـ وعن عنسبة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا شككت في الركعتين الأولتين فأعد[٦].

٦٠٨٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد[٧] [يعني في الركعات أما في الأجزاء فقد مرّ التفصيل فيها ودليله فراجع].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٣٦٠.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٩.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٨.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الاستبصار، ج ١، ص ٣٦٣.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الاستبصار، ج ١، ص ٣٦٦.

نوادر الشكّ

٦٠٨٦ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلاث فهو ممن كثر عليه السهو[١].

٦٠٨٧ ـ وقال عليه السلام لعمار بن موسى: يا عمار أجمع لك السهو كله في كلمتين متى شككت فخذ بالأكثر فإذا سلمت فأتم ما ظننت أنك قد نقصت[٢] [هذا الحكم للركعتين الأخيرتين من الرباعية وأما الركعتين الأولتين والمغرب والفجر فالشك فيها يوجب البطلان لما مرّ].

٦٠٨٨ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن شك الرجل بعد ما صلّى فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً وكان يقينه حين انصرف أنه كان قد أتمّ لم يعد الصلاة وكان حين انصرف أقرب إلى الحق منه بعد ذلك[٣].

٦٠٨٩ ـ عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يشكّ بعدما ينصرف من صلاته قال: فقال: لا يعيد ولا شيء عليه[٤].

٦٠٩٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: متى ما استيقنت أو شككت في وقت صلاة أنك لم تصلها أو في وقت فوتها صليتها فإن شككت بعدما خرج وقت الفوت فقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شك حتى تستيقن فإن استيقنت فعليك إعادة أن تصليها في أي حال كنت[٥].

٦٠٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام بدوام الشك يحدث الشرك[٦].

٦٠٩٢ ـ وقال عليه السلام: من كثر شكه فسد دينه[٧].

٣٦ ــ باب ما ورد في ذم الشكاية

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٨]

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٣٣٩.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣٤٠.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣٥١.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٤٨.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٧٧.
(٦) غرر الحكم، ص ٧٢.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) سورة يوسف، الآية: ٨٦.

٦٠٩٣ ـ عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس. إن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب [في نسخة: إن الله بعث] من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثم قال: مرحباً بخليل الرحمن قال يعقوب: إني لست بإبراهيم ولكني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهمّ والحزن، فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله إليه أن يا يعقوب شكوتني إلى العباد فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول: رب لا أعود فأوحى الله إليه: إني قد غفرتها لك فلا تعودن إلى مثلها فما شكى شيئاً مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[1]، [2].

٦٠٩٤ ـ كتاب الإيمان والكفر قال أبو عبد الله عليه السلام: من شكى إلى أخيه فقد شكى إلى الله ومن شكى إلى غير أخيه فقد شكى الله[3].

٦٠٩٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة أو وعكت البارحة [وعك: أصابه ألم من شدة المرض] ولكن الشكاية أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد[4].

٦٠٩٦ ـ في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: من لم يرضَ بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان إلا أن يتوب[5].

٦٠٩٧ ـ عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام فأذن لي فلما جلست قال: يا أبا هاشم: أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت ولم أدرِ ما أقول له، فابتدأ فقال عليه السلام: رزقك الله الإيمان فحرّم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٧.
(٤) معاني الأخبار، ص ٢٥٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٣٢.

أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها[١].

٦٠٩٨ ـ عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن حدّ الشكاية للمريض؟ فقال عليه السلام: إن الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتلى به أحد ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا[٢].

أقول: قد مضى في [رضى وشكر] كثير من الأحاديث ويأتي في صبر ما يناسب المقام.

٦٠٩٩ ـ قال الحسن بن راشد قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال إما كفاية بمال وإما معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة برأي[٣].

٦١٠٠ ـ عن الصادق عليه السلام: شكت أسافل الحيطان إلى الله من ثقل أعاليها فأوحى الله إليها يحمل بعضك بعضاً[٤].

٣٧ ـ باب ما ورد في الشماتة

٦١٠١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله فيبتليك[٥].

٦١٠٢ ـ عن أبان بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك. وقال عليه السلام: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن[٦].

٣٨ ـ باب ما ورد في الشمس

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ٤١٢.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ١١٦.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ١٧٠.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٨٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢١٣.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٥٩.

وَٱلْحِسَابَ﴾[١] ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤﴾[٢].

٦١٠٣ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: والشمس وضحاها، قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح الله به للناس دينهم. قلت: والقمر إذا تلاها، قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: والليل إذا يغشاها، قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله بالظلم والجور وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾ قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: والنهار إذا جلاها، قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي لمن يشاء له، فحكى الله قوله: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾[٣].

أقول: قد مر في [ج ٣/ ٦٦ وفي سرج] ما يناسب المقام ويفسر الآيات.

الماء الذي تسخنه الشمس يورث البرص

٦١٠٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤوا به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فإنه يورث البرص[٤].

٦١٠٥ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال: يا حميراء ما هذا؟ قالت: أغسل رأسي وجسدي، قال صلى الله عليه وآله: لا تعودي فإنه يورث البرص[٥].

زوال الشمس في الشهور الرومية

٦١٠٦ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم، وفي النصف من تموز على قدم ونصف، وفي

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥.
(٢) سورة الشمس، الآيات: ١، ٤.
(٣) تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٦٧.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ١٥.
(٥) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٨١.

النصف من آب على قدمين ونصف، وفي النصف من أيلول على ثلاثة أقدام ونصف، وفي النصف من تشرين الأول على خمسة ونصف، وفي النصف من تشرين الآخر على سبعة ونصف، وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف، وفي النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف، وفي النصف من شباط على خمسة ونصف، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف، وفي النصف من أيار على قدم ونصف، وفي النصف من حزيران على نصف قدم[١].

٦١٠٧ ـ قال الصادق عليه السلام: تبيان زوال الشمس أن تأخذ عوداً طوله ذراع وأربع أصابع فتجعل أربع أصابع في الأرض فإذا نقص الظل حتى يبلغ غايته ثم زاد فقد زالت الشمس وتفتح أبواب السماء وتهب الرياح وتقضي الحوائج العظام[٢].

ما يتعلق بالشمس

٦١٠٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه[٣].

٦١٠٩ ـ وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها[٤].

٦١١٠ ـ وعنه عليه السلام: إذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه[٥].

٦١١١ ـ وعنه عليه السلام: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها[٦].

٦١١٢ ـ حديث المناهي قال: ونهى صلى الله عليه وآله أن يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو القمر[٧].

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٢٢٣.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٢٢٤.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٦.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٢٨٠.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٢٨١.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٢٨٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٤٣.

٦١١٣ ـ عن علي بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جرت فيه ثلاث سنين، أما واحدة فإنه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلوا ثم نزل وصلى بالناس صلاة الكسوف(١).

٦١١٤ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا انكسفت الشمس كلها واحترقت ولم تعلم ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن لم تحترق كلها فليس عليك قضاء(٢).

٦١١٥ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن للشمس ثلاثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها فإذا غابت انتهت إلى حدّ بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى الغد ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها، وأن وجهها لأهل السماء وقفاها لأهل الأرض ولو كان وجهها لأهل الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾(٣)، (٤).

٦١١٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر قال: إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي يا صاحب الخير أتم وأبشر، وملك ينادي يا صاحب الشر أنزع وأقصر، وملك ينادي أعط منفقاً خلفاً وآت ممسكاً تلفاً، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الأرض(٥).

٦١١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تستقبلوا الشمس فإنها مبخرة تشحب اللون وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين(٦).

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٨.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤٦٥.
(٣) سورة الحج، الآية: ١٨.
(٤) بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ١٤١.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٤٢.
(٦) الخصال، ج ١، ص ٩٧.

حكمة الباري تعالى في طلوع الشمس وغروبها

٦١١٨ ـ توحيد المفضل، قال الصادق عليه السلام: فكر يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لإقامة دولتي النهار والليل، فلولا طلوعهما لبطل أمر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم ويتصرفون في أمورهم، والدنيا مظلمة عليهم، ولم يكونوا يتهنؤون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه، والإرب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الإطناب في ذكره، والزيادة في شرحه، بل تأمل المنفعة في غروبها، فلولا غروبها لم يكن للناس هدوء ولا قرار مع عظم حاجتهم إلى الهدوء والراحة لسكون أبدانهم وجموم حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء إلى الأعضاء، ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في أبدانهم فإن كثيراً من الناس لولا جثوم هذا الليل لظلمته عليهم لم يكن لهم هدوء ولا قرار حرصاً على الكسب والجمع والادخار ثم كانت الأرض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان ونبات فقدرة الله بحكمته وتدبيره تطلع وقتاً وتغرب وقتاً بمنزلة سراج يرفع لأهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤوا ويقروا فصار النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه[1].

ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لإقامة هذه الأزمنة الأربعة من السنة وما فيها من التدبير والمصلحة، ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد للثمار ويستكشف الهواء فينشأ منه السحاب والمطر وتشد أبدان الحيوان وتقوى، وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات، وتنور الأشجار، ويهيج الحيوان للسفاد، وفي الصيف يحتدم النهار فتنضج الثمار [احتدم النهار: اشتد حره] وتتحلل فضول الأبدان ويجف وجه الأرض فتهيأ للبناء والأعمال، وفي الخريف يصفو الهواء، وترتفع الأرض، وتصح الأبدان، ويمتد الليل فيمكن فيه بعض الأعمال لطوله ويطيب الهواء فيه إلى مصالح لو تقصيت لذكرها لطال فيها الكلام.

فكّر الآن في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لإقامة دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي تصح به الأزمنة الأربعة من السنة: الشتاء، والربيع،

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣، ص ١١٢.

والصيف والخريف ويستوفيها على التمام. وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي إلى غايتها، ثم تعود فيستأنف النشوء والنمو ألا ترى أن السنة مقدار مسير الشمس من الحمل إلى الحمل، فبالسنة وأخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم إلى كل وقت وعصر من غابر الأيام وبها يحسب الناس الأعمال والأوقات الموقتة للديون والآجار والمعاملات وغير ذلك من أمورهم وبمسير الشمس تكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة.

أأنظر إلى شروقها على العالم كيف دبر أن يكون فإنها لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها إلى كثير من الجهات لأن الجبال والجدران كانت تحجبها عنها، فجعلت تطلع في أول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب، ثم لا تزال تدور وتغشي جهة بعد جهة حتى تنتهي إلى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في أول النهار فلا يبقى موضع من المواضع إلا أخذ بقسطه من المنفعة منها والإرب التي قدرت له (الإرب: الاحتياج) ولو تخلفت مقدار عام أو بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء أفلا يرى الناس كيف هذه الأمور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصارت تجري على مجاريها لا تعتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقاؤه.

أقول: هذا الخبر طويل جداً في توحيد الصانع فراجع فإنه يستدل بالأمور الضرورية والبديهية والعقلية على إثبات الخالق الحكيم الواحد ولنعم ما قال الشاعر:

أبر وباد ومه وخورشيد فلك در كارند تا تو ناني بكف آرى وبغفلت نخورى
همه از بهر تو سر كشته وفرمان بردار شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام وردها له

٦١١٩ ـ عن ابن عباس قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة ورفع الهجرة بقوله صلى الله عليه وآله: لا هجرة بعد الفتح قال لعلي عليه السلام: إذا كان الغد كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله، فلما أصبحنا قمنا فجاء علي عليه السلام إلى الشمس حين طلعت فقال: السلام عليك أيتها المطيعة لربها فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه أبشر فإن رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك أبشر فإن لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فخر عليه السلام ساجداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفع رأسك يا حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة[١].

٦١٢٠ ـ وعن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داود وليوشع وصي موسى، ولعلي بن أبي طالب وصي محمّد صلى الله عليه وآله.

وأما طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب والحركات فمجاب بأن الله ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ونقول بردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر وتلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك وذلك مبني على حدوث العالم وإثبات المحدث[٢].

رد الشمس لعلي عليه السلام من طريق المخالفين

٦١٢١ ـ أخرج ابن المغازلي والحمويني وموفق بن أحمد الخوارزمي وهم جميعاً بالإسناد عن أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلى نبيه فتغشاه الوحي فستره علي عليه السلام بثوبه حتى غابت الشمس فلما سرى عنه قال: يا علي صليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله شغلت عنها بك، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم اردد الشمس إلى علي، قالت أسماء فرجعت حتى بلغت حجرتي فأنشأ حسان بن ثابت:

يا قوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس ما غائب
أخو رسول الله وصهره والأخ لا يعدل بالصاحب

أقول: حديث رد الشمس على حدّ التواتر بين الفريقين وفي بعض الروايات أنه عليه السلام صلى إيماءاً وفي بعضها فات منه وقت الفضيلة والإنكار باستعبادات وهمية عناد وتعصب بعد إمكانه بل وقوعه ليوشع ولسليمان عليهما السلام، ونقل الفريقين روايات رد الشمس على حدّ التواتر بحيث ما من مادح لأهل البيت إلا أنشأ في أشعاره فراجع (البحار ج ٩/ ٥٤٨) والغدير للعلامة الأميني وينابيع المودة ومجمع الفوائد والشفاء والصواعق المحرقة والكبريت الأحمر وسائر المؤلفات، فإن رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام كالشمس في رائعة النهار ولا ينكره إلا متعصب عنود وإنما تركت الأحاديث الواردة للإيجاز والاختصار.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٧٥.

كسوف الشمس وسببه

٦١٢٢ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن من الأوقات التي قدرها الله للناس ما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله عزوجل بين السماء والأرض قال وإن الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكاً ومعه سبعون ألف ملك فهم يديرون الفلك، فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم الكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها فإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلون عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال: فيطمس ضوؤها ويتغير لونها، فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال: وذلك عند انكساف الشمس. قال: وكذلك يفعل بالقمر قال فإذا أراد الله أن يجليها أو يردها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر مثل ذلك قال: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين إلا من كان من شيعتنا فإذا كان كذلك افزعوا إلى الله ثم ارجعوا إليه[١].

٢٩ ـ باب ما ورد في المشورة والمشاورة

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٢].

٦١٢٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: شاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الإخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر[٣].

٦١٢٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد، أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم[٤].

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ٨٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٨٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٩٨.

٦١٢٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ظهير كالمشاورة[١].

٦١٢٦ ـ وقال عليه السلام لا مظاهرة أوثق من مشاورة[٢].

٦١٢٧ ـ وقال عليه السلام: من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها[٣].

٦١٢٨ ـ وقال عليه السلام: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ[٤].

٦١٢٩ ـ عن الباقر عليه السلام: قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأس واتباعهم[٥].

٦١٣٠ ـ وعنه عليه السلام قال: في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشر يندم، والفقر الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر[٦].

٦١٣١ ـ وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: جئتك مستشيراً إن الحسن والحسين عليهما السلام وجعفر بن عبد الله خطبوا إلي فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين عليه السلام فإنه خير لابنتك[٧].

٦١٣٢ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الأمور وأقربها إليه[٨].

٦١٣٣ ـ وعنه قال: من استشار أخيه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه[٩].

٦١٣٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله. فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب[١٠].

أقول: قد مرّ في [خير] ما يناسب الباب.

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٦٠٠.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٦٠١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٦٠٢.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

٤٠ ـ باب ما ورد في فضل الشاة

٦١٣٥ ـ قال رسول الله ﷺ: نعم المال الشاة[١].

٦١٣٦ ـ وقال ﷺ: إذا كانت لأهل بيت شاة قدّستهم الملائكة[٢].

٦١٣٧ ـ وعن محمّد بن مارد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فإن كانتا اثنتان قدّسوا وبورك عليهم كلّ يوم مرّتين. قال: فقال بعض أصحابنا: وكيف يقدّسون؟ قال: يقف عليهم كل صباح ملك أو مساء فيقول لهم: قدّستم وبورك عليكم وطبتم وطال إدامكم. قال: قلت له: وما معنى قدّستم؟ قال: طهّرتم[٣].

٦١٣٨ ـ وقال النبي ﷺ: لعمته: ما يمنعك من أن تتخذي في بيتك بركة؟ فقالت: يا رسول الله ﷺ ما البركة؟ فقال: شاة تحلب، فإنه من كانت في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كلهن[٤].

٦١٣٩ ـ وعنه ﷺ قال: امسحوا أرغام الغنم وصلوا في مراحها فإنها دابة من دواب الجنة [الرغام: ما يخرج من أنوفها][٥].

٦١٤٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تؤكل من الشاة عشرة أشياء: الفرث، والدم، والطحال، والنخاع، والعلباء، والغدد، والقضيب، والانثيان، والحياء، والمرارة[٦].

٦١٤١ ـ قال رسول الله ﷺ: نعم المال الشاة[٧].

٦١٤٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فإن اتخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً[٨].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٦٤٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٦٤١.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٦٤٣.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٥٤.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٥٤٤.
(٨) المصدر نفسه.

٦١٤٣ ـ وقال عليه السلام: ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة إلا لم تزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا[١].

٦١٤٤ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سمة المواشي فقال: لا بأس بها إلا في الوجوه[٢].

٦١٤٥ ـ عن الباقر عليه السلام: ما من أهل بيت يكون عندهم شاة لبون إلا قدسوا كل يوم مرتين قلت: كيف؟ قال: يقال لهم بوركتم بوركتم[٣].

٤١ ـ باب ما ورد في الشيّ والكباب

﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[٤].

٦١٤٦ ـ وعن موسى بن بكر قال: قال لي أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: مالي أراك مصفرّاً فقلت له: وعك أصابني فقال لي: كل اللحم فأكلته ثم رآني بعد جمعة وأنا على حالي مصفرّاً فقال لي: ألم آمرك بأكل اللحم؟ قلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني، فقال: وكيف تأكله؟ قلت: طبيخاً، فقال: لا كله كباباً فأكلته ثم أرسل إلي فدعاني بعد جمعة وإذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: الآن نعم[٥].

٦١٤٧ ـ وعن حسين بن حنظلة عن أحدهما عليهما السلام قال: أكل الكباب يذهب بالحمى[٦].

٤٢ ـ باب ما ورد في الشهيد

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٧].

﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٥٤٥.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٤٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥٤٤.
(٤) سورة هود، الآية: ٦٩.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣١٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.
(٨) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

٦١٤٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام: نزلت في الحسين عليه السلام: لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً[١].

٦١٤٩ ـ وعن الكليني بإسناده قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٢]، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً والله ليأتيك فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير متخيل به فأخذ عليّ عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبي فقال صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده عليهم السلام إنهم مثلي إلا النبوة وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه، قال: ثم ذهب فلم يره[٣].

٦١٥٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كل ذي برّ برّ حتى يقتل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ[٤].

٦١٥١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيل الله[٥].

٦١٥٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: ما بال الشهيد لا يفتن في قبره؟ فقال: كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة[٦] [البارقة: السيوف ولمعانها].

من كان بحكم الشهيد

٦١٥٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون مظلمته فهو شهيد[٧].

٦١٥٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد[٨].

٦١٥٥ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: من اعتدي عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد[٩].

---

(١) تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤١٩.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٥٣٣.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٥٣.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٥٤.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٥٢.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.

٦١٥٦ ـ عن أبي خضيرة عمن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول: وذكر الشهداء قال: فقال بعضنا في المبطون وقال: بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال إنسان ما كنت أرى أن الشهيد إلا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين عليه السلام: إن الشهداء إذن لقليل ثم قرأ هذه[١] الآية ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٢] ثم قال: هذه لنا ولشيعتنا.

٦١٥٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

٦١٥٨ ـ عن أبي ذر قال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً[٤].

٦١٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: موت الغريب شهادة[٥].

٦١٦٠ ـ وقال عليه السلام: المرأة إذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة[٦].

أقول: قد مر في (حبيب) إن من مات على حب آل محمّد صلى الله عليه وآله مات شهيداً.

٦١٦١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون عياله فهو شهيد[٧].

٦١٦٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٨].

٦١٦٣ ـ عن أبي ذر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيدا[٩].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٦٧.
(٢) سورة الحديد، الآية: ١٩.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٧٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٦.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ١٣٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٥٧.
(٨) المحاسن، ج ١، ص ١٧٢.
(٩) البحار، ج ١، ص ١٨٦.

٦١٦٤ ـ قال الصادق عليه السلام: موت الغريب شهادة[١].

٦١٦٥ ـ وقال عليه السلام: امرأة إذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة[٢] «أقول قد مر في (حبيب) إن من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات شهيدا».

٦١٦٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون عياله فهو شهيد[٣].

٦١٦٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد[٤].

٦١٦٨ ـ وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله: من شهداء أمته غير الشهيد الذي يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر الطعين والمبطون وصاحب الهدم والغرق والمرأة تموت جمعاً قالوا: وكيف تموت جمعاً يا رسول الله؟ قال: يعترض ولدها في بطنها[٥].

٦١٦٩ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد[٦].

٦١٧٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: حيض يوم لكنّ خير من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها[٧].

٦١٧١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من ماتت في حيضها ماتت شهيدة[٨].

٦١٧٢ ـ قال صلى الله عليه وآله: من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد[٩].

٦١٧٣ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من عاش مدارياً مات شهيداً[١٠].

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٨٤.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ١٣٩.
(٣) التهذيب، ج ٦، ص ١٥٧.
(٤) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥١٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٢٣٨.
(٧) مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤١.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٤٧.
(١٠) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٨٠.

٤٣ ـ باب ما ورد في الشهادة

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١].

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[٢].

٦١٧٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ فقال عليه السلام: الغيب ما لم يكن، والشهادة ما قد كان[٣].

٦١٧٥ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[٤] قال عليه السلام: المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيامة[٥].

٦١٧٦ ـ وعنه عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال عليه السلام: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة[٦].

٦١٧٧ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال عليه السلام: النبي وأمير المؤمنين عليه السلام[٧].

استحباب الشهادة الثالثة

٦١٧٨ ـ عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا أنه لما خلق السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً، أشهد أن محمّداً رسول الله ثلاثاً، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً[٨].

٦١٧٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمّد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين عليه السلام[٩].

أقول بعد التسامح في أدلة السنن وورود الأخبار بذكر أمير المؤمنين عليه السلام عند

---

(١) سورة البروج، الآية: ٣.
(٢) سورة الجمعة، الآية: ٨.
(٣) معاني الأخبار، ص ١٤٦.
(٤) سورة هود، الآية: ١٠٣.
(٥) معاني الأخبار، ص ٢٩٨.
(٦) معاني الأخبار، ص ٢٩٩.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٤٤١.
(٩) الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٨.

ذكر النبي مطلقاً والأذان أحد الموارد فلا إشكال في استحباب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بل استحباب الشهادة بأنه أمير المؤمنين حقاً تأسياً بالملائكة بل ذلك في عصرنا من شعائر الإيمان ورمز إلى مذهب الحق فيكون من هذه الجهة راجحاً ولكن لا بعنوان الجزئية من الأذان فإنه موقت وموظف وفصوله محدودة من قبل الشارع، بل هو مثل استحباب ذكر الصلاة على النبي عند ذكره في كل مكان ولو في الصلاة بل لا يبعد أن تكون الشهادة الثالثة من الأجزاء المستحبة للأذان لقاعدة التسامح بعد ورود الخبر باستحبابها ولم يقل أحد أنها من فصول الأذان بل هي من مستحباته أو كان مستحباً أو محله في الأذان والمنكر لاستحبابها في نفسها في عصرنا بعدما مر من أنها من شعار الإيمان وورود الأخبار مع التسامح في السنن لم يبلغ مرتبة فهم الأحاديث وخارج عن مستوى العلم والاجتهاد فيريد أن يخالف سيرة الفقهاء والعلماء لأن يصير مشهوراً ولكن لم يدرِ أن كل اشتهار ليس بمحبوب لأن الشيطان في شيطنته وشق عصا المسلمين وإغواء الناس وإضلالهم أشهر ممن ينكر الشهادة الثالثة نعوذ بالله من اعوجاج الطريقة والسليقة وحب الشهرة والرئاسة والدعوة إلى النفس.

٦١٨٠ ـ قال الصادق عليه السلام: من دعى الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال[١].

٦١٨١ ـ عن القاسم بن معاوية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنّه لمّا أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش: لا إله إلا الله أبو بكر الصديق، فقال عليه السلام: سبحان الله غيّروا كل شيء حتى هذا؟ قلت: نعم، قال: إن الله عزوجل لمّا خلق العرش كتب عليه: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين عليه السلام. ثم ذكر عليه السلام كتابة ذلك على الماء والكرسي واللوح وجبهة إسرافيل وجناحي جبرائيل وأكناف السماوات والأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر، ثم قال عليه السلام: فإذا قال أحدكم: لا إله إلا الله محمّد رسول الله فليقل: علي أمير المؤمنين عليه السلام. أقول: هذا الحديث الشريف كما مر يدل على استحباب ذلك عموماً والأذان من تلك المواضع[٢].

---

(١) تحف العقول، ص ٣٧٥.

(٢) بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١١٢.

٤٤ ـ باب ما ورد في الشهادات

﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[١] وقد مرّ في [دين، آداب الدين] تفسير الآية.

٦١٨٢ ـ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾[٢] فقال عليه السلام: لا ينبغي لأحد إذا دعي إلى الشهادة يشهد عليها أن يقول: لا أشهد لكم[٣].

٦١٨٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوي مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه [ليزوي: ليصرف الكدوح: الخدشه وكل أثر من خدش أو عض] ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثم قال أبو جعفر: ألا ترى أن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾[٤]،[٥].

٦١٨٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت وقال عليه السلام: إذا أشهد لم يكن له إلا أن يشهد[٦].

٦١٨٥ ـ عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يشهدني على الشهادة فأعرف خطي وخاتمي ولا أذكر شيئاً من الباقي قليلاً ولا كثيراً قال: فقال لي إذا كان صباحك ثقة ومعك رجل ثقة فاشهد له[٧].

٦١٨٦ ـ وعن علي بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك[٨].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٣) الكافي، ج ٧، ص ٣٧٩.
(٤) سورة الطلاق، الآية: ٢.
(٥) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٠.
(٦) الكافي، ج ٧، ص ٣٨١.
(٧) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٢.
(٨) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٣.

٦١٨٧ ـ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشهد بشهادة لا تذكرها فإنه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً[١] (أقول) الجمع بين خبر السكوني وخبر غياث أنه إذا كان صاحبه ثقة ويشهد شاهد ثقة وكان مطمئناً فيشهد إذا عرف خطه وخاتمه وإن لم يذكر المشهود به وإلا فلا يشهد لأن باب التدليس والتلبيس مفتوح كما أشار إليه قوله صلى الله عليه وآله: من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً.

٦١٨٨ ـ وصالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله له مكانه صكاً إلى النار[٢].

٦١٨٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: شاهد الزور لا تزال قدماه حتى تجب له النار[٣].

٦١٩٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده من النار وكذلك من كتم الشهادة[٤].

٦١٩١ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في شاهد الزور ما توبته قال عليه السلام: يؤدي من المال الذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله [أي مال من شهد عليه شهادة الزور] إن كان النصف أو الثلث إن كان شهد هذا وآخر معه[٥].

٦١٩٢ ـ وعن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في شهادة الزور إن كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه وإلا ضمن بقدر ما أتلف من مال الرجل[٦].

٦١٩٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيز في الدين شهادة رجل واحد ويمين صاحب الدَّين ولم يكن يجيز في الهلال إلا شاهدي عدل[٧].

٦١٩٤ ـ وعنه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء مع يمين الطالب في الدَّين يحلف بالله أن حقه لحق[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٤.
(٧) الكافي، ج ٧، ص ٣٨٦.
(٨) المصدر نفسه.

٦١٩٥ ـ عن عمار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو قال سأله بعض أصحابه عن الرجل يشهد لأبيه أو الأخ لأخيه أو الرجل لامرأته قال: لا بأس بذلك إذا كان خيراً تقبل شهادته لأبيه والأب لابنه والأخ لأخيه[١].

٦١٩٦ ـ وعن أبان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شريكين شهد أحدهما لصاحبه قال عليه السلام: تجوز شهادته إلا في شيء له فيه نصيب[٢].

٦١٩٧ ـ وقال الرضا عليه السلام: من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته[٣].

٦١٩٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: أول شهادة شهد بها بالزور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً حين أتوا إلى ماء الحوأب[٤] وقد مرّ في [حوب] تمام الحديث مع بيان مني فراجع.

نوادر الشهادات

٦١٩٩ ـ عن ابن يقطين عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: لا بأس بالشهادة على إقرار المرأة ولست بمسفرة إذا عرفت بعينها أو حضر من يعرفها فأما إن كانت لا تعرف بعينها أو لا يحضر من يعرفها فلا يجوز للشهود أن يشهدوا عليها وعلى إقرارها دون أن تسفر وينظرون إليها[٥].

٦٢٠٠ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان، وقال: تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجال النظر إليه وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس[٦].

٦٢٠١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في شهادة امرأة حضرت رجلاً يوصي فقال: تجوز في ربع ما أوصى بحساب شهادتها[٧].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٤١.
(٢) الفقيه، ج ٣، ص ٤٤.
(٣) الفقيه، ج ٣، ص ٤٨.
(٤) الفقيه، ج ٣، ص ٧٤.
(٥) الاستبصار، ج ٣، ص ٥١٩.
(٦) الاستبصار، ج ٣، ص ٢٣.
(٧) الاستبصار، ج ٣، ص ٢٨.

٦٢٠٢ ـ وعنه عليه السلام: قال لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال ولا في الطلاق إلا رجلان عدلان[١].

٦٢٠٣ ـ وعنه عليه السلام في شاهدين شهدا على أمرٍ واحد وجاء آخران فشهدا على غير الذي شهد الأولان واختلفوا قال عليه السلام: يقرع بينهم فمن قرع عليه اليمين فهو أولى بالقضاء[٢].

٦٢٠٤ ـ وعنه عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه رجلان في دابة وكلاهما أقام البينة أنه أنتجها فقضى بها للذي في يده وقال: لو لم يكن في يده جعلتها بينهما نصفين[٣].

٦٢٠٥ ـ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يردّ من الشهود فقال عليه السلام: الظنين والمتهم والخصم قال: قلت الفاسق والخائن قال: كل هذا يدخل في الظنين[٤].

٦٢٠٦ ـ وقال عليه السلام: لا تجوز شهادة ولد الزنى[٥].

٦٢٠٧ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة السائل الذي يسأل في كفه، قال أبو جعفر عليه السلام: لأنه لا يؤمن على الشهادة وذلك لأنه إن أعطي رضي وإن منع سخط[٦].

٦٢٠٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فإنما قطعت له به قطعة من النار[٧].

٦٢٠٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه[٨].

٦٢١٠ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت للشيخ يعني موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني عن الرجل يدعي قبل الرجل الحق فلا يكون له بينة بماله

---

(١) الاستبصار، ج ٣، ص ٣٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الاستبصار، ج ٣، ص ٣٩.
(٤) الكافي، ج ٧، ص ٣٩٥.
(٥) التهذيب، ج ٦، ص ٢٤٤.
(٦) الكافي، ج ٧، ص ٣٩٥.
(٧) الكافي، ج ٧، ص ٤١٤.
(٨) الكافي، ج ٧، ص ٤١٥.

قال عليه السلام: فيمين المدعي عليه فإن حلف فلا حق له وإن رد اليمين على المدعي فلم يحلف فلا حق له، وإن كان المطلوب بالحق قد مات وأقيمت عليه البينة فعلى المدعي اليمين بالله الذي لا إله إلا هو لقد مات فلان وإن حقه لعليه، فإن حلف وإلا فلا حق له لأنا لا ندري لعله قد أوفاه ببينة لا نعلم موضعهم أو بغير بينة قبل الموت، فمن ثم صارت عليه اليمين مع البينة، وإن ادعى بلا بينة فلا حق له لأن المدعى عليه ليس بحيّ، ولو كان حياً لألزم اليمين أو الحق أو يرد اليمين فمن ثم لم يثبت له حق، قد مرّ في [دود] تفريق داود عليه السلام بين الشهود وتفريق علي عليه السلام بين الشهود وإثبات الحق[١].

٦٢١١ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا قال الله إني قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون[٢].

٤٥ ـــ باب ما ورد في الشهور

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾[٣].

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾[٤].

٦٢١٢ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾، قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، وفي حديث آخر: وشهر مفرد للعمرة رجب.

ما يتعلّق بالشهور

اعلم أن السنة القمرية هي اثنا عشر شهراً قمرياً وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وخمس وسدس يوم على ما عرف من علم النجوم وعلم الزيجات وما في البحار.

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٣٨.
(٢) الروضة، ص ٥٦٠.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

والسنة الشمسية وهي عبارة عن عود الشمس من أية نقطة تفرض من الفلك إليها بحركتها الخاصة ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم إلا كسراً قليلاً، فالسنة القمرية أقل من السنة الشمسية بعشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة تقريباً، وبسبب هذا النقصان تنتقل الشهور القمرية من فصل إلى فصل فيكون الحج واقعاً في الشتاء مرة وفي الصيف أخرى، وكذا في الربيع والخريف وكان يشق الأمر على المشركين إذ ربما كان وقت الحج غير موافق لحضور التجار من الأطراف فكان تختل أسباب تجارتهم ومعائشهم فلهذا السبب أقدموا على عمل الكبيسة بحيث يقع الحج دائماً عند اعتدال الهواء وإدراك الثمرات والغلات، وذلك بقرب حلول الشمس نقطة الاعتدال الخريفي [كبس السنة بيوم: زاد فيها يوماً] وسمي هذا بالنسيء لأنه المؤخر والزائد مؤخر عن مكانه.

شهور السنة القمرية

١ ـ محرّم: سمي بذلك لتحريم القتال فيه.

٢ ـ صفر: سمي بذلك لأن مكة تصفر من الناس فيه أي تخلو.

٣ ـ شهرا ربيع: سميا بذلك لإنبات الأرض وإمراعها فيهما.

٤ ـ والجماديان سميا بذلك لجمود الماء فيهما.

٥ ـ ورجب سمي بذلك لأنهم كانوا يرجبونه ويعظمونه.

٦٢١٣ ـ وروي عن النبي ﷺ أنه قال: إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب شرب منه.

٨ ـ وشعبان سمي بذلك لتشعب القبائل فيه. وعن النبي ﷺ: إنما سمي شعبان لأنه يشعب فيه خير كثير لرمضان.

٩ ـ وشهر رمضان سمي بذلك لأنه من أسماء الله تعالى فأضيف إليه تعظيماً وتشريفاً.

١٠ ـ وشوال سمي بذلك لأن القبائل تشول فيه أي تبرح عن أمكنتها.

١١ ـ وذو القعدة سمي بذلك لقعودهم فيه عن القتال.

١٢ ـ وذو الحجة لقضاء الحج فيه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾(١) [أي ذلك الحساب المستقيم الصحيح المبين من الشارع الحكيم لا ما كانت العرب تفعله من النسيء كما قال تعالى في ذيل الآية: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٢) [نصاب الصبيان ٨٧].

في رؤية الهلال قال:

محرم زر است وصفر آيته ... ربيع نخست آب وديكر غنم
جمادي نخستين بسيم سفيد ... جمادي ديكر بركس محترم
رجب مصحف وماه شعبان بگل ... مه روزه تيغ جهاندارجم
بشوال سبزه بذ يعقده طفل ... بذيحجة ديدار زيبا صنم

شهور السنة الشمسية

٦٢١٤ ـ واعلم أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم إلا كسر والكسر عند بطليموس جزء واحد من ثلاثمائة جزء من يوم وشهورها ثلاثون ثلاثون ويزيدون الخمسة في آخرها ويسمونها الخمسة المسترقة وهذه أسماء شهورهم: ١ ـ فرور دين ماه؛ ٢ ـ أردي بهشت ماه؛ ٣ ـ خرداد ماه؛ ٤ ـ تيرماه؛ ٥ ـ مرداد ماه؛ ٦ ـ شهر يورماه؛ ٧ ـ مهر ماه؛ ٨ ـ آبان ماه؛ ٩ ـ آذر ماه؛ ١٠ ـ دى ماه؛ ١١ ـ بهمن ماه؛ ١٢ ـ اسفند ارمذ ماه [نصاب الصبيان].

زفرور دين چوبگذ شتي مه أردي بهشت آيد
بمان خرداد وتير آنكه بمردادت همي آيد
پس از شهر يور ومهرو أبان وآذر ودي دان
كه بربهمن جز اسفند ارمذ ماهي نيفزايد

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٦.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٧.

شمار فارسي مرجملكي خودراست مي آيد
مگر آذر مه كودر حساب سي وپنج آيد

١ ـ حمل؛ ٢ ـ ثور؛ ٣ ـ جوزاء؛ ٤ ـ سرطان؛ ٥ ـ أسد؛ ٦ ـ سنبله؛ ٧ ـ ميزان؛ ٨ ـ عقرب؛ ٩ ـ قوس؛ ١٠ ـ جدي؛ ١١ ـ دلو؛ ١٢ ـ حوت.

لا ولا لب لا ولا لا شش مه است لل كط كط لل شهور كوته است
خوربجوزاسي ودوسي ويكيست حمل وثور وشيربه با پس وپيش
دلو وميزان وحوت وعقرب سي بيست ونه قوس وجدي بي كم وبيش

شهور السنة الرومية

٦٢١٥ ـ واعلم أن التاريخ الرومي مبدؤه بعد اثني عشر سنة شمسية من وفاة الإسكندر بن فيلقوس الرومي وسموه شمسية اصطلاحية وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع تام وكذا شهورهم اصطلاحية شمسية وأسماء شهورهم وعددها هكذا: تشرين الأول ٣١ يوم، تشرين الآخر ٣٠ يوم، كانون الأول ٣١ يوم، كانون الثاني ٣١ يوم، شباط ٢٨ يوم، آذار ٣١ يوم، نيسان ٣٠ يوم، أيار ٣١ يوم، حزيران ٣٠ يوم، تموز ٣١ يوم، آب ٣١ يوم، أيلول ٣٠ يوم (النصاب) شهور روم اين هست وچهار است.

دو تشرين ودو كانون وپس آنگه شباط وآذرو نيسان أيار است
حزيران وتموز وآب وأيلول نگهدارش كه ازمن يا دگاراست

٦٢١٦ ـ واعلم أن المستعملين لهذا التاريخ يعدون أربعة منها ثلاثين وهي كما مر تشرين الآخر ونيسان وحزيران وأيلول والسبعة الباقية غير شباط إحدى وثلاثين وشباط في ثلاث سنين متوالية ثمانية وعشرين وفي الرابعة وهي سنة الكبيسة تسعة وعشرين فالسنة عندهم ثلاثمائة وخمسة وستين وربع كامل مع أن السنة الشمسية أقل من ذلك عندهم لكسر في الربع كما مر ووجدوا الكسر مختلفاً في أرصادهم، ففي رصد التباني ثلاثة عشر وثلاثة أخماس دقيقة وفي رصد المغربي اثنا عشر دقيقة وعلى رصد مراغة إحدى عشر دقيقة وعلى رصد بعض المتأخرين تسع دقائق وثلاثة أخماس دقيقة وعلى بطليموس أربع دقائق وأربعة أخماس دقيقة والفرس من زمان جمشيد أو قبله والروم من عهد إسكندر أو بعده كانوا يعتبرون الكسر ربعاً تاماً موافقاً لرصد أبرخس، فالشهور الرومية مبنية على هذا الاعتبار وهذا الرصد وعلى ما وجده سائر أصحاب الأرصاد فلا

يوافق هذه السنة الرومية السنة الشمسية وبمرور الأزمان تدور شهورها في الفصول وقال بعضهم في كل ثلاثين سنة تقريباً تتأخر سنتهم عن مبدأ السنة الشمسية بيوم.

أعمال الشهور

٦٢١٧ ـ عن الصادق عليه السلام قال: من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره[١].

٦٢١٨ ـ وعنه عليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويهضمه ومن يتعمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة فيه.

٦٢١٩ ـ وعن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصل أول يوم منه ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة وفي الثانية القدر بعد الحمد ثلاثين مرة ثم تتصدّق بما تيسّر فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

٦٢٢٠ ـ للسيد ابن طاوس عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة الأنفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب[٢].

٦٢٢١ ـ وعنه عليه السلام: من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين.

٦٢٢٢ ـ وعن الباقر عليه السلام: من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنات عدن وهي في وسط الجنان.

٦٢٢٣ ـ وعن صفوان الجمال قال: قلت للصادق عليه السلام في كم يسيغ ترك زيارة الحسين عليه السلام قال: لا يسيغ أكثر من شهر أقول روى المجلسي رحمه الله الأدعية لكل يوم في الشهر في (ج ٢٠/ ١٤٥).

---

(١) البحار، ج ٢٠، ص ١٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٣٣.

شهر محرم

٦٢٢٤ ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته لا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة[١].

٦٢٢٥ ـ وعن النبي ﷺ: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة[٢].

٦٢٢٦ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلاء[٣].

٦٢٢٧ ـ وعن الرضا عليه السلام أنه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنة عينه، ومن سمي يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار قد مرّ في [زور] ويأتي في [عشر وغسل] ما يناسب المقام[٤].

شهر رجب وأعماله

٦٢٢٨ ـ عن النبي ﷺ أنه قال: من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله ووسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[٥].

٦٢٢٩ ـ وعنه ﷺ أنه قال: إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً قال له

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٣٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٣٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٤٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٨٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٧.

الداعي فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين ويقول الله أنا جليس من جالسني ومطيع من أطاعني وغافر من استغفرني الشهر شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبته ومن سألني أعطيته ومن استهداني هديته وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وصل إلي[١].

٦٢٣٠ ـ وعن النبي ﷺ قال: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة وقل يا أيها الكافرون مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة وبرء من النفاق[٢].

٦٢٣١ ـ وعن النبي ﷺ: من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ويسلم بعد كل ركعتين قال رسول الله ﷺ: أتدرون ما ثوابه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن الروح الأمين علمني ذلك، وحسر رسول الله ﷺ عن ذراعيه وقال: حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب[٣].

٦٢٣٢ ـ وعن النبي ﷺ قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرّة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام[٤].

٦٢٣٣ ـ عن الباقر عليه السلام قال: من صام من رجب يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ومن صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى، ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك ومن صام سبعة أيام من رجب أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيام

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٧٧.
(٢) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٧٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٨١.

من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيها شاء[١].

٦٢٣٤ ـ عن الكاظم عليه السلام أنه قال: رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر[٢].

٦٢٣٥ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش أين الرجبيون فيقوم أناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك وذكر ثواباً جزيلاً إلى أن قال: هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً من أوله أو وسطه أو آخره[٣].

٦٢٣٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصوم رجباً ويقول: رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله[٤].

٦٢٣٧ ـ قال الرضا عليه السلام: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره جعله الله من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخته وأخيه وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجباً للنار[٥].

شهر شعبان

٦٢٣٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد[٦].

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ٥.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ٣٠٦.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٧٩.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٨١.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٩١.
(٦) الأمالي للصدوق، ص ١٩.

٦٢٣٩ ـ وعن فضال عن الرضا عليه السلام وقد سئل عن ليلة النصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على سائر التالي؟ فقال: ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب وأكثر فيها من ذكر الله، ومن الاستغفار والدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب، قلت له: إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك، فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان[١].

٦٢٤٠ ـ عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر وفيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فإنها ليلة آلى الله على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية، وإنها الليلة التي جعل الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا فاجتهدوا في الدّعاء والثناء على الله، فإنه من سبح الله فيها مائة مرّة وحمد مائة مرّة وهلله مائة مرّة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده[٢].

٦٢٤١ ـ قال الرضا عليه السلام: من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم[٣].

شهر رمضان وفضله

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٤].

٦٢٤٢ ـ عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام، اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا حتى

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ٢٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٨٥.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٩٢.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان لله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادى منادٍ كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعطِ كل منفق خلفاً وأعطِ كل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة[١].

٦٢٤٣ ـ وعن الباقر عليه السلام يقول: إن لله ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره وينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم أبشروا عباد الله وقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم أبشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم وقبل توبتكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون[٢].

٦٢٤٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له، ثم قال صلى الله عليه وآله: إن شهركم هذا ليس كالشهور إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بغفرانه الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال صلى الله عليه وآله: إن الشقي حق الشقي من خرج منه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذٍ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم[٣].

٦٢٤٥ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من أفطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه أعتق في جميعه[٤].

٦٢٤٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ٤٧.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٥٤.
(٣) الأمالي للصدوق، ص ٥٤.
(٤) المصدر نفسه.

شعبان قال لبلال نادِ في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة القدر خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله[١].

٦٢٤٧ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان[٢].

٦٢٤٨ ـ وعن حفص بن غياث قال: قلت للصادق عليه السلام: أخبرني عن قول الله: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، كيف أنزل القرآن في شهر رمضان وإنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة أوله وآخره؟ فقال عليه السلام: أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة[٣].

٦٢٤٩ ـ عن زين العابدين أنه قال: من قرأ إنا أنزلناه عند فطوره وعند سحوره وفيما بينهما كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله تعالى[٤].

٦٢٥٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة[٥].

٦٢٥١ ـ وعن الحسن بن علي عليه السلام أن لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أول لقمة فقل بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي[٦].

٦٢٥٢ ـ وعن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وعليك توكلت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٥٩.
(٣) الأمالي للصدوق، ص ٦٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١١.
(٥) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٢.
(٦) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٥.

٦٢٥٣ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام: إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كلّ يوم بدرهم فيقول لعلي أصيب ليلة القدر (ظاهره احتمال ليلة القدر في جميع الشهر)[١].

٦٢٥٤ ـ وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر في كل سنة ويومها مثل ليلتها[٢].

٦٢٥٥ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج وكتبت الآجال والأرزاق واطلع الله على خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم أو هاتك ستر مؤمنة[٣].

نوادر فضل شهر رمضان

٦٢٥٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان على فراشه ما لم يغتب مسلماً[٤].

٦٢٥٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح[٥].

٦٢٥٨ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: قيِّلوا (فعل أمر من القيلولة) فإن الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه[٦].

٦٢٥٩ ـ وعنه عليه السلام: للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه[٧].

٦٢٦٠ ـ وعن عمرو الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام: إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، فغرّة الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن[٨].

٦٢٦١ ـ وعن المسمعي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٨٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٢١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٤٣.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٦٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٦٥.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

رمضان فاجهدوا أنفسكم فإن فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر[١].

٦٢٦٢ ـ وعنه عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة[٢].

٦٢٦٣ ـ وعن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد أظلكم (أي أقبل عليكم) شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة، وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ومن فطّر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى. قيل: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطّر صائماً، فقال: إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الإجابة والعتق من النار ولا غنى بكم عن أربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأما اللّتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العافية وتعوذون به من النار[٣].

٦٢٦٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقولوا رمضان ولكن قولوا: شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان[٤].

٦٢٦٥ ـ وعن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال: لا تقولوا: هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٦٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٦٩.

اسم من أسماء الله لا يجيء ولا يذهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فإن الشهر مضاف إلى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله مثلاً، وعيداً (العيد: ما اعتاد فيه الناس من السرور والفرح لأن الله يعتق الرقاب من النار في شهر رمضان ويقضي الحوائج ويعطي الجوائز كما مر فهو عيد ولا سيما ليالي القدر)[١].

٦٢٦٦ ـ عن النبي ﷺ قال: أما بعد فإنكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأني لم أكن بها عالماً، اعلموا أيها الناس إنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام ورداً من ليله وواظب على صلاته وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب[٢].

٦٢٦٧ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام لجابر: يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف أذاه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال جابر: قلت له: جعلت فداك ما أحسن هذا، قال عليه السلام: ما أشد هذا من شرط[٣].

٦٢٦٨ ـ عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم لرؤية الهلال وأفطر لرؤيته، فإن شهد عندكم شاهدان مرضيان بأنهما رأياه فاقضه[٤].

٦٢٦٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[٥].

٦٢٧٠ ـ عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض في شهر رمضان فلا يصح حتى يموت قال عليه السلام: لا يقضى عنه والحائض تموت في شهر رمضان؟ قال: لا يقضى عنها (لأن القضاء نيابة عنها وكذلك المريض الذي مات، من جهة الأمر بالقضاء ولما ماتت قبل القدرة على القضاء فليست مكلفة لأن التكليف مشروط بالقدرة)[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الفقيه، ج ٢، ص ٩٧.
(٣) الفقيه، ج ٢، ص ٩٨.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٥٨.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٥٢.
(٦) الاستبصار، ج ٢، ص ١٠٨.

٦٢٧١ ـ قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري ورمضان شهر الله وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الأضحى لشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم[١].

٦٢٧٢ ـ وعن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷺ: إنا أنزلناه في ليلة القدر قال: نعم هي ليلة القدر وهي في كل سنة من شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله: فيها يفرق كل أمر حكيم، قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شرّ أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق فما قدّر في تلك الليلة وقضى فهو من المحتوم ولله فيه المشيئة قال: قلت له: ليلة القدر خير من ألف شهر أي شيء عنى بها؟ قال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس[٢] فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات[٣].

نوادر شهر رمضان

٦٢٧٣ ـ عن الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه من شعبان قال: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من شهر رمضان[٤].

٦٢٧٤ ـ وعن علي عليه السلام قال: يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عزوجل: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ والرفث المجامعة[٥].

٦٢٧٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينشد الشعر بالليل ولا ينشد الشعر في شهر رمضان بليل ولا نهار[٦].

٦٢٧٦ ـ وقال عليه السلام: إذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر وإن صامه بجهالة

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٦٠.
(٢) ثواب الأعمال، ص ٦٨.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٦٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٣٤٩.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١٦٩.

لم يقضه (لأن الجاهل بالحكم معذور في الجهر والإخفات والتمام في مورد القصر والصيام في مورد الإفطار، للنصوص وهذا الحديث منها[١].

٦٢٧٧ ـ وعن الصادق عليه السلام أنه قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، إنا أنزلناه ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا وما ذلك إلا لشيء عاينه في نومه[٢].

٦٢٧٨ ـ وعن أبي بصير عنه عليه السلام قال: من قرأ سورتي العنكبوت والروم ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله يا أبا محمّد من أهل الجنّة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً[٣].

٦٢٧٩ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب. فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا أن الله أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس من فطر

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١٨٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٣٦٢.
(٣) المصدر نفسه.

منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء، أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفّف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلفة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ، ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده[1].

٦٢٨٠ ـ قال ﷺ: ويقول الله في كل ليلة من شهر رمضان: ثلاث مرات هل من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٩٥.

سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملي غير المعدم الوفي غير الظلوم[١].

٦٢٨١ ـ وقال ﷺ: ولله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار وإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق في ذلك اليوم بعدد ما عتق من أول الشهر إلى آخره[٢].

ما ورد في شهر ذي الحجة

٦٢٨٢ ـ عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال لي: يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على أخواتك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته تصافحهم الملائكة في كل يوم عشر مرات[٣].

٦٢٨٣ ـ قال الصادق عليه السلام: صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم لو صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ مائة حجة ومائة عمرة وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله نبياً إلا وتعبد في هذا اليوم وعرف حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة وشكر الله ويقرأ في كل ركعة سورة الحمد عشراً وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشراً وآية الكرسي عشراً عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة وما سأل الله

---

(١) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٤٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٥٨.

حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلا أتى الله على قضائها في يسر وعافية ومن فطر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً فلم يزل يعد حتى عدَّ عشرة ثم قال: أتدري ما الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في حرم الله وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بمائة ألف درهم[١].

٦٢٨٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا بن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل في خيراً واعمل فيَّ خيراً، أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعده أبداً، والعام اثنا عشر شهراً، المحرم وسمي بذلك لتحريم القتال فيه، ثم صفر سمي بذلك لأن مكة تصفر من الناس في ذلك الوقت، أي تخلو ومنه يقال: صفر اليد، ثم شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر، سميا بذلك لإنبات الأرض وإمراعها فيهما ثم جمادى الأولى وجمادى الآخرة، سميا بذلك لجمود الماء فيهما [يعني وقت التسمية] ثم رجب، سمي بذلك لأنهم كانوا يرجبونه أي يعظمونه، والترجيب التعظيم ثم شعبان سمي بذلك لأنه يتشعب فيه خير كثير لشهر رمضان، ثم شهر رمضان، سمي بذلك لأنه رمضت فيه الفصال من الحر، وقيل أيضاً: سمي بذلك لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها، ثم شوال، سمي بذلك لشولان الناقة بأذنابها عند اللقاح، ثم ذو القعدة سمي بذلك لقعودهم عن القتال فيه، ثم ذو الحجة سمي بذلك لقضاء حجتهم فيه، وسمي الشهر شهراً، لشهرته والأيام سبعة[٢].

٦٢٨٥ ـ وقال الباقر عليه السلام: من صام رجب يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة[٣].

٦٢٨٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الإسلام لم يزده إلا تعظيماً وفضلاً ألا إن رجب وشعبان شهراي وشهر رمضان شهر أمتي الخبر بطوله في فضل صوم رجب أقول في

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٣٠٢.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٩٣.
(٣) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٩٦.

اللغة وكانوا يسمون شهر رجب: الشهر الأصم لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولا صوت مستغيث، ولعله قوله إنما سمي الأصم وقع فيه تصحيف وهو إنما سمي رجب كما مرّ في الحديث السابق أن الترحيب التعظيم أو كان التعظيم سبباً لكونه الأصم ولا يسمع فيه القتال[١].

٦٢٨٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: صيام شعبان ذخر العبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة[٢].

٦٢٨٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة الخبر بطوله في فضل صوم شعبان[٣].

وقائع الشهور العربية

المصادر: الكافي والإرشاد والمجالس السنية وجنات الخلود ومنتهى الآمال والمناقب والبحار.

١ ـ محرم أوله أول السنة و٢ منه ورود الحسين عليه السلام بكربلاء، ٩ ـ ورود شمر لعنه الله بكربلاء وتاسوعاه، ١٠ ـ قتل الحسين وأصحابه عليهم السلام سنة ٦١ و١٦ منه تحويل القبلة و١٧ منه هلاك أصحاب الفيل، و٢١ منه تزوج علي فاطمة عليهما السلام و٢٢ منه وقعة صفين. ٥ ـ وقيل ١٢ أو ١٨ قبض علي بن الحسين عليه السلام سمَّه هشام بن عبد الملك سنة ٩٥.

٢ ـ منه ورود أهل البيت عليهم السلام دمشق، ٢ منه قتل زيد بن علي، قيل ٣ ولد الباقر عليه السلام، ٧ منه ولد الكاظم عليه السلام، وفي آخره قبض المجتبى أو في ٢٨ منه وقيل في ٧ منه سمّته جعدة بنت أشعث سنة ٥٠ وفي ٩ منه قتل عمار بن ياسر وفي ٢٠ منه أربعين الحسين عليه السلام وفي آخره قبض الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ سمَّه المأمون وقيل في ١٧ أو ١٤ منه، وفي ٢٨ منه قبض النبي صلى الله عليه وآله سنة ١١.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٢٦.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٠٢.
(٣) المصدر نفسه.

٣ ـ أول ليلة منه هجرة النبي وليلة المبيت في ٨ منه قبض الحسن العسكري عليه السلام وقيل في أوله وقيل ٤ منه وقيل ١٢ منه سمَّه المعتمد أو المعتصم سنة ٢٦٠ و٥ منه توفيت سكينة بنت الحسين عليه السلام سنة ١١٧ وفي ٩ منه عيد الزهراء وإجابة دعاءها عليها السلام و١٠ منه تزويج النبي خديجة وفي ١١ منه ولد الرضا عليه السلام وفي ١ منه هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة، وفي ١٢ منه ورد المدينة وفي ١٤ منه هلك يزيد بن معاوية لعنه الله، وفي الكافي ١٢ منه ولد النبي وقبض فيه صلى الله عليه وآله وفي ١٧ منه مولد النبي وولد الباقر عليه السلام وولد الصادق عليه السلام وقيل في آخره ولد الحسين عليه السلام وفي ١٧ منه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ ـ في ٨ منه وقيل ٤ أو ١٠ ولد الحسن العسكري عليه السلام وفي ١٣ منه في روضة الواعظين قبضت فاطمة الزهراء سنة ١١ وقيل فيه سنة ١١٤ وفاة الباقر عليه السلام سمَّه إبراهيم بن الوليد وقيل فيه وفاة الحسن العسكري وقيل في ٢٥ منه سنة ٥٠ وفاة الحسن بن علي عليه السلام.

٥ ـ جمادى الأولى ١٥ وقيل ٥ منه ولد علي بن الحسين عليه السلام وفي ١٣ أو ١٤ أو ١٥ وفاة الزهراء.

٦ ـ جمادى الثانية في ٣ منه وفاة الزهراء عليها السلام وقيل في ٢٠ منه على رواية وقيل ٤ منه أو ٢٦ منه وفاة علي الهادي عليه السلام وفي ٢٠ منه ولدت فاطمة عليها السلام وقيل ١٥ ولد زين العابدين عليه السلام و٢٢ منه توفي أبو بكر وقيل ٢٧ منه شهادة علي بن محمّد الهادي سمَّه المعتز.

٧ ـ رجب في أوله أو ٢٢ منه ولد الباقر عليه السلام وليلة الجمعة الأولى منه ليلة الرغائب وفي ٥ أو ١٢ أو ١٣ منه ولد علي الهادي عليه السلام وفي ٣ منه قبض الهادي عليه السلام سمَّه المعتز سنة ٢٥٤، في أوله و١٥ منه الزيارات المخصوصة لأبي عبد الله عليه السلام وفي ١٣ منه وقيل ٨ أو ٢٣ منه ولد أمير المؤمنين عليه السلام وقيل في أوله ولد الصادق عليه السلام وفي ١٥ أو ٢٥ منه قبض عليه السلام سمَّه المنصور سنة ١٤٨ وفي ١٤ منه وفاة زينب الكبرى عليها السلام وقيل ١٥ منه سنة ٦٥ و١٣ منه الأيام البيض وفي ١٠ ولد محمّد الجواد عليه السلام و١٨ منه قبض إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله سنة ١٠ وفي ٢٥ منه وقيل ٢٤ أو ٥ أو ٦ منه وفاة موسى بن جعفر عليه السلام سمه السندي بن شاهك بأمر هارون سنة

١٨٣ وقيل في ٢١ منه عن ابن عباس وفاة الزهراء عليها السلام وفي ٢٧ منه بعث النبي صلى الله عليه وآله وفي الزيارة المخصوصة لأمير المؤمنين عليه السلام وفي ٢٦ منه توفي أبو طالب عليه السلام وبعده بثلاثة أيام توفيت خديجة عليها السلام و١٥ منه هلك معاوية بن هند آكلة الأكباد و٢١ منه قيل توفيت فاطمة عليها السلام و٢٣ منه جرح المجتبى في ساباط مدائن جرحه جراح بن سنان.

٨ ـ في ٣ منه وقيل ٥ منه ولد الحسين عليه السلام وقيل في ٥ منه أو ٧ أو ٨ أو ٩ ولد علي بن الحسين عليه السلام، وفي ١٥ منه ولد المهدي بقية الله عجل الله فرجه الشريف وقيل في ١٥ أو ١٩ منه ولد محمّد الجواد عليه السلام في ١٥ منه زيارة الحسين عليه السلام و٧ منه قيل ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

٩ ـ ١٥ منه ولد الحسن المجتبى عليه السلام وفيه زيارة مخصوصة للحسين عليه السلام وقيل في ١٥ أو ١٨ منه ولد محمّد الجواد عليه السلام وقيل في ٢١ أو ٢٤ منه قبض الرضا عليه السلام وفي الكافي ولد العسكري في شهر رمضان و١٩ و٢١ و٢٣ ليالي القدر والزيارة المخصوصة للحسين عليه السلام وفي ٢١ منه قتل أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ ـ وفي آخره زيارة الحسين عليه السلام وفي ٣ منه وفاة الزهراء عليها السلام على قول الواقدي والمدائني وصاحب الاستيعاب وقيل في ٢١ منه وفاة الرضا عليه السلام وقيل في أوله وقيل ١٠ منه توفيت خديجة عليها السلام وفي ٦ منه بايع الناس علي بن موسى الرضا بولاية العهد ١٣ منه أول الأيام البيض ودعاء المجيب مستحب مؤكد.

١٠ ـ في أوله عيد الفطر وفي ليلته ونهاره الزيارة المخصوصة للحسين عليه السلام وفي ٨ منه هدمت جماعة الوهابية لعنهم الله قبور أئمتنا بالبقيع سنة ١٣٢١ وفي ١٥ منه قتل حمزة سيد الشهداء عم النبي صلى الله عليه وآله وفي ٢٥ منه قبض الصادق عليه السلام سمّه المنصور سنة ١٤٨ و١٧ منه غزوة الخندق.

١١ ـ ١١ منه ولد الرضا عليه السلام وقيل ٢٣ منه قبض الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ و٢٥ منه دحو الأرض وفي آخره وفاة الجواد عليه السلام سمه المعتصم بواسطة أم الفضل سنة ٢٢٠ وقيل في ١١ منه قبض عليه السلام.

١٢ ـ قيل في ٥ أو ٦ أو في آخره وفاة الجواد عليه السلام وقيل ٦ منه تزوج علي

فاطمة عليها السلام، وفي ٧ منه وفاة الباقر عليه السلام سمّه هشام أو إبراهيم بن الوليد سنة ١١٤، و٨ منه يوم التروية و٩ منه يوم عرفة وقتل فيه مسلم عليه السلام وفي ليلتها ونهارها زيارة الحسين عليه السلام و١٠ منه عيد الأضحى وفي ليلته ونهاره زيارة الحسين عليه السلام وقيل ١١ منه عيد الغدير وزيارة الأمير عليه السلام و٢٤ منه يوم المباهلة وإعطاء الأمير الخاتم للسائل و٢٥ منه نزلت سورة هل أتى وقيل في آخره وفاة الرضا عليه السلام وفي ١٤ منه انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله وقيل ٢٦ منه قتل أبو لؤلؤة عمر.

٤٦ ـ باب ما ورد في الشهوة وتركها

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾[١].

﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٢].

٦٢٩٠ ـ باب ترك الشهوات قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره[٣].

٦٢٩١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه[٤].

٥ ـ عن زين العابدين عليه السلام يقول: إن الله يقول: وعزتي وعظمتي وجلالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت همّه في آخرته وغناه في قلبه وكففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة[٥].

٦٢٩٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفّت الجنة بالمكاره وحفّت النار بالشهوات[٦].

٦٢٩٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي، الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج[٧].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٧.
(٢) سورة مريم، الآية: ٥٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٧٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٧٦.
(٥) ثواب الأعمال، ص ١٦٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧٢.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.

٦٢٩٤ ـ قال الصادق عليه السلام: المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه[١].

٦٢٩٥ ـ قال الله لداود: يا داود احذر القلوب المعلقة بشهوات الدنيا، عقولها محجوبة عني[٢].

٦٢٩٦ ـ قال علي عليه السلام: الشهوة تغري[٣].

٦٢٩٧ ـ وقال عليه السلام: الشهوات آفات[٤].

٦٢٩٨ ـ وقال عليه السلام: الشهوات مصائد الشيطان[٥].

٦٢٩٩ ـ وقال عليه السلام: الشهوات سموم قاتلات[٦].

٤٧ ـ باب ما ورد في الشيخ وإكرامه

٦٣٠٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم الكبير[٧].

٦٣٠١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بجّلوا المشائخ فإن من إجلال الله تبجيل المشائخ[٨].

٦٣٠٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة.

٦٣٠٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من تعظيم الله إجلال ذي الشيبة المؤمن[٩].

٦٣٠٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أكرم شاب شيخاً إلا قضى الله له عند سنّه من يكرمه[١٠].

٦٣٠٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: البركة مع أكابركم[١١].

---

(١) تحف العقول، ص ٣٥٨.
(٢) الاختصاص، ص ٣٣٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٠٥.
(٤) غرر الحكم، ص ٣٠٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٣٦.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٣٧.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) المصدر نفسه.

٦٣٠٦ ـ وقال ﷺ: الشيخ في أهله كالنبي في أمته[١].

٦٣٠٧ ـ وقال ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا[٢].

٦٣٠٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق، ذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل[٣].

٦٣٠٩ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من إجلال الله إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته[٤].

٦٣١٠ ـ حكي عن الحجاج لعنه الله أنه قال لشيخ: كيف حالك في الأكل؟ فقال: إن أكلت ثقلت وإن تركت ضعفت، قال: فكيف نكاحك؟ قال: إذا بذلت لي عجزت وإذا منعت شرهت (شره: اشتدّ ميله إليه) قال: فكيف نومك؟ قال: أنام في المجمع وأسهر في المضجع، قال: فكيف قيامك وقعودك؟ قال: إذا قعدت تباعدت عني الأرض وإذا قمت لزمتني، قال: فكيف مشيتك؟ قال: تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة[٥].

٦٣١١ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ[٦].

٦٣١٢ ـ قال الصادق عليه السلام: خير شبانكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبانكم[٧].

٦٣١٣ ـ قال النبي ﷺ: قال الله: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما[٨].

٦٣١٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: المشيب رسول الموت[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٨.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) سفينة البحار، ج ١، ص ٧٢٨.
(٦) تحف العقول، ص ٣٧٠.
(٧) معاني الأخبار، ص ٤٠١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٧.
(٩) غرر الحكم، ص ١٦٠.

٦٣١٥ ـ وقال عليه السلام: والشيب آخر مواعيد الفنا[١].

٦٣١٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: ويهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص والأمل[٢].

٦٣١٧ ـ قال علي عليه السلام: كفى بالشيب ناعياً[٣].

٦٣١٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: قلب الشيخ شاب على حب اثنين على جمع المال وطول الحياة[٤].

٤٨ ـ باب ما ورد في الشيعة وفضلهم

﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾[٥].

٦٣١٩ ـ سأل جابر الجعفي الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: ﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ فقال عليه السلام: إن الله لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل: هذا نور محمّد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني، ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل: هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة أولهم علي بن الحسين وابنه محمّد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمّد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه عليهم السلام، فقال إبراهيم عليه السلام: إلهي وسيدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت، قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال إبراهيم: وبما تعرف شيعته؟ فقال: بصلاة أحدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأخبر الله في كتابه فقال: ﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) تحف العقول، ص ٥٦.
(٣) غرر الحكم، ص ١٦٠.
(٤) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٩.
(٥) سورة الصافات، الآية: ٨٣.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٨٠.

٦٣٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير، يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا، يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك، يا علي شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله، يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها[١].

٦٣٢١ ـ وقال النبي ﷺ: ترد شيعتك يوم القيامة رواء غير عطاشى ويرد عدوك عطاشاً يستسقون فلا يسقون[٢].

٦٣٢٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام: من عادى شيعتنا فقد عادانا[٣].

فضائل الشيعة

٦٣٢٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال: شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فإذا أراد أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منهم إلينا[٤].

٦٣٢٤ ـ وعنه عليه السلام قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ فقال: لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم[٥].

٦٣٢٥ ـ وعن النبي ﷺ: أنه قال: مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فأبى أن يخرج من الطيب إلا الطيب[٦].

٦٣٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إن عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم النبيون ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فقالوا: يا نبي الله وما ازدادوا

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ١٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٠.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٧٩.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٤.
(٦) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٤٣.

هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلا قرباً من الله، قال ﷺ: أولئك شيعة علي عليه السلام وعلي إمامهم[١].

٦٣٢٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا.

٦٣٢٨ ـ وقال عليه السلام: كان أبي يقول إن شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله[٢].

٦٣٢٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾[٣] قال: هم شيعتنا أهل البيت[٤].

٦٣٣٠ ـ وعنه عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٥] قال عليه السلام: هم شيعتنا أهل البيت[٦].

٦٣٣١ ـ وقال الصادق عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله ﷺ[٧].

٦٣٣٢ ـ وقال عليه السلام: إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله[٨].

٦٣٣٣ ـ عن بشارات الشيعة للصدوق عن ميسرة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا يرى منكم في النار اثنان، لا والله ولا واحد، قال: قلت فأين ذا من كتاب الله؟ فأمسك عني هنيئة [وفي نسخة سنة] قال: فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال: يا ميسرة أذن لي في جوابك عن مسألتك كذا، قال: قلت فأين هو من القرآن؟ قال: في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ﴾[٩] فقلت له: ليس فيها منكم، قال: إن أول من غيرها ابن أروي وذلك أنها

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ١٨١.
(٢) المحاسن ج ١، ص ١٨٢.
(٣) سورة المدثر، الآية: ٣٨/٣٩.
(٤) المحاسن، ج ١، ص ١٧١.
(٥) سورة البينة، الآية: ٧.
(٦) المحاسن، ج ١، ص ١٧١.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ١٧٢.
(٨) المحاسن، ج ١، ص ١٧٤.
(٩) سورة الرحمن، الآية: ٣٩.

حجة عليه وعلى أصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، فلمن يعاقب الله إذاً يوم القيامة[١].

٦٣٣٤ ـ عن أبي بصير قال: قلت جعلت فداك أرأيت الراد علي هذا الأمر فهو كالراد عليكم فقال: يا أبا محمّد من رد عليك هذا الأمر [أي التشيع] فهو كالراد على رسول الله ﷺ وعلى الله، يا أبا محمّد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد قال: قلت وإن مات على فراشه؟ قال: أي والله وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق[٢].

٦٣٣٥ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب بيان [الأعراب: سكان البادية خاصة والواحد منهم أعرابي] والمراد في الحديث منهم من كان جاهلاً ولم يعرف المعارف الإلهية والولاية الرحمانية ولم يعرف إمام زمانه فإذا مات مات ميتة الجاهلية كفر ونفاق[٣].

عز الإسلام وشرفه الشيعة

٦٣٣٦ ـ عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلّم عليهم ثم قال: إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله ﷺ والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء [أي في الجنة] وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: يا قنبر أبشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وهو على أمته ساخط إلا الشيعة.

ألا وإن لكل شيء عزاً وعز الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٧٤.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٤٦.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ١٦٦.

الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء ذروة وذروة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً، والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم ﴿فِي ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾[1] كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾[2]، فكل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت [أي من غير تفكر وروية وتدبر ولذا قيل كانت بيعة أبي بكر فلتة] والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عَزَّوَجَلَّ روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلنا في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخر بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله، وإن فقراءكم لأهل الغنى [أي غنى النفس لتوكلهم على الله] وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل إجابته[3].

جوهر ولد آدم آل محمّد وشيعتهم

٦٣٣٧ ـ عن سهل بن زياد بإسناده عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ مثله وزاد فيه ألا وإن لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاظم الناس ذلك أو يدخلهم زهو [فخر وكبر] لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلا وله بكل حرف عشر حسنات وإن للصامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممن خالفه وأنتم والله على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين، وأنتم والله في صلاتكم لكم أجر الصافين في

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٠.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ٤.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ٢١٢.

سبيله، أنتم الذين قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[١] إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين، عينان في الرأس وعينان في القلب ألا والخلائق كلهم كذلك ألا إن الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم[٢].

شيعة علي عليه السلام من صدق قوله فعله

٦٣٣٨ ـ عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبقَ منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة علي عليه السلام، إنما شيعة علي من صدق قوله فعله[٣].

٦٣٣٩ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون[٤].

٦٣٤٠ ـ قال الصادق عليه السلام المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً وجد ألم ذلك في سائر جسده وإن روحهما من روح الله وإن روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها[٥].

فضل الشيعة وإطعامهم

٦٣٤١ ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا المقدام والله لئن أطعم رجلاً من شيعتي أحب إلي من أن أطعم أفقاً من الناس قلت كم الأفق قال مائة ألف[٦].

٦٣٤٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله تعالى خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ٢١٤.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ٢٢٨.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ٢٥٦.
(٥) الاختصاص، ص ٣٢.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩١.

ثم تلا هذه الآية: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾﴾[١].

٦٣٤٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة[٢].

٦٣٤٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم[٣].

٦٣٤٥ ـ وقال عليه السلام: أنتم آل محمّد صلى الله عليه وآله أنتم آل محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

٦٣٤٦ ـ قال الصادق عليه السلام: نحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولوا الألباب[٥].

٦٣٤٧ ـ عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا، خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقبلون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرّؤون من أعدائهم أولئك أهل الإيمان والتقى وأهل الورع والتقوى، من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقاً وأولياؤه صدقاً والله وإن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم بكرامته على الله عزّ وجلّ[٦].

٦٣٤٨ ـ وعن الصادق عليه السلام: والله ما شيعة علي عليه السلام إلا من عفّ بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه[٧].

---

(١) سورة المطففين، الآيات: ١٨، ٢١.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ١٣٥.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٤١.
(٤) المحاسن، ج ١، ص ١٤٣.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ١٦٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٧.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٨.

صفات الشيعة ونوادرهم

٦٣٤٩ ـ عن جابر عن أبي جعفر قال: قال يا جابر إنما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح لنا قالياً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يجالس لنا عائباً، شيعة علي من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً أولئك الحفيضة عيشهم المتنقلة ديارهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يتفقدوا وإن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون. قلت: وأين أطلب هؤلاء؟ قال: في أطراف الأرض بين الأسواق وهو قول الله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[١].

٦٣٥٠ ـ وعن مسعدة بن صدقة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم فقال: شيعتنا من قدّم ما استحسن وأمسك ما استقبح وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل رغبة إلى رحمة الجليل فذاك منا وإلينا ومعنا حيث ما كنا[٢].

٦٣٥١ ـ عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فأفتدها من مالي (يعني أرفع النزاع والعداوة والمنازعة بينهما بمالي)[٣].

٦٣٥٢ ـ وقال عليه السلام: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة[٤].

٦٣٥٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شيعة آل محمّد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالفة من خالفه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه، يا شيعة آل محمّد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلا بالله[٥].

٦٣٥٤ ـ عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً

---

(١) صفات الشيعة، ص ١٣.
(٢) صفات الشيعة، ص ١٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٩.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٦.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٧.

قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول[١].

٦٣٥٥ ـ وعن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فأعجبتني فأردت أن أتمتع بها فأبت أن تزوجني نفسها قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه[٢] (ورع: ابتعد من الإثم).

٦٣٥٦ ـ وعن نوف البكالي قال: قال لي علي عليه السلام: يا نوف خلقنا من طينة طيبة، وخلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا، قال نوف: فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين، فبكى لذكر شيعته وقال: يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره[٣]، الخبر.

٦٣٥٧ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي جابر: أيكتفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء، قال جابر: يا بن رسول الله ما تعرف اليوم أحداً بهذه الصفة؟ فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالاً، فلوقال إني أحب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنّته ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب إلى الله إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع[٤].

---

(١) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٤٧.
(٢) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٤٨.
(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٥١.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٧٤.

٦٣٥٨ ـ كتاب المعاد قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم. فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي، تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة[١].

٦٣٥٩ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: إن الله ما اعتذر إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر إليهم؟ قال: ينادي منادٍ أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول: وعزتي وجلالي وعلوي وآلائي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هواناً بكم علي، ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذاراً، قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منة بشربة ماء فكافئوه عني بالجنة[٢].

٦٣٦٠ ـ وقال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي أبشر وبشر فليس على شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة في القبور، ولا حزن يوم النشور، ولكأني بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم، يقولون: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[٣]، [٤].

٦٣٦١ ـ وعن النبي ﷺ: ما أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء نبت الإيمان في قلبه[٥]، أقول: فضائل الشيعة أكثر من أن تذكر في هذا

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٨٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٨٢.
(٣) سورة فاطر، الآيتان: ٣٤، ٣٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٨.
(٥) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٦٠.

المختصر فمن أراد التفصيل فليراجع [فضائل الشيعة وبشارات الشيعة والبحار ج ٧ كتاب المعاد وج ١٥ كتاب الإيمان] وقد مر في [رفض وشفع] ما يناسب المقام.

٦٣٦٢ ـ عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلّم، فسأله كيف من خلفت من إخوانك؟ قال: فأحسن الثناء وزكى وأطرى [الإطراء: المبالغة في المدح] فقال له: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ فقال: قليلة، قال: وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال: إنك لتذكر أخلاقاً قلَّ ما هي فيمن عندنا، قال: فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة[١].

٦٣٦٣ ـ وعن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثير فقال: هل يعطف الغني على الفقير، وهل يتجاوز المحسن عن المسيء، ويتواسون؟ فقلت: لا، فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا[٢].

٦٣٦٤ ـ ما أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه[٣].

«**أقول** فضائل الشيعة أكثر من أن تذكر في هذا المختصر فمن أراد التفصيل فليراجع (فضائل الشيعه وبشارات الشيعة والبحار ج ٧ كتاب المعاد وج ١٥ كتاب الإيمان) وقد مر في رفض وشفع ماينا سب المقام».

٦٣٦٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٤]، قال شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلّوا[٥].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٧٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٦٠.
(٤) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٥) معاني الأخبار، ص ٣٦.

٦٣٦٦ ـ عن أبي الحسن الثالث أنه سئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[١]، فقال عليه السلام: وأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدّماً أو متأخراً وإنما حمّله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي منهم ثم غفرها له[٢].

٦٣٦٧ ـ عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سمعتك وأنت تقول: كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم، قال: صدقتك كلهم والله في الجنة، قال: قلت: جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبار فقال: أما في القيامة فكلكم والله في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكني والله أتخوّف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة[٣].

٦٣٦٨ ـ عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا إلى أن قال: شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤون من أعدائنا أولئك أهل الإيمان والتقى والأمانة من رد عليهم فقد رد على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله الحديث[٤].

٦٣٦٩ ـ قال الباقر عليه السلام: إنما شيعتنا الخرس[٥].

٦٣٧٠ ـ في حديث أبي بصير عن الصادق عليه السلام في فضل الشيعة فسكت أبو عبد الله عليه السلام ولم يرد علينا شيئاً حتى إذا كان بمكة فقال: يا أبا بصير، هل تسمع ما أسمع؟ قال: قلت جعلت فداك أسمع الناس يضجون إلى الله فقال: يا أبا بصير: ما أكثر العجيج وأقل الحجيج والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وعجل روحه إلى الجنة لا يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك يا أبا بصير ادنُ مني فدنوت منه فمسح على وجهي بيديه ثم قال: انظر بإذن الله ماذا ترى؟ قال أبو بصير فنظرت والله إلى أكثر من بمكة من ذئب وخنزير ودب إلا بعض قوم[٦].

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢.
(٢) تفسير برهان، ج ٥، ص ٨٦.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٢٤٢.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٣٥.
(٦) خاتمة غرر الحكم، ص ٥.

سبب تشيع شاه خدا بنده

٦٣٧١ ـ عن مستدرك النوري رحمه الله قال: سبب تشيع السلطان محمّد الملقب بشاه خدا بنده ما ملخصه أن السلطان غازان خان في سنة ٧٠٢ كان في بغداد فاتفق أن سيداً علوياً صلى الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنَّة ثم قام وصلى الظهر منفرداً، فتفطنوا صح ذلك فقتلوه فشكى أقاربه إلى السلطان فانكسر خاطره وأظهر الملالة من أنه لمجرد إعادة الصلاة يقتل رجل من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله ولم يكن له علم بالمذاهب الإسلامية فقام يتفحص عنها وكان في أمرائه جماعة متشيعون منهم أمير طرمطار بن مانجوبخشي وكان في خدمة السلطان من صغره وكان له وجه عنده وكان يستنصر لمذهب التشيع ولما رآه مغضباً على أهل السنّة انتهز الفرصة ورغّبه في مذهب التشيع فمال إليه وقام في تربية السادة وعمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفي، وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمّد وصار مائلاً إلى الحنفية بإغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم ويوقرهم فكانوا يتعصبون لمذهبهم، وكان وزيره خواجة رشيد الدين الشافعي ملولاً من ذلك ولكن لم يكن قادراً على التكلم بشيء من جهة السلطان إلى أن جاء القاضي نظام عبد الملك من مراغة إلى خدمة السلطان وكان ماهراً في المعقول والمنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان إلى مذهب الشافعية والحكاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره [يعني على كيفية الصلاة الحنفية وفتواهم] فسأل عن العلامة قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفي أن يصير شافعياً فماله أن يفعل فقال: هذا سهل يقول لا إله إلا الله محمّد رسول الله، وفي سنة ٧٠٩ أتى ابن صدرجهان الحنفي من بخار إلى خدمة السلطان فشكى إليه الحنفية من القاضي نظام الدين وأنه أذلنا عند السلطان وأمرائه فألطف بهم ووعدهم إلى أن كان يوم الجمعة في محضر السلطان، سأل القاضي مستهزئاً عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنى على المذهب الشافعي فقرره القاضي فقال هو معارض بمثل نكاح الأخت والأم في مذهب الحنفية فطال بحثهما وآل إلى الافتضاح وأنكر ابن صدر الحنفي ذلك فقرأ القاضي من منظومة أبي حنيفة:

وليس في لواطه من حدّ ولا بوطي الأخت بعد العقد

فأفحموا وسكتوا ومل السلطان وأمراؤه وندموا على أخذهم المذاهب الإسلامية وقام السلطان مغضباً وكانت الأمراء يقولون لبعضهم لبعض ما فعلنا؟ تركنا مذهب آبائنا وأخذنا دين العرب المتشعب إلى مذاهب وفيها نكاح الأم والأخت والبنت، فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا وانتشر الخبر في ممالك السطان وكانوا إذا رأوا عالماً أو مشتغلاً يسخرون منهم ويستهزئون بهم ويسألونهم عن هذه المسائل، فلما رأى الأمير طرمطار تحيره في أمره قال له: إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم ولما وقف على قبائح أهل السنّة مال إلى مذهب التشيع، ولا بد أن يختاره السلطان فقال: ما مذهب الشيعة؟ قال الأمير طرمطار المذهب المشهور بالرفض فصاح عليه السلطان: يا شقي تريد أن تجعلني رافضياً فأقبل الأمير يزين مذهب الشيعة ويذكر محاسنها له وقال: تقول الشيعة إن الملك يصير بعد السلطان إلى ولده وتقول أهل السنّة إنه ينتقل إلى الأمراء فمال السلطان إلى التشيع فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق وكشف الصدق وكتاب منهاج الكرامة فأهداهما إلى السلطان وصار مورداً للألطاف والمراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك وهو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آية الله العلامة، وهيأ مجلساً عظيماً مشحوناً بالعلماء والفضلاء فأثبت العلامة بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبقَ للقاضي مجال مدافعة وإنكار بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته، قال: غير أنه لما سلك السلف سبيلاً فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام ودفع تفرقة كلمة الإسلام ويستر زلاتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الإمامية وتابوا من البدع التي كانوا عليها وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة وإسقاط أسامي الثلاثة عنها وبذكر أسامي أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر وبذكر حي على خير العمل في الأذان وبتغيير السكة ونقش الأسامي المباركة عليها، ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله فقال السيد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرة منه ولم يعثر عليها: ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام؟ فقرأ العلامة قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ

عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[١]، فقال الموصلي: ما الذي أصاب علياً وأولاده من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم؟ فعدّ العلامة بعض مصائبهم ثم قال: أي مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعي أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفيهم وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شرذمة من الجهال فاستحسنه الحاضرون وضحكوا على السيد المطعون فأنشد بعض من حضر:

إذا العلوي تابع ناصبياً ... لمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه طبعاً ... لأن الطلب طبع أبيه فيه[٢]

٥٣ ــ أكبر علماء دمشق يصدق مذهب الشيعة

جريدة الأيام صباح الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٨٢ ـ ١٧ آب ١٩٦٢ العدد ٧٦٨٥ ـ الشيخ عبد المحسن الأسطواني أكبر عالم عرفته دمشق في العصر الأخير فكان من أكرم وجوه العلم والأخلاق فيها، ٦٠ عاماً قاضياً لدمشق وأميناً لفتواها في عام ١٩٥٢ طلب وفد من علماء محافظة اللاذقية الجعفريين وعندما عرضت القضية كانت الفتوى بما معنا.

بماذا أجيب غداً يوم الهول الأكبر، رسول الله ﷺ إذا قال لي: كيف تنكر مذهب ابني الصادق الذي أخذه عن أبيه عن جده عن سبطي الحسين عن أخي وناصري وخليفتي علي بن أبي طالب إن المذهب الجعفري هو مذهب إسلامي أصولي ولو قطعت يميني ما أفتيت بخلاف ذلك أقول صدق الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾.

الأستاذ الأكبر العلامة
الشيخ محمود شلتون يصدق مذهب الشيعة

مسجل بدار التقريب نص كلامه دامت بصيرته:

٦٣٧٢ ـ إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦، ١٥٧.
(٢) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٦١.

إن لكل مسلم الحق في أن يقلد أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره أي مذهب كان ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٦٣٧٣ ـ إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنّة.

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب، أو مقصورة لمذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

٤٩ ـــ باب اختلاف الشيوعية في الدين

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾[١].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[٢].

٦٣٧٤ ـ عن علي بن إبراهيم قوله تعالى: ﴿يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: السلطان الجائر، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: السفلة ومن لا خير فيه أو يلبسكم شيعاً، قال: العصبية، ويذيق بعضكم بأس بعض، قال سوء الجوار[٣].

٦٣٧٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال عليه السلام: هو الدخان والصيحة، ومن تحت أرجلكم قال عليه السلام هو الخسف أو يلبسكم شيعاً، وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض، ويذيق بعضكم بأس بعض، وهو أن يقتل بعضكم بعضاً، فكل هذا في أهل القبلة، يقول الله تعالى: انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون[٤].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.
(٣) تفسير برهان، ج ٢، ص ٤٢٨.
(٤) تفسير برهان، ج ٢، ص ٤٢٩.

٦٣٧٦ ـ وعن علي بن إبراهيم قال: فقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾، يعني فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزاباً[١].

٦٣٧٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، قال عليه السلام: فارق القوم والله دينهم[٢].

٦٣٧٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على أمتي يفرون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب فإذا كان كذلك ابتلاهم الله بثلاثة أشياء. الأول يرفع الله البركة من أموالهم، والثاني سلط الله عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان[٣].

٦٣٧٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء[٤]. وقد مر في [زمن ج ٢] كثيراً من الأحاديث فراجع.

٦٣٨٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استووا هلكوا[٥]:

فتاوى العلماء في الشيوعية

فلنذكر فتاوى العلماء الأعلام في الشيوعية وعلى رأسهم سماحة زعيم الطائفة المرجع الديني الأكبر آية الله العظمى في العالمين سيد الفقهاء أستاذنا الأعظم صاحب [المستمسك] السيد محسن الحكيم مدّ ظله الوارف.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لا يجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي فإن ذلك كفر وإلحاد أو ترويج للكفر والإلحاد أعاذكم الله وجميع المسلمين عن ذلك وزادكم إيماناً وتسليماً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٧ شعبان ١٣٧٩ هـ محسن الطباطبائي الحكيم:

---

(١) تفسير برهان، ج ٢، ص ٥٠٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) جامع الأخبار، ص ١٣٠.
(٤) سفينة البحار، ج ٣، ص ٤٩٣.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٣.

هذا الحكيم وذو الأحكام والحكم ... ويل لمن بعدها زلت به قدم
حامي الشريعة والإسلام محسنها ... وناصر الدين هذا السيد العلم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
وتلكم شرعة [الهادي] ومنهجه ... فالحق منبلج والشرك منهدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الذي كتبنا في جواب السؤال الصادر من النعمانية، إن الانتماء إلى الحزب الشيوعي كفر وإلحاد، أو ترويج للكفر يعني أن الانتماء تارة يكون كاملاً وأخرى يكون من بعض الجهات فإذا كان كاملاً كان كفراً وإذا كان ناقصاً كان فسقاً ومعصية لله تعالى لأنه ترويج للكفر وتأييد له والله سبحانه العاصم ٥ شوال ١٣٧٩ محسن الطباطبائي الحكيم.

فتوى سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين أستاذنا الأكبر فقيد الإسلام السيد عبد الهادي الشيرازي(ره).

بسمه تعالى شأنه

الشيوعية ضلال وإلحاد فلا يجوز الانتماء إليها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الأقل عبد الهادي الحسيني الشيرازي،

فتوى سماحة آية الله الكبرى زعيم الدراسة أستاذنا المعظم السيد أبو القاسم الخوئي دام ظله الشريف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الشيوعية كعقيدة فلسفية تناقض أصول الإسلام فهي كفر وإلحاد وإنها كنظام اقتصادي واجتماعي تناقض قوانين الإسلام التي يجب على المسلمين كافة الدعوة إليها كما يحرم عليهم الدعوة إلى غيرها من النظم الاجتماعية لأن الإسلام وحده خيرة رب العالمين ورسالة خاتم النبيين ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين أبو القاسم الموسوي الخوئي.

فتوى سماحة حجة الإسلام آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي دام ظله.

بسمه تعالى

تصادم المبادئ اللادينية الشيوعية مع الدين الإسلامي من الضروريات فلا يجوز تقوية المروجين لتلك المبادئ بوجه من الوجوه حتى بالانتماء إليهم، ليلة الثلاثين من رمضان ٣٠ رمضان ١٣٧٩ محمود الحسيني الشاهرودي.

فتوى سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله الفقيه صاحب [بَغية الهداة في شرح وسيلة النجاة] السيد محمد الجواد الطباطبائي التبريزي دام بقاؤه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الشيوعية شنيعة ليست فوقها شنيعة ورذيلة دونها كل رذيلة ونار لا تبقي ولا تذر والانتماء إليها ومؤازرتها كفر وإلحاد عصمنا الله والإسلام وجميع المسلمين من شرها محمد الجواد الطباطبائي التبريزي.

أقول هذا منتخب فتاوي الأعلام في كفر الشيوعية فمن أراد التفصيل والاطلاع على كفرهم وإلحادهم وأنهم أعداء الدين وتصادم هذه العقيدة الوقحة الشنيعة الفاسدة السفاكة والإباحية، لجميع الأديان السماوية والأنبياء الإلهية والأحكام الشرعية النبوية والقانون المقدس الإلهي، فليراجع كتاب [الشيوعية كفر وإلحاد] تأليف العلامة المجاهد الشيخ كاظم الحلفي.

٥٠ ــ باب ما ورد في تشييع الجنازة

٦٣٨١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها[١].

٦٣٨٢ ـ وعنه عليه السلام قال: امشِ أمام جنازة المسلم العارف ولا تمشِ أمام جنازة الجاحد فإن أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وإن أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار[٢].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ١٦٩.

(٢) المصدر نفسه.

٦٣٨٣ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: مشى النبي صلى الله عليه وآله خلف جنازة فقيل له: يا رسول الله ما لك تمشي خلفها؟ فقال: إن الملائكة أراهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم[١].

٦٣٨٤ ـ وعنه عليه السلام: امشِ بين يدي الجنازة وخلفها[٢].

أقول: المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها في غير المخالف وأما المخالف فالمشي قدامه مكروه لأن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب ويدل على هذا

٦٣٨٥ ـ ما ورد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها؟ فقال: إن كان مخالفاً فلا تمشِ أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب[٣].

٦٣٨٦ ـ عن زرارة قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال عطاء: لتسكتن أو لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن عطاء قد رجع قال: ولم؟ قلت: صرخت هذه الصارخة فقال لها: لتسكتن أو لنرجعن فلم تسكت فرجع، فقال: امضي بنا فلو أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم، قال: فلما صلى على الجنازة قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع مأجوراً رحمك الله فإنك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع قال فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أسألك عنها فقال: امض فليس بإذنه جئنا ولا بإذنه نرجع وإنما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك[٤].

٦٣٨٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أدخل المؤمن قبره نودي ألا إن أول حبائك الجنة وحباء من تبعك المغفرة[٥] [الحباء: العطاء].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ١٧٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ١٧١.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ١٧٢.

٦٣٨٨ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شيّع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكّل الله به سبعين ملكاً من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف[١].

٦٣٨٩ ـ وعنه عليه السلام قال: من شيع ميتاً حتى يصلي عليه كان له قيراط من الأجر ومن بلغ معه إلى قبره حتى يدفن كان له قيراطان من الأجر والقيراط مثل جبل أُحد[٢].

٦٣٩٠ ـ وعنه عليه السلام: من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا وقال الملك: ولك مثل ذلك[٣].

٦٣٩١ ـ وعنه عليه السلام قال فيم ناجى به موسى عليه السلام ربه؟ قال: يا رب ما لمن شيع جنازة؟ قال: أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم[٤].

٦٣٩٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة وإذا رجع خرج من الذنوب[٥].

٦٣٩٣ ـ قال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمار: إذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك[٦].

٦٣٩٤ ـ عن الرضا عليه السلام: من شيع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه[٧].



(١) الكافي، ج ٣، ص ١٧٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ١٧٤.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ١٦٢.
(٧) سفينة البحار، ج ٤، ص ٥٦٦.

حرف الصاد

١ ـ أصبحت
٢ ـ الصبر
٣ ـ الصبي
٤ ـ الصحبة
٥ ـ الأصحاب
٦ ـ الصاحب
٧ ـ صدر
٨ ـ الصداع
٩ ـ الصدق
١٠ ـ الصادق
١١ ـ الصدقة
١٢ ـ الصداقة
١٣ ـ صعصعة
١٤ ـ المصاحفة
١٥ ـ الصلح
١٦ ـ صالح
١٧ ـ الأصلع
١٨ ـ الصلاة
١٩ ـ الصلوات
٢٠ ـ الصمت
٢١ ـ الأصنام
٢٢ ـ المصيبة
٢٣ ـ الصور
٢٤ ـ الصوفة
٢٥ ـ الصوم

أصبحت	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في كيف أصبحت	٦٣٩٥ ـ ٦٤٠٠
الصبر	
ـ ما ورد في الصبر	٦٤٠١ ـ ٦٤٢١
ـ نوادر الصبر	٦٤٢٢ ـ ٦٤٤٢
ـ صبر أيوب عليه السلام وشكره	٦٤٤٣ ـ ٦٤٥٤
الصبي	
ـ ما ورد في تأديب الصبي	٦٤٥٥ ـ ٦٤٦٧
الصحبة	
ـ ما ورد في الصحبة وحسن المصاحبة	٦٥٠٦ ـ ٦٤٦٨
الأصحاب	
ـ أصحاب الفيل	٦٥٠٧
ـ ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٥٠٨
الصاحب	
ـ الصاحب بن عباد	٦٥٠٩
صدر المجلس	
ـ ما ورد في صدر المجلس	٦٥١٠ ـ ٦٥١١
الصداع	
ـ علاج الصداع	٦٥١٢ ـ ٦٥٢١
الصدق	
ـ ما ورد في الصدق	٦٥٢٢ ـ ٦٥٥٢
الصادق	
ـ الصادق جعفر بن محمد عليه السلام	٦٥٥٣ ـ ٦٥٥٧
ـ تشيع ابن اشعث لكرامه الصادق عليه السلام	٦٥٥٨

	عدد الأحاديث
ـ كلمات الصادق عليه السلام وحكمة	٦٥٥٩ ـ ٦٦٠٨
ـ نشر علم الصادق عليه السلام وأذن المنصور	٦٦٠٩ ـ ٦٦١٠
ـ امتحان الصادق عليه السلام الرجل الخراساني	٦٦١١
الصدقة	
ـ ما ورد في الصدقة	٦٦١٢ ـ ٦٦٢١
ـ الصدقة تدفع البلاء	٦٦٢٢ ـ ٦٦٣١
ـ صدقة السر تطفئ غضب الرب	٦٦٣٢ ـ ٦٦٣٧
ـ فضل الصدقة	٦٦٣٨ ـ ٦٦٥٩
ـ نوادر الصدقة	٦٦٦٠ ـ ٦٦٩٦
الصداقة	
ـ ما ورد في الصداقة والصديق	٦٦٩٧ ـ ٦٧٤٥
ـ ما ورد في الصراط	٦٧٤٧ ـ ٦٧٦٠
صعصعة	
ـ صعصعة بن صوحان	٦٧٦١ ـ ٦٧٦٦
المصافحة	
ـ ما ورد في المصافحة	٦٧٦٧ ـ ٦٧٨٦
الصلح	
ـ ما ورد في الصلح والإصلاح	٦٧٨٧ ـ ٦٨٠٧
صالح	
ـ صالح النبي عليه السلام وقومه	٦٨٠٨ ـ ٦٨١٠
الأصلع	
ـ ما ورد في الأصلع	٦٨١١ ـ ٦٨١٢

الصلاة

ـ ما ورد في الصلاة ٦٨١٣ ـ ٦٨٢٦
ـ ما ورد في تضييع الصلاة ٦٨٢٧ ـ ٦٨٥٦
ـ فضل الصلاة وأدائها في وقتها ٦٨٥٧ ـ ٦٨٧٠
ـ سخائيل يأخذ البرات للمصلين ٦٨٧١ ـ ٦٨٨٢
ـ نوادر فضل الصلاة ٦٨٨٣ ـ ٦٨٩٣
ـ في الصلاة تسع وعشرون خصلة ٦٨٩٤ ـ ٦٨٩٥
ـ أمر الصبيان بالصلاة ٦٨٩٦ ـ ٦٩٠٠
ـ ثمانية لاتقبل صلاتهم ٦٩٠١ ـ ٦٩٠٣
ـ فضل صلاة الليل ٦٩٠٤ ـ ٦٩٣٤
ـ وقت صلاة الليل ٦٩٣٥ ـ ٦٩٥٠
ـ صلاة الفريضة والهدية ٦٩٥١ ـ ٦٩٥٦
ـ صلاة جعفر الطيار ٦٩٥٧ ـ ٦٩٥٩
ـ صلاة الحاجة ٦٩٦٠ ـ ٦٩٧٣
ـ صلاة الحوائج ٦٩٧٤ ـ ٦٩٧٨
ـ نوادر الصلاة ٦٩٧٩ ـ ٦٩٩٨
ـ صلاة الجماعة ٦٩٩٩ ـ ٧٠٣٧

الصلوات

ـ ما ورد في الصلوات على النبي ﷺ وآله عليهم السلام ٧٠٣٨ ـ ٧٠٦٩

الصمت

ـ ما ورد في الصمت ٧٠٧٠ ـ ٧٠٨٤

الأصنام

ـ ما ورد في الأصنام ٧٠٨٥ ـ ٧٠٨٧

المصيبة

ـ ما ورد في المصيبة ٧٠٨٨ ـ ٧١٢٤

الصور	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في الصور	٧١٢٥ ـ ٧١٢٦
ـ ما ورد في المصور	٧١٢٧ ـ ٧١٢٨
الصوفية	
ـ ما ورد في الصوفية	٧١٢٩ ـ ٧١٩١
الصوم	
ـ ما ورد في الصوم	٧١٩٢ ـ ٧٢٢٩
ـ صوم أيام البيض	٧٢٣٠ ـ ٧٢٣١
ـ الصوم على أربعين وجهاً	٧٢٣٢
ـ فروع في الصوم	٧٢٣٣ ـ ٧٢٤١
ـ نوادر الصوم	٧٢٤٢ ـ ٧٢٧١
ـ ما يمسك عنه الصائم	٧٢٧٢ ـ ٧٢٨٢

٥١ ـ باب ما ورد في كيف أصبحت

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾[١].

٦٣٩٥ ـ قيل لعلي بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان خصال الله يطالبني بالفرائض، والنبي بالسنَّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب[٢].

٦٣٩٦ ـ وعن المسيب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت في غموم أربعة، فقال له: وما هن؟ قال: غمّ العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح، فقال له: أبشر يا أبا عبد الله فإن لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كيف أصبحت يا علي؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال لي: يا علي غمّ العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الطاعة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة، وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله، وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غير أنك تؤجر عليه وأن الغمّ غمّ العيال[٣].

٦٣٩٧ ـ وقال جابر: لقيت علياً عليه السلام يوماً فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحنا ما بنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نعصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر[٤].

---

(١) سورة القمر، الآية: ٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧.

٦٣٩٨ ـ قال علي عليه السلام : مكتوب في التوراة في صحيفتين إحداهما من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه فإنما يشكو ربه إلى عدوه، ومن تواضع لغني طالباً لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزواً[١].

٦٣٩٩ ـ وقال عليه السلام في الصحيفة الأخرى: من لم يستشر يندم ومن يستأثر من الأموال يهلك والفقر الموت الأكبر[٢].

٦٤٠٠ ـ وقيل للرضا عليه السلام : كيف أصبحت؟ فقال عليه السلام : أصبحت بأجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندري ما يفعل بنا[٣].

٥٢ ـ باب ما ورد في الصبر

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[٤].

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[٥].

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٦].

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[٧].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٨].

٦٤٠١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان[٩].

٦٤٠٢ ـ وعنه عليه السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان[١٠].

---

(١) تحف العقول، ص ٢١٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تحف العقول، ص ٤٤٦.
(٤) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.
(٥) سورة الرعد، الآية: ٢٤.
(٦) سورة هود، الآية: ٤٩.
(٧) سورة الكهف، الآية: ٢٨.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٥٣.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٨٧.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٨٨.

٦٤٠٣ ـ وحفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص إن من صبر صبر قليلاً وإن من جزع جزع قليلاً، ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ﴾[١] وقال تبارك وتعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾[٢] ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۝٣٤ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝٣٥﴾[٣] فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝٩٧ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٩٨﴾[٤] ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝٣٣ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ﴾[٥]، فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه بالصبر فتعدّوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[٦] فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع أحواله ثم بشر في عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال جلّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾[٧] فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد فشكر الله ذلك له فأنزل الله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾[٨] فقال صلى الله عليه وآله: إنه بشرى وانتقام فأباح الله له قتال المشركين فأنزل الله: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ﴾[٩] ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[١٠]، فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وآبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة، فمن

---

(١) سورة المزمل، الآية: ١٠/ ١١.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٩٦.
(٣) سورة فصلت، الآية: ٣٤/ ٣٥.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٧٩/ ٩٨.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٣٣/ ٣٤.
(٦) سورة ق، الآيتان: ٣٨، ٣٩.
(٧) سورة السجدة، الآية: ٢٤.
(٨) سورة الأعراف، الآية: ١٣٧.
(٩) سورة التوبة، الآية: ٥.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ١٩١.

صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه مع ما يدخر له في الآخرة[١].

٦٤٠٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار[٢].

٦٤٠٥ ـ عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر ناحية فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال: الصبر للصلاة والزكاة والبر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه[٣].

٦٤٠٦ ـ وعن الأصبغ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر صبران، صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك، والذكر ذكران: ذكر الله وذكر عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرم عليك فيكون حاجزاً[٤].

٦٤٠٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد[٥].

٦٤٠٨ ـ وعنه عليه السلام قال: إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة[٦].

٦٤٠٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدة عشرة إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه شيئاً قسراً فصبر (قسراً: قهراً) أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٨٨.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٨٩.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٩٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٩٢.
(٦) المصدر نفسه.

تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾[١]، فهذه واحدة من ثلاث خصال، ورحمة، اثنتان ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧] ثلاث، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً[٢].

٦٤١٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مروة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروة الإعطاء[٣].

٦٤١١ ـ وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل؟ قال عليه السلام: ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس[٤].

٦٤١٢ ـ وعنه عليه السلام قال: من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز[٥].

٦٤١٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا صبر [جمع صابر مثل طلب: جمع طالب] وشيعتنا أصبر منا، قلت: جعلت فداك وكيف صار شيعتكم أصبر منكم؟ قال: لأنا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون[٦].

٦٤١٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش[٧].

٦٤١٥ ـ وعن زين العابدين عليه السلام قال: يا بني اصبر على الحق وإن كان مراً[٨].

---

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦، ١٥٧.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٩٢.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٩٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٩١.
(٨) المصدر نفسه.

٦٤١٦ ـ قال النبي ﷺ: من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره[١].

٦٤١٧ ـ وعن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصبروا على المصائب وقال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الصابرين فقوم فئام من الناس ثم ينادي مناد أين المتبصرون فيقوم فئام من الناس قلت: جعلت فداك وما الصابرون؟ قال: على أداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم[٢].

٦٤١٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: العبد بين ثلاثة بلاء، وقضاء، ونعمة، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة، وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة[٣].

٦٤١٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب[٤].

٦٤٢٠ ـ في حديث قال رسول الله ﷺ: يا جبرائيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء، وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند مخلوق بما يصيبه من البلاء[٥].

٦٤٢١ ـ وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾[٦]، فقال عليه السلام: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقية، ورابطوا على من تقتدون به، واتقوا الله لعلكم تفلحون[٧].

نوادر الصبر

٦٤٢٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث من أبواب البر سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الخصال، ج ١، ص ٨٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٥.
(٥) معاني الأخبار، ص ٢٦١.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.
(٧) معاني الأخبار، ص ٣٦٩.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٩.

٦٤٢٣ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام أن خلادة بنت أوس بشرها الله بالجنة وأعلمها أنها قرينتك في الجنة فانطلق إليها فقرع عليها فخرجت وقالت: هل نزل فيّ شيء؟ قال: نعم، قالت: ما هو؟ قال: إن الله أوحى إليّ وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن أبشرك بالجنة قالت: أو يكون اسم وافق اسمي، قال: إنك لأنت هي، قالت: يا نبي الله ما أكذبك لا والله ما أعرف من نفسي ما وصفتني به، قال داود: أخبريني عن ضميرك وسريرتك ما هو؟ قالت: أما هذا فسأخبرك به، أخبرك أنه لم يصبني وجع قطّ نزل بي كائناً ما كان وما نزل ضرّبي وحاجة وجوع كائناً ما كان إلا صبرت عليه ولم أسأل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني إلى العافية والسعة ولم أطلب بها بدلاً وشكرت الله عليها وحمدته، فقال داود فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين[١].

٦٤٢٤ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً وكم من لذة ساعة أورثت حزناً طويلاً[٢].

٦٤٢٥ ـ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا إسحاق لا تعدّن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[٣].

٦٤٢٦ ـ وعنه عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكل بلاءً صبراً ولكل نعمة شكراً ولكل عسر يسراً أصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد أو في مال فإن الله إنما يقيض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك[٤].

٦٤٢٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من كنوز الجنة، البرّ، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا وكتمان المصائب[٥].

٦٤٢٨ ـ وقال عليه السلام: صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر، من صبر على الله وصل إليه[٦] (يعني من صبر على طاعة الله وأوامره وصل إليه).

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٩.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٥.
(٦) المصدر نفسه.

٦٤٢٩ ـ وقال عليه السلام: الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر مما تحب[١].

٦٤٣٠ ـ وقال عليه السلام: لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان[٢].

٦٤٣١ ـ وقال عليه السلام: من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع[٣].

٦٤٣٢ ـ وقال عليه السلام: عند تناهي الشدة تكون الفرحة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء[٤].

٦٤٣٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج[٥].

٦٤٣٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو[٦].

٦٤٣٥ ـ وقال عليه السلام: أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج[٧].

٦٤٣٦ ـ وقال عليه السلام: الصبر جنة من الفاقة[٨].

٦٤٣٧ ـ وقال عليه السلام: من ركب مركب الصبر اهتدى إلى ميدان النصر[٩].

٦٤٣٨ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: من صبر واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي الله بما صنع الله ووقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم أو أحبط الله أجره[١٠].

٦٤٣٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب[١١].

٦٤٤٠ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحر حر على

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٦.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٧.

جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره [تداكت عليه: تداكت عليه مرة بعد أخرى وأصل الدك: الكسر] وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين عليه السلام لم يضرر حريته إن استعبد وقهر وأسر، ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله أن منَّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد أن كان له مالكاً فأرسله ورحم به أمته وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا[١].

٦٤٤١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في ديوانه:

اصبر على تعب الإدلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر
إلا تضجرن ولا يعجزك مطلبها ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر
إني وجدت وفي الأيام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جدّ في أمر يطالبه ... فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر
اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير ... وكل أمر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير[٢]



صبر وظفر هردو وستان قد يمند ... بر أثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذر داين روز گارتلخ تراز زهر ... باردیگر روز گارچون شكر آيد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتليه الله في جسده أو يصاب في ولده فإن هو صبر بلغه الله إياها.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الشقشقية فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهباً.

٦٤٤٢ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب[٣].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٨٩.
(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ١٨٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٤٥.

صبر أيوب عليه السلام وشكره

٦٤٤٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أيوب عليه السلام فقال: قال الله جلّ جلاله: إن عبدي أيوب ما أنعم عليه بنعمة إلا ازداد شكراً فقال الشيطان: لو نصبت عليه البلاء فابتليته كيف صبره، فسلطه على إبله ورقيقه فلم يترك له شيئاً غير غلام واحد فأتاه الغلام فقال: يا أيوب ما بقي من إبلك ولا من رقيقك أحد إلا وقد مات فقال أيوب: الحمد لله الذي أعطاه، والحمد لله الذي أخذه فقال الشيطان: إن خيله أعجب إليه فسلط عليها فلم يبقَ منها شيء إلا هلك، فقال أيوب: الحمد لله الذي أعطى والحمد لله الذي أخذ وكذلك ببقره وغنمه ومزارعه وأرضه وأهله وولده حتى مرض مرضاً شديداً فأتاه أصحاب له فقالوا: يا أيوب ما كان من أحد من الناس في أنفسنا ولا خير علانية خيراً عندنا منك فلعل هذا لشيء كنت أسرته فيما بينك وبين ربك لم تطلع عليه أحداً فابتلاك الله من أجله فجزع جزعاً شديداً ودعا ربه فشفاه الله تعالى ورد عليه ما كان له من قليل أو كثير في الدنيا قال: وسألته عن قوله تعالى: ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة، فقال: الذين كانوا ماتوا[١].

٦٤٤٤ ـ وفي رواية هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال: قيل لأيوب عليه السلام بعدما عافاه الله: أي شيء أشد ما مر عليك؟ قال: شماتة الأعداء[٢].

٦٤٤٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنا لله وإنا إليه راجعون جدّد الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته[٣].

٦٤٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر يرغم الأعداء[٤].

٦٤٤٧ ـ وقال عليه السلام: المصائب بالسوية مقسومة بين البرية[٥].

٦٤٤٨ ـ وقال عليه السلام: المصيبة واحدة وإن جزعت صارت اثنين[٦].

٦٤٤٩ ـ وقال عليه السلام: قل من صبر إلا ملك[٧].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٥٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٥١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٤١.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٨٤.
(٥) غرر الحكم، ص ١٠١.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٦٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٨٤.

٦٤٥٠ ـ وقال عليه السلام: قل من صبر إلا ظفر[١].

٦٤٥١ ـ عن الباقر عليه السلام: إن الله جعل للمرأة قوة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة صبر عشرة رجال أخرى[٢].

٦٤٥٢ ـ قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟ قال: أعينه على أهوال يوم القيامة[٣].

٦٤٥٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر شجاعة، والعجز آفة، والصبر صبران صبر على ما يكره، وصبر على ما يحب[٤].

٦٤٥٤ ـ قال عليه السلام: بالصبر تدرك معالي الأمور[٥].

٥٣ ـ باب ما ورد في تأديب الصبي

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[٦].

٦٤٥٥ ـ (البرهان) عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾، كيف نقي أهلنا؟ قال: تأمرونهم وتنهونهم[٧].

٦٤٥٦ ـ عن الصادق عليه السلام في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامرأة قال: يجلد الغلام دون الحدّ وتجلد المرأة الحدّ[٨].

٦٤٥٧ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي يسرق قال: يعفى عنه مرة ومرتين ويعزر في الثالثة فإن عاد قطعت أطراف أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك[٩].

٦٤٥٨ ـ ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأدب عند الغضب[١٠].

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٨٣.
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٤٣٩.
(٣) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٢.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٨٣.
(٦) سورة التحريم، الآية: ٦.
(٧) تفسير البرهان ج ٥، ص ٤٢٤.
(٨) الكافي، ج ٧، ص ١٨٠.
(٩) الكافي، ج ٧، ص ٢٣٢.
(١٠) الكافي، ج ٧، ص ٢٦٠.

٦٤٥٩ ـ عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما ضربت الغلام في بعض ما يحرم فقال: وكم تضربه؟ فقلت: ربما ضربته مائة فقال: مائة مائة، فأعاد ذلك مرتين ثم قال: حد الزنى اتق الله فقلت جعلت فداك فكم ينبغي أن لي أضربه فقال: واحداً فقلت: والله لو علم أني لا أضربه إلا واحداً ما ترك لي شيئاً إلا أفسده فقال: فاثنتين فقلت: جعلت فداك هذا هو هلاكي إذا قال: فلم أزل أماسكه حتى بلغ خمسة ثم غضب فقال: يا إسحاق إن كنت تدري حدّ ما أجرم فأقم الحدّ فيه ولا تعد حدود الله[١].

٦٤٦٠ ـ وعن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في أدب الصبي والمملوك فقال: خمسة أو ستة وارفق[٢].

٦٤٦١ ـ وإن أمير المؤمنين عليه السلام ألقى صبيان الكتاب [أي المكتب] ألوامهم بين يديه ليخير بينهم فقال: أما إنها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم أبلغوا معلمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه[٣].

٦٤٦٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أدب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك[٤].

٦٤٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم[٥].

٦٤٦٤ ـ قال رسول الله: اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي من رقاده ويتأذى بها الكاتبان[٦].

٦٤٦٥ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمان فإنه أسرع لشبابهم. قد مرّ في [رحم] ويأتي في [طفل وغلم وولد] ما يناسب المقام[٧].

---

(١) الكافي، ج ٧، ص ٢٦٧.
(٢) الكافي، ج ٧، ص ٢٦٨.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٤٧.
(٥) غرر الحكم، ص ١٧٥.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٦٩.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٦.

٦٤٦٦ ـ قال النبي ﷺ من كان عنده صبي فليتصابى له[١].

٦٤٦٧ ـ قال النبي ﷺ: كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته[٢].

٥٤ ـ باب ما ورد في الصحبة وحسن المصاحبة

﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾[٣].

٦٤٦٨ ـ عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله والجار ذي القربى قال: ذو القربى والجار الجنب قال: الذي ليس بينك وبينه قرابة، والصاحب بالجنب قال: الصاحب في السفر[٤].

٦٤٦٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله مخلصين[٥].

٦٤٧٠ ـ وعن أحدهما عليه السلام قال: الانقباض من الناس مكسبة للعداوة[٦].

٦٤٧١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم يحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء أخلاقه ولا تدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وأفرز كل إفراز من اللئيم الأحمق[٧].

٦٤٧٢ ـ وعن أبي العديس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعاً فتعلمون[٨].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٨.
(٣) سورة النساء، الآية: ٣٦.
(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤١.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٧.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٨.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٦٤٧٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا من تحادثون فإنه ليس من أحد ينزل به الموت إلا مثل له أصحابه إلى الله إن كانوا خياراً فخياراً، وإن كانوا شراراً فشراراً، وليس أحد يموت إلا تمثلت له عند موته[١].

٦٤٧٤ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: أحب إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٢].

٦٤٧٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله وقرينه[٣].

٦٤٧٦ ـ آداب العشرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة[٤].

٦٤٧٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس[٥].

٦٤٧٨ ـ وعن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الناس رجلان، مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن، ولا تجهل الجاهل فتكون مثله[٦].

٦٤٧٩ ـ وعن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: من صحبك؟ فقلت له: رجل من إخواني، قال: فما فعل؟ قلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة[٧].

٦٤٨٠ ـ وعن عمار بن مروان قال: أوصانا أبو عبد الله عليه السلام فقال: أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٨].

٦٤٨١ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صانع المنافق بلسانك وأخلص ودّك للمؤمن وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٩.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٨.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٢.

٦٤٨٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: ارحم أخاك وإن عصاك وصله وإن جفاك[١].

٦٤٨٣ ـ وقال ﷺ: من وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه[٢].

٦٤٨٤ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام: احذر العاقل إذا أغضبته، والكريم إذا أهنته، والنذل إذا أكرمته، والجاهل إذا صاحبته، ومن كفّ عنك شرّه فاصنع ما سرّه ومن أمنت من أذيته فارغب في أخوته[٣].

٦٤٨٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر[٤].

٦٤٨٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب[٥].

٦٤٨٧ ـ وقال عليه السلام: خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم[٦].

٦٤٨٨ ـ وقال عليه السلام: التودد نصف العقل[٧].

٦٤٨٩ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأل عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب [أي الثابت] وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فإنها معرفة حمق[٨].

٦٤٩٠ ـ أنه كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونها أولادهم لحاجة الملوك إليها لئلا يكون سبباً في صحبة الملوك والدنو منهم فيضمحل دينهم. أقول: تأتي في [صدق وعشر] بقية الروايات إن شاء الله[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٨.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٦٧١.
(٩) سفينة البحار ج ٥، ص ٣١.

٦٤٩١ ـ قال لقمان: يا بني إياك ومصاحبة الفساق هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلا ذموك وفضحوك وإنما حبهم بينهم ساعة[١].

٦٤٩٢ ـ قال علي عليه السلام: اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والبشر والعدو بما تقوم عليه حجتك[٢].

٦٤٩٣ ـ وقال عليه السلام: صاحب السوء قطعة من النار[٣].

٦٤٩٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتكونوا عند الناس كواحد منهم[٤].

٦٤٩٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله وقرينه[٥].

٦٤٩٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه[٦].

٦٤٩٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة[٧].

٦٤٩٨ ـ قال علي عليه السلام: من صحب جاهلاً نقص من عقله[٨].

٦٤٩٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: صحبة الأخيار تكسب الخير كالريح إذا مرّت بالطيب حملت طيباً وصحبة الأشرار تكسب الشر كالريح إذا مرت بالنتن حملت نتناً[٩]. أقول: ولنعم ما قال الشاعر بمضمون الحديث:

گلي خوش بوي در حمام روزي ... رسيد ازدست محبوبي بدستم
بدو گفتم كه مشكي يا عبيري ... كه ازبوي ولا ويز تومستم
بگفتا من گلي ناچيز بودم ... وليكن مدتي باگل نشستم

---

(١) الاختصاص، ص ٣٣٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٣٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٣١.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٦٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٥٥.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٤٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٢٩.

كمال هم نشين در من أثر كرد وگرنه من همان خاكم كه هستم

٦٥٠٠ ـ وقال عليه السلام: صاحب العقلاء وجالس العلماء واغلب الهواء ترافق الملأ الأعلى[١].

٦٥٠١ ـ وقال عليه السلام: صحبة الأحمق عذاب الروح[٢].

٦٥٠٢ ـ وقال عليه السلام: صحبة الولي اللبيب حياة الروح[٣].

٦٥٠٣ ـ وقال عليه السلام: عليك بمقارنة ذي العقل والدين فإنه خير الأصحاب[٤].

٦٥٠٤ ـ وقال عليه السلام: صحبة الأشرار يوجب سوء الظن بالأخيار[٥].

٦٥٠٥ ـ وقال عليه السلام: لا تصحب إلا عاقلاً ولا تعاشر إلا عالماً زكياً ولا تودع سرّك إلا مؤمناً وفياً[٦].

٦٥٠٦ ـ وقال عليه السلام: لا تصحب من يحفظ مساويك وينسى فضائلك ومعاليك[٧].

٣٨ ـ أصحاب الفيل

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾[٨].

٦٥٠٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مرّوا بإبل لعبد المطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب إلى صاحبه يسأله رد إبله عليه فاستأذن عليه فأذن له وقيل له: إن هذا شريف قريش أو عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فأكرمه وأدناه ثم قال لترجمانه: سله ما حاجتك؟ فقال له: إن أصحابك مرّوا بإبل لي فاستاقوها فأحببت أن تردها علي، قال: فتعجب من سؤاله إياه رد الإبل وقال: هذا الذي زعمتم أنه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع أن يسألني أن أنصرف عن بيته الذي يعبده أما لو سألني عن هذه لانصرفت له عنه فأخبره الترجمان بمقالة الملك

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٣٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٢٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٣١.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٢٤.
(٧) غرر الحكم، ص ٤١٨.
(٨) سورة الفيل، الآية: ١.

فقال له عبد المطلب: إن لذلك البيت رباً يمنعه وإنما سألتك رد إبلي لحاجتي إليها فأمر بردها عليه ومضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له: محمود فحرّك رأسه فقال له: أتدري لمَ جيء بك؟ فقال برأسه لا، فقال: جاؤوا بك لتهدم بيت ربك أفتفعل؟ فقال برأسه: لا، قال: فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤوا بالفيل ليدخل الحرم، فلما انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فأداروا به نواحي الحرم كلها، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها كالعدسة أو نحوها فكانت تحاذي برأس الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبقَ منهم أحد إلا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى إذا طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال: هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات.

أقول: فليعتبر بأصحاب الفيل أصحاب الزعماء والرؤساء بأن من لم يهتم بأمور الرعية وظلم وتعدى عليهم ولم يعظم شعائر الله وهتك حرمة المؤمنين مع أن حرمة المؤمن كحرمة الكعبة ينتقم الله منه كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، وقال النبي ﷺ: كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته. (اثنا عشرية العاملي) ولولا اختلاف الصحابة لما تسلّط الكفار والظلمة علينا وكانت كلمة المسلمين واحدة لأن بدء الإسلام كان على كلمة التوحيد وبقاؤه على توحيد الكلمة ولكن مع الأسف بعد النبي الأعظم اختلفت الصحابة فغضب من غضب وقتل من قتل وسبي من سبي وأقصي من أقصي إلى زماننا هذا مع أن النبي ﷺ لم يوكل أمر الأمة إلى الصحابة طول حياته بل كان يتعاهد أمورهم بنفسه الشريفة يتعاهد أصحاب الصفة ويقسم بينهم الصدقات والهدايا والغنائم، فكيف بزماننا إذا يوكل أمر الرعية إلى الصحابة مع اختلافهم وإعمال أغراضهم الشخصية فالشريف من شرفوه والدني من لم يعرّفوه والعظيم من عظموه والقريب من قرّبوه والبعيد من بعّدوه والكافر من كفّروه والفاسق من فسّقوه و و و... فاللازم على الزعيم أن يكون بصيراً بأصحابه ويتعاهد بنفسه أمر الرعية بقدر الميسور وإلا إذا انقطعت الرعية عن الزعيم وكان الأمر بيد الأصحاب كان الأمر على ما نرى في زماننا لأنه بدأت الفتنة بالصحابة وتختم بهم ولا يصلح الأمة إلا ظهور الحجة عجل الله فرجه الشريف. نعم في الأصحاب أهل

الصلاح والخير والإيمان موجود وإن كان قليلاً فانظر أصحاب النبي ﷺ ولتكن الأصحاب مصلحين لا مفسدين ولا يبلغون المرجع الأخبار السوء التي تضيق صدره وتسلب راحته قال النبي ﷺ: لا يبلغني أحد منكم من أصحابي شيئاً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر. قال علي عليه السلام: من أطاع الواشي ضيع الصديق[١].

ارتداد الناس بعد رسول الله ﷺ

٦٥٠٨ ـ عن عمرو بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي ﷺ لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفاراً، إلا ثلاثاً: سلمان المقداد وأبو ذر الغفاري، إنه لما قبض رسول الله ﷺ جاء أربعون رجلاً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً قال: ولم قالوا إنا سمعنا من رسول الله ﷺ فيك يوم غدير (خم) قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم، قال: فأتوني غداً محلقين، قال: فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم[٢].

وقال الصادق عليه السلام: إن سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار فعاقبه الله أن وجيء في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء. وأبو ذر كان منه إلى وقت الظهر فعاقبه الله إلى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب أكل لحم إليتيه وطرده عن جوار رسول الله ﷺ، فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله ﷺ حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الأسود لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي، ومن أراد ترجمة أصحاب الأئمة فليراجع (اختصاص المفيد والبحار وتنقيح المقال)[٣].

الصاحب بن عباد

٦٥٠٩ ـ هو إسماعيل بن أبي الحسن عبَّاد بن عباس الطالقاني كافي الكفاة نادرة

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٢١٦.
(٢) الاختصاص، ص ٦.
(٣) الاختصاص، ص ٩.

الزمان وشقائق النعمان أحد من يشدّ إليه الرحال لأخذ الأدب وينسلّ إلى جوده وكرمه من كل حدب جمع إلى الشرف عز الجاه ونال من الدنيا والآخرة مرتجاه ورث الوزارة كابراً عن كابر ألف لأجله شيخنا الصدوق كتاب العيون، والفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب تاريخ قم، وكان كتاب اللغة التي كانت عند الصاحب تحتاج إلى ستين جملاً لنقلها وله كلمات حكمية منها قوله: من لم تهذِّبه الإقالة هذَّبه العثار ومن لم يؤدّبه والداه أدبه الليل والنهار، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ما لصدر يطفح بما جمعه (طفح الإناء: امتلأ وفاض والطفحان: الذي يفيض من جوانبه) وكل إناء مؤد ما أودعه، الشيء يحسن في إبانه، كما أن الثمر يستطاب في أوانه، وربما كان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور، والعقوبة بقطع الرزق نذالة. مولده في سنة ٣٢٦ وتوفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ بالري ثم نقل إلى أصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بدرية (أي طوقچي) وقبره مزار معروف[١].

٥٥ ــ باب ما ورد في صدر المجلس

٦٥١٠ ـ إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال، يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي] الذي فيه صلاح أهله. فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق[٢].

٦٥١١ ـ وعنه عليه السلام قال: إياك وصدر المجلس فإنه مجلس قلعة[٣] (القلعة: ذو القلع منزل قلعة: أي يقلع عنه الجالس إذا جاء من هو أعزّ منه أو يحتاج صاحبه أن يقوم مرة بعد مرة.

٥٦ ــ باب علاج الصداع

٦٥١٢ ـ اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل الله أكبر الله أكبر لا إله

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ٤٦/٤٩.
(٢) سفينة البحار، ج ٥، ص ٦٠.
(٣) المصدر نفسه.

إلا الله والله أكبر أجل وأكبر مما أخاف وأحذر أعوذ بالله من عرق نعار وأعوذ بالله من حر النار[١].

٦٥١٣ ـ وروى عمر بن حنظلة قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني فقال: إذا أصابك فضع يدك على هامتك و﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾[٢] وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله إلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً[٣].

٦٥١٤ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل: اسكن سكنتك بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم[٤].

٦٥١٥ ـ وعنه عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده[٥].

٦٥١٦ ـ وعن عمرو بن إبراهيم قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام مرة كنت أجدها يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال: عليك بهذه البقلة التي تلتف فدقها فضعها على رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم فإنها نافعة لهم بإذن الله ففعلت فسكن عني الوجع وتلك البقلة هي اللبلاب[٦].

٦٥١٧ ـ وعنه عليه السلام في الصداع قال: فليختضب بالحناء[٧].

٦٥١٨ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستعط بدهن الجلجان إذا وجع رأسه قال ابن بيطار: الجلجان هو السمسم[٨].

٦٥١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: لرجل به وجع الرأس فادخل الحمام ولا تبتدئ

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٧٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٢.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٧٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٣٧٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) سفينة البحار، ج ٥، ص ٦٣.

بشيء حتى تصب على رأسك سبعة أكف ماء حار وسمّ الله تعالى في كل مرة فإنك لا تشتكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى[١].

٦٥٢٠ ـ وقال عليه السلام: دهن الحاجبين بالبنفسج فإنه يذهب بالصداع[٢].

٦٥٢١ ـ وروي عن الأئمة عليهم السلام أنه يكتب الأذان والإقامة لوجع الرأس ويعلق عليه[٣].

٥٧ ـ باب ما ورد في الصدق

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[٤].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٥].

٦٥٢٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر[٦].

٦٥٢٣ ـ وعنه عليه السلام قال: لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة (اللهج بالشيء: الحرص عليه)[٧].

٦٥٢٤ ـ وعنه عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله[٨].

٦٥٢٥ ـ وعن عمرو بن أبي المقدام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في أول دخلة دخلت عليه: تعلموا الصدق قبل الحديث[٩].

٦٥٢٦ ـ وعن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا فضيل إن الصادق أول من يصدقه الله عزّ وجلّ، يعلم أنه صادق وتصدقه نفسه تعلم أنه صادق[١٠].

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ٦٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) سورة المائدة، الآية: ١١٩.
(٥) سورة التوبة: الآية: ١١٩.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ١٠٤.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

٦٥٢٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسماه الله صادق الوعد، ثم قال: إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل ما زلت منتظراً لك[١].

٦٥٢٨ ـ وعن الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ربيع إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً[٢].

٦٥٢٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع[٣].

٦٥٣٠ ـ وعنه عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدَّ له في عمره[٤].

٦٥٣١ ـ وعنه عليه السلام: لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده فإن ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته[٥].

٦٥٣٢ ـ باب الصدق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زينة الحديث الصدق[٦].

٦٥٣٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: أحسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله[٧].

٦٥٣٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الزموا الصدق فإنه منجاة[٨].

٦٥٣٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرة كتب من الكاذبين ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين[٩].

٦٥٣٦ ـ قال الصادق عليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمناً وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً: الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٠٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٧.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١١.
(١٠) تحف العقول، ص ٣٦٩.

٦٥٣٧ ـ عن محمد بن يحيى العطار بإسناده عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله في أبي ذر: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر؟ قال: بلى، قلت: فأين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وأين الحسن والحسين عليهم السلام؟ قال: فقال لي: كم السنة شهراً؟ قال: قلت اثنا عشر شهراً، قال: كم منها حرم؟ قال: قلت أربعة أشهر، قال: فشهر رمضان منها؟ قال: قلت لا، قال: إن في شهر رمضان ليلة أفضل من ألف شهر إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد[١].

٦٥٣٨ ـ قال علي عليه السلام: يكتسب الصادق بصدقه ثلاثاً: حسن الثقة، والمحبة له، والمهابة منه[٢].

٦٥٣٩ ـ وقال: الصدق ينجي[٣].

٦٥٤٠ ـ وقال عليه السلام: الصدق أمانة اللسان[٤].

٦٥٤١ ـ وقال عليه السلام: الصدق فضيلة[٥].

٦٥٤٢ ـ وقال عليه السلام: الصدق أخو العدل[٦].

٦٥٤٣ ـ وقال عليه السلام: الصدق لسان الحق[٧].

٦٥٤٤ ـ وقال عليه السلام: الصدق لباس الدين[٨].

٦٥٤٥ ـ وقال عليه السلام: الصدق رأس الدين[٩].

٦٥٤٦ ـ وقال عليه السلام: الصدق نجاة منجاة وكرامة[١٠].

٦٥٤٧ ـ وقال عليه السلام: النجاة مع الصدق[١١].

---

(١) معاني الأخبار، ص ١٧٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٢١٩.
(٣) غرر الحكم، ص ٢١٨.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) غرر الحكم، ص ٢١٧.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) غرر الحكم، ص ٢١٨.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) المصدر نفسه.

٦٥٤٨ ـ وقال عليه السلام: الصدق ينجيك وإن خفته[١].

٦٥٤٩ ـ وقال عليه السلام: أسوأ الصدق النميمة[٢].

٦٥٥٠ ـ وقال عليه السلام: أقبح الصدق ثناء الرجل على نفسه[٣].

٦٥٥١ ـ وقال عليه السلام: أقل شيء الصدق والأمانة[٤].

٦٥٥٢ ـ عن معمر بن عمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وخيرها أسماء الأنبياء عليهم السلام[٥].

٥٨ ـ باب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

٦٥٥٣ ـ ولد جعفر الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة أو الإثنين عند طلوع الفجر ١٧ ربيع الأول وقيل غرة رجب سنة ٨٣ وقيل سنة ٨٠ وتوفي بها يوم الإثنين في ٢٥ شوال سنة ١٤٨ وكانت مدة إمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ومروان بن محمد الحمار والسفاح وتوفي بعد مضي عشر سنين من ملك المنصور، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام وأمه أم فروة، وكنيته أبو عبد الله وأشهر ألقابه الصادق عليه السلام[٦].

٦٥٥٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سموه الصادق فإنه سيكون في ولده سمي له يدعي الإمامة بغير حقها ويسمى كذاباً، أقول: قد مرّ في (جعفر) أعمال جعفر الكذاب وادعائه الإمامة بغير حق[٧].

٦٥٥٥ ـ قال الصادق عليه السلام: وقالت أمي قال أبي: يا أم فروة إني لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة، لأنا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٢٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٦٦.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٥١.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٤٦.
(٦) المجالس السنية ج ٥، ص ٣٠٤.
(٧) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٣٤.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٤٧٢.

٦٥٥٦ ـ وعن المفضل بن عمر قال: وجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن احرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله عليه السلام [١].

٦٥٥٧ ـ وعن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن أبي نوير بن أبي فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت. قال: ثم قال بإحدى رجليه فخدها في الأرض خطاً فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها إلى بعض يتلألأ فقال له بعضنا: جعلت فداك أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون؟ فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم [٢].

تشيع ابن الأشعث لكرامة الصادق عليه السلام

٦٥٥٨ ـ عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: قال لي: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس؟ قال: قلت له: ما ذاك؟ قال: إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمد بن الأشعث: يا محمد أبغَ لي رجلاً له عقل يؤدي عني فقال له أبي: قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال: فاتني به، قال: فأتيته بخالي فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر خذ هذا المال وأتِ المدينة وأتِ عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا إليكم بهذا المال، وادفع إلى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل إني رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم. فأخذ المال وأتى المدينة فرجع إلى أبي الدوانيق ومحمد بن الأشعث عنده فقال له أبو الدوانيق: ما وراءك؟ قال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٧٣.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٧٤.

جعفر بن محمد عليه السلام فإني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت حتى ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف ثم التفت إلي فقال: يا هذا اتق الله ولا تعزَّ أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فإنهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت: وما ذاك أصلحك الله؟ قال: فأدنى رأسه مني وأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيه محدث وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم، وكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة[١] (هذا كلام جعفر بن محمد بن الأشعث يعني هذه الدلالة الظاهرة صار سبب لهدايتنا وتبصرنا وتشيعنا وقد مر في (توب) توبة صديق علي بن حمزة وجار أبي بصير والجارودي وكرامة إمامنا الصادق عليه السلام فراجع.

كلمات الصادق عليه السلام وحكمه

٦٥٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره[٢].

٦٥٦٠ ـ وقال عليه السلام: إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر فالطمأنينة إلى كل أحد عجز[٣].

٦٥٦١ ـ وقال عليه السلام: إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك وإلا فلا[٤].

٦٥٦٢ ـ وقال عليه السلام: لا تعتد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات[٥].

٦٥٦٣ ـ وقال عليه السلام: لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لا تستقال[٦].

٦٥٦٤ ـ وقال عليه السلام: إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه[٧].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٧٥.
(٢) تحف العقول، ص ٣٥٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تحف العقول، ص ٣٥٨.

٦٥٦٥ ـ وقال عليه السلام: الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن[١].

٦٥٦٦ ـ وقال عليه السلام: لرجلين تخاصما بحضرته أما إنه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء إذا فعل به[٢].

٦٥٦٧ ـ وقال عليه السلام: التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبة[٣].

٦٥٦٨ ـ وقال عليه السلام: المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه[٤].

٦٥٦٩ ـ وقال عليه السلام: ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار[٥] (لعل المراد الذين يقدر عليهم الرزق ويضيّق عليهم المعيشة (والأقدار: جمع قدر).

٦٥٧٠ ـ وقال عليه السلام: فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها وأشد من المصيبة سوء الخلق منها[٦].

٦٥٧١ ـ وقال عليه السلام: بروا آباءكم يبر أبناؤكم وعفوا عن نسائكم تعف نساؤكم[٧].

٦٥٧٢ ـ وقال عليه السلام: الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة وإسلام وإيمان[٨].

٦٥٧٣ ـ وقال عليه السلام: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه[٩].

٦٥٧٤ ـ وقال عليه السلام: اتق الله بعض التقى وإن قل، ودع بينك وبينه ستراً وإن رق[١٠].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تحف العقول، ص ٣٥٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) تحف العقول، ص ٣٦٠.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) تحف العقول، ص ٣٦١.

٦٥٧٥ ـ وقال عليه السلام: من ملك نفسه إذا غضب وإذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى حرم الله جسده على النار[١].

٦٥٧٦ ـ وقال عليه السلام: العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت وإذا عدمت ذكرت[٢].

٦٥٧٧ ـ وقال عليه السلام: لله في السراء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهر[٣].

٦٥٧٨ ـ وقال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال، وقور عند الهزاهز (أي الشدائد والفتن)، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحمل الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة[٤].

٦٥٧٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير إلا بعداً[٥].

٦٥٨٠ ـ وقال عليه السلام: من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله[٦].

٦٥٨١ ـ وقال عليه السلام: من ساء خلقه عذب نفسه[٧].

٦٥٨٢ ـ وقال عليه السلام: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر، ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر[٨].

٦٥٨٣ ـ وقال عليه السلام: ليس لإبليس جند أشد من النساء والغضب[٩].

٦٥٨٤ ـ وقال عليه السلام: الدنيا سجن المؤمن والصبر حصنه والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه[١٠].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تحف العقول، ص ٣٦٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) تحف العقول، ص ٣٦٣.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

٦٥٨٥ ـ وقال عليه السلام: ليس لملوك صديق ولا لحسود غنى وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل[١].

٦٥٨٦ ـ وقال عليه السلام: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار به جهلاً[٢].

٦٥٨٧ ـ وقال عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له[٣].

٦٥٨٨ ـ وقال عليه السلام: عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد وألف مجتهد[٤].

٦٥٨٩ ـ وقال عليه السلام: إن لكل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله[٥].

٦٥٩٠ ـ وسئل عن صفة العدل من الرجل فقال عليه السلام: إذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم[٦].

٦٥٩١ ـ وقال عليه السلام لداود الرقي: تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له فكان[٧].

٦٥٩٢ ـ وقال عليه السلام: قضاء الحوائج إلى الله، وأسبابها بعد الله العباد تجري على أيديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوا من الله بالشكر، وما زوي عنكم منها فاقبلوه عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى أن يكون ذلك خيراً لكم فإن الله أعلم بما يصلحكم وأنتم لا تعلمون[٨].

٦٥٩٣ ـ وقال عليه السلام: أحب إخواني إليّ من أهدى إلي عيوبي[٩].

٦٥٩٤ ـ وقال عليه السلام: مجاملة الناس ثلث العقل[١٠].

٦٥٩٥ ـ وقال عليه السلام: ضحك المؤمن تبسم[١١].

---

(١) تحف العقول، ص ٣٦٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تحف العقول، ص ٣٦٥.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) تحف العقول، ص ٣٦٦.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) المصدر نفسه.

٦٥٩٦ ـ وقال عليه السلام: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العزّ، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله والجهلة[١].

٦٥٩٧ ـ وقال عليه السلام: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروهاً فأعده لنفسك[٢].

٦٥٩٨ ـ وقال عليه السلام: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يحب أبعد الخلق منه في الله ويبغض أقرب الخلق منه في الله[٣].

٦٥٩٩ ـ وقال عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[٤].

٦٦٠٠ ـ وقال عليه السلام: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الإيمان ما خلص في القلوب وصدقته الأعمال[٥].

٦٦٠١ ـ وقال عليه السلام: المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفئ نوره[٦].

٦٦٠٢ ـ وقال عليه السلام: سوء الخلق نكد[٧].

٦٦٠٣ ـ وقال عليه السلام: حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق[٨].

٦٦٠٤ ـ وقال عليه السلام: من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال[٩].

٦٦٠٥ ـ وقال عليه السلام: أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: البر، والسخاء، والصبر على النائبة، والقيام بحق المؤمن[١٠].

٦٦٠٦ ـ وقال عليه السلام: يقول الله من استنقذ حيراناً من حيرته سميته حميداً وأسكنته جنتي[١١].

---

(١) تحف العقول، ص ٣٦٧.
(٢) تحف العقول، ص ٣٦٨.
(٣) تحف العقول، ص ٣٦٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تحف العقول، ص ٣٧٠.
(٦) تحف العقول، ص ٣٧١.
(٧) تحف العقول، ص ٣٧٢.
(٨) تحف العقول، ص ٣٧٣.
(٩) تحف العقول، ص ٣٧٥.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) تحف العقول، ص ٣٨٢.

٦٦٠٧ ـ وقال عليه السلام: إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم، وإذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم[١].

٦٦٠٨ ـ وقال عليه السلام: البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات تثاب عليهن والنعمة تسأل عنها[٢].

نشر علم الصادق عليه السلام وأذن المنصور

٦٦٠٩ ـ عن المفضل بن عمر أن المنصور كان همَّ بقتل أبي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقتله فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه أشد الإستقصاء حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصرة (ما يتوكأ عليه كالعصا) كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع ففرح بها فرحاً شديداً وأمره أن تشق له أربعة وقسمها في أربعة مواضع ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه ففشي العلم عن الصادق وأجاز في المنتهى[٣].

٦٦١٠ ـ وأنه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا فقال الصادق عليه السلام وأخذ على شيبته إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي[٤].

امتحان الصادق عليه السلام الرجل الخراساني

٦٦١١ ـ عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن حسن الخراساني فسلّم عليه ثم جلس فقال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله: لكم الرأفة

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المناقب، ج ٤، ص ٢٣٨.
(٤) المصدر نفسه.

والرحمة وأنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف، فقال له: اجلس يا خراساني رعى الله حقك، ثم قال: يا حنفية اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال: يا خراساني قم فاجلس في التنور، فقال الخراساني: يا سيدي يا بن رسول الله لا تعذبني بالنار أقلني أقالك الله، قال: قد أقلتك، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي، ونعله في سبابته فقال: السلام عيك يا بن رسول الله فقال له الصادق: ألق نعلك من يدك واجلس في التنور، قال: فألقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور. وأقبل الإمام يحدث الخراساني حتى كأنه شاهد لها ثم قال: قم يا خراساني وانظر في التنور، قال: فقمت إليه فرأيته متربعاً فخرج إلينا وسلم علينا، فقال الإمام عليه السلام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقلت: والله ولا واحداً، فقال: لا والله ولا واحداً. أما إنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت[١].

٥٩ ــ باب ما ورد في الصدقة

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٢].

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٣].

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾[٤].

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ﴾[٥].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾[٦].

٦٦١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة تدفع ميتة السوء[٧].

---

(١) المناقب، ج ٤، ص ٢٣٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٦٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٢.

٦٦١٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء[١].

٦٦١٤ ـ وفي خبر آخر ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء[٢].

٦٦١٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد العطية[٣].

٦٦١٦ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فإنها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد[٤].

٦٦١٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله[٥].

٦٦١٨ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفك عن لحى سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل[٦].

٦٦١٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ويأمر السائل أن يدعو له[٧].

٦٦٢٠ ـ وعن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام أني أصبت بابنين لي وبقي لي بني الصغير فقال: تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلَّ فإن كل شيء يراد به الله وإن قل بعد إن تصدق النية فيه عظيم أن الله يقول: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾[٨] وقال: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٣.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) سورة الزلزال، الآيتان ٧، ٨.

﴿ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾[1] علم الله أن كل أحد لا يقدر على فكّ رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدّق عنه[2].

٦٦٢١ ـ وقال رسول الله ﷺ: تصدّقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاعٍ ولو بقبضة ولو ببعض قبضة ولو بتمرة ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة لينة فإن أحدكم لاق الله فقائل له: ألم أفعل بك، ألم أجعلك سميعاً بصيراً، ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول: بلى، فيقول الله: فانظر ما قدمت لنفسك، قال: فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار[3].

الصدقة تدفع البلاء

٦٦٢٢ ـ عن أبي ولّاد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بها عنه شر ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم إلا وقاه الله شر ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم[4].

٦٦٢٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والدُّبيلة (أي الطاعون والخراج والدمل) والحرق والغرق والهدم والجنود، وعدّ ﷺ سبعين باباً من السوء[5].

٦٦٢٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ يهودي بالنبي ﷺ فقال: السام عليك فقال رسول الله ﷺ: عليك، فقال أصحابه: إنما سلم عليك بالموت قال: الموت عليك قال النبي ﷺ: وكذلك رددت ثم قال النبي ﷺ: إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف قال له رسول الله ﷺ: ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب

---

(١) سورة البلد، الآيات: ١١، ١٦.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٥.
(٥) المصدر نفسه.

عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان (الكعك: خبز) فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله ﷺ: بها دفع الله عنه. وقال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان[١].

٦٦٢٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: كانوا يرون أن الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم[٢].

٦٦٢٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: بكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها[٣].

٦٦٢٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة حين يصبح أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم[٤].

٦٦٢٨ ـ وعن الحسن بن الجهم قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإسماعيل بن محمد وذكر له أن ابنه تصدق عنه، قال إنه رجل (يعني رجل كريم وسخي) قال عليه السلام فمره أن يتصدق ولو بالكسرة من الخبز ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن وكان له محباً فأتي في منامه فقيل له: إن ابنك ليلة يدخل بأهله يموت قال: فلما كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه وتوقع أبوه ذلك فأصبح ابنه سليماً فأتاه أبوه فقال له: يا بني هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟ قال: لا إلا أن سائلاً أتى الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاماً فأعطيته السائل فقال: بهذا دفع الله عنك[٥].

٦٦٢٩ ـ وعن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له: إنه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه فقال له السائل: أحييتني أحياك الله قال: فأتاه آتٍ في النوم فقال له: سل ابنك ما صنع فسأله فخبَّره بصنيعه. قال: فأتاه الآتي مرة أخرى في النوم فقال له: إن الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ[٦].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٦.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٧.

٦٦٣٠ ـ وعن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول فسقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره وأصابت رجله فقال أبو جعفر عليه السلام: سلوه أي شيء عمل اليوم فسأله فقال: خرجت وفي كمي تمر فمررت بسائل فتصدقت عليه بتمرة فقال أبو جعفر عليه السلام بها دفع الله عنك[١].

٦٦٣١ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: إن عيسى روح الله مرَّ بقوم مجلبين فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه، قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً فقال قائل منهم: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميتة في ليلته هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله. وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت. فقال عيسى عليه السلام: يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب، فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك قال: فدخل عليها فأخبرها أن روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال: فتخدرت (أي لبست خدرها) فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى، أنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها: تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام: بما صنعت صرف الله عنك هذا (الجلبة: اختلاط الصوت، والجذعة: ساق النخلة)[٢].

صدقة السر تطفي غضب الرب

٦٦٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقة السر تطفئ غضب الرب[٣].

٦٦٣٣ ـ وعن عمار الساباطي قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار الصدقة والله

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٥٠٠.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٧.

في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر أفضل منها في العلانية[١].

٦٦٣٤ ـ عن معلى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: بسم الله اللهم رد علينا فأتيته وسلمت عليه فقال: معلى؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: التمس عندك فما وجدت من شيء فادفعه إلي، فإذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز فقلت: جعلت فداك أحمل على عاتقي؟ فقال: لا أنا أولى به منك ولكن امضِ معي قال: فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يقسم الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا قلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق؟ فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقة، والدقة هي الملح، إن الله لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل. إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب تعالى وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب، وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر، إن عيسى ابن مريم عليه السلام لما أن مرَّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال بعض الحواريين: يا روح الله وكلمته لمَ فعلت هذا وإنما هو شيء من قوتك؟ قال: فقال فعلت هذه الدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم[٢].

٦٦٣٥ ـ وسئل النبي صلى الله عليه وآله: أي الصدقة أفضل؟ قال: على ذي الرحم الكاشح[٣].

٦٦٣٦ ـ كان أبو عبد الله عليه السلام إذا اعتمّ (أي دخل في العشاء والعتمة) وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبا عبد الله عليه السلام[٤].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ١٠.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٨.

٦٦٣٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه[١].

فضل الصدقة

٦٦٣٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة[٢].

٦٦٣٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: تصدقوا فإن الصدقة تزيد في المال كثرة وتصدقوا رحمكم الله[٣].

٦٦٤٠ ـ وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال: حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة[٤].

٦٦٤١ ـ وقال رسول الله ﷺ: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين[٥].

٦٦٤٢ ـ وعن الربيع بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول[٦].

٦٦٤٣ ـ قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان[٧].

٦٦٤٤ ـ قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة والدال السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردَّ أحدٌ أحداً[٨].

٦٦٤٥ ـ عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ قال: فإن الله يعطي بالواحدة عشراً إلى مائة ألف فما زاد ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قال: لا يريد شيئاً من الخير إلا يسره الله له ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ قال:

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٩.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ١٠.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ١١.
(٧) الفقيه، ج ٢، ص ٥٥.
(٨) الفقيه، ج ٢، ص ٧١.

بخل بما آتاه الله ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ فإن الله تعالى يعطي بالواحد عشرة إلى مائة ألف فما زاد ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قال: لا يريد شيئاً من الشر إلا يسر له ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ قال: أما والله ما هو تردٍّ في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تُردَّ في نار جهنم[١].

٦٦٤٦ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام أن الله يقول: ما من شيء إلا وقد كفلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفاً (تلقف الشيء: تناوله بسرعة) حتى أنّ الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق تمرة فأربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل جبل أحد وأعظم من أحد[٢].

٦٦٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: أفضل الصدقة إبراد كبد حرى[٣].

٦٦٤٨ ـ قال الصادق عليه السلام: باكروا بالصدقة فإن البلايا لا تتخطاها ومن تصدق بصدقة أول النهار دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء في ذلك اليوم. فإن تصدق أول الليل دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء في تلك الليلة[٤].

٦٦٤٩ ـ وقال الرضا عليه السلام: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته[٥].

٦٦٥٠ ـ قال رسول الله: من صدَّق بالخلف جاد بالعطية (الخلف: البدل والعوض)[٦].

٦٦٥١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: خير مال المرء وذخائره الصدقة[٧].

٦٦٥٢ ـ وعن علي عليه السلام قال: الصدقة جنة من النار[٨].

٦٦٥٣ ـ وقال عليه السلام: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة (الإملاق: الفقر: أملق الرجل: أنفق ماله حتى افتقر)[٩].

٦٦٥٤ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: داووا مرضاكم بالصدقة وما على أحدكم أن

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٠٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١١٠.
(٤) الفقيه، ج ٢، ص ٦٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٩.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧١.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧٢.

يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له: ردّ عليه الصك[١].

٦٦٥٥ ـ وقال عليه السلام: يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ويؤمر السائل أن يدعو له[٢].

٦٦٥٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: عبد الله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فتابعته، فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت واعتقل لسانه، فمر سائل فأشار إليه أن يأخذ رغيفاً كان في كسائه فأحبط الله عمله ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف[٣].

٦٦٥٧ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: أول ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء[٤].

٦٦٥٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لرجل: أصبحت صائماً؟ فقال: لا، قال: فاتبعت جنازة؟ قال: لا، قال: فأطعمت مسكيناً؟ قال: لا، قال: فارجع إلى أهلك فأصبهم فإنه عليهم منك صدقة[٥].

٦٦٥٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إسماع الأصم من غير ضجر صدقة هينة[٦].

نوادر الصدقة

٦٦٦٠ ـ عن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني إسرائيل قحطٌ شديد سنين متواترة وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعته في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع فقالت المرأة: أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها ودفعته إلى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب فبعث الله جبرائيل فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أمه فقال لها جبرائيل: يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة[٧].

٦٦٦١ ـ وعن الصادق عليه السلام سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب، أو

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧٧.
(٣) ثواب الأعمال، ص ١٣٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) ثواب الأعمال، ص ١٤٠.
(٧) المصدر نفسه.

يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته فقال: لا. بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة فهذا أعظم للأجر[١].

٦٦٦٢ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام: ما من رجل تصدق على مسكين ودعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلا استجيب له[٢].

٦٦٦٣ ـ وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل قد مات كلمناه أن يحلله فأبى فقال عليه السلام: ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشراً إذا حلله وإن لم يحلله إنما هو درهم بدل درهم[٣].

٦٦٦٤ ـ في وصية النبي لعلي عليه السلام قال: يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً، يا علي صلة الرحم تزيد في العمر، يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج، يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في الصدقة إلا مع النية[٤].

٦٦٦٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أصبحت فتصدق بصدقة يذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدق بصدقة يذهب عنك نحس تلك الليلة[٥].

٦٦٦٦ ـ ورأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي، فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفراً أعدّ له زاداً أحمله إلى موضع حريز، فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك فأبى، قال أنا أحمله عنك فإني أرفعك عن حمله، فقال علي بن الحسين عليه السلام: لكني لا أرفع نفسي عما ينجّيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد أيام قال له: يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً قال: بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت أستعد إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندا والخير[٦].

٦٦٦٧ ـ عن عبد الله بن سنان قال: أتى سائل أبا عبد الله عليه السلام عشية الخميس

---

(١) ثواب الأعمال، ص ١٤٢.
(٢) ثواب الأعمال، ص ١٤٤.
(٣) ثواب الأعمال، ص ١٤٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٨٤.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٩٤.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٠١.

فسأله فرده ثم التفت إلى جلسائه فقال: أما إن عندنا ما نتصدق عليه ولكن الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً[١].

٦٦٦٨ ـ وكان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يردَّ سائلاً[٢].

٦٦٦٩ ـ وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أي الصدقة أفضل قال: أن تصدق وأنت صحيح سجيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان[٣].

٦٦٧٠ ـ وقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أوصني، فقال: أعد جهازك وقدم زادك، وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك[٤].

٦٦٧١ ـ وعن الثمالي في حديث أنه سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول لمولاة له: لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه فإن اليوم يوم الجمعة قلت له: ليس كل من يسأل مستحقاً، فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقاً فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل ببعقوب وآله أطعموهم[٥].

٦٦٧٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن المسكين رسول الله إليكم فمن منعه فقد منع الله، ومن أعطاه فقد أعطى الله[٦].

٦٦٧٣ ـ وقال عليه السلام: من تصدق بصدقة فردت عليه فلا يجوز له أكلها ولا يجوز له إلا إنفاقها إنما هي بمنزلة العتق لله فلو أن رجلاً أعتق عبداً لله فرد ذلك العبد لم يرجع في الأمر الذي جعله لله فكذلك لا يرجع في الصدقة[٧].

٦٦٧٤ ـ وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولا يردها في ماله[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٠٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٠٤.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٠٥.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤١٦.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٢٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٢٢.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٢٣.

٦٦٧٥ ـ وعن زين العابدين عليه السلام أنه كان يقول للخادم: أمسكي قليلاً حتى يدعو (يعني يدعو السائل للمعطي)[١].

٦٦٧٦ ـ وقال عليه السلام: دعوة السائل الفقير لا ترد[٢].

٦٦٧٧ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: لو جرى المعروف على ثمانين كفاً لأوجروا كلهم من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً[٣].

٦٦٧٨ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة له: ومن تصدق بصدقة عن رجل إلى مسكين كان لهم أجر كامل ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[٤] ﴿لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾[٥] ﴿وَأَحْسَنُوٓا۟﴾[٦] ﴿لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٧]،[٨].

٦٦٧٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعطون ثلاثة: الله رب العالمين، وصاحب المال، والذي يجري على يديه[٩].

٦٦٨٠ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: المنّ يهدم الصنيعة[١٠].

٦٦٨١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً[١١].

٦٦٨٢ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام أن الحسن بن علي قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلاً ونعلاً وثوباً وثوباً ودیناراً ودیناراً وحج عشرين حجة ماشياً على قدميه[١٢].

٦٦٨٣ ـ دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: على كل مسلم في كل يوم صدقة. قيل: من يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٢٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) سورة القصص، الآية: ٦٠.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٥.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
(٧) سورة نوح، الآية: ٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٢٦.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٥٢.
(١١) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٧٣.
(١٢) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٨٠.

إلى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة[١].

٦٦٨٤ ـ قال النبي ﷺ: الصدقة تكسر ظهر الشيطان[٢].

٦٦٨٥ ـ وعنه ﷺ: الصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة[٣].

٦٦٨٦ ـ قال ابن فهد في العدة ما ملخصه: الصدقة على خمسة أقسام: ١ ـ صدقة المال، ٢ ـ صدقة الجاه وهي الشفاعة، ٣ ـ صدقة العقل والرأي وهي المشورة، ٤ ـ صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين، ٥ ـ صدقة العلم وهي بذله لأهله ونشره على مستحقه[٤].

٦٦٨٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت، وتصدق وأخرج أي يوم شئت[٥].

أقول: قد مرّ في (رحم ورزق وسأل وسخى) ما يناسب الباب ويأتي في (عرف ووهب ووصي) بعض الروايات[٦].

٦٦٨٨ ـ قال رسول الله ﷺ: من ختم له بلا إله إلا الله دخل الجنة ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنة ومن ختم له بصدقة يريد بها وجه الله دخل الجنة[٧].

٦٦٨٩ ـ قال النبي ﷺ: إذا كان للرجل على أخيه دين فأخره إلى أجل كان له صدقة فإن أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة[٨].

٦٦٩٠ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الصدقة لا تحل لغني[٩].

٦٦٩١ ـ قال النبي ﷺ: ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر[١٠].

---

(١) الدعوات، ص ٩٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٦٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢١٣.
(٤) سفينة البحار، ج ٥، ص ٨٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٢٦٦.
(٧) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥.
(٨) معاني الأخبار، ص ٢٦٢.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥.
(١٠) المصدر نفسه.

٦٦٩٢ ـ وقال ﷺ: أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثم يعلّمه أخاه[١].

٦٦٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصدقة أفضل الحسنات[٢].

٦٦٩٤ ـ عن الباقر عليه السلام قال: لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين: إن كانوا عطاشى وأصابوا ماءً فشربوا، وصدقة بعضهم على بعض[٣].

٦٦٩٥ ـ قال النبي ﷺ: أفضل الصدقة صدقة اللسان[٤].

٦٦٩٦ ـ (اثنا عشرية العاملي) قال النبي ﷺ: ما وقى المرء به عرضه كتب له صدقة[٥].

٦٠ ـ باب ما ورد في الصداقة والصديق

﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[٦].

٦٦٩٧ ـ عن الصادق عليه السلام: لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم، قال الله مخبراً عنهم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[٧].

٦٦٩٨ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله: أخرجوا صديقه إلى الجنة. فيقول من بقي في النار: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[٨].

٦٦٩٩ ـ وعن علي عليه السلام: من كان له صديق حميم فإنه لا يعذب. ألا ترى أنه كيف أخبر الله عن أهل النار: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم[٩].

٦٧٠٠ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوماً ما[١٠].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٩٥.
(٢) الخصال، ج ١، ص ٦٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٣٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٨٢.
(٥) سورة الشعراء، الآيتان: ١٠٠، ١٠١.
(٦) تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٨.
(٧) تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٨٠.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧٧.
(١٠) المصدر نفسه.

٦٧٠١ ـ وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا فقال: سعة المنزل وكثرة المحبين[١].

٦٧٠٢ ـ قال أمير المؤمنين: جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار، وجمع الشر في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار[٢].

٦٧٠٣ ـ وقال لقمان: عدو حليم خير من صديق سفيه[٣].

٦٧٠٤ ـ وقال: ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلا في الحرب، ولا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه[٤].

٦٧٠٥ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة (الروغان: المكر والخدعة) صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين[٥].

٦٧٠٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل إنهم أعز من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذلتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان[٦].

٦٧٠٧ ـ قال لقمان: يا بني معادات المؤمنين خير من مصادقة الفاسق، يا بني المؤمن تظلمه ولا يظلمك، وتطلب عليه فيرضى عنك، والفاسق لا يراقب الله فكيف

---

(١) الاختصاص، ص ٢١٨.
(٢) الاختصاص، ص ٢٤٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الاختصاص، ص ٢٥٢.
(٥) الاختصاص، ص ٢٥١.
(٦) الاختصاص، ص ٣٣٨.

يراقبك، يا بني استكثر من الأصدقاء ولا تأمن من الأعداء فإن الغل في صدورهم مثل الماء تحت الرماد[١].

٦٧٠٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسمّ الرجل صديقاً سمة معروفة حتى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه ولا يخرجه من الحق إلى الباطل وعند الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه[٢].

٦٧٠٩ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام: لا تعادين أحداً وإن ظننت أنه لا يضرك ولا تزهدنَّ في صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ينفعك فإنك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر إليك أحد إلا قبلت عذره وإن علمت أنه كاذب[٣].

٦٧١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: حشمة الانقباض أبقى للعز من أنس التلافي[٤].

٦٧١١ ـ وقال عليه السلام: من لم يرض من صديقه إلا بالإيثار على نفسه دام سخطه ومن عاتب على ذنب كثر تعبته[٥].

٦٧١٢ ـ وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له[٦].

٦٧١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه وإلا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة. والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال، والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات[٧].

٦٧١٤ ـ وقال عليه السلام: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروهاً فأعده لنفسك[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٨٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٨١.
(٦) تحف العقول، ص ٣٦٦.
(٧) تحف العقول، ص ٣٦٨.
(٨) المصدر نفسه.

٦٧١٥ ـ وقال عليه السلام في حديث: ضع أمر أخيك على أحسنه ولا تظلبن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً، وعليك بإخوان الصدق فإنهم عدَّة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحبب الإخوان على قدر التقوى[١].

٦٧١٦ ـ وقال عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق[٢].

٦٧١٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يعصيك يوماً ما. وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[٣].

٦٧١٨ ـ وقال عليه السلام: لا تتخذنَّ عدو صديقك صديقاً فتعدي صديقك

٦٧١٩ ـ وقال عليه السلام: لا يكون الصديق لأخيه صديقاً حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته[٥].

٦٧٢٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك[٦].

٦٧٢١ ـ قال علي عليه السلام: لو تكاشفتم ما تدافنتم[٧].

٦٧٢٢ ـ وقال عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار[٨].

٦٧٢٣ ـ وقال الرضا عليه السلام: صديق كل أمر عقله وعدوه جهله[٩].

٦٧٢٤ ـ وقال العسكري عليه السلام: صديق الجاهل تعب[١٠].

٦٧٢٥ ـ عن محمد بن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من استفاد أخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة[١١].

---

(١) تحف العقول، ص ٣٦٩.
(٢) تحف العقول، ص ٢٠١.
(٣) تحف العقول، ص ٢٠٥.
(٤) تحف العقول، ص ٢١٩.
(٥) تحف العقول، ص ٢٩٥.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٣.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٥٨.
(٩) تحف العقول ص ٤٨٩.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٦.
(١١) المصدر نفسه.

٦٧٢٦ ـ وقال لقمان: يا بني اتخذ ألف صديق وألف قليل، ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير[١].

٦٧٢٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام[٢]:

عليك بإخوان الصفا فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثير ألف خل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير

٦٧٢٨ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: أحب إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٣].

٦٧٢٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال[٤].

٦٧٣٠ ـ وقال عليه السلام: حسد الصديق من سقم المودة[٥].

٦٧٣١ ـ وقال عليه السلام: من أطاع الواشي ضيع الصديق (الواشي: الساعي)[٦].

٦٧٣٢ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: لا تقطع أوداء أبيك فيطفأ نورك[٧].

٦٧٣٣ ـ وعن سليمان عليه السلام قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب فإنما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وأخدانه[٨] (الأخدان: جمع الخدن وهو الحبيب والصديق والصاحب).

٦٧٣٤ ـ وعن الصادق عليه السلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه[٩].

٦٧٣٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته فإن كل ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته[١٠]. وقد مرّ في (صحب وأخو) ما يناسب الباب ويأتي في (عشر) بعض ما في المقام.

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥.
(٣) سفينة البحار، ج ٥، ص ٨٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) سفينة البحار، ج ٥، ص ٩٠.
(٦) سفينة البحار، ج ٥، ص ٩٣.
(٧) سفينة البحار، ج ٥، ص ٩٤.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) الكافي، ج ٨، ص ١٦٢.

٦٧٣٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله ليحفظ من يحفظ صديقه[١].

٦٧٣٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصديق من صدق غيبه[٢].

٦٧٣٨ ـ وقال عليه السلام: الصديق أفضل الذخرين[٣].

٦٧٣٩ ـ وقال عليه السلام: صديق الأحمق في تعب[٤].

٦٧٤٠ ـ وقال عليه السلام: صديقك من نهاك وعدوك من أغراك[٥].

٦٧٤١ ـ وقال عليه السلام: من صدَّق الواشي أفسد الصديق[٦].

٦٧٤٢ ـ وقال عليه السلام: من دعاك إلى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصديق الشفيق[٧].

٦٧٤٣ ـ وقال عليه السلام: من طلب صديق صدق وفيّ طلب ما لا يوجد[٨].

٦٧٤٤ ـ وقال عليه السلام: من النعم الصديق الصدوق[٩].

٦٧٤٥ ـ وقال عليه السلام: الصديق أقرب الأقارب[١٠].

٦١ ـ باب ما ورد في الصراط

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾[١١].

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[١٢].

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ﴾[١٣].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٢٤.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٣٢.
(٤) غرر الحكم، ص ٤١٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٢٤.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٢٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤١٣.
(١٠) سورة الفاتحة، الآيتان: ٦، ٧.
(١١) سورة الحجر، الآية: ٤١.
(١٢) سورة الأعراف، الآية: ٨٦.
(١٣) سورة الحج، الآية: ٢٤.

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾(١).

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾﴾(٢).

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾(٣).

٦٧٤٦ ـ باب الصراط عن الصادق عليه السلام أنه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلة(٤).

٦٧٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط أدق من الشعر وأحدُّ من حدِّ السيف، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً، ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً(٥).

٦٧٤٨ ـ عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق إلى معرفة الله وهما صراطان، صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردّى في نار جهنم(٦).

٦٧٤٩ ـ وعن الصادق عليه السلام: الصراط المستقيم أمير المؤمنين علي عليه السلام (٧).

٦٧٥٠ ـ وعن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾(٨)، قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السلام قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾(٩)، وهو أمير المؤمنين في أم الكتاب في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾(١٠)،(١١).

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٧٣/ ٧٤.
(٢) سورة الفجر، الآية ١٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) معاني الأخبار، ص ٣٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) سورة الفاتحة، الآية: ٦.
(٨) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٩) معاني الأخبار، ص ٣٢.
(١٠) سورة الفاتحة، الآية: ٦.

٦٧٥١ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا والله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سره[١].

٦٧٥٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرائيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة من ولايتك[٢].

٦٧٥٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: قول الله عز وجل في الحمد: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[٣] يعني محمداً وذريته عليهم السلام[٤].

٦٧٥٤ ـ عن حفص بن غياث قال: وصف أبو عبد الله عليه السلام الصراط فقال: ألف سنة صعود وألف سنة هبوط وألف سنة حدال (الحدال: الأملس)[٥].

٦٧٥٥ ـ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴾[٦] يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[٧].

٦٧٥٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرائيل عليه السلام فقال: أبشرك يا محمد بما تجوز على الصراط قال: قلت: بلى، قال: تجوز بنور الله، ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله، وتجوز أمتك بنور علي ونور علي من نورك، ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[٨]، [٩].

٦٧٥٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي[١٠].

٦٧٥٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لعلي: ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة[١١].

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٦.
(٤) معاني الأخبار، ص ٣٦.
(٥) تفسير البرهان، ج ١، ص ١٠٧.
(٦) سورة الصافات، الآية: ٢٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦٨.
(٨) سورة النور، الآية: ٤٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦٩.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦٩.
(١١) المصدر نفسه.

قال الرباني: أصل الصراط إجمالاً من ضروريات الدين ولا خلاف فيه بين المسلمين والآيات فيه نازلة والأخبار فيه متواترة، وأما تفصيله فهو صراطان ظاهري وهو جسر على جهنم أحد من السيف وأدق من الشعرة وعليه عقبات كثيرة وطوله ألف سنة صعود وألف سنة هبوط وألف سنة مسطع أملس، وصراط باطني وهو حجج الله وطرق معرفته، النبي والأئمة عليهم السلام ومعرفتهم ومحبتهم ومتابعتهم، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[1]، فمن خالفهم وعاداهم يقع في جهنم ويقف النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام على الصراط ويدخلون شيعتهم في الجنة كالبرق اللامع ويأتيهما النداء من الله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2]، ولا يجوز عن الصراط يوم القيامة إلا من اتبع أمير المؤمنين عليه السلام وكان متمسكاً بولائه واقتدى به في الدنيا وكان معه جواز من علي عليه السلام وكان عنوان المؤمن يوم القيامة هذا محب علي بن أبي طالب، اللهم اشهد أني أحبه وأواليه وأوالي وليه وأعادي عدوه وسلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وأتبرأ من أعدائه ورضيت به وبأولاده المعصومين حججك على عبادك أئمة، اللهم ثبتني على ولايتهم واحشرني في زمرتهم، اللهم أحيني حياة محمد وآل محمد وتوفني معهم ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة لأنهم صراطك المستقيم وأن إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم يوم القيامة وهم أصل كل خير فما خاب من تمسك بهم وأمن من لجأ إليهم لأنهم سفن النجاة وشفعاء الخلق والشهداء عليهم وهم ميزان أعمال العباد وهداتهم وهم نور الله في أرضه.

٦٧٥٩ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله: قال هذا صراط علي مستقيم، قال والله علي عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم[3].

٦٧٦٠ ـ وقال عليه السلام في تفسير الآية: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[4]، فأضاف عليه السلام الصراط إلى علي عليه السلام.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.
(٢) سورة ق، الآية: ٢٤.
(٣) تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦٧.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٤١.

٦٢ ـ باب صعصعة بن صوحان

٦٧٦١ ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه[١].

٦٧٦٢ ـ وعاد أمير المؤمنين عليه السلام صعصعة لما مرض وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال: لا تفخر على إخوانك بما فعلت[٢].

٦٧٦٣ ـ وفي رواية أخرى زاره أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: لا تتخذن زيارتنا إياك فخراً على قومك قال في جوابه: لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجراً، فقال عليه السلام: والله ما كنت إلا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنك بالله العظيم وأن الله في عينك لعظيم وأنك في كتاب الله ﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٣] وأنك ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٤]،[٥].

٦٧٦٤ ـ أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان منهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة: أما والله إني كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثم سلّم عليه بالخلافة فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن علياً، قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وأخر خيره وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين فلما رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع وصعد المنبر ثم قال: أيها الناس إن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين قال: فلما أخبر معاوية قال: لا والله ما عنى غيري أخرجوه لا يساكنني في بلد فأخرجوه[٦].

٦٧٦٥ ـ قال: قدم وفد العراقين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عدي بن

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٠٦.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) رجال الكشي، ص ٦٩.

حاتم الطائي وفي وفد أهل البصرة الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعاوية: هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر فأمر لكل رجل منهم بمجلس سري فاستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدسة والأنبياء والرسل والحشر والنشر فتكلم صعصعة وكان من أحضر الناس جواباً فقال: يا معاوية أما قولك: أرض المقدسة، فإن الأرض لا تقدس أهلها وإنما تقدسهم الأعمال الصالحة، وأما قولك: أرض الأنبياء والرسل، فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر من الأنبياء والرسل. وأما قولك: أرض الحشر والنشر، فإن المؤمن لا يضره بعد الحشر والمنافق لا ينفعه قربه، فقال معاوية: لو أن الناس كلهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلا كيساً رشيداً، فقال صعصعة: قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان فأولد الأحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون آدم أبو البشر، فخجل معاوية، أقول صعصعة من أكابر أصحاب أمير المؤمنين وخواصه من أهل الكوفة كان أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره وتوفي بالكوفة في أيام معاوية[١].

٦٧٦٦ ـ قال ابن عبد ربه في العقد: دخل صعصعة بن صوحان على معاوية ومعه عمرو بن العاص جالس على سريره فقال: وسع له على ترابية فيه فقال صعصعة: إني والله لترابي، منه خلقت وإليه أعود ومنه أبعث وإنك مارج من مارج من نار[٢].

٦٣ ـــ باب ما ورد في المصافحة

٦٧٦٧ ـ عن أبي عبيدة قال: كنت زميل أبي جعفر عليه السلام (الزميل: الرديف، والعديل) وكنت أبدأ بالركوب ثم يركب هو فإذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح، قال: وكان إذا نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت: يا بن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وإن فعل مرة فكثير فقال: أما علمت ما في المصافحة: إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تنحات عنهما كما يتحات الورق عن

---

(١) الاختصاص، ص ٦٤.

(٢) صلح الحسن عليه السلام، ص ٣٥٩.

الشجر والله ينظر إليهما حتى يفترقا[١].

٦٧٦٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمنين إن التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه[٢] (إدخال الله يده كناية عن شدة لطفه ونظر رحمته وكذلك إقبال الله بوجهه).

٦٧٦٩ ـ وعنه عليه السلام قال: إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر[٣].

٦٧٧٠ ـ وعن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت: جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل، فقال: أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب تتحات عنهما فتتحات يا أبا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب[٤].

أقول: هذا الحديث الشريف يدل على استحباب المصافحة عند كل تحول وتجول ولذا يستحب المصافحة بعد الفراغ من الصلاة كما صافح النبي صلى الله عليه وآله إبراهيم عليه السلام في بيت المقدس لما انقضت الصلاة ويدل عليه أيضاً ما ورد عن هشام ابن سالم.

٦٧٧١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن حدّ المصافحة فقال: دور النخلة[٥].

٦٧٧٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم وليصافحه فإن الله أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة[٦].

٦٧٧٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه[٧].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٧٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ١٨٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ١٨١.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ١٨٢.

٦٧٧٤ ـ وعنه عليه السلام قال: تصافحوا فإنها تذهب بالسخيمة (أي الحقد والعداوة)[١].

٦٧٧٥ ـ وعنه عليه السلام قال: لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة فمد النبي يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر[٢].

٦٧٧٦ ـ وعن رفاعة قال: سمعته يقول: مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة[٣].

٦٧٧٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله لا يقدّر أحد قدره وكذلك لا يقدّر قدر نبيه وكذلك لا يقدّر قدر المؤمن إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق من الشجر[٤].

٦٧٧٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا من غير ذنب[٥].

٦٧٧٩ ـ وعنه عليه السلام قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض النخلة[٦].

٦٧٨٠ ـ قال أنس بن مالك: صافحت بكفي هذه كف رسول الله فما مسست خزّاً ولا حريراً ألين من كفه[٧].

٦٧٨١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا من غير ذنب[٨].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٨٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢١.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢٢.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٢.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢١.

٦٧٨٢ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: مصافحة المؤمن بألف حسنة[١].

٦٧٨٣ ـ وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن حدَّ المصافحة فقال دور النخلة[٢].

٦٧٨٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه شجرة ثم التقيا أن يتصافحا[٣].

٦٧٨٥ ـ ونهى النبي صلى الله عليه وآله عن مصافحة الذمي[٤].

٦٧٨٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: تصافحوا فإن التصافح يذهب السخيمة[٥] (أي الحقد والضغينة).

٦٤ ـــ باب ما ورد في الصلح والإصلاح

﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾[٦].

﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ﴾[٧].

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[٨].

٦٧٨٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً ويمني خيراً[٩].

٦٧٨٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم[١٠].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٢٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تحف العقول، ص ٥٥.
(٦) سورة الشورى، الآية: ٤٠.
(٧) سورة النساء، الآية: ١٢٨.
(٨) سورة الحجرات، الآية: ١٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٤٣.
(١٠) المصدر نفسه.

٦٧٨٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين[١].

٦٧٩٠ ـ وقال عليه السلام: صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقريب بينهم إذا تباعدوا[٢].

٦٧٩١ ـ عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي[٣].

٦٧٩٢ ـ وعن أبي حنيفة سائق الحاج قال: مر بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديها من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام[٤].

٦٧٩٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب[٥].

٦٧٩٤ ـ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾[٦]، قال: إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ألا أفعل[٧].

٦٧٩٥ ـ وعن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال: قال أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها، قلت: فأبلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال: نعم إن المصلح ليس بكاذب إنما هو الصلح ليس بكذب[٨].

٦٧٩٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: الصلح جائز بين المسلمين إلا ما حرم حلالاً وحلّل حراماً[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٤٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢١٠.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٤.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٢١٠.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٣٨.

٦٧٩٧ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه[١].

٦٧٩٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام[٢].

٦٧٩٩ ـ وفي الحديث القدسي: إن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك[٣].

٦٨٠٠ ـ قال علي عليه السلام: أصلح الناس أصلحهم للناس[٤].

٦٨٠١ ـ وقال عليه السلام: صلاح العمل لصلاح النية[٥].

٦٨٠٢ ـ وقال عليه السلام: صلاح البدن الحمية[٦].

٦٨٠٣ ـ وقال عليه السلام: صلاح النفس قلة الطمع[٧].

٦٨٠٤ ـ وقال عليه السلام: صلاح المعاد بحسن العمل[٨].

٦٨٠٥ ـ وقال عليه السلام: صلاح النفس مجاهدة الهوى[٩].

٦٨٠٦ ـ وقال عليه السلام: صلاح الإنسان في حسن اللسان وبذل الإحسان[١٠].

٦٨٠٧ ـ وقال عليه السلام: صلاح الدين بحسن اليقين[١١].

٦٥ ـ باب صالح النبي صلى الله عليه وآله وقومه

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٤١.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الأمالي للصدوق، ص ٢١.
(٥) غرر الحكم، ص ٩٣.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٢٠.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٣٧.
(٨) غرر الحكم، ص ١٥٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٢٤١.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢١٠.
(١١) غرر الحكم، ص ٨٦.

جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

٦٨٠٨ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرائيل كيف كان مهلك قوم صالح؟ فقال: يا محمد إن صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلى خير، قال: وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم إني قد بعثت إليكم وأنا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني الساعة وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني، قالوا قد أنصفت يا صالح فاتَّعدوا ليوم يخرجون فيه قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم ثم قرَّبوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلما أن فرغوا دعوه، فقالوا: يا صالح سل، فقال لكبيرهم: ما اسم هذا؟ قالوا: فلان، فقال له صالح: يا فلان أجب فلم يجبه، فقال صالح: ما له لا يجيب؟ قالوا: ادع غيره قال: فدعاها كلها بأسمائها فلم يجبه منها شيء فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها: ما لك لا تجيبين صالحاً؟ فلم تجب فقالوا: تنح عنا ودعنا آلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لأصنامهم لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحن قال ثم دعوه فقالوا: يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم: يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلهتكم تجيبني فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم والمنظور إليهم منهم فقالوا: يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربك اتبعناك وأجبناك وبايعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح عليه السلام: سلوني ما شئتم، فقالوا: تقدم بنا إلى هذا الجبل وكان الجبل قريباً منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا إلى الجبل قالوا: يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء (أي شديد الحمرة وكثير الوبر وأتى على حملها عشرة أشهر) بين جنبيها ميل، فقال لهم: لقد سألتموني شيئاً يعظم علي

(١) سورة الأعراف، الآية: ٧٣.

ويهون على ربي، قال: فسأل الله تعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً (أي انشق الجبل شقاً) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها المخاض ثم لم يفاجئهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الأرض، فلما رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك، ادعُ لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله ذلك فرمت به فدبَّ حولها فقال لهم: يا قوم أبقي شيء؟ قالوا: لا انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك. قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون إليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً وقالوا: سحر وكذب قالوا فانتهوا إلى الجميع فقال الستة: حق وقال الجميع: كذب وسحر، قال: فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها[1].

٦٨٠٩ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: ثم أوحى الله إليه أن يا صالح قل لهم إن الله قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم لكم شرب يوم وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم، فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك فإذا كان الليل وأصبحوا غدواً إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله، ثم إنهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا: اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها، لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا: من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب؟ فجاءهم رجل أحمر أشقر أزرق ولد زنى لا يعرف له أب يقال له: قدار شقي من الأشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلاً فلما توجهت الناقة إلى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء وأقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئاً فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرت إلى الأرض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد إلى الجبل فرغى ثلاث مرات إلى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبقَ أحد منهم إلا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبقَ منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم فقال: يا قوم ما دعاكم إلى ما صنعتم

(١) الكافي، ج ٨، ص ١٨٥.

أعصيتم ربكم؟ فأوحى الله إلى صالح أن قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها إليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها أعظم المنفعة فقل لهم: إني مرسل عليكم عذابي إلى ثلاثة أيام فإن هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وإن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فأتاهم صالح عليه السلام فقال لهم: يا قوم إني رسول ربكم إليكم وهو يقول لكم إن أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ما كانوا وأخبث وقالوا: يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: يا قوم إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما أن كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا: قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال لهم العتاة منهم: لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا: يا قوم أتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم: قد أتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل أتاهم جبرائيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا أن العذاب نازل بهم فماتوا أجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبقَ منهم ناعقة ولا راغية ولا شيء إلا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم أجمعين وهذه قصتهم[١].

٦٨١٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا فقال سبحانه: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾، فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخفة خوار السكة المحماة في الأرض الخوارة[٢].

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ١٨٧.

(٢) نهج البلاغة، ص ٣١٩.

٦٦ ــ باب ما ورد في الأصلع

٦٨١١ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً وأصلع سوء خير من كوسج صالح[١].

٦٨١٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها أنا ذا (الصلع: انحسار شعر مقدم الرأس)[٢].

٦٧ ــ باب ما ورد في الصلاة

﴿فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[٣].

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[٤].

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ﴾[٥].

﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[٦].

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾[٧].

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًاۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[٨].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٣﴾[٩].

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى﴾[١٠].

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[١١].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٤٥.
(٢) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٤٦.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٣.
(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.
(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٧) سورة الماعون، الآيتان ٤، ٥.
(٨) سورة طه، الآية: ١٣٢.
(٩) سورة البقرة، الآية: ١٥٣.
(١٠) سورة طه، الآية: ١٤.
(١١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

٦٨١٣ ـ عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم وأحب ذلك إلى الله عزوجل ما هو؟ قال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى ابن مريم قال: ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[١]، [٢].

٦٨١٤ ـ وعن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول أحب الأعمال إلى الله عزوجل الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه أنسي فيشرف عليه، وهو راكع أو ساجد إن العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس يا ويلاه أطاع وعصيت وسجد وأبيت[٣].

٦٨١٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا قام المصلي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى أعنان الأرض (أي نواحيها) وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة ما انفتل (انفتل وجهه: صرفه)[٤].

٦٨١٦ ـ وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كل تقي[٥].

٦٨١٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة فريضة خير من عشرين حجة، وحجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق منه حتى يفنى[٦].

٦٨١٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء (أي الستر)[٧].

٦٨١٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه[٨].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٣١.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٦.
(٨) المصدر نفسه.

٦٨٢٠ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: للصلاة أربعة آلاف حدّ[١].

٦٨٢١ ـ وفي رواية أخرى: للصلاة أربعة آلاف باب[٢].

٦٨٢٢ ـ وعنه عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ قال: صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار[٣].

٦٨٢٣ ـ وعنه عليه السلام: من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب[٤].

٦٨٢٤ ـ وعن أبان بن تغلب قال: كنت صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام بالمزدلفة فلما انصرف التفت إلي فقال: يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له[٥].

٦٨٢٥ ـ وعن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له وأنا حاضر الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب فقال إذا كان أول صلاته بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان[٦].

٦٨٢٦ ـ وعن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل سهو في الصلاة يطرح منها (أي كل شيء من الصلاة لا يكون معه حضور القلب لا يحسب من الصلاة ويطرح منها) غير أن الله يتم بالنوافل، إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها إن الصلاة إذا ارتفعت في أول وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله[٧].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٦.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٧.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٨.
(٧) المصدر نفسه.

ما ورد في تضييع الصلاة

٦٨٢٧ ـ عن محمد بن الفضيل قال: سألت عبداً صالحاً عن قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: هو التضييع[١].

٦٨٢٨ ـ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني[٢].

٦٨٢٩ ـ وعنه عليه السلام قال: لا تتهاون بصلاتك فإن النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته ليس مني من استخف بصلاته ليس مني من شرب مسكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله[٣].

٦٨٣٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه فأدخله في العظائم (أي الكبائر من المعاصي)[٤].

٦٨٣١ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: والله إنه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأي شيء أشد من هذا والله إنكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إن الله لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به[٥].

٦٨٣٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي[٦].

٦٨٣٣ ـ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كن غير تامات، وإن أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة وإذا لم يؤد الرجل

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٢٦٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.

الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة[١].

٦٨٣٤ ـ وعن أبي بصير قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: أنه لما حضر أبي الوفاة قال لي: يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة[٢].

٦٨٣٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة فلا يشينن أحدكم وجه دينه ولكل شيء أنف وأنف الصلاة التكبير[٣]، وقد مر في (حضر ج ١) حضور قلب الأئمة في الصلاة وكلام المجلسي في حضور القلب.

٦٨٣٦ ـ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله الصلاة معراج المؤمن[٤].

٦٨٣٧ ـ عن مسعدة بن صدقة أنه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام: ما بال الزاني لا تسميه كافراً، وتارك الصلاة تسميه كافراً؟ وما الحجة في ذلك؟ فقال: لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها وذلك لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً إليها، وكل من ترك الصلاة قاصداً لتركها فليس يكون قصده تركها للذة فإذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر[٥].

٦٨٣٨ ـ وروي فيمن نام عن العشاء الآخرة إلى نصف الليل أنه يقضي ويصبح صائماً عقوبة، وإنما وجب ذلك عليه لنومه عنها إلى نصف الليل[٦].

٦٨٣٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: ملعون ملعون من أخر المغرب طلباً لفضلها[٧].

٦٨٤٠ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: ملك موكل يقول: من بات عن العشاء الآخرة إلى نصف الليل فلا أنام الله عينيه[٨].

٦٨٤١ ـ وقال الصادق عليه السلام: أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله، والعفو لا يكون إلا من ذنب[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠٣.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٢٠٦.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٢٢٠.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الفقيه، ج ١، ص ٢٢١.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ٢١٧.

٦٨٤٢ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام لأبي بصير: ما خدعوك فيه من شيء فلا يخدعونك في العصر صلها والشمس بيضاء نقية فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله من ضيع صلاة العصر، قيل: وما الموتور أهله وماله؟ قال: لا يكون له أهل ولا مال في الجنة قيل وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتى تصفر أو تغيب الشمس[١].

٦٨٤٣ ـ عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾[٢] قال: ترك الصلاة الذي أقرَّ به قلت فما موضع ترك العمل حين يدعه أجمع؟ قال: منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر ولا من علة[٣].

٦٨٤٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين المسلم وبين أن يكفر إلا ترك صلاة فريضة متعمداً أو يتهاون فيها فلا يصليها[٤].

٦٨٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس عمل أحب إلى الله من الصلاة فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا فإن الله ذم أقواماً فقال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها[٥].

٦٨٤٦ ـ عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم من غير علة فأنا إلى الله منه بريء (اشتباك النجوم: كثرتها بحيث ظهرت واختلط بعضها ببعض)[٦].

٦٨٤٧ ـ وعن صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف قال: ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم[٧] (مراده عليه السلام من العشاء المغرب بقرنية الحديث السابق).

٦٨٤٨ ـ ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: ولولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى نصف الليل[٨].

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٢١٨.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ٧٩.
(٤) المحاسن، ج ١، ص ٨٠.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٦٢١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٥٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٦٣.

٦٨٤٩ ـ وقال النبي ﷺ: لا تضيعوا صلاتكم فإن من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله وأخزاهم وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته[١].

٦٨٥٠ ـ وقال ﷺ: من ترك صلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا أبالي أن يموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً[٢].

٦٨٥١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن تارك الصلاة كافر، يعني من غير علة[٣].

٦٨٥٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا تدع الصلاة متعمداً فإن من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الإسلام[٤].

٦٨٥٣ ـ روي عن النبي ﷺ: فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: (١) يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه، (٢) ويمحو الله تعالى سيماء الصالحين من وجهه، (٣) وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه، (٤) ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء، (٥) وليس له حظ في دعاء الصالحين، (٦) ويموت ذليلاً، (٧) جائعاً، (٨) وعطشاناً، (٩) ويوكل الله به ملكاً يزعجه في قبره، (١٠) ويضيق عليه قبره، (١١) وتكون الظلمة في قبره، (١٢) ويوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه، (١٣) ويحاسب حساباً شديداً، (١٤) ولا ينظر الله إليه، (١٥) ولا يزكيه وله عذاب أليم[٥].

٦٨٥٤ ـ وعن إرشاد القلوب قال: لما كان علي عليه السلام يوماً في حرب صفين مشتغلاً بالحرب والقتال وهو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعال؟ قال: انظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة؟ إن عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة، فقال عليه السلام: على ما نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة، قال: ولم يترك صلاة الليل قط حتى ليلة الهرير[٦].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٠٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٤٢.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٤٢.
(٥) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٥١.
(٦) إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢١٧.

٦٨٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ: لا تضيعوا صلاتكم فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته وأداء سنَّة نبيه[١].

٦٨٥٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أسرق السراق من سرق من صلاته[٢].

فضل الصلاة وأداؤها في وقتها

٦٨٥٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: لكل صلاة وقتان أول الوقت أفضلهما[٣].

٦٨٥٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: إن الله عزوجل يحب من الخير ما يعجل[٤].

٦٨٥٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا[٥].

٦٨٦٠ ـ وقال عليه السلام: لفضل الوقت الأول على الأخير خير للرجل من ولده وماله[٦].

٦٨٦١ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: اعلم أن أول الوقت أبداً أفضل فعجل بالخير ما استطعت وأحب الأعمال إلى الله ما داوم العبد عليه وإن قل[٧].

٦٨٦٢ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام: من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا[٨].

٦٨٦٣ ـ قال رسول الله ﷺ: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة[٩].

٦٨٦٤ ـ وقال ﷺ: لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل في كل يوم منه خمس مرات أكان يبقى في جسده من الدرن شيء؟ قلنا: لا، قال: فإن مثل الصلاة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣١.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣١٩.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٣، ص ٢٧٥.
(٩) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٣٧.

كمثل النهر الجاري كلما صلى صلاة كفرت ما بينهما من الذنوب[١].

٦٨٦٥ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: من جاع فليتوضأ ويصلي ركعتين ثم يقول: يا رب إني جائع فأطعمني فإنه يطعم من ساعته[٢].

٦٨٦٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك بين يدي الله أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم[٣].

٦٨٦٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: حجة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجة[٤].

٦٨٦٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله له حتى يفرغ من صلاته[٥].

٦٨٦٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب إلا وجبت له الجنة فإذا صليت فأقبل بقلبك على الله فإنه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله في صلاته ودعائه إلا أقبل الله عليه بقلوب المؤمنين إليه وأيده مع مودتهم إياه بالجنة[٦].

٦٨٧٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة عماد الدين فمن ترك صلاته متعمداً فقد هدم دينه ومن ترك أوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ جاء بها تامة وإلا زجَّ في النار (أي دفع ورمي في النار)[٧].

سخائيل يأخذ البروات للمصلين

٦٨٧١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله تعالى ملكاً يدعى سخائيل يأخذ البروات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤوا وصلوا

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٣٨.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٤٠.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٢٠٩.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٠٢.

صلاة الفجر أخذ من الله عزوجل براءة لهم مكتوب فيها أنا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم، وفي حفظي، وتحت كنفي صيرتكم، وعزتي لا أخذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر، فإذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله البراءة الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر، عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضائي عنكم دار الجلال، فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله عزوجل البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا الله الجليل جلَّ ذكري وعظم سلطاني، عبيدي إمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار، فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها: أنا الله الجبار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا حق علي أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيتكم، فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها: أنا الله لا إله غيري ولا رب سواي، عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم وإلى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي أديتم، أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي أني قد رضيت عنهم، قال: فينادي سخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله إن الله تعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السماوات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عزوجل مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً وصلى لله بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصى عددهم إلا الله تعالى أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال: فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور: كان الربيع بن بدر إذا حدث بهذا الحديث يقول: أين أنت يا غافل عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة[١].

٦٨٧٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة الوسطى الظهر، وقوموا لله قانتين إقبال الرجل على صلاته ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء[٢].

٦٨٧٣ ـ وعن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿وَالَّذِينَ

(١) الأمالي للصدوق، ص ٦٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٢٣.

هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلاتهم دائمون، قال: هي النافلة[١].

٦٨٧٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن ملك الموت يدفع الشيطان من المحافظ على الصلاة ويلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة[٢].

٦٨٧٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تعاهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين، وأنها لتحط الذنوب حط الورق، وتطلقها إطلاق الرِبق (الربق حبل فيه عدة عرى كل عروة فيها ربقة)، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون على باب الرجل (الحمة: العين الحارة الماء) فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال، يقول الله سبحانه: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾، وكان رسول الله نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وكان يأمر بها أهله ويصبره عليها نفسه[٣].

٦٨٧٦ ـ عن هارون بن خارجة قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً من أصحابنا فأحسنت عليه الثناء، فقال لي: كيف صلاته[٤].

٦٨٧٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة ميزان، من وفى استوفى[٥].

٦٨٧٨ ـ وعن الصادق عليه السلام: إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف بصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه[٦].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٧٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٢٩.
(٣) نهج البلاغة، ص ٣١٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٢.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٤.

٦٨٧٩ ـ وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث سأله عن إبليس بما استوجب من الله أن أعطاه ما أعطاه فقال: بشيء كان منه شكره الله عليه قلت: وما كان منه؟ قال: ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة[١].

٦٨٨٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: يؤتى بشيء يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره مما يلي الناس ولا يرى إلا مساوئ فيطول ذلك عليه فيقول: يا رب أتأمرني إلى النار فيقول الجبار جلّ جلاله: يا شيخ إني أستحي أن أعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة[٢].

٦٨٨١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن أحب الأعمال إلى الله الصلاة والبر والجهاد[٣].

٦٨٨٢ ـ قال الباقر عليه السلام: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة القبر[٤].

نوادر فضل الصلاة

٦٨٨٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أن ملك الموت قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت در ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة[٥].

٦٨٨٤ ـ وفي رواية أخرى: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحى عنه ملك الموت إبليس[٦].

٦٨٨٥ ـ وعن أبي عبد الله: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها[٧].

٦٨٨٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٤٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الدعوات، ص ٢٧٦.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٠٨.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٠٩.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٧.

٦٨٨٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أقام في مسجد بعد صلاته انتظاراً للصلاة فهو ضيف الله وحق على الله أن يكرم ضيفه[١].

٦٨٨٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٢] يقول: ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إياه ألا ترى أنه يقول: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[٣]،[٤].

٦٨٨٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من السجود[٥].

٦٨٩٠ ـ وقال عليه السلام: من أتى الصلاة عارفاً بحقها غفر له[٦].

٦٨٩١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[٧].

٦٨٩٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: حبب إلي من دنياكم النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة[٨].

٦٨٩٣ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح[٩].

في الصلاة تسع وعشرون خصلة

٦٨٩٤ ـ في الصلاة تسع وعشرون خصلة عن ضمرة بن حبيب قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال: الصلاة من شرائع الدين، وفيها مرضات الرب، وهي منهاج الأنبياء، وللمصلي حب الملائكة، وهدى، وإيمان، ونور المعرفة، وبركة في الرزق وراحة للبدن، وكراهة للشيطان، وسلاح على الكافر، وإجابة للدعاء، وقبول للأعمال، وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة، وشفيع بينه وبين ملك الموت، وأنس في قبره، وفراش تحت جنبه، وجواب منكر ونكير، وتكون صلاة العبد عند المحشر

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٨.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٠٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٠٧.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٣٢١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٤١.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢١٣.

تاجاً على رأسه، ونوراً على وجهه، ولباساً على بدنه، وستراً بينه وبين النار، وحجة بينه وبين الرب، ونجاة لبدنه من النار، وجوازاً على الصراط، ومفتاحاً للجنة، ومهوراً للحور العين، وثمناً للجنة، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا، لأن الصلاة تسبيح، وتهليل، وتكبير، وتمجيد، وتقديس، وقول، ودعوة. أقول: قد مرّ في (سجد ج ٣) وفي حديث أبي ذر (ج ٢) ما يتعلق بالباب[١].

٦٨٩٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصلاة حصن الرحمن ومدحرة الشيطان[٢].

أمر الصبيان بالصلاة

٦٨٩٦ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: إنا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين، ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش والغرث (أي الجوع) أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا[٣].

٦٨٩٧ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الصبيان إذا صفوا في الصلاة المكتوبة قال: لا تؤخرهم عن الصلاة المكتوبة وفرقوا بينهم.

أقول: قوله عليه السلام: لا تؤخروهم يعني لا تمنعوهم من الصلاة ولكن فرقوا بينهم في صف الجماعة لأنهم غالباً يلعبون فيوجب تشويش بال المصلين وأما صلاتهم فهي شرعية ومستندة إلى أمر الشارع لإطلاق الأوامر فيستحق الصبي عليها الثواب وأما رفع القلم فهو رفع الإلزام والوجوب وإلا فالصلاة ذي ملاك وخير موضوع وأدلتها شاملة للصبي فهي مستحبة شرعية في حق الصبي ويستحب على الولي أن يأمر الصبي بالصلاة في السبع وبالصوم بالتسع لما مر في حديث الحلبي ويجوز إيقاظ الناس للصلاة لما ورد عن.

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٥٢٢.
(٢) غرر الحكم، ص ١٧٥.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٤٠٩.

٦٨٩٨ ـ عن الباقر عليه السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه ابن ملجم لعنه الله الخبر[١].

٦٨٩٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين واضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعاً وفرقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشراً[٢].

٦٩٠٠ ـ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلى عليه؟ قال: إذا عقل الصلاة، قلت: متى تجب الصلاة عليه؟ قال: إذا كان ابن ست سنين والصيام إذا أطاقه[٣].

ثمانية لا تقبل صلاتهم

٦٩٠١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز على زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزبين، قالوا: يا رسول الله ما الزبين؟ قال: الذي يدافع الغائط والبول، والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تقبل لهم صلاة[٤].

٦٩٠٢ ـ وعن الفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين يوماً فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة وقد مر في (خمر وشرب) ما يناسب الباب[٥].

٦٩٠٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمثل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة[٦].

فضل صلاة الليل

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) قرب الإسناد، ص ٦٧.
(٣) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٥٦.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ١٩٨.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٤٠٧.
(٦) الخصال، ج ٢، ص ٥٣٤.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٤٠.
(٨) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

٦٩٠٤ ـ عن علي بن إبراهيم قال: قال صلاة الليل، قال: وقال سبب النور في القيامة الصلاة في جوف الليل[١].

٦٩٠٥ ـ وعن عمار الساباطي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى فقال له رجل: ما تقول في النوافل؟ فقال: فريضة، قال: ففزعنا وفزع الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما أعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يقول: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾[٢].

٦٩٠٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال: اللهم أعنه إلى أن قال، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل[٣].

٦٩٠٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعز المؤمن كفه عن أعراض الناس[٤].

٦٩٠٨ ـ وعنه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرائيل: عظني فقال: يا محمد صلى الله عليه وآله عش ما شئت فإنك ميت واحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كفه عن أعراض الناس[٥].

٦٩٠٩ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بصلاة الليل فإنها سنّة نبيكم، ودأب الصالحين قبلكم، ومطردة الداء عن أجسادكم[٦].

٦٩١٠ ـ وعنه عليه السلام أنه جاءه رجل فشكى إليه الحاجة وأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتصلي بالليل؟ فقال الرجل: نعم، قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار إن الله ضمن بصلاة الليل قوت النهار[٧].

---

(١) البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٥٧٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٩١.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٤٥.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٤٩.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٥٠.

٦٩١١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة الليل تبيض الوجوه، وصلاة الليل تطيب الريح، وصلاة الليل تجلب الرزق[١].

٦٩١٢ ـ وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني قد حُرمت الصلاة بالليل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنت رجل قد قيَّدتك ذنوبك[٢].

٦٩١٣ ـ وعن سليمان الديلمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان لا تدع قيام الليل فإن المغبون من حُرم قيام الليل[٣].

٦٩١٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق[٤].

٦٩١٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر احفظ وصية نبيك من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة[٥].

٦٩١٦ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فإن لم يقم أتاه الشيطان فبال في أذنه. قال: وسألته عن قول الله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[٦] قال: كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها[٧].

٦٩١٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر[٨].

٦٩١٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من روح الله ثلاثة: التهجد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان[٩].

٦٩١٩ ـ وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٠.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢١.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٢.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) سورة الذاريات، الآية: ١٧.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٤٤٦.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٢.

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[١]، قال: هو السهر في الصلاة[٢].

٦٩٢٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار[٣].

٦٩٢١ ـ وفي وصية النبي ﷺ لعلي أنه قال: يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا منها التهجد في آخر الليل، يا علي ثلاث كفارات منها التهجد بالليل والناس نيام[٤].

٦٩٢٢ ـ وفي حديث المناهي قال رسول الله ﷺ: ما زال جبرائيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا[٥].

٦٩٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ: أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل[٦].

٦٩٢٤ ـ وقال ﷺ: الركعتان في جوف الليل أحب إلي من الدنيا وما فيها[٧].

٦٩٢٥ ـ وسئل علي بن الحسين عليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً، قال: لأنهم خلوا بالله فكساهم من نوره[٨].

٦٩٢٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه بصلاة لله باهى الله به الملائكة وقال: أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفرضها عليه اشهدوا أني قد غفرت له[٩].

٦٩٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ: فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً وصلى لله بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصي عددهم إلا الله، أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب، قال: فإذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات[١٠].

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٣.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٤.
(٤) الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٠.
(٥) الفقيه، ج ٤، ص ١٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٧٤.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٥٦.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٥٧.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) الأمالي للصدوق، ص ٦٨.

٦٩٢٨ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس منا من لم يصل صلاة الليل[١].

٦٩٢٩ ـ وعنه عليه السلام: ما من ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل[٢].

٦٩٣٠ ـ وعنه عليه السلام: ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده فقال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾[٣]، [٤].

٦٩٣١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من إخوانه يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه[٥].

٦٩٣٢ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليقم جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه، وليأخذ قلة جديدة ملاء من ماء ويقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده ثم يصلي ركعتين يقرأ فيها الحمد وإنا أنزلناه في الركعتين جميعاً ثم يسأل حاجته فإنه حري أن تقضي إن شاء الله، وقد مر في (دعي ورزق وسحر) ويأتي في (قرأ) ما يناسب المقام[٦].

٦٩٣٣ ـ قال صلى الله عليه وآله: إن البيوت التي تصلي فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض[٧].

٦٩٣٤ ـ قال الرضا عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فما من عبد مؤمن يقوم آخر الليل فيصلي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة إلا أجير من عذاب القبر ومن عذاب النار ومدَّ له في عمره ووسع عليه في معيشته[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٦٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة السجدة، الآيتان: ١٦، ١٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٦٣.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٦٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٥٨.
(٨) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٢٠.

وقت صلاة الليل

٦٩٣٥ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: وقت صلاة الليل ما بين نصف الليل إلى آخره[١].

٦٩٣٦ ـ وعن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الصيف في الليالي القصار صلاة الليل في أول الليل؟ فقال: نعم نِعم ما رأيت ونِعم ما صنعت[٢].

٦٩٣٧ ـ وقال: سألته عن الرجل يخاف الجنابة في السفر أو في البرد فيعجل صلاة الليل والوتر في أول الليل فقال: نعم[٣].

٦٩٣٨ ـ وعن الكاظم عليه السلام قال: صلِّ صلاة الليل في السفر من أول الليل في المحمل والوتر وركعتي الفجر[٤].

٦٩٣٩ ـ عن فضيل عن أحدهما عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي بعدما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة[٥].

٦٩٤٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: ينبغي للرجل إذا صلى في الليل أن يسمع أهله لكي يقوم القائم ويتحرك المتحرك[٦].

٦٩٤١ ـ وعن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح قال: اقرأ الحمد واعجل اعجل[٧].

٦٩٤٢ ـ وقال عليه السلام: إذا كنت صليت أربع ركعات من صلاة الليل قبل طلوع الفجر فأتم الصلاة طلع أم لم يطلع[٨].

٦٩٤٣ ـ وعن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل الغداة

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٧.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٤٧٨.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١١٧.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٤.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٥.

أين موضعهما؟ فقال: قبل طلوع الفجر فإذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداة[١].

٦٩٤٤ ـ وقال الرضا عليه السلام: احشوا بهما صلاة الليل[٢].

٦٩٤٥ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت ركعتا الفجر من صلاة الليل هي؟ قال: نعم[٣].

أقول: الأفضل إدخال نافلة الفجر في صلاة الليل لأنهما مع صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة وكان النبي صلى الله عليه وآله يصليها بعد انتصاف الليل قبل الفجر ويجوز إتيانهما بعد الفجر لأنه نافلة الصبح.

٦٩٤٦ ـ ولما ورد عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: صلِّ ركعتي الفجر قبل الفجر وبعده ومعه[٤].

٦٩٤٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعلم أن النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتي بها قبلت[٥].

٦٩٤٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا أقبلت فتنفلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة[٦].

٦٩٤٩ ـ قال علي عليه السلام: صلاة الليل بهاء بالنهار.

٦٩٥٠ ـ قال علي بن أبي حمزة: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزؤه في النافلة؟ قال: ثلاث تسبيحات في القراءة وتسبيحة في الركوع وتسبيحة في السجود[٧].

صلاة الفريضة والهدية

٦٩٥١ ـ روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: فرض الله الصلاة وسنّ

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٣٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٣٣.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٤٥٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٤٥٥.

رسول الله عشرة أوجه: صلاة السفر، وصلاة الحضر، وصلاة الخوف، على ثلاثة أوجه، وصلاة كسوف الشمس والقمر، وصلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، والصلاة على الميت[١].

٦٩٥٢ ـ وعن الباقر عليه السلام: لا بأس أن يتكلم الرجل في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه[٢].

٦٩٥٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: كل ما ناجيت به ربك في الصلاة فليس بكلام أقول: يجوز الدعاء بالفارسية في الصلاة لأنه ليس بكلام آدمي بل هو مناجاة مع الرب[٣].

٦٩٥٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة، صلاة فاتتك فمتى ما ذكرتها أديتها، وصلاة ركعتي طواف الفريضة، وصلاة الكسوف، والصلاة على الميت، هذه يصليهن الرجل في الساعات كلها[٤].

٦٩٥٥ ـ قال: صلاة الهدية ليلة الدفن ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشراً فإذا سلم قال: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلى قبر فلان[٥].

٦٩٥٦ ـ وفي رواية أخرى بعد الحمد التوحيد مرتين في الأولى، وفي الثانية بعد الحمد ألهاكم التكاثر عشراً ثم الدعاء المذكور[٦].

صلاة جعفر الطيار

٦٩٥٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أحبوك (أي أعطيك)؟ فقال له جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهباً أو فضة، فتشرف الناس لذلك فقال له: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٢٠٧.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣١٦.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣١٧.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٤٣٤.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٦٨.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٦٩.

كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما، تصلي أربع ركعات تبتدئ فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فإذا ركعت قلته عشر مرات فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرات فإذا سجدت قلته عشر مرات فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدتين عشر مرات فإذا سجدت الثانية فقل عشر مرات فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية فقل عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة، ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صليتها بالنهار وإن شئت صليتها بالليل[١].

٦٩٥٨ ـ وعن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان مستعجلاً يصلي صلاة جعفر مجردة ثم يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه[٢].

٦٩٥٩ ـ وعن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من صلى صلاة جعفر كتب الله له من الأجر مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر؟ قال: إي والله[٣].

صلاة الحاجة

٦٩٦٠ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ثم يقول: يا رب إني جائع فأطعمني، فإنه يطعم من ساعته[٤].

٦٩٦١ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فتوضأ وصل ركعتين، ثم أحمد الله وأثن عليه واذكر من الآية ثم ادع تجب[٥].

٦٩٦٢ ـ عن يونس بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني فقال: ادع عليه، فقال: قد دعوت عليه، فقال: ليس هكذا ولكن أقلع عن الذنوب وصم وصلِّ وتصدق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصلِّ ركعتين ثم قل وأنت ساجد: اللهم إن فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه واقطع أثره وانقص

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤٦٥.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤٦٦.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٤٦٧.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٤٧٥.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٤٧٩.

أجله وعجل له ذلك في عامه هذا، قال ففعلت فما لبث أن هلك[١].

٦٩٦٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة وفي خبر آخر دار السلام وهي الجنة، وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة[٢] وقد مر في (دعي ورزق وزوج وسجد) ويأتي في (قرأ) كثير من الصلوات للحاجة.

٦٩٦٤ ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وذكر الدعاء[٣].

٦٩٦٥ ـ وعنه عليه السلام: إذا عسر عليك أمر فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾، وفي الثانية فاتحة الكتاب ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾ لك (وقد جرب)[٤].

٦٩٦٦ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى بين العشاءين ركعتين يقرأ في الأولى الحمد و﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]، وفي الثانية الحمد و﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾[٦] إلى آخر الآية، فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللهم إني أسألك بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا (فيذكر حاجته) اللهم أنت ولي نعمتي، والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله لما قضيتها لي، وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل[٧].

٦٩٦٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة[٨].

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٥٥٩.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٥٦٥.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١١٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١١٧.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٨.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ٥٩.
(٧) مصباح المتهجد، ص ١٠٦.
(٨) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٧٤.

٦٩٦٨ ـ وعن الرضا عليه السلام أنه خلع على دعبل قميصاً من خز وقال له: احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة كل ليلة ألف ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة[١].

٦٩٦٩ ـ عن سليمان الديلمي قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له: يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني (أي ظلمني) فقال: إذا جنك الليل فصل ركعتين اقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر، ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[٢] إلى آخر السورة ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته، وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك، بك يا الله عشر مرات، يا محمد عشر مرات، يا علي عشر مرات، يا فاطمة عشر مرات، يا حسن عشر مرات، يا حسين عشر مرات، يا علي بن الحسين عشر مرات، يا محمد بن علي عشر مرات، يا جعفر بن محمد عشر مرات، يا موسى بن جعفر عشر مرات، يا علي بن موسى عشر مرات، يا محمد بن علي عشر مرات، يا علي بن محمد عشر مرات، يا حسن بن علي عشراً، بالحجة عشراً، ثم تسأل الله حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدة وقد قضى دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره[٣].

٦٩٧٠ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه من ظلم فليتوضأ وليصل ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلم قال: اللهم إني مغلوب فانتصر ألف مرة، فإنه يعجل له النصر[٤].

٦٩٧١ ـ عن الوشا قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي في أول يوم منه ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لكل يوم إلى آخره (يعني ثلاثين مرة) وفي الثانية الحمد ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ مثل ذلك ويتصدق بما يتسهل يشتري به سلامة ذلك الشهر كله[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣١٠.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٢٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٤٢.
(٥) مصباح المتهجد، ص ٥٢٣.

٦٩٧٢ ـ قال الصادق عليه السلام: من صلى في أول ليلة من الشهر وقرأ سورة الأنعام في صلاته في ركعتين ويسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع في بقية ذلك الشهر أمن مما يكرهه بإذن الله[١].

٦٩٧٣ ـ عن الرضا عليه السلام: إذا أحزنك أمر شديد فصل ركعتين تقرأ في إحداهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللهم بحق من أرسلته إلى خلقك وبحق كل آية فيه وبحق كل من مدحته فيه عليك وبحقك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات، بحق محمد عشراً، بحق علي عشراً، بحق فاطمة عشراً، بحق إمام بعد كل إمام عشراً حتى ينتهي إلى إمام الحق الذي هو إمام زمانك فإنك لا تقوم من مقامك حتى تقضى حاجتك، فمن أراد بقية الصلوات فليراجع مكارم الأخلاق[٢].

صلاة الحوائج

٦٩٧٤ ـ عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء، قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله، قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد مني السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي واردد عليّ منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأثبني عليهما ما أمَّلت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين، ثم تخر ساجداً وتقول: يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك وتقول أربعين مرة ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل: يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي وإلى أهل بيتك

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٧٠.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٢٦.

الراشدين حاجتي وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي ثم تسجد وتقول: يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته[١].

٦٩٧٥ ـ عن المفضل بن عمر قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام: ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل. وقد مر في (زور وسجد) ما يناسب وما ورد عن أبواب الجنان للشيخ خضر من أن الصلاة عند علي مائتا ألف صلاة[٢].

٦٩٧٦ ـ عن الباقر عليه السلام قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت عليك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عنده عمرة[٣]. قد مرّ أن اختلاف الثواب بحسب اختلاف الأشخاص ومعرفتهم.

٦٩٧٧ ـ وقال الحراني: قلت للصادق عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة فإن صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة، قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته؟ قال عليه السلام: وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته[٤].

٦٩٧٨ ـ عن الصادق عليه السلام قال: ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله له حتى يفرغ من صلاته[٥].

نوادر الصلاة

٦٩٧٩ ـ رأى النبي صلى الله عليه وآله نخامة في المسجد فمشى إليها بعرجون من عراجين أرطاب فحكها ثم رجع القهقرى فبنى على صلاته[٦].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤٧٦.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩.
(٥) ثواب الأعمال، ص ٣٧.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٢٧٧.

٦٩٨٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة[١].

٦٩٨١ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا يبزقن أحدكم في الصلاة قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره وتحت قدمه اليسرى[٢].

٦٩٨٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: من حبس ريقه إجلالاً لله عز وجل في صلاته أورثه الله صحة حتى الممات[٣].

٦٩٨٣ ـ وسأل الحلبي الصادق عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال: يستقبل القبلة ويصف رجليه فإذا دارت واستطاع أن يتوجه إلى القبلة وإلا فليصل حيث توجهت به وإن أمكنه القيام فليصل قائماً وإلا فليقعد ثم يصلي[٤].

٦٩٨٤ ـ وقال له جميل بن دراج: تكون السفينة قريبة من الجد (أي شاطئ النهر) فأخرج وأصلي قال صل فيها أما ترضى بصلاة نوح عليه السلام[٥].

٦٩٨٥ ـ وفي حديث آخر: إن صليت فحسن وإن خرجت فحسن، يعني مخير بين الصلاة في السفينة وخارجها إذا يتمكن من إتيان الصلاة بشرائطها ومنها الاستقرار[٦].

٦٩٨٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ركعتان خفيفتان في تدبر خير من قيام ليلة[٧].

٦٩٨٧ ـ قال الحسن الصيقل: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيجزي عني أن أقول في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها إذا كنت مستعجلاً أو أعجلني شيء؟ فقال: لا بأس[٨].

٦٩٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إني لأكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود[٩] (الجلحاء: الملساء).

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٢٧٨.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٤٥٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٤٥٨.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٠٠.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٦٠.

٦٩٨٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان[١].

٦٩٩٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة[٢].

٦٩٩١ ـ وقال الصادق عليه السلام: حجة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجة[٣].

٦٩٩٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إن طاعة الله خدمته في الأرض وليس شيء يخدمه يعدل الصلاة فمن ثمة نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب[٤].

٦٩٩٣ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام: من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا[٥].

٦٩٩٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: عشرة مواضع لا يصلى فيها: الطين، والماء، والحمام، والقبور، ومسان الطريق، وقرى النمل، ومعاطن الإبل، ومجرى الماء، والسبخ، والثلج[٦].

٦٩٩٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة[٧].

٦٩٩٦ ـ وقال الحميري: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند رأسه ورجليه وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه أم لا؟ فأجاب: وقرأت التوقيع ومنه نسخت: أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الأيمن على القبر وأما الصلاة فإنها خلفه يجعله الإمام ولا يجوز أن يصلي بين يديه لأن الإمام لا يتقدم، ويصلي عن يمينه وشماله[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٩٤.
(٢) التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٧.
(٣) التهذيب، ج ٢، ص ٢٤٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢١٩.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٠٥.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٥٩.
(٨) بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١٦٥.

٦٩٩٧ ـ وعن حريز عن الصادق عليه السلام في المرأة تصلي إلى جنب الرجل قريباً منه فقال: إذا كان بينهما موضع رحل فلا بأس (لعله أراد بالرحل رحل البعير ولعله مصحف رجل ويدل عليه)[١].

٦٩٩٨ ـ قول الصادق عليه السلام لوهب عن الرجل والمرأة يصليان في بيت واحد، فقال عليه السلام: إذا كان بينهما قدر شبر صلت بحذائه وحدها وهو وحده لا بأس[٢].

صلاة الجماعة

٦٩٩٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى الخمس في جماعة فظنوا به خيراً[٣].

٧٠٠٠ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٧٠٠١ ـ وعن الكاظم عليه السلام قال: صلى حسن وحسين خلف مروان ونحن نصلي معهم[٥].

٧٠٠٢ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: أفضل الصفوف أولها وأفضل أولها ما دنا من الإمام[٦].

٧٠٠٣ ـ وقال عليه السلام: فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل الجماعة على الفرد[٧].

٧٠٠٤ ـ سأل حسن الصيقل أبا عبد الله عليه السلام عن أقل ما تكون الجماعة قال: رجل وامرأة[٨].

٧٠٠٥ ـ وقال أبو ذر: إن إمامك شفيعك إلى الله فلا تجعل شفيعك سفيهاً ولا فاسقاً[٩].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٢٦.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٢٥.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٢٨٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٠٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٨، ٣٠١.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٠٦.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٠٧.
(٨) الفقيه، ج ١، ص ٣٧٦.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ٣٧٨.

٧٠٠٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: إمام القوم وافدهم فقدموا أفضلكم[١].

٧٠٠٧ ـ وروى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام أنه قال في الرجل يصلي الصلاة وحده ثم يجد جماعة قال: يصلي معهم ويجعلها الفريضة إن شاء[٢].

٧٠٠٨ ـ وعنه عليه السلام: إذا دخلت المسجد والإمام راكع وظننت أنك إن مشيت إليه رفع رأسه فكبر واركع فإذا رفع رأسه فاسجد مكانك، فإذا قام فالحق بالصف وإن جلس فاجلس مكانك فإذا قام فالحق بالصف[٣].

٧٠٠٩ ـ وعنه عليه السلام: ينبغي للإمام أن يكون صلاته على صلاة أضعف من خلفه[٤].

٧٠١٠ ـ وعن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إني أكره للمرء أن يصلي خلف الإمام صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار (يعني صامت ساكت) قال: قلت جعلت فداك فيصنع ماذا؟ قال: يسبح[٥].

٧٠١١ ـ وعن إبراهيم بن ميمون عن الصادق عليه السلام في الرجل يؤم النساء ليس معهن رجل في الفريضة؟ قال: نعم وإن كان معه صبي فليقم إلى جانبه[٦].

٧٠١٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: من صلى بقوم فاختص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم[٧].

٧٠١٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للإمام أن يجلس حتى يتم من خلفه صلاتهم وينبغي للإمام أن يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونه هم شيئاً[٨].

٧٠١٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: في رجل صلى بقوم من حين خرجوا من خراسان حتى قدموا مكة فإذا هو يهودي أو نصراني قال: ليس عليهم إعادة[٩].

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٣٧٧.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣٨٩.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٣٩٠.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٣٩٢.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٣٩٤.
(٧) الفقيه، ج ١، ص ٤٠٠.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ٤٠٥.

٧٠١٥ ـ وعن الرضا عليه السلام أنه قال: الإمام يحمل أوهام من خلفه إلا تكبيرة الإفتتاح[١].

أقول: الحديث يدل على أن جميع أوهام المأموم وشكوكه سواء كان في الركعة أو في أجزاء الركعة لا يعتني به إلا تكبيرة الإحرام مع عدم التجاوز عن المحل وإلا فقد مر في (سهو وشكك) أنه إذا شك في شيء وقد دخل في غيره لا يعتني لأنه إنما الشك في شيء لم تجزه فإذا شك المأموم في الركعة أو في الركوع أو السجدة مع أن الإمام أتى بها ولم يسه لم يعتن ويتابع الإمام ويدل عليه عموم حديث حفص بن البختري.

٧٠١٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس على الإمام سهو ولا على من خلف الإمام سهو[٢].

والقول بأنه منصرف إلى الشك في الركعات لا وجه له مضافاً إلى أن الشك في الركعة إذا لم يعتن به فكذلك الشك في الركوع أو السجدة لأن الركعة مركبة منهما ومن غيرها والحاصل أن الشاك في الجماعة يرجع إلى المتيقن وأما ما ورد عن الصادق عليه السلام كما في الكافي، قال عليه السلام: ليس على الإمام سهو إذا لم يسه الإمام وإن كان مورده الشك في الركعات ولكن المورد غير مخصص لأن المناط في عموم الجواب لا خصوص المورد والله العالم وقد مر في (سهو) أن السهو استعمل في الروايات في كثير من الموارد في الشك والمراد منه هنا الوهم والشك كما قال الرضا عليه السلام: الإمام يحمل أوهام من خلفه فيحمل المجمل على المفسر، وأما السهو بالمعنى الأخص وهو النسيان فيجب العمل بمقتضاه لإطلاق أدلة النسيان والسهو وعدم المخصص كما أن الشاك منهما يرجع إلى المتيقن لقوله عليه السلام بإيقان منهم وأما الظان منهما يعمل بوظيفته لأن الظن بحكم اليقين ولا يرجع الشاك إلى الظان لعدم إمارية ظن أحدهما للآخر ولقوله بإيقان منهم فكل يعمل بوظيفته والأحوط الاحتياط.

٧٠١٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة ولا غيبة إلا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا ومن رغب عن جماعة

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ٤٠٦.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٥٩.

المسلمين سقطت عدالته ووجب هجرانه وإن رفع إلى إمام المسلمين أنذره وحذره، ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته[١].

٧٠١٨ ـ قال النبي ﷺ: من مشى إلى مسجد يطلب فيه جماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وإن مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث[٢].

٧٠١٩ ـ وقال ﷺ: من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه[٣].

٧٠٢٠ ـ عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة خلف الإمام أقرأ خلفه؟ فقال: أما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فإن ذلك جعل إليه فلا تقرأ خلفه، وأما الصلاة التي يجهر فيها فإنما أمر بالجهر لينصت من خلفه فإن سمعت فانصت وإن لم تسمع فاقرأ[٤].

أقول: لا يجوز القراءة خلف الإمام في الصلاة الإخفاتية بل يستحب التسبيح ويكره السكوت لما مر وأما الصلاة الجهرية إذا يسمع القراءة فيستمع وينصت ولا يقرأ نعم يجوز الذكر حال الاستماع لعدم المنافات بين الذكر والاستماع ولما يأتي، وإن لم يسمع فليقرأ خلفه استحباباً لأن الإمام ضامن للقراءة فلا يجب على المأموم القراءة. نعم يستحب لهذا الحديث فيحمل الأمر بالقراءة على الاستحباب ولما ورد عن الكاظم عليه السلام: لا بأس إن صمت وإن قرأ.

٧٠٢١ ـ وعن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: إذا كنت خلف إمام تأتم به فانصت وسبح في نفسك[٥].

٧٠٢٢ ـ وعن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلي ثم أدخل المسجد فتقام الصلاة وقد صليت فقال: صلِّ معهم يختار الله أحبهما إليه[٦].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٧.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٣٧.
(٣) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٣٧.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٧٧.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٣٧٩.

٧٠٢٣ ـ وعن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخل المسجد وافتتح الصلاة فينا فبينا هو قائم يصلي إذا أذن المؤذن وأقام الصلاة، قال: فليصل ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الإمام ولتكن الركعتان تطوعاً[١].

٧٠٢٤ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أدركت الإمام قد ركع فكبرت وركعت قبل أن يرفع رأسه فقد أدركت الركعة فإن رفع الإمام رأسه قبل أن تركع فقد فاتتك الركعة[٢].

٧٠٢٥ ـ عن الأشعري عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عمن ركع مع إمام يقتدى به ثم رفع رأسه قبل الإمام، قال: يعيد ركوعه[٣].

٧٠٢٦ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجل عن القراءة خلف الإمام فقال عليه السلام: لا إن الإمام ضامن للقراءة وليس يضمن الإمام صلاة الذين خلفه إنما يضمن القراءة[٤] (يعني كلما كان الإمام ضامناً فليس على المأموم وما لا يضمن مثل الطهارة والأركان والأجزاء غير القراءة فيجب على المأموم العمل بوظيفة نفسه فإذا ترك ركناً أو أخل بالطهارة فيعيد صلاته لأن الإمام ليس بضامن سوى القراءة.

٧٠٢٧ ـ قال للصادق عليه السلام رجل: أصلي في أهلي ثم أدخل إلى المسجد فيقدموني، فقال: تقدم لا عليك وصلِّ بهم[٥].

٧٠٢٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن حافظ على الصف الأول والتكبيرة الأولى لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطى المؤذّنون في الدنيا والآخرة[٦].

٧٠٢٩ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تصلِّ إلا خلف من تثق بدينه[٧].

٧٠٣٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته، وكملت مروته، وظهر عدله، ووجب أخوته[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٨٢.
(٣) الاستبصار، ج ١، ص ٤٣٨.
(٤) الاستبصار، ج ١، ص ٤٤٠.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٠٧.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٥.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٦.

٧٠٣١ ـ وعنه عليه السلام قال: ولا يصلي التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[١].

٧٠٣٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٧٠٣٣ ـ وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أني أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم فيأمروني بالصلاة بهم وقد صليت قبل أن آتيهم، وربما صلى خلفي من يقتدي بصلاتي والمستضعف والجاهل فأكره أن أتقدم وقد صليت لحال من يصلي بصلاتي ممن سميت ذلك فمرني في ذلك بأمرك أنتهي إليه وأعمل به إن شاء الله. فكتب عليه السلام: صلِّ بهم[٣].

أقول: هذا الحديث الشريف يدل على استحباب إعادة الصلاة بالجماعة وإن كان صلى بالجماعة كما أن الحديث السابق وهو قول الصادق عليه السلام لا عليك صلِّ بهم أيضاً يدل على استحباب الإعادة وظاهرهما وغيرهما أن الصلاة المعادة فرض من المأمور به لذا قال عليه السلام: صلِّ معهم يختار الله أحبهما إليه، وفي بعضها صلِّ واجعلها فريضة والإعادة للإجادة على حسب القاعدة لأن الأوامر غير مقيدة بالمرة، والصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وقد مر في (سمو) فيمن ترك البسملة عند الوضوء فأمره النبي صلى الله عليه وآله بإعادة الوضوء والصلاة لأجل ترك البسملة وبينا تمام الكلام هنا فراجع.

٧٠٣٤ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ينبغي أن تكون الصفوف تامة متواصلة بعضها إلى بعض، لا يكون بين الصفين ما لا يتخطى، يكون قدر ذلك مسقط جسد إنسان إذا سقط[٤].

٧٠٣٥ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: أقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز وأكثر ما يكون مربض فرس[٥].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٣٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٤٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٠٢.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤١٠.
(٥) المصدر نفسه.

وقد مر في (جمع ج ١) كثير من الروايات الواردة في فضل صلاة الجماعة.

٧٠٣٦ ـ وقال علي عليه السلام: الأغلف لا يؤم القوم وإن كان أقرأهم لأنه ضيع من السنَّة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه[١].

٧٠٣٧ ـ عن ابن عباس أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان فجعل إحداهما لمن يصلي ركعتين لا يهم فيهما بشيء من أمر الدنيا ولم يجبه أحد سوى علي عليه السلام فأعطاه كلتيهما[٢].

٦٨ ـــ باب ما ورد في الصلوات على النبي وآله

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[٣].

٧٠٣٨ ـ عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾، فقال: الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء، وأما قوله: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه، قال: فقلت كيف نصلي على محمد وآل محمد؟ قال: تقولون: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، قال: قلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال: الخروج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه[٤].

٧٠٣٩ ـ وعن ابن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قال في دبر كل صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾، اللهم صلِّ على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة[٥].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٢٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٨.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٩٥.

٧٠٤٠ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء الصالحين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته، فإن من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة وقضى له مائة ألف حاجة ورفع له بها مائة ألف درجة[١].

٧٠٤١ ـ كان له مثل ثواب عبادة الثقلين في ذلك اليوم[٢].

٧٠٤٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنها تذهب بالنفاق[٣].

٧٠٤٣ ـ في آداب الكتابة قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب[٤].

٧٠٤٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد[٥].

٧٠٤٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ صلى الله عليه وملائكته، ومن شاء فليُقلّ، ومن شاء فليكثر[٦].

٧٠٤٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق[٧].

٧٠٤٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال يا رب صلِّ على محمد وآل محمد مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا والباقي للآخرة[٨].

٧٠٤٨ ـ وقال عليه السلام: يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله عزوجل: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[٩]، [١٠].

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٧٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٩.
(٤) منية المريد، ص ٣٤٧.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٤٩١.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٢.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٣.
(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٣.

٧٠٤٩ ـ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وإن الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح[١].

٧٠٥٠ ـ وعن عدب السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد فقال: أما إنه لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت به[٢].

٧٠٥١ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلاته يسلك بصلاته غير طريق الجنة[٣].

٧٠٥٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ فدخل النار فأبعده الله[٤].

٧٠٥٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليَّ خطئ به طريق الجنة[٥].

٧٠٥٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر له إلى يوم القيامة[٦].

٧٠٥٥ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة[٧].

٧٠٥٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسئل إلى كم الكثير قال: إلى مائة وما زادت فهو أفضل[٨].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧، ليس في البحار: وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.
(٧) بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٧٥.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٨٨.

٧٠٥٧ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: ما من شيء يعبد الله به يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآل محمد[١].

٧٠٥٨ ـ قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد فإنها تهدم الذنوب هدماً[٢].

٧٠٥٩ ـ وقال عليه السلام: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله التسبيح والتهليل والتكبير[٣].

٧٠٦٠ ـ وعن الباقر عليه السلام أن الحسن عليه السلام أجاب السائل الذي سأله عن الذكر والنسيان، فقال: إن قلب الرجل في حُق وعلى الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وإن هو لم يصلِّ على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره[٤].

٧٠٦١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان آخر كلامه الصلاة عليَّ وعلى علي دخل الجنة[٥].

٧٠٦٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من أراد التوسل إلي وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم[٦].

٧٠٦٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من صلى عليَّ ولم يصلِّ على آلي لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام[٧].

٧٠٦٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: أجفى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل عليَّ[٨].

٧٠٦٥ ـ وعن الصادق عليه السلام: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٩٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٩٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٠٣.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٠٧.

وآله، ثم عليه، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء[١]، وقد مر في (ثوب ودعي وذكر وسبع) كثير من الروايات الواردة في الصلوات.

٧٠٦٦ ـ قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدماً[٢].

٧٠٦٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قال صلى الله على محمد وآله قال الله صلى الله عليك، فليكثر من ذلك[٣].

٧٠٦٨ ـ وقال عليه السلام: من قال صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه[٤].

٧٠٦٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي وآله، ثم سل حاجتك فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى[٥].

٦٩ ـ باب ما ورد في الصمت

٧٠٧٠ ـ عن الصادق عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته[٦].

٧٠٧١ ـ وعن الرضا عليه السلام: كان العابد من بني إسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين[٧].

٧٠٧٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الزم الصمت تسلم[٨].

٧٠٧٣ ـ وعن الحسين بن علي عليه السلام: نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٢٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٢٣.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٠.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.

٧٠٧٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجفّ القلم به، وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضاء الرب وتخفيف الحساب، والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله ستراً على الجاهل، وزيناً للعالم، ومعه عزل الهواء، ورياضة النفس وحلاوة العبادة، وزوال قسوة القلب، والعفاف والمروة[١].

٧٠٧٥ ـ عن الرضا عليه السلام أن من علامات الفقه الحلم والصمت[٢].

٧٠٧٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل[٣].

٧٠٧٧ ـ وقال عليه السلام: بكثرة الصمت تكون الهيبة[٤].

٧٠٧٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه: ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنل مما أنالك الله (أي أعط مما أعطاك الله) قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم، قال: وإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق يعني أشر عليه (الخرق: الجهل والحمق)، قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فأصمت لسانك إلا من خير، أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة. وقد مرّ في (سكت ج ٣) الأحاديث الواردة في السكوت[٥].

٧٠٧٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصمت وقار[٦].

٧٠٨٠ ـ وقال عليه السلام: الصمت منجاة[٧].

٧٠٨١ ـ وقال عليه السلام: الصمت آية الحلم[٨].

٧٠٨٢ ـ وقال عليه السلام: الصمت روضة الفكر[٩].

٧٠٨٣ ـ وقال عليه السلام: الصمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٢.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ١١٣.
(٦) غرر الحكم، ص ٢١٦.
(٧) غرر الحكم، ص ٢١٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٢١٦.
(٩) غرر الحكم، ص ٢١٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢١٦.

٧٠٨٤ ـ وقال عليه السلام: صمت الجاهل ستره[١].

٧٠ ـ باب ما ورد في الأصنام

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٢].

٧٠٨٥ ـ عن الصادق عليه السلام: أن اسم أبي إبراهيم عليه السلام تارخ، قال في القاموس: تارخ كآدم أبو إبراهيم الخليل عليه السلام[٣].

٧٠٨٦ ـ وقال الطبرسي في تفسيره: والحق أن آذر كان عم إبراهيم وأن اسم أبي إبراهيم تارخ[٤].

أقول: هذا هو الحق لأن إبراهيم عليه السلام جد النبي صلى الله عليه وآله وآباء النبي وأجداده إلى آدم كانوا مؤمنين موحدين. قال صلى الله عليه وآله: لم يزل ينقلنا الله في أصلاب طاهرين وأرحام مطهرات، وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ فالمراد عمه لأن اسم أبيه كان تارخ والعرب يطلقون اسم الأب على العم كما أن الله تعالى سمى العم أباً في قوله: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾[٥]، فكان إسماعيل عم يعقوب عليه السلام فسماه الله أباً في هذه الآية.

٧٠٨٧ ـ عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[٦]، قال: كانوا يعبدون الله فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم إبليس فقال لهم أتخذ لكم أصناماً على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله، فأعدَّ لهم أصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله وينظرون إلى تلك الأصنام فلما جاءتهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام في البيوت فلم يزالوا يعبدون الله حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم فقالوا: إن آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٤.
(٣) البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٤٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.
(٦) سورة نوح، الآية: ٢٣.

فعبدوهم من دون الله، فذلك قول الله: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ الآية[١].

٧١ ـ باب ما ورد في المصيبة

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[٢].

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[٣].

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾[٤].

٧٠٨٨ ـ قال الصادق عليه السلام: إن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل[٥].

٧٠٨٩ ـ وقال عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشد الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى المؤمن بعدهم على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه[٦].

٧٠٩٠ ـ وقال عليه السلام: إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم[٧].

٧٠٩١ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأماثل فالأماثل[٨].

٧٠٩٢ ـ وقال عليه السلام: إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه[٩].

---

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ٣.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٢.
(٣) سورة البقرة، الآيات: ١٥٥، ١٥٧.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٣.

٧٠٩٣ ـ وقال الصادق عليه السلام : إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه[١].

٧٠٩٤ ـ وقال عليه السلام : المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه، يذكر به[٢].

٧٠٩٥ ـ وقال عليه السلام : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده[٣].

٧٠٩٦ ـ وعن عبد الله بن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع، وكان مستقاماً، فقال لي: يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض[٤].

٧٠٩٧ ـ وقال عليه السلام : إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة[٥].

٧٠٩٨ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام : إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب[٦].

٧٠٩٩ ـ وقال الصادق عليه السلام : دعي النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي منها فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئاً قط (رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئاً: أي نقصه) فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال: من لم يُرزأ فما لله فيه من حاجة[٧].

٧١٠٠ ـ وقال عليه السلام : قال الله عز وجل : لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد، لا يصدع رأسه أبداً[٨].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٦.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٧.

٧١٠١ ـ وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل جسد لا يزكى، ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقيل: يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم، قال: أتدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين[١].

٧١٠٢ ـ وعن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: أيبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ قال: فقال وهل كتب البلاء إلا على المؤمن[٢].

٧١٠٣ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله[٣] (المنح: جمع منحة: العطية).

٧١٠٤ ـ وقال عليه السلام: كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته[٤].

٧١٠٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٥]، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه[٦].

٧١٠٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن العبد ليصيبه المصائب حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة[٧].

٧١٠٧ ـ عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٨]، فقال: هو ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٩]، قال:

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٦٠.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٢٦١.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
(٦) البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦١.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٩.
(٨) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٩) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

قلت ليس هذا أردت، أرأيت ما أصاب علياً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب[١].

٧١٠٨ ـ وعن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾[٢]، أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده، هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب[٣].

٧١٠٩ ـ وقال علي بن إبراهيم لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾[٤]، فقال علي بن الحسين عليه السلام: ليست هذه الآية فينا إن فينا قول الله عز وجل: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾[٥]، [٦].

٧١١٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، إن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه وأن العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل، وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وكان هيناً له ثم تلا: ﴿إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ﴾[٧] إلى آخر الآيات[٨].

٧١١١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: المصائب بالسوية مقسومة بين البرية[٩].

٧١١٢ ـ وجاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وإن ناله

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٤٤٩.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٤٥٠.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٥) سورة الحديد، الآية: ٢٢.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٤٥٠.
(٧) سورة القلم، الآية: ١٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٧٧.
(٩) سفينة البحار، ج ٥، ص ٢٣٤.

نقصان في ماله اغتم به، والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء، والثانية أنه يستوفي رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه وإن كان حراماً عوقب. قال: والثالثة أعظم من ذلك، قيل: وما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يولد من أمه، قالت الحكماء: ما سبقه إلى هذا أحد. قد مر في (ذنب وصبر) ما يناسب المقام[١].

٧١١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[٢].

٧١١٤ ـ وقال عليه السلام: إن الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة[٣].

٧١١٥ ـ وقال عليه السلام: إذا صلح أمر دنياك فأتهم دينك[٤].

٧١١٦ ـ عن الصادق عليه السلام: أما إنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قوله عز وجل في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٥]، ثم قال: وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ[٦].

٧١١٧ ـ وقال السجاد عليه السلام: نعم الوجع الحمى يعطي كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى[٧].

٧١١٨ ـ وقال عليه السلام: حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد[٨].

٧١١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: : حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها[٩].

٧١٢٠ ـ وقال عليه السلام: من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة قال: قلت وما قبلها بقبولها، قال: صبر على ما كان فيها[١٠].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) تحف العقول، ص ٣٧٥.
(٣) تحف العقول، ص ٣٥٩.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٨.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) المصدر نفسه.

٧١٢١ ـ وقال الباقر عليه السلام: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة[١].

٧١٢٢ ـ قال علي عليه السلام: لا يجد رجل طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٢].

٧١٢٣ ـ وقال الكاظم عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنان[٣].

٧١٢٤ ـ وقال علي عليه السلام: المصيبة واحدة وإن جزعت صارت اثنين[٤].

٧٢ ـ باب ما ورد في الصور

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾[٥].

٧١٢٥ ـ عن معاذ أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن القيامة فقال: يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور وقال: تحشر عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم على وجوههم منكسون وأرجلهم فوق رؤوسهم يحبوا عليها، وبعضهم عميان وبعضهم صماء بكماء وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل منها القيح يتقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم يصلبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتناً من الجيفة، وبعضهم ملبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم: (١) فأما الذين على صورة القردة فالعتاة من الناس، (٢) وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت، (٣) وأما المنكسون على وجوههم فأكلة الربا، (٤) وأما العمي فالذين يجورون في الحكم، (٥) وأما الصم والبكم فالمعجبون بأعمالهم، (٦) والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم، (٧) وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران، (٨) وأما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، (٩) وأما الذين أشد نتناً من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من أموالهم، (١٠) وأما الذين يلبسون جباباً من نار أهل الكبر والفخر والخيلاء[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) تحف العقول، ص ٢٠٧.
(٣) تحف العقول، ص ٤١٤.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٦٢.
(٥) سورة النبأ، الآية: ١٨.
(٦) البرهان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٥٦٨.

٧١٢٦ ـ عن تفسير القمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله، فقيل له: أخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه؟ فقال: أما النفخة الأولى فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا ومعه الصور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والأرض، قال: فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض وفي موت أهل السماء، قال: فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فإذا رأوا أهل الأرض قالوا: أذن الله في موت أهل الأرض، قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الأرض فلا يبقى في الأرض ذي روح إلا صعق ومات، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح إلا صعق ومات إلا إسرافيل، قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرافيل مت، فيموت إسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ۝١٠﴾[1] (المور: جريان سريع) يعني تبسط، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾[2] يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب، بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات، كما دحاها أول مرة، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته، قال: فعند ذلك ينادي الجبار جلّ جلاله بصوت جهوري (أي العالي) يسمع أقطار السماوات والأرضين: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[3]، فلا يجيبه مجيب، فعند ذلك ينادي الجبار مجيباً لنفسه: لله ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ﴾[4]، وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي ولا وزير وأنا خلقت خلقي بيدي وأنا أمتهم بمشيئتي وأنا أحييهم بقدرتي قال: فنفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حيّ وقام كما كان، ويعود حملة العرش، ويحضر الجنة والنار، ويحشر الخلائق للحساب، قال: فرأيت علي بن الحسين عليه السلام يبكي عند ذلك بكاءً شديداً[5].

---

(١) سورة الطور، الآيتان: ٩، ١٠.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.
(٣) سورة غافر، الآية: ١٦.
(٤) سورة غافر، الآية: ١٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٢٤.

٧٣ ــ باب ما ورد في المصور

٧١٢٧ ـ عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يعذبون يوم القيامة، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها، والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم وهم له كارهون، تصب في أذنيه الإنك وهو الأسرب[١].

٧١٢٨ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة، رجل قتل نبياً أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل[٢]. قال جبرائيل عليه السلام: يا رسول الله إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان ولا بيتاً يبال فيه ولا بيتاً فيه كلب[٣].

٧٤ ــ باب ما ورد في الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة وآله الذين متابعتهم الصراط المستقيم ومخالفتهم هبوط إلى النار والجحيم. فيقول الفاني محمد علي بن حسين الرباني: هذا المختصر فيمن انحرف عن طريقه الوسطى من المتصوفة.

وهم على أقسام وآراء مختلفة فمنهم أرباب البوقات وهم القلندرية الذين لا يعرفون شيئاً من مراسم الدين ويصرفون عمرهم في التكدّي والسؤال من الناس، ومنهم من اغتر بالزي والمنطق ولبس الصوف وإطراق الرأس وخفض الصوت وتحريك البدن والرقص والشهيق والنهيق والتغني بالأشعار ولا سيما إذا سمعوا كلاماً في الوحدة والعشق مع عدم معرفتهم بشيء من المعارف الإلهية ومنهم من وقع في الإباحة وترك الأحكام الإلهية وتكالب على الحرام والشبهات وربما يقول المال مال الله والخلق عيال الله فهم فيه سواء كما هو عقيدة الشيوعية المزيفة ومنهم من يدعي المعرفة واليقين والوصول إلى درجات المقربين وشهادة المعبود وينظر إلى العلماء والفقهاء بعين الحقارة ويدعون لنفسهم من الكرامات ما لا يدعي نبي ولا وصي ومنهم الملامية يرتكبون قبائح الأعمال الموجبة للبعد عن الله وعن طريق المروة والإنسانية ظناً منهم

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٢٢٣.
(٢) سفينة البحار، ج ٥، ص ١٨٨.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٩٣.

أن هذا موجب لكسر النفس والتواضع ومنهم من اشتغل بالرياضة والمجاهدة الباطلة والبدع المحرمة ومنهم من اشتغل بالرياضة الصحيحة وقطع بعض المنازل وسلك بعض المقامات إلا أنه لم يتم سلوكه غروراً منه أنه وصل إلى الله فيدعي لنفسه ما لم يكن فيها ونذكر ما ورد فيهم عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.

٧١٢٩ ـ عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقى أبيض فقال له: إن هذا اللباس ليس من لباسك، فقال له: اسمع مني وع ما أقول لك فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فوالله إنني لمع ما ترى ما أتى عليَّ منذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعاً إلا وضعته. قال: فأتاه قومٌ ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (أي سوء الحال والهيئة) فقالوا له: إن صاحبنا حصر عن كلامك (أي عجز عن الكلام) ولم تحضره حججه، فقال لهم: فهاتوا حججكم، فقالوا له: إن حججنا من كتاب الله، فقال لهم: أفأدلوا بها (أي أحضروها) فإنها أحق ما اتبع وعمل بها، فقالوا: يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[1] (بيان الخصاصة الحاجة والفقر، والشح: البخل) فمدح فعلهم وقال في موضع آخر: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، فنحن نكتفي بهذا. فقال رجل من الجلساء: إنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها. فقال أبو عبد الله عليه السلام: دعوا عنكم ما لا تنتفعون به وأخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأمة؟ فقالوا له: أو بعضهم فنعم فأما كله فلا. فقال لهم: فمن هنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فأما ما ذكرتم من إخبار الله عز وجل إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عَزَّوَجَلَّ وذلك أن الله جل وتقدّس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكيلا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع، فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً فمن ثم قال رسول الله ﷺ: خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجراً. وقال رسول الله ﷺ للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار: لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكففون الناس.

ثم قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: إبدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[1] أفلا ترون أن الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الإثرة على أنفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس إليه مسرفاً وفي غير آية من كتاب الله يقول: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾، فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير ولكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ﷺ: إن أصنافاً من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم عليهم السلام أقول: انظروا إلى جسارة هؤلاء المتقشفة اللصوص للشريعة المقدسة على الإمام الذي من لا يعرفه مات ميتة جاهلية كفر ونفاق حتى قالوا للإمام عليه السلام: إنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها، وهذا افتراء على الإمام المعصوم بل أولئك اللصوص المتدلسون يكونوا كذلك فلا بد أولاً بيان معنى الزهد وثانياً بيان الروايات في مذمتهم فأقول الزهد في كتاب الله هذا: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[2]،[3].

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٣.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٦٥.

٧١٣٠ ـ سئل علي بن الحسين عليه السلام عن الزهد فقال: عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا، ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[١].

٧١٣١ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله[٢].

٧١٣٢ ـ وعن السكوني عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: ما الزهد في الدنيا؟ قال: ويحك حرامها فتنكبه[٣] (أي تحترز عنه).

٧١٣٣ ـ وتفسير القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ قال: قد حدّ الله في كتابه فقال عزوجل: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[٤]، إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها. فقال له رجل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصني، فقال: اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش[٥] عنه ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[٦].

٧١٣٤ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضافة المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق بما في يد الله عزوجل[٧].

٧١٣٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل الزهد في الدنيا قصر الأمر وشكر كل نعمة والورع عما حرم الله عزوجل[٨]. وقد مر في (زهد) مفصلاً حقيقة الزهد فالغنى والمال لا ينافي الزهد لأن الزهد قصر الأمل وشكر كل نعمة والورع عما حرمه الله والثقة بما عند الله فربما يكون المال والغنى موجباً للعمل بما يحبه الله والشكر لله وعوناً للتقوى.

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٢٨.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٧٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) سورة الحديد، الآية: ٢٣.
(٥) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٦.
(٦) سورة طه، الآية: ١٣١.
(٧) معاني الأخبار، ص ٢٥١.
(٨) الخصال، ج ١، ص ١٤.

٧١٣٦ ـ عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى[١].

٧١٣٧ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا[٢].

٧١٣٨ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قيل له: ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إن أصحاب عيسى كفوا المعاش وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش. بيان كفاهم الله تعالى معاشهم لإنزال المائدة عليهم فلا يحتاجون إلى صرف العمر في تحصيل المعاش[٣] فهم كانوا فارقين للعبادة ولتحصيل المعارف الإلهية فاشتغلوا بالعبادة لفراغهم من تحصيل المعاش.

٧١٣٩ ـ وعنه عليه السلام قال: سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة[٤].

٧١٤٠ ـ وأيضاً في الكافي عن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه[٥].

٧١٤١ ـ وقال عليه السلام: استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولاً على الناس[٦].

٧١٤٢ ـ وعن علي بن غراب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون من ألقى كلّه على الناس[٧].

٧١٤٣ ـ وعنه عليه السلام: نعم العون على الآخرة الدنيا[٨].

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٧١.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٧٢.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٧١٤٤ ـ وعن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: والله إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها. فقال عليه السلام: تحب أن تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعيالي وأصل بها وأتصدق بها وأحج وأعتمر. فقال عليه السلام: ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة[١].

٧١٤٥ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم[٢].

٧١٤٦ ـ وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يصبح المؤمن أو يمسي على ثكل خير له من أن يصبح أو يمسي على حرب. فنعوذ بالله من الحرب[٣] أي نهب مال الإنسان وقد مر أن العبادة عشرة أجزاء أفضلها كسب الحلال.

٧١٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود أي الغنم[٤].

٧١٤٨ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السائب يعني الغنم[٥].

٧١٤٩ ـ عن عبد الأعلى مولى آل سال قال: استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف (أي الحار) شديد الحر فقلت: جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟ فقال: يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك[٦].

٧١٥٠ ـ وعنه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كد يمينه وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله إلى داود أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً فبكى داود أربعين صباحاً فأوحى الله إلى الحديد أن لن لعبدي داود فألان الله له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الخصال، ج ٢، ص ٤٤٥.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٤٤٦.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٧٤.

ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال[١].

٧١٥١ ـ وعن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل؟ فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال أبو عبد الله عليه السلام: عمل عمل الشيطان ثلاثاً أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل منها ما قضى دينه وقسم في قرابته؟ يقول الله عز وجل: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[٢] إلى آخر الآية. يقول القصاص أن القوم لم يكونوا يتّجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتّجر[٣].

أقول: وأما الجماعة الصوفية تركوا التجارة والكسب وصاروا عيالاً على الناس وكلّاً عليهم وجعلوا شعارهم السؤال من الناس وتركوا الطاعات والعبادات بظنهم أنهم واصلين إلى الحق واليقين فلا تكليف بعداً مع أن من وصل إلى المعرفة واليقين فلا بد أن يكون خشيته أزيد وعباداته أكثر فانظر خشية مولى الموحدين أمير المؤمنين وعباداته وصلواته في كل ليلة ألف ركعة، ويقولون الفرقة الضالة الصوفية أن الله يقول في كتابه ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ وفسروا القرآن برأيهم فليتبوءوا مقعدهم من النار مع أن القرآن يفسر بعضه بعضاً قالوا: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾[٤] أي الموت فمعنى الآية واعبد ربك ما دمت حياً إلى أن يأتيكم الموت وقد استحوذ عليهم الشيطان حتى حرموا على أنفسهم ما أحله الله وارتكبوا ما حرمه الله من الرياضات الباطلة واختراعات مبتدعة فانظروا عقائدهم وأعمالهم تكون مخالفة للشرع المقدس الأحمدي صلى الله عليه وآله وإذا تريد الاطلاع على أعمالهم وعقائدهم راجع حديقة الشيعة للمقدس الشيخ أحمد الأردبيلي وتحفة الأخيار للعالم الجليل الشيخ محمد طاهر القمي وشرح[٥] لآية الله الخوئي قدّس الله أسرارهم وسؤال وجواب الميرزا القمي(ره) وكتاب

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) سورة النور، الآية: ٣٧.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٧٥.
(٤) سورة المدثر، الآيات: ٤٣، ٤٧.
(٥) نهج البلاغة، ج ٦، ص ٣٠٤.

التفتيش للعلامة السيد أبي الفضل البرقعي وهنا نشير إلى بعض أعمالهم وعقائدهم وما ورد فيهم من الأئمة عليهم السلام أنموذجاً وجزءاً من عقائدهم فنقول: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(١)، إن الله تعالى خلق العباد للمعرفة والعبادة فلما كانت العبادات متلقاة من الشرع ولا يمكن العبادة إلا بالمعرفة والعلم فأرسل أنبياءه ورسله لتبليغ الأحكام وتعليم العبادات وإرشاد الناس لأن عقولهم ناقصة، والعبادة والطاعة أمر تعبدي فلا يمكن الإختراع فيها بحسب العقول الناقصة بل حرم الشرع القياس والبدعة وانحصر الطريق إلى اتباع الرسل والأوصياء والعلماء في عصرنا فلذا قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾(٢)، وقال عزوجل: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ﴾(٣).

٧١٥٢ ـ عن أبيه عن ابن أبي عمار عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر: إن الله عزوجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(٤) ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده فقال عزوجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾(٥)، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسدَّداً موفقاً مؤيداً بروح القدس ولا يزل ولا يخطئ في شيء ما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله عزوجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله عزوجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل أربعاً وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عزوجل له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله عزوجل في السنة صوم شهر رمضان وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عزوجل له ذلك وحرم الله عزوجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فأجاز الله له

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.
(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.
(٤) سورة القلم، الآية: ٤.
(٥) سورة الحشر، الآية: ٧.

ذلك وعاف رسول الله ﷺ أشياء وكرهها ولن ينه عنها نهى حرام وإنما نهى عنها نهى إعافة وكراهة ثم رخص فيها الأخذ برخصة واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله ﷺ فيما نهاهم عنهم نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام ولم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله ﷺ لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى فرض الله عزوجل بل ألزمهم ذلك إلزاماً واجباً لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله ﷺ فما وافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عزوجل ونهيه نهي الله عزوجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى[1].

أقول: الحديث الشريف دل على أن العبادات متلقاة من الله ومن النبي ﷺ وليس لأحد أن يرخص ترك واجب أو فعل حرام كما يفعل مرشد الصوفية: وأن النبي أمره أمر الله ونهيه نهي الله، لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[2].

وقال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم والحكمة فليأتها من بابها، ومثل أهل بيتي كسفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، فثبت أن النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام هم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق والمراد من قوله ﷺ: من ركبها نجا أي من اتبعه وتابعه نجا في الدنيا من الغرق وفي الآخرة من العذاب الأبدي.

٧١٥٣ ـ عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[3]، وقال عليه السلام: أول من قاس إبليس واستكبر والاستكبار هو أول معصية عصي الله بها. قال: وقال إبليس: يا رب اعفني من

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٦٦.
(٢) سورة النساء، الآية: ٦٩.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

السجود لآدم وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تعالى: لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد فقال الله تعالى: ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[١].

أقول: الحديث يدل على أن العبادات توظيفية توقيفية والإطاعة للمولى إنما تكون من حيث يريد ويحب ويطلب لا من حيث يراه العبد ويخترعه ويبتدع فالعبادة ما يراها المولى من حيث يراه كماً وكيفاً كصلاة الصبح ركعتين فلا يجوز أزيد كأن يصلي أحد ثلاث ركعات وصلاة المغرب ثلاث ركعات فلا يجوز أقل كما مر في الحديث السابق وبحسب حالات المكلف فالمسافر يصلي قصراً ولا يصوم في السفر والمريض المقعد يصلي جالساً والصحيح قائماً لا يجوز الجلوس في حق الصحيح القادر على القيام والصوم من الصحيح فلا يصح من المريض، ومن حيث الزمان مثل الحج في أشهر الحرم والوقوف بعرفة يوم العرفة والمشعر بين الطلوعين والصلاة من الطاهر وأما الحائض فلا تصلي ولا تصوم وهذا هو المعنى لتعبدية العبادات وشرعيتها ولذا ورد النهي في الروايات عن البدعة وأنها من الضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

٧١٥٤ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرائع الدين قال: ولا يصلي التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار[٢].

٧١٥٥ ـ عن الرضا عليه السلام: ولا يجوز أن يصلي تطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار[٣].

٧١٥٦ ـ وعن مصباح الفقيه عن أحدهما عليه السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إن الصلاة في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى فإن ذلك معصية ألا وإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم نزل صلى الله عليه وآله وهو يقول: قليل في سنّة خير من كثير في بدعة[٤].

أقول: البدعة هي إحداث أمر في الشريعة ما لم يرد فيه نص سواء كانت أصله

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٣٤.
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٦٠٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ١٢٤
(٤) الفقيه، ج ٢، ص ١٣٧.

مبتدعة أو كيفيته مبتدعة أو من حيث الزمان والمكان وقد مر في (بدع) تفصيل الكلام في البدعة ونشير إجمالاً هنا أيضاً قال رسول الله ﷺ: من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء.

٧١٥٧ ـ وعنه عليه السلام: أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة فقيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبها، الخ[١].

٧١٥٨ ـ عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافراً قال أن يبتدع شيئاً فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه[٢] أقول: هذا كفاية لمن له سمع وقلب فنشرع في الروايات الواردة في أهل البدع عامةً والصوفية المبتدعة خاصة.

٧١٥٩ ـ عن عمر بن يزيد عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله وقرينه[٣].

٧١٦٠ ـ وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة[٤].

٧١٦١ ـ عن الصادق عليه السلام: من الكبائر البدعة لقوله ﷺ: من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه[٥].

٧١٦٢ ـ وقال النبي ﷺ: إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه وإلا فعليه ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[٦]،[٧].

---

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦.
(٢) معاني الأخبار، ص ٣٩٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٥.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢١٧.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٦١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٢٣٤.

وفي رواية يونس بن عبد الرحمن فإن لم يفعل سلب عنه نور الإيمان[١] أقول: ومن بدع الثاني صلاة التراويح قال: بدعة ونعمت البدعة.

٧١٦٣ ـ روى المسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة[٢].

٧١٦٤ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال: من رغب عن سنتي فليس مني[٣].

٧١٦٥ ـ وعن جامع الأصول عن الترمذي وأبي داود عنه عليه السلام إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة[٤].

٧١٦٦ ـ وقال في فتح الباري شرح البخاري قال رسول الله ﷺ: ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنّة مثلها[٥]، ومنها وضع الثاني الخراج على أرض السواد ولم يعط أرباب الخمس خمسهم ومنها طلاق البدعي في جعل الطلاق ثلاثاً وتحويل المقام عن موضعه ومنها المسح على الخفين مع أن الخف ليس برجل كما أمر الله تعالى بمسحها بقوله: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾، ومنها نقص تكبيرة من الصلاة على الجنائز، ومنها ما رواه مالك في الموطأ وحكاه في جامع الأصول.

٧١٦٧ ـ عن ابن المسيب قال: أبي عمر أن يورث أحد من الأعاجم إلا أحداً ولد في العرب[٦]، ولا يخفى أنه مخالف لضرورة الدين من ثبوت التوارث بين المسلمين، ومنها القول بالعول والتعصيب في الميراث، ومنها التثويب وهو قول: الصلاة خير من النوم في الأذان.

٧١٦٨ ـ مما رواه عن الموطأ عن مالك أنه بلغه المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً فقال: الصلاة خير من النوم فأمره عمر أن يجعلها في الصبح[٧]، ومنها ما وقع منه في قصة الشورى من أنه أمر بقتل المخالف وتقديم من كان فيهم هواه

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٧١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٣.

مع عثمان، ومنها قول آمين بعد قراءة الحمد، ومنها التكفير في الصلاة بوضع اليدين كما يضعها الأعاجم للملوك الخ، فمن أراد أكثر من هذا فليراجع (الغدير) للعلامة الأميني فكل عبادة لم يكن بدلالة الإمام عليها بل أحدث من غير المعصوم فهو بدعة وضلالة.

٧١٦٩ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية لأنها مفتاحهن[1] والوالي هو الدليل عليهن أقول ظاهر الحديث أن العبادات لا بد من ورودها من الإمام الولي الوالي للرعية كما صرح بذلك ذيل الحديث ثم قال عليه السلام: ذروة الإسلام وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمن الطاعة للإمام عليه السلام بعد معرفته أن الله تعالى يقول: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ أما لو أن رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله عز وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان. أقول: فإذا كان جميع الأعمال لا بد من دلالة الإمام عليه فما لم يكن بدلالته ومن شرعه فهو بدعة وعامله ليس بمؤمن وليس هو بمأجور عند الله بل أكبه الله على منخريه في النار. فنقول لجماعة المبتدعة الصوفية أعرضوا أعمالكم المبتدعة من الأذكار المخصوصة وأعمالكم الشنيعة من الشهيق والرقص وأمثالها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ومذهب الحق فأعمالكم وأقوالكم بمعزل من الحق بل بدعة وضلالة فإن قالوا نحن نتابع سفيان الثوري الذي مرّ اعتراضه على الإمام الصادق عليه السلام، والبصري الذي مضى في (حسن) أحواله وأنه سامري الأمة ومتدلس فارجع وانظر أحواله إنه يبغض أمير المؤمنين عليه السلام وخاذل علياً عليه السلام ولم ينصره، والبسطامي وابن العربي الذي قلب الشريعة وأحدث بدعاً كثيرة وأمثالهم من الصوفية الذين جاؤوا بدين جديد فإن قالوا هؤلاء أولياء فما نأخذ عنهم فهو مأخوذ من الولي. أقول: الأولياء نعم أولياء الشيطان وجنده أما ولي الله الذي يجب اتباعه فهو من عينه الله في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٨.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٢]. فسرت الآيات بأمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف وصيفه وخليفته للأمة مراراً.

٧١٧٠ ـ وقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهلي بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٣]، فانحصر طريق النجاة بمتابعة أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام والأحكام الشرعية متلقاة منهم عليهم السلام ومنهم وصلت إلى نوابهم العام العلماء المجتهدين الجامعين للشرائط.

٧١٧١ ـ كما في الحديث: عن العسكري عليه السلام فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه[٤]: فليس بجائز رجوع الجاهل في الأحكام الإلهي إلى جاهل مثله أو فاسق أو ضال مبتدع لأن متابعتهم منهي عنه والميل إليهم مبغوض فنشير الآن إلى الروايات الواردة في ذمهم بالخصوص.

٧١٧٢ ـ كشكول الشيخ البهائي(ره) عن النبي صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم من أمتي اسمهم (الصوفية) ليسوا مني وإنهم يهود أمتي يحلقون للذكر ويرفعون أصواتهم للذكر يظنون أنهم على طريق الأبرار وهم أضل من الكفار وهم أهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار قولهم قول الأبرار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم إيمان وهم معجبون بأعمالهم ليس من عملهم إلا التعب[٥].

٧١٧٣ ـ وروي عن الإمام الصادق عليه السلام بعدما سئل عن قوم يقال لهم الصوفية فقال عليه السلام: إنهم أعداءنا فمن مال إليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون أقوام يدعون حبنا يميلون إليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويقولون بأقوالهم ألا فمن مال إليهم فليس منا وأنا براء منه ومن أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفار والمنافقين[٦].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٣) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٣١.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٨.
(٥) الاثنا عشرية، ص ٣٤.
(٦) مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٣٢٣.

٧١٧٤ ـ في صحيحة ابن بزيع عن الرضا عليه السلام : من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله [١]. ورد في حق أبي هاشم الكوفي واضع هذا المذهب.

٧١٧٥ ـ سئل الصادق عليه السلام عن أبي هاشم الكوفي فقال عليه السلام : إنه فاسد العقيدة جداً وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف وجعله مفراً لعقيدته الخبيثة[٢].

٧١٧٦ ـ بسند ابن حمزة وسيد مرتضى من الشيخ المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أنه قال: كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكانت له منزلة عظيمة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانب مستديرة ثم أخذوا بالتهليل فقال عليه السلام : لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين فإنهم خلفاء الشيطان ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لراحة الأجسام ويتهجدون لصيد الأنعام ويتجوعون عمراً حتى يديخوا للأيكاف حمراً لا يهللون إلا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء إلا للالتباس واختلاس قلب الدفناس (أي الأحمق الدني) يكلمون الناس بآرائهم في الحب ويطرحونهم بإضلالهم في الجب أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم إلا السفهاء ولا يعتقد بهم إلا الحمقاء فمن ذهب إلى زيارة واحد منهم حياً أو ميتاً فكأنما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبدة الأوثان ومن أعان أحداً منهم فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأبا سفيان لعنهم الله فقال رجل من أصحابه وإن كان معترفاً بحقوقكم قال: فنظر إليه شبه المغضب وقال عليه السلام : دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا أما تدري أنهم أخس الطوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغاير لطريقتنا وإن هم إلا نصارى ومجوس هذه الأمة أولئك الذين يجهدون في إطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون[٣].

٧١٧٧ ـ عن مؤلفه الشيخ أحمد أردبيلي كما صرح باسمه في أحوال الصوفية عن ابن حمزة عن الشيخ المفيد(ره) عن الإمام عليه السلام قال عليه السلام : لا يقول بالتصوف أحد

---

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٣٢٣.
(٢) خاتمة المستدرك، ج ٣، ص ٢٨٥.
(٣) الاثنا عشرية، ص ٢٨ ـ ٢٩.

إلا لخدعته أو ضلالته أو حماقته وأما من سمى نفسه صوفياً لتقيته فلا إثم عليه[١] وبسند آخر وعلامته أن يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة.

٧١٧٨ ـ عن مجموعة الورام عن رسول الله ﷺ و(البحار ١٧ ص ٢٧) عن رسول الله ﷺ: يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماء والأرض[٢]. أقول أشار ﷺ بقوله قوم يلبسون الصوف إلى هذه الجماعة المبتدعة الضالة المضلة وأولهم أبو هاشم الكوفي أو الحسن البصري وتبعه سفيان الثوري الذي مر الحديث أنه فاسد العقيدة وابتدع مذهباً يقال له التصوف وقد مر الحديث عن الكافي في إشكاله على الإمام الصادق عليه السلام وقول الإمام عليه السلام: اسمع مني وعِ ما أقول لك فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت مت على السنّة والحق ولم تمت على البدعة.

٧١٧٩ ـ عن السيد نعمة الله الجزائري قال: إن الصوفية لما دخلوا على الإمام الصادق وسفيان الثوري لابس الصوف الخشن والإمام عليه السلام لابس الثياب الرقاق فقال له سفيان: إن جدك أمير المؤمنين عليه السلام كان يلبس ما خشن من الثياب فلمَ لا تقتدي به؟ فقال عليه السلام: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان في زمان الضيق ولم تسع الدنيا على المسلمين كاتساعها في هذا الوقت، ونحن قوم إذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا وإذا ضيق الله علينا ضيقنا على أنفسنا وإن الله تعالى لما خلق الدنيا وما فيها للمؤمن لا للكافر لأنه لا قدر له عنده ولو كان علي عليه السلام في هذا العصر لما وسعه إلا أن يسلك مثل ما سلك أهله لئلا يقال إنه مراء ولئلا يشتهر بثيابه ومأكله مع أن أمير المؤمنين عليه السلام كان والياً ينبغي لوالي المسلمين أن يكون في المعاش كواحد من فقراء المسلمين وقد قيل له: يا أمير المؤمنين عليه السلام إنك تبيت جائعاً ولك الملك، فقال عليه السلام: أخاف أن أشبع وواحد في اليمامة يبيت جائعاً وحتى يسهل الفقر على أهله إذا نظروا إلى الوالي مع ما هو عليه وأما أنا فلست بوالي والملك قد غصب منا فلو كنت والياً لاقتديت به ثم قال لسفيان الثوري: ادنُ مني فدنا منه فمد يده إلى تحت ثياب سفيان فأخرج ثوباً حريراً كان سفيان لابسه تحت ثياب الصوف لرفاهية بدنه

---

(١) الاثنا عشرية، ص ١٧.

(٢) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٦٦.

والثياب الصوف فوقه لخداع الناس ثم أخذ يد سفيان فقال: انظر يا سفيان ما تحت ثيابي هذه الرقاق فنظر فإذا هو لابس ثوباً خشناً فقال عليه السلام: يا سفيان هذا تواضعاً لله تعالى وهذه الثياب الرقاق إظهار لنعمة الله تعالى.

٧١٨٠ ـ وعن قريب منه الحديقة وسفينة البحار ج ٢ وشرح نهج البلاغة للخوئي ج٦ ص ٣٠٤ عن السيد المرتضى عن المفيد(ره) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله الأشعري عن عبد الجبار عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدرة السنَّة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنَّة المؤمن بينهم محتقر والفاسق بينهم موقر أمراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم إلى أبواب الظلمة سائرون أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء وكل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يتميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضأن من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا وإن نالوا منصباً لم يشبعوا من الرشاء وإن خذلوا عبدوا الله على الرياء ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة إلى نحلة الملحدين فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه. ثم قال: يا أبا هاشم هذا ما حدثني به أبي عن آبائه عن جعفر بن محمد عليه السلام وهو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله[1].

عن الشيخ البهائي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة على أمتي حتى يخرج قوم من أمتي يحلقون للذكر ويرفعون أصواتهم بالذكر يظنون أنهم على طريق إبراهيم بل هم أضل من الكفار ولهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم كقول الفجار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم إيمان وهم معجبون بأعمالهم ليس لهم من عملهم إلا التعب.

٧١٨١ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أن أبغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام مبدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة

(١) مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٠.

لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته[١].

٧١٨٢ ـ دخل الصوفية على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان واعترضوا عليه عليه السلام وقالوا إن الأمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض فأجاب عليه السلام بأن يوسف عليه السلام كان نبياً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب ويجلس على متكات آل فرعون ويحكم، إنما يراد من الإمام قسطه وعدله وإذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز إن الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً ثم قرأ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٢]، [٣].

٧١٨٣ ـ عن الصادق عليه السلام ثم قال عليه السلام: إن عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج يوافقهم لبس أفضل ثيابه وتطيب بأفضل طيبة وركب أفضل مراكبه فخرج فوافقهم فقالوا: يا بن عباس بيننا أنت أفضل الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٤] قال: فالبس واتجمل فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال[٥].

٧١٨٤ ـ قال: مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه أثواب كثيرة القيمة حسان فقال: والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه فقال: يا بن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك. فقال له أبا عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره، وإن الدنيا بعد ذلك أرخت غرواليها (الغرل: العيش الواسع) وأحق أهلها بها أبرارها ثم تلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٦] فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله عز وجل، يا ثوري ما ترى عليَّ من أثواب إنما لبسته للناس ثم اجتذب

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٨٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٢٧٥.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٣٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٠١.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ٣٥.

بيد سفيان فجرها إليه ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ثم قال: هذا ألبسته لنفسه غليظاً، وما رأيته للناس. ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظاً خشناً وداخل ذلك الثوب لين فقال: لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها[١].

٧١٨٥ ـ وقال ابن القداح: كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً على أبيه فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال: يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت النبوة وكان أبوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب. فقال له أبو عبد الله: ويلك يا عباد ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ إن الله إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يراها الناس عليه ليس بها بأس[٢].

٧١٨٦ ـ وقال الشامي مولى أبي الحسن عليه السلام قلت له: جعلت فداك وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويخشع فقال: أما علمت أن يوسف عليه السلام نبي ابن نبي كان يلبس أقبية الديباج مزررة بالذهب فكان يجلس في مجالس آل فرعون يحكم، فلم يحتج الناس إلى لباسه وإنما احتاجوا إلى قسطه، وإنما يحتاج من الإمام (إلى أن قال) إذا قال صدق وإذا وعد أنجز وإذا حكم عدل. إن الله لا يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حرم الحرام قلَّ أو كثر وقد قال الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[٣]، [٤].

أقول: أساس الإسلام على الوحدة كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وكل أمة لهم توحيد الكلمة ووحدة العقيدة غلبت وظفرت وكل جماعة اختلفت انقرضت ولهذا أعداؤنا يوقعون بيننا العداوة والبغضاء باختلاف العقيدة والكلمة وإيجاد الأحزاب المختلفة مع أن النبي الأعظم بلغ أمر الله وعين وصيه ونصبه علماً في محضر الأنصار والمهاجرين سبعين ألف بعد الأمر بالأخوة والوحدة والنهي عن التحاسد والتباغض والتفرق مع ذلك اختلفت الأمة بعده وكفَّر كل طائفة طائفة أخرى فانظر اختلاف المذاهب الحنبلي والشافعي والمالكي والحنفي في الأصول والفروع كيف استحوذ

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٦٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٦.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣٥.
(٤) مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٢٤٢.

الشيطان على أمة نبي واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد وهو القرآن وانظر إلى مؤلفات أخواننا أهل السنة وافتراءاتهم علينا مع أن نوعها من شأن الصوفية الذين رئيسهم أبو هاشم الكوفي والحسن البصري وسفيان الثوري وعباد بن كثير والغزالي ومحيي الدين ابن العربي وعبد القادر الكيلاني وأمثالهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة فانظر إلى مؤلفات ابن تيمية وابن كثير وموسى جار الله وأمثالهم في حق الشيعة وكيف يكفرونهم مع أنهم آخذون الثقلين والعاملون بالكتاب والسنة ويقيمون الصلاة والجماعة ويصومون ويؤدون الزكاة ويحجون البيت ويعبدون الله مخلصاً وقد مر في (شيع) فضل الشيعة وتصديق الأستاذ العلامة الشيخ محمود شلتوت وأكبر علماء دمشق العلامة الأستاذ الشيخ عبد المحسن الأسطواني، مذهب الشيعة فراجع.

ومؤسس أساس التصوف أبو هاشم الكوفي لأنه كان فاسد العقيدة فابتدع مذهب التصوف وجعله مفراً لعقيدته الفاسدة كما مر ومؤسس الشيخية والبابية والبهائية الشيخ أحمد الأحسائي والسيد كاظم الرشتي وهذا الرجل ضلّ وأضلّ تلاميذه الثلاث الأول علي محمد بن الميرزا رضا شيرازي وقد أحدث هذا فتناً منها (البابية والبهائية) التي أفسدت قلوب العوام والشبان بل بعض أمراء عصرنا، وسخر في ترويج باطله أراذل الناس وسفهائهم منهم حسين علي المازندراني وهو أحد تلاميذ الرشتي، وأضرم الرجل نار فتنة البهائية بعد أن لقب نفسه بـ(بهاء الله) وروجها بعده ابنه (عباس أفندي) الذي كان يسكن (حيفا وعكا) من بلاد فلسطين وبعد دخوله النار قام مقامه حفيده من ابنته (شوقي أفندي) ومنهم يحيى علي المازندراني وهو أخو حسين علي المازندراني وقد سجر نار فتنة (الأزلية) وسمى نفسه (صبح الأزل).

الثالث من تلاميذ السيد كاظم الرشتي كريم خان بن إبراهيم خان الكرماني الذي روج مذهب الشيخية والكشفية والركنية وخلف ابنه محمد خان ثم ابنه زين العابدين خان ثم أبو القاسم خان ثم من تبعهم من الشيخية هذا مختصر ترجمة سفهاء الأمة ولصوص الشريعة فمن أراد التفصيل فليراجع هدى المصنفين وحديقة الشيعة وسفينة البحار وغيرها.

٧١٨٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إن أمة عيسى عليه السلام افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار. وافترقت أمة عيسى عليه السلام بعده على

اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وإن أمتي ستفترق بعدي على ثلاثة وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار. وفي رواية قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله وما الناجية؟ فقال: المتمسك بما أنت عليه وأصحابك[١].

٧١٨٨ ـ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾[٢]، فقال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها[٣].

٧١٨٩ ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، ومن حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثم إنه فكر وقال: ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم إن الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه وقال: لا أحلها حتى يتوب الله عزوجل عليَّ، فأوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه قل لفلان بن فلان وعزَّتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه[٤].

٧١٩٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أخاف على أمتي ثلاثاً: شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإماماً ضالاً[٥]. أقول إن أئمة الصوفية والركنية والبهائية والوهابية وغيرهم من فرق الضلالة وأهل البدع ضلوا وأضلوا الناس اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط علي وأولاده المعصومين عليهم السلام.

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٥٨٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٢.
(٣) المحاسن. ج ١، ص ٢٣١.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ١٦٣.

٧١٩١ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الله عزوجل غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو أغصب أجيراً أجره أو رجل باع حراً[١].

وقد صنف الغزالي إحياء العلوم على آراء المتصوفة فراجع حتى يتبين لك آراءهم الفاسدة وأعمالهم المخالفة للشرع المبين ولا ينقضي تعجبي ممن يروي هذه الحكايات الباردة الفاسدة المخالفة للدين وأحكامه كيف يكون حجة الإسلام.

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لولاية أمير المؤمنين سيد الوصيين وأولاده المعصومين عليهم صلوات الله إلى يوم الدين قد تم الكتاب الموسوم بـ(سفهاء الأمة) بيد مؤلفه الفاني محمد علي بن حسين بن علي الرباني في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه وعلى عترته السلام في سنة ١٣٨٣.

٧٥ ــ باب ما ورد في الصوم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[٢].

٧١٩٢ ـ قال النبي ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والإستغفار يقطع وتينه (الوتين: عرق في القلب) ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٣].

٧١٩٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي أن الرجل ليصوم يوماً تطوعاً يريد ما عند الله فيدخله الله به الجنة[٤].

٧١٩٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن الله يقول: الصوم لي وأنا أجزي به[٥].

٧١٩٥ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ﴾، قال: الصبر

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٦٢.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٦٣.
(٥) المصدر نفسه.

الصيام. وقال: إذا نزلت بالرجل النازلة والشديدة فليصم فإن الله يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ﴾ يعني الصيام[١].

٧١٩٦ ـ وقال أبو عبد الله : من صام يوماً لله يوماً في شدة الحر فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى إذا أفطر قال الله له ما أطيب ريحك وروحك، ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت له[٢].

٧١٩٧ ـ وقال عليه السلام: إن الله وكّل ملائكته بالدعاء للصائمين، وقال: أخبرني جبرائيل عن ربه أنه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه[٣].

٧١٩٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح[٤].

٧١٩٩ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: قيلّوا فإن الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه[٥].

٧٢٠٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه[٦].

٧٢٠١ ـ وقال عليه السلام: إذا رأى الصائم قوماً يأكلون أو رجلاً يأكل سبحت كل شعرة منه[٧].

٧٢٠٢ ـ وعنه عليه السلام قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام ما يمنعك من مناجاتي؟ فقال: يا رب أجلك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فأوحى الله إليه يا موس لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك[٨].

٧٢٠٣ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم، وقراءة القرآن[٩].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٦٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٦٥.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ٦٤.
(٩) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٠.

٧٢٠٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة[١].

٧٢٠٥ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، وعمله متقبل، ودعاؤه مستجاب[٢].

٧٢٠٦ ـ وقال النبي ﷺ: إن قوة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن، نحيف الجسم، وهو يقوم الليل ويصوم النهار[٣].

٧٢٠٧ ـ وقال ﷺ: إن للجنة باباً يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون[٤].

٧٢٠٨ ـ وقال ﷺ: من صام يوماً تطوعاً فلو أعطي ملؤ الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب[٥].

٧٢٠٩ ـ وقال ﷺ: قال الله عز وجل: كل أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلا الصبر فإنه لي وأنا أجزي به فثواب الصبر مخزون في علم الله والصبر الصوم[٦].

٧٢١٠ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: إن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض صومه، وإن الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجه[٧].

٧٢١١ ـ وعن الصادق عليه السلام أن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة، وتدعو له الملائكة حتى يفطر[٨].

٧٢١٢ ـ وعن النبي ﷺ قال: إن على كل شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام[٩].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠١.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٥.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠٦.
(٩) المصدر نفسه.

٧٢١٣ ـ وقال ﷺ: يا معشر الشباب عليكم بالباه فإن لم تستطيعون فعليكم بالصيام فإنه وجاءه[١].

٧٢١٤ ـ وقال ﷺ لعثمان بن مظعون لما أراد الاختصاء والسياحة: خصاء أمتي الصيام[٢].

٧٢١٥ ـ وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا، قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف[٣]. أقول: كل عمل يوم الجمعة يضاعف أجره لفضله وما يدل على النهى عن الصوم يوم الجمعة. محمول على التقية.

٧٢١٦ ـ قال رسول الله ﷺ: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً[٤].

٧٢١٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يفقد عقله[٥].

٧٢١٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: من صام يوماً تطوعاً أدخله الله الجنة[٦].

٧٢١٩ ـ وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله: علة الصوم، العرفان، مس الجوع والعطش، ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً، ويكون ذلك دليلاً له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة[٧].

٧٢٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ: للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤١٠.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٩.
(٤) الفقيه، ج ٢، ص ٧٤.
(٥) الفقيه، ج ٢، ص ٨٦.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الفقيه، ج ٢، ص ٧٣.
(٨) بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٤٨.

٧٢٢١ ـ وقال ﷺ: صوموا تصحوا[١].

٧٢٢٢ ـ قال الصادق عليه السلام: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه[٢].

٧٢٢٣ ـ عن الكاظم عليه السلام قال: من صام أول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، فإن صام التسع كتب الله له صوم الدهر[٣].

٧٢٢٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين[٤].

٧٢٢٥ ـ وقال عليه السلام: صوموا غدير خمّ كفارة ستين سنة[٥].

٧٢٢٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: صيام شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر إن الله يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٦]، [٧].

٧٢٢٧ ـ وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها البله يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل في الخير، والذين يصومون ثلاثة أيام من كل شهر[٨].

٧٢٢٨ ـ وعنه عليه السلام: صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة[٩].

٧٢٢٩ ـ وعن الصادق عليه السلام: من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له صيام سبعين سنة[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٦٧.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣١٧.
(٣) الفقيه، ج ٢، ص ٨٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الفقيه، ج ٢، ص ٩٠.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٢٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٢٦.
(٩) تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ١٤٣.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٤٨.

صيام أيام البيض

٧٢٣٠ ـ عن النبي ﷺ قال: إن آدم لما عصى ربه ناداه منادٍ من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني، فبكى وبكت الملائكة فبعث الله إليه جبرائيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت: يا رب خلقاً خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سواداً فنادى منادٍ من السماء أن صم ربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الخامس عشر بالصيام فصام فأصبح وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي ردّ الله فيه على آدم بياضه ثم نادى منادٍ من السماء: يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر[١] وقد مر في (شهر) كثير من الأحاديث الواردة في الصوم.

٧٢٣١ ـ قال رسول الله ﷺ: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي ثواب عشرة أيام غز زهر، لا تشاكل أيام الدنيا[٢].

الصوم على أربعين وجهاً

٧٢٣٢ ـ عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال لي يوماً: يا زهري من أين جئت؟ فقلت: من المسجد، قال: فيمَ كنتم؟ قلت: تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجه فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام، وأربعة عشر منها صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وصوم الأذن على ثلاثة أوجه، وصوم التأديب، وصوم الإباحة، وصوم السفر والمرض. قلت: جعلت فداك فسرهن لي، قال: أما الواجبة:

فصيام شهر رمضان.

وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً.

---

(١) علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٣٦.

وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾.

وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار، لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾[1] إلى قوله ﴿ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾[2]. فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطا لمن لم يجد العتق واجب لقول الله ﷻ ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾[3] إلى قوله ﷻ ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[4] وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ﴾[5] كل ذلك متتابع وليس به متفرق.

وصيام أذى الحلق، حلق الرأس واجب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[6] فصاحبها فيها بالخيار، فإن صام صام ثلاثاً.

وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ﴾[7].

وصوم جزاء الصيد واجب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾[8]، ثم قال: أوتدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ قلت: لا

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٣.
(٢) سورة المجادلة، الآية: ٤.
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ٩٢.
(٥) سورة المائدة، الآية: ٨٩.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٧) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٨) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

أدري، قال: يقوَّم الصيد قيمة ثم تفض (أي تقسم) تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعاً لكل نصف صاع يوماً.

وصوم النذر واجب.

وصوم الاعتكاف واجب.

وأما الصوم الحرام: ١ ـ فصوم يوم الفطر. ٢ ـ ويوم الأضحى، وثلاثة أيام من أيام التشريق (يوم ١١ و١٢ و١٣ من ذي الحجة)، ٦ ـ وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه، أمرنا أن نصومه من شعبان ونهينا أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي شك فيه الناس، قلت: جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزي عنه، وإن كان من شعبان لم يضره، قلت: وكيف يجزي صوم تطوع عن فريضة؟ فقال: لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجزأ عنه لأن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه، ٧ ـ وصوم الوصال حرام، ٨ ـ وصوم الصمت حرام، ٩ ـ وصوم النذر للمعصية حرام، ١٠ ـ وصوم الدهر حرام[١].

وأما الصوم الذي صاحبه بالخيار: ١ ـ فصوم يوم الجمعة، ٢ ـ والخميس، ٣ ـ والإثنين، ٤ ـ وصوم أيام البيض (يوم ١٣ و١٤ و١٥ من كل شهر)، ٥ ـ وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان، ٦ ـ ويوم عرفة، ٧ ـ ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر.

وأما صوم الإذن: ١ ـ فإن المرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، ٢ ـ والعبد لا يصوم تطوعاً إلا بإذن سيده، ٣ ـ والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه قال رسول الله ﷺ: فمن نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا بإذنهم.

وأما صوم التأديب: ١ ـ فإنه يؤمر الصبي إذا راهق بالصوم تأديباً (راهق الغلام: قارب الحلم والبلوغ)، وليس بفرض، ٢ ـ وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم قوي بعد ذلك أمر بالإمساك بقية يومه تأديباً وليس بفرض، ٣ ـ وكذلك المسافر إذا

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٨٣.

أكل من أول النهار ثم قدم أهله أمر بالإمساك بقية يومه تأديباً وليس بفرض. وأما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسياً أو تقياً من غير تعمد فقد أباح الله ذلك له وأجزأ عنه صومه. وأما صوم السفر والمرض فإن العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال آخرون لا يصوم وقال قوم إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعاً، فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء فإن الله عزّوجلّ يقول: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[١] فهذا تفسير الصيام[٢].

فروع في الصوم

٧٢٣٣ ـ إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق[٣]. أقول: مراده صلى الله عليه وآله من يوم الشك إذا صام بقصد شهر رمضان وأما إذا قصد آخر شعبان فهو مستحب كما مر عن علي بن الحسين في حديث الزهري. قال عليه السلام: يوم الشك أمرنا بصيامه ونهينا عنه، أمرنا أن يصومه الإنسان على أنه من شعبان ونهينا عن أن يصومه على أنه من شهر رمضان وهو لم يرَ الهلال. كما أن المراد من حرمة الصوم أيام التشريق مخصوصة لمن كان في مكة بمنى وأما سائر أهل البلدان فلا بأس به كما ورد عن الصادق عليه السلام من التفصيل.

٧٢٣٤ ـ عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صيام أيام التشريق فقال: أما بالأمصار فلا بأس به وأما بمنى فلا[٤].

٧٢٣٥ ـ وقال عليه السلام: إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن صيامها بمنى فأما بغيرها فلا بأس[٥].

٧٢٣٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ليس للمرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها[٦] أقول: يحمل النفي على الكراهة لما ورد عن علي بن جعفر عن أخيه.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥١٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥١٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥١٧.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥٢٧.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٥٢٨.

٧٢٣٧ ـ وقال: سألته عن المرأة تصوم تطوعاً بغير إذن زوجها قال: لا بأس[١]، أقول: جواز صومها مع الكراهة إنما كان فيما لا يزاحم حق الزوج وإلا فلا يجوز إلا بإذنه.

٧٢٣٨ ـ وقال النبي ﷺ: إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن الضيف لئلا يحشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لهم[٢].

٧٢٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ: من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه، ومن طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه وأمره ومن صلاح العبد وطاعته ونصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن مولاه وأمره، ومن بر الولد أن لا يصوم إلا بإذن أبويه وأمرهما، وإلا كان الضيف جاهلاً، وكانت المرأة عاصية، وكان العبد فاسقاً عاصياً، وكان الولد عاقاً[٣].

٧٢٤٠ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم إني نذرت للرحمن صوماً أي صمتاً، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا. قال: وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها: كلي، فقالت: إني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إن الصوم ليس من الطعام والشراب[٤].

٧٢٤١ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد أشياء غير هذا، قال: ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك، وقد مر في (شعر) كراهة الشعر للصائم وفي الليل.

نوادر الصيام

٧٢٤٢ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل نسي فأكل وشرب

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٥١.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩٤.
(٤) المصدر نفسه.

ثم ذكر قال: لا يفطر إنما هو شيء رزقه الله فليتم صومه[١].

٧٢٤٣ ـ وقال عليه السلام في الصائم: يتمضمض؟ قال: لا يبلع ريقه حتى يبزق ثلاث مرات[٢].

٧٢٤٤ ـ وعن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في الصائم يتوضأ للصلاة فيدخل الماء حلقه فقال: إن كان وضوؤه لصلاة فريضة فليس عليه شيء وإن كان وضوؤه لصلاة نافلة فعليه القضاء[٣].

٧٢٤٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا تقيأ الصائم فقد أفطر، وإن ذرعه من غير أن يتقيأ فليتم صومه[٤] (ذرعه: سبقه وغلب عليه).

٧٢٤٦ ـ وعن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يخرج من جوفه القلس حتى يبلغ الحلق ثم يرجع إلى جوفه وهو صائم قال: ليس بشي[٥].

٧٢٤٧ ـ وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا علي الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة[٦].

٧٢٤٨ ـ وعن سماعة قال: سألته عن القلس وهي الجشاة يرتفع الطعام من جوف الرجل من غير أن يكون تقيأ وهو قائم في الصلاة قال: لا ينقض ذلك وضوئه ولا يقطع صلاته ولا يفطر صيامه[٧].

٧٢٤٩ ـ وعن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصائم يشتكي أذنه يصب فيها الدواء قال: لا بأس به[٨].

٧٢٥٠ ـ وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الصائم يكتحل قال: لا بأس ليس بطعام ولا شراب[٩].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٠١.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٠٧.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ١٠٨.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٦.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ١٠٨.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ١١٠.
(٩) الكافي، ج ٤، ص ١١١.

٧٢٥١ ـ وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم[١].

٧٢٥٢ ـ وقال عليه السلام: لا بأس بأن يزدرد الصائم نخامته[٢].

٧٢٥٣ ـ وعن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال: يشرب بقدر ما يمسك به رمقه ولا يشرب حتى يروي[٣].

٧٢٥٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان لأنهما لا تطيقان الصوم وعليهما أن يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من الطعام وعليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه تقضينانه بعد[٤].

٧٢٥٥ ـ عن عمر بن أذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله ما حد المرض الذي يفطر فيه صاحبه، والمرض الذي يدع صاحبه صائما قائماً، قال: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾[٥]، وقال ذلك إليه هو أعلم بنفسه[٦].

٧٢٥٦ ـ وعنه عليه السلام قال: الصائم إذا خاف على عينيه من الرمد أفطر[٧].

٧٢٥٧ ـ وعن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجد في رأسه وجعاً من صداع شديد هل يجوز له الإفطار؟ قال: إذا صدع صداعاً شديداً وإذا حم حُمى شديدة وإذا رمدت عيناه رمداً شديداً فقد حل له الإفطار[٨].

٧٢٥٨ ـ وعنه عليه السلام قال: اشتكت أم سلمة عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تفطر، وقال: عشاء الليل لعينك ردي[٩].

٧٢٥٩ ـ وعن محمد بن مسلم عن الباقر والصادق عليهما السلام قال: سألتهما عن رجل

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١١٣.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١١٥.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ١١٧.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) سورة القيامة، الآية: ١٤.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ١١٨.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) الكافي، ج ٤، ص ١١٩.

مرض فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر فقالا: إن كان برئ ثم توانى قبل أن يدركه رمضان الآخر صام الذي أدركه وتصدَّق عن كل يوم بمدٍّ من طعام على مسكين وعليه قضاؤه، وإن كان لم يزل مريضاً حتى أدركه رمضان آخر صام الذي أدركه وتصدَّق عن الأول لكل يوم مداً على مسكين وليس عليه قضاؤه[١].

٧٢٦٠ ـ وعن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: الصائم بالخيار إلى زوال الشمس قال ذلك في الفريضة فأما النافلة فله أن يفطر أيَّ ساعة شاء إلى غروب الشمس[٢].

٧٢٦١ ـ وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تقضي شهر رمضان فيكرهها زوجها على الإفطار فقال: لا ينبغي له أن يكرهها بعد الزوال[٣].

٧٢٦٢ ـ وعن بريد العجلي عن الباقر عليه السلام في رجل أتى أهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال إن كان أتى أهله قبل زوال الشمس فلا شيء عليه إلا يوم مكان يوم، وإن كان أتى أهله بعد زوال الشمس فإن عليه أن يتصدق على عشرة مساكين فإن لم يقدر صام يوماً مكان يوم وصام ثلاثة أيام كفارة لما صنع[٤].

٧٢٦٣ ـ وعن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه من شهر رمضان أيام أيتطوع؟ فقال: لا حتى يقضي ما عليه من شهر رمضان[٥].

٧٢٦٤ ـ وعن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت وعليه صلاة أو صيام قال: يقضي عنه أولى الناس بميراثه قلت: فإن كان أولى الناس به امرأة فقال لا إلا الرجال[٦] أقول: يجب على أكبر أولاد الميت أن يقضي عن أبيه صلاته وصيامه لقول العسكري عليه السلام يقضي عنه أكبر وليِّه.

٧٢٦٥ ـ عن الصادق عليه السلام قال: الصائم في السفر في شهر رمضان كالمفطر فيه في الحضر ثم قال: إن رجلاً أتى النبي فقال: يا رسول الله أصوم شهر رمضان في

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٢٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ١٢٣.
(٦) المصدر نفسه.

السفر؟ فقال: لا، فقال: يا رسول الله إنه عليَّ يسير، فقال رسول الله ﷺ: إن الله تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالإفطار في شهر رمضان أيعجب أحدكم لو تصدَّق بصدقة أن ترد عليه؟[١].

٧٢٦٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: من سافر قصَّر وأفطر إلا أن يكون رجلاً سفره إلى صيد أو في معصية الله أو رسولاً لمن يعصى الله أو في طلب شحناء أو سعاية ضرر على قوم مسلمين[٢].

٧٢٦٧ ـ وعنه عليه السلام إذا خرج الرجل في شهر رمضان بعد الزوال أتم الصيام فإذا خرج قبل الزوال أفطر[٣].

٧٢٦٨ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة أصبحت صائمة فلما ارتفع النهار أو كان العشيَّ (أي ما بعد الزوال) حاضت أتفطر؟ قال: نعم وإن كان وقت المغرب فلتفطر. قال: وسألته عن امرأة رأت الطهر في أول النهار من شهر رمضان فتغتسل ولم تطعم فما تصنع في ذلك اليوم؟ قال: تفطر ذلك اليوم فإنما فطرها من الدم[٤].

٧٢٦٩ ـ وعن إبراهيم بن عبد الحميد عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يجعل لله عليه صوم يوم مسمًّى قال: يصومه أبداً في السفر والحضر[٥].

٧٢٧٠ ـ وعن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً[٦].

٧٢٧١ ـ عن الرازي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في الصوم فإنه قد روي أنهم لا يوفقون الصوم فقال: أما إنه قد أجيب دعوة الملك فيهم قال: فقلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟ قال: إن الناس لما قتلوا الحسين عليه السلام أمر الله ملكاً ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٢٧.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٢٩.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ١٣١.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ١٣٥.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ١٤٣.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ١٥١.

لصوم ولا لفطر[١] (لعله لاشتباه الهلال عليهم أو الجهل بمسائله) وفي حديث آخر لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر، فيتعين المعنى الأول وهو اشتباه الهلال.

ما يمسك عنه الصائم

٧٢٧٢ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يضر الصائم ما صنع إذا اجتنب ثلاث خصال: الطعام والشراب والنساء، والارتماس في الماء[٢]، نقله في الفقيه أربع خصال.

٧٢٧٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا يرمس الصائم ولا المحرم رأسه في الماء[٣].

٧٢٧٤ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: الصائم لا يجوز له أن يحتقن[٤].

٧٢٧٥ ـ وعن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ ثم ينام حتى يصبح قال: يتم صومه ويقضي يوم آخر، وإن لم يستيقظ حتى يصبح أتم يومه وجاز له[٥].

٧٢٧٦ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إن الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام يفطر الصائم[٦].

٧٢٧٧ ـ وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الرجل يقبل امرأته وهو صائم قال: هل هي إلا ريحانة يشمها[٧].

٧٢٧٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما يستحي أحدكم ألا يصبر يوماً إلى الليل إنه كان يقال إن بدو القتال اللطام[٨].

٧٢٧٩ ـ عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٦٩.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٨٩.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ٢٠٣.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ٢٠٤.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ٢١١.
(٦) الفقيه، ج ٢، ص ١٠٧.
(٧) الفقيه، ج ٢، ص ١١٣.
(٨) المصدر نفسه.

رجل يعبث بامرأته حتى يمني وهو محرم من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان، فقال: عليهما جميعاً الكفارة مثل ما على الذي يجامع[١].

٧٢٨٠ ـ وعن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل صائم ارتمس في الماء متعمداً عليه قضاء ذلك اليوم؟ قال: ليس عليه قضاؤه ولا يعودن[٢].

أقول: الارتماس في الماء للصائم حرام ولكن لا يبطل صومه لما مرَّ من قوله عليه السلام: ليس عليه قضاؤه.

٧٢٨١ ـ وعن إبراهيم بن ميمون قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فنسي أن يغتسل حتى تمضي بذلك جمعة أو يخرج شهر رمضان قال: عليه قضاء الصلاة والصوم[٣].

أقول: وجوب القضاء ما لم يغتسل غسل الجمعة وأما إذا اغتسل غسل الجمعة فيكتفي بقضاء الصوم والصلاة إلى يوم الجمعة وأما بعده فلا يجب لكفاية غسل الجمعة عن الجنابة.

٧٢٨٢ ـ روى الصدوق في الفقيه أن من جامع في أول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان أن عليه أن يغتسل ويقضي صلاته وصومه إلا أن يكون قد اغتسل للجمعة فإنه يقضي صلاته وصيامه إلى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك[٤]، ويأتي تمام الكلام في (غسل) إن شاء الله تعالى.



(١) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٤٣.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٦٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٣٨.

حرف الضاد

١ ـ الضحك
٢ ـ الضرر
٣ ـ المستضعف
٤ ـ الإضلال
٥ ـ الضمان
٦ ـ الضيف

	عدد الأحاديث
الضحك	
ـ ما ورد في الضحك	٧٢٨٣ ـ ٧٣٠٠
الضرر	
ـ ما ورد في الضرر	٧٣٠١ ـ ٧٣٠٦
المستضعف	
ـ ما ورد في المستضعف	٧٣٠٧ ـ ٧٣١٢
الإضلال	
ـ ما ورد في الاضلال	٧٣١٣ ـ ٧٣١٨
الضمان	
ـ ما ورد في الضمان	٧٣١٩ ـ ٧٣٤٨
الضيف	
ـ ما ورد في الضيف	٧٣٤٩ ـ ٧٣٦٢

٧٦ ــ باب ما ورد في الضحك

﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[١].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ﴾[٢].

وفي الآية ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾[٣].

٧٢٨٣ ـ قال رسول الله ﷺ: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء[٤].

٧٢٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاث فيهن المقت من الله: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع[٥].

٧٢٨٥ ـ يا بن آدم أجلك يضحك بأملك وقضائي يضحك من حذرك وتقديري تضحك من تدبيرك وآخرتي يضحك من دنياك وقسمتي تضحك من حرصك.

٧٢٨٦ ـ قال العسكري عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك[٦].

٧٢٨٧ ـ وقال عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب[٧].

٧٢٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: ضحك المؤمن تبسم[٨].

٧٢٨٩ ـ قال الصادق عليه السلام: ما من مؤمن إلا وفيه دعابة قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح[٩].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٨٢.
(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٩.
(٣) سورة المطففين، الآية: ٣٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٥٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٢.
(٦) تحف العقول، ص ٤٨٦.
(٧) تحف العقول، ص ٤٧٨.
(٨) تحف العقول، ص ٣٦٦.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٣.

٧٢٩٠ ـ وقال عليه السلام: كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الملح الماء[١].

٧٢٩١ ـ وقال عليه السلام: القهقهة من الشيطان[٢].

٧٢٩٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: إذا قهقهت فقل حين تفرغ: اللهم لا تمقتني[٣].

٧٢٩٣ ـ وقال أبو الحسن الأول عليه السلام: كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك كان عيسى ابن مريم عليه السلام يضحك ويبكي، وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام[٤].

٧٢٩٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ولا يستجاب دعاؤه، ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه الوزر مثل جبل أحد ومن ترحم عليهم نجا من النار[٥].

٧٢٩٥ ـ وعن المفضل قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم فقال: يا مفضل ما من طفل إلا وهو يرى الإمام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الإمام عنه وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان[٦].

٧٢٩٦ ـ قال الصادق عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال: أفلا تفعلوا؟ فإن المداعبة من حسن الخلق وإنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسره[٧].

٧٢٩٧ ـ وقال عليه السلام: كم ممن كثر ضحكه لاغياً يكثر يوم القيامة بكاؤه، وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنة ضحكه وسروره[٨].

٧٢٩٨ ـ وقال داود لسليمان عليه السلام يا بني إياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تترك الرجل فقيراً يوم القيامة[٩].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٦٤.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٨٢.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٣.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٥.
(٩) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١١٩.

٧٢٩٩ ـ قال علي عليه السلام: من كثر ضحكه قلت هيبته[١].

٧٣٠٠ ـ وقال عليه السلام: من كثر ضحكه مات قلبه[٢].

٧٧ ـ باب ما ورد في الضرر

﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾[٣].

٧٣٠١ ـ عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى، إن الله يقول: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾[٤] وعلى الوارث مثل ذلك، إنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسناً والفصال هو الفطام[٥].

٧٣٠٢ ـ عن الصادق عليه السلام في رجل شهد بعيراً مريضاً وهو يباع فاشتراه رجل بعشرة دراهم فجاء وأشرك فيه رجلاً بدرهمين بالرأس والجلد فقضى أن البعير برئ فبلغ ثمنه دنانير فقال لصاحب الدرهمين: خذ خمس ما بلغ فأبى قال: أريد الرأس والجلد فقال: ليس له ذلك هذا الضرار وقد أعطي حقه إذا أعطي الخمس[٦].

٧٣٠٣ ـ وعنه عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نفع الشيء وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار[٧].

٧٣٠٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لسمرة: إنك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن[٨]. أقول: قد مر في (سمر) قضية سمرة بن جندب لعنه الله.

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٢٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.
(٥) تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٨٦.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٢٩٣.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٢٩٣.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٢٩٤.

٧٣٠٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا قربة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض[١].

٧٣٠٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة إضرار بالدنيا فأضروا بالدنيا فإنها أولى بالإضرار[٢] أقول يأتي في (ضمن) ما يناسب الباب.

٧٨ ـ باب ما ورد في المستضعف

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾[٣].

٧٣٠٧ ـ عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال: هو الذي لا يهتدي حيلة إلى الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيلاً إلى الإيمان، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر، فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم[٤].

٧٣٠٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف[٥].

٧٣٠٩ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس على ست فرق مستضعف ومؤلف ومرجئ ومعترف بذنبه وناصب ومؤمن[٦].

٧٣١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إن المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضاً ومن لم يكن من أهل القبلة ناصباً فهو مستضعف[٧].

٧٣١١ ـ وعن عمرو بن إسحاق قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام ما حد المستضعف الذي ذكره الله قال: من لا يحسن سورة من القرآن وقد خلقه الله خلقة ما ينبغي له أن لا يحسن[٨].

---

(١) نهج البلاغة، ص ٤٧٥.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٣١.
(٣) سورة النساء، الآيتان: ٩٨، ٩٩.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٤٠٤.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٤٠٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٥٨.
(٧) معاني الأخبار، ص ٢٠٠.
(٨) معاني الأخبار، ص ٢٠٢.

٧٣١٢ ـ وعن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البلهاء في خدرها، والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري إلا ما قلت لها، والجليب الذي لا يدري إلا ما قلت له، والكبير الفاني، والصبي الصغير، هؤلاء المستضعفون وأما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشرى والبيع لا تستطيع أن تغبنه في شيء، تقول هذا مستضعف، لا ولا كرامة[١] (جلبه: ساقه، وأجلب أهله: كسب، الجلب: ما تجلبه من بلد إلى بلد).

٧٩ ـ باب ما ورد في الإضلال

﴿لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٢].

﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[٣].

٧٣١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها[٤].

٧٣١٤ ـ قال الباقر عليه السلام: من استنَّ بسنّة عدل فابتع كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنّ بسنّة جور فاتبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[٥].

٧٣١٥ ـ وقال عليه السلام: من علَّم باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم[٦].

٧٣١٦ ـ قال الصادق عليه السلام: كان رجل في الزمان الأول طلب الدنيا من حلال

---

(١) معاني الأخبار، ص ٢٠٣.
(٢) سورة النحل، الآية: ٢٥.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ٢٧.
(٦) المصدر نفسه.

فلم يقدر عليها فطلبها حراماً فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال: يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من الحرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شيء يكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: نعم، قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه وأصاب من الدنيا ثم إنه فكر وقال: ما صنعت شيئاً ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه، ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول: إن الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته كذباً فجعلوا يقولون له: كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتداً ثم جعلها في عنقه فقال: لا أحلها حتى يتوب الله عليَّ فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردَّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه[١].

٧٣١٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام[٢].

٧٣١٨ ـ عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[٣] قال: لم يقتلها أو أنجاها من غرق، أو حرق أو أعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى[٤]، قد مر في (صوف) ويأتي في علم وهدي) ما يناسب الباب.

٨٠ ــ باب ما ورد في الضمان

﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[٥].

٧٣١٩ ـ قال الصادق عليه السلام: صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان وقال: إذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنه إلا أن يكون قد اشترط عليه[٦].

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ٢٠٧.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ٢٠٨.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٧٢.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٢٣٨.

٧٣٢٠ ـ وقال عليه السلام: لا يضمن العارية إلا أن يكون قد اشترط فيها ضماناً إلا الدنانير فإنها مضمونة وإن لم يشترط فيها ضماناً[١].

٧٣٢١ ـ وعن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العارية مضمونة فقال: جميع ما استعرته فتوى لا يلزمك فتواه إلا الذهب والفضة فإنهما يلزمان إلا أن يشترط عليه أنه متى ما توى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك[٢].

٧٣٢٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: في الرجل يعطي الرجل المال فيقول له: ائت أرض كذا وكذا ولا تجاوزها واشتر منها قال: فإن جاوزها وهلك المال فهو ضامن وإن اشترى متاعاً فوضع فيه فهو عليه وإن ربح فهو بينهما[٣].

٧٣٢٣ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن القصَّار يفسد قال: كل أجير يعطى الأجر على أن يصلح فيفسد فهو ضامن[٤].

٧٣٢٤ ـ وعنه عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضمِّن القصار والصباغ والصائغ احتياطاً على أمتعة الناس وكان لا يضمن من الغرق والحرق والشيء الغالب وإذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قذف به البحر على ساحله فهو لأهله وهم أحق به، وما غاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم[٥].

أقول: هذا الحديث يدل على أن ما يفسد باختيار الصانع فهو ضامن وما لم يكن باختياره كالغرق والحرق والسرقة والظالم المتعدي فليس عليه ضمان ويدل على أنه كل شيء أعرض عنه صاحبه وتركه فهو مباح فيجوز أخذه والتصرف فيه.

٧٣٢٥ ـ عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القصار يسلم إليه الثوب واشترط عليه أن يعطي في وقت قال إذا خالف الوقت وضاع الثوب بعد الوقت فهو ضامن[٦].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٢٤٠.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٢٤١.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٢٤٢.
(٦) المصدر نفسه.

٧٣٢٦ ـ وعن إسماعيل بن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الثوب أدفعه إلى القصَّار فيحرقه قال: أغرمه فإنك إنما دفعته إليه ليصلحه ولم تدفعه إليه ليفسده[١].

٧٣٢٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتي بصاحب حمام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمنه وقال: إنما هو أمين[٢].

٧٣٢٨ ـ وعن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام رفع إليه رجل استأجر رجلاً ليصلح بابه فضرب المسمار فانصدع الباب فضمَّنه أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

٧٣٢٩ ـ وعن خالد بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الملاح أحمل معه الطعام ثم أقبضه منه فنقص فقال: إن كان مأموناً فلا تضمِّنه[٤].

٧٣٣٠ ـ وعن جعفر بن عثمان قال: حمل أبي متاعاً إلى الشام مع جمَّال فذكر أن حملاً منه ضاع فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام قال: أتتهمه قلت: لا، قال: فلا تضمنه[٥].

٧٣٣١ ـ وعن الصادق عليه السلام في الجمَّال يكسر الذي يحمل أو يهريقه قال: إن كان مأموناً فليس عليه شيء وإن كان غير مأمون فهو ضامن[٦].

أقول: الجمع بين الروايات يقتضي الضمان مع التفريط والتقصير وعدم كون الأجير مأموناً ومتهماً، وإلا فلا لأنه أمين وليس على الأمين شيء.

٧٣٣٢ ـ عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال: إن جئت به وإلا عليك خمسمائة درهم قال: عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فإن قال عليّ خمسمائة درهم قال عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فإن قال عليَّ خمسمائة درهم إن لم أدفعه إليك قال: تلزمه الدراهم إن لم يدفعه إليه[٧].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٢٤٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٢٤٤.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ١٠٤.

٧٣٣٣ ـ وقال عليه السلام: أتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل تكفل بنفس رجل فحبسه فقال: اطلب صاحبك[١].

٧٣٣٤ ـ وعن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك قول الناس: الضامن غارم قال: فقال: ليس على الضامن من غُرم، الغرم على من أكل المال[٢]. أقول: إذا ضمن بإذن الغريم فهو يرجع عليه فلا يغرم وأما إذا كان ضمانه بدون إذنه فهو يخسر.

٧٣٣٥ ـ قال الصادق عليه السلام في رجل استأجر أجيراً فأقعده على متاعه فسرق قال: هو مؤتمن[٣].

٧٣٣٦ ـ وعن محمد بن علي بن محبوب قال: كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع إلى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره فوضعها الرجل في منزل جاره فضاعت، هل يجب عليه إذا خالف أمره أو أخرجها من ملكه فوقّع عليه السلام هو ضامن لها إن شاء الله[٤].

٧٣٣٧ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطى الثوب ليصبغه فيفسده قال: كل عامل أعطيته أجراً على أن يصلح فأفسد فهو ضامن[٥].

٧٣٣٨ ـ وقال عليه السلام في رجل تكارى دابة إلى مكان معلوم فتضيع الدابة قال: إن كان جاز الشرط فهو ضامن، وإن دخل وادياً فلم يوثقها فهو ضامن، وإن سقطت في بئر فهو ضامن لأنه لم يستوثق منها[٦].

٧٣٣٩ ـ وقال عليه السلام في رجل حمل متاعاً على رأسه فأصاب إنساناً فمات أو انكسر منه شيء فهو ضامن[٧]، وقد مر في (سأل) ضمان النبي صلى الله عليه وآله الجنة لقوم على شرط عدم السؤال وفي (سلط) ضمان الصادق عليه السلام لكاتب بني أمية إن تاب وضمن

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ١٠٥.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ١٠٤.
(٣) الفقيه، ج ٣، ص ٣٠٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الفقيه، ج ٣، ص ٢٥٣.
(٦) الفقيه، ج ٣، ص ٢٥٥.
(٧) الفقيه، ج ٣، ص ٢٥٨.

موسى بن جعفر لعلي بن يقطين ومرَّ في (توب) ضمان الصادق عليه السلام الجنة لجار أبي بصير إن تاب من عمله.

٧٣٤٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تطبب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليِّه وإلا فهو له ضامن[١].

٧٣٤١ ـ وقال الصادق عليه السلام: في حديث: وكل مفت ضامن[٢].

٧٣٤٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل من طرق رجلاً بالليل فأخرجه من منزله فهو ضامن إلا أن يقيم البينة أنه قد ردَّه إلى منزله[٣].

٧٣٤٣ ـ عن سماعة قال: سألته عن الرجل يحفر البئر في داره أو في أرضه فقال: أما ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان وأما ما حفر في الطريق أو في غير ما يملكه فهو ضامن لما يسقط فيه[٤].

٧٣٤٤ ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمر الدابة فتنفر بصاحبها فتعقره (أي تجرحه) فقال: كل شيء يضرُّ بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يصيبه[٥].

٧٣٤٥ ـ وقال عليه السلام: من أضرَّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن[٦].

٧٣٤٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو أوتد وتداً أو أوثق دابة أو حفر بئراً في طريق المسلمين فأصاب شيئاً فعطب فهو له ضامن[٧].

٧٣٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: أيما رجل فرغ رجلاً عن الجدار أو نفر به عن دابته فخرَّ فمات فهو ضامن لديته وإن انكسر فهو ضامن لدية ما ينكسر منه[٨].

٧٣٤٨ ـ وقال عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم قال: لا ضمان عليهم وإن دخل بإذنهم ضمنوا[٩].

---

(١) الكافي، ج ٧، ص ٣٦٤.
(٢) الكافي، ج ٧، ص ٤٠٩.
(٣) الكافي، ج ٧، ص ٢٨٧.
(٤) الكافي، ج ٧، ص ٣٤٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٧، ص ٣٥٠.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٧، ص ٣٥٣.
(٩) المصدر نفسه.

٨١ ـ باب ما ورد في الضيف

﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾(١).

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾(٢).

٧٣٤٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً(٣).

٧٣٥٠ ـ وقال عليه السلام: لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أطعم أفقاً من الناس، قلت: وما الأفق؟ قال: مائة ألف أو يزيدون(٤).

٧٣٥١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده(٥).

٧٣٥٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة(٦).

٧٣٥٣ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم(٧).

٧٣٥٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدرِ أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ثم قال: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (أي الجائع) ثم تلا قول الله عز وجل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾(٨)، (٩).

٧٣٥٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل(١٠).

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٥١.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٤.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٢٠١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) سورة البلد، الآيات: ١٤، ١٦.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٢٠١.
(١٠) المصدر نفسه.

٧٣٥٦ ـ وعن حسين بن نعيم الصحاف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أتحب إخوانك يا حسين؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراؤهم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يحق عليه أن تحب من يحب الله أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبه أتدعوهم إلى منزلك؟ قلت: نعم ما آكل إلا ومعي رجلان والثلاثة والأقل والأكثر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إن فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم، فقلت: جعلت فداك أطعمهم طعامي وأوطئهم رحلي ويكون فضلهم عليَّ أعظم؟ قال: نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك[١].

٧٣٥٧ ـ وفي حديث الواشبي قال عليه السلام: إذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك[٢].

٧٣٥٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لأن أطعم رجلاً مسلماً أحب إلي من أن أعتق أفقاً من الناس. قلت: وكم الأفق؟ فقال: عشرة آلاف[٣].

٧٣٥٩ ـ وعن سدير الصيرفي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة؟ قلت: لا يحتمل مالي ذلك، قال: تطعم كل يوم مسلماً، فقلت: مؤسراً أو معسراً؟ فقال: إن المؤسر قد يشتهي الطعام[٤].

٧٣٦٠ ـ وقال عليه السلام: ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلا إطعامه وحق على الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنة[٥].

٧٣٦١ ـ وقال عليه السلام: من أطعم مؤمناً مؤسراً كان له يعدل رقبة من ولد إسماعيل ينقذه من الذبح، ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل ينقذها من الذبح[٦].

٧٣٦٢ ـ وعن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لإطعام مؤمن أحب إليّ من عتق عشر رقاب وعشر حجج، قال: قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال:

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٠١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٢.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٣.
(٦) المصدر نفسه.

فقال: يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلونه فيجيء إلى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب، يا نصر من أحيى مؤمناً فكأنما أحيى الناس جميعاً فإن لم تطعموه فقد أمتموه وإن أطعمتموه فقد أحييتموه[١].

٧٣٦٣ ـ وقال عليه السلام: من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة[٢].

٧٣٦٤ ـ وقال عليه السلام: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله[٣].

٧٣٦٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن أهون أهل النار عذاباً عبد الله بن جذعان فقيل له: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: إنه كان يطعم الطعام[٤].

٧٣٦٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام[٥].

٧٣٦٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير[٦].

٧٣٦٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: أصنف بطعامك من تحب في الله[٧].

٧٣٦٩ ـ وعن معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين، ثم يتلو هذه الآية: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾[٨]، ثم يقول: علم الله أن ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلاً إلى الجنة بإطعام الطعام[٩].

٧٣٧٠ ـ وعن الباقر عليه السلام: من أطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٩.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٠.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩١.
(٨) سورة البلد، الآية: ١١.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٢.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٣.

٧٣٧١ ـ وقال الصادق عليه السلام: أكلة يأكلها المسلم عندي أحب إليّ من عتق رقبة[١].

٧٣٧٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: يا سدير تعتق كل يوم نسمة؟ قلت: لا، قال: كل شهر؟ قلت: لا، قال: كل سنة؟ قلت: لا، قال: سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل[٢].

٧٣٧٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له[٣].

٧٣٧٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الإثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة[٤].

٧٣٧٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وأقرأوا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[٥].

٧٣٧٦ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: أنه قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، والضيافة ثلاثة أيام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة، ولا ينبغي للضيف إذا نزل بقوم يملّهم فيخرجهم أو يخرجوه[٦].

٧٣٧٧ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلا غفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة بين السماء والأرض[٧].

٧٣٧٨ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: الضيف دليل الجنة[٨].

٧٣٧٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل الجمع فيقولون: ما هذا إلا نبي مرسل فيقول

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٥.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٤.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٦٠.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٦٠.

ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلا أن يدخل الجنة[١].

٧٣٨٠ ـ وعن النبي ﷺ قال: إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية، قالوا: وما تلك الهدية؟ قال: الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت[٢].

٧٣٨١ ـ وقال ﷺ: ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة[٣].

٧٣٨٢ ـ عن الصادق عليه السلام في قول الله ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾[٤]، قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه. وقال الشيخ البهائي(ره) في شرح الأربعين في إكرام الضيف: ومن جملة إكرامه تعجيل الطعام، وطلاقة الوجه والبشاشة، وحسن الحديث معه حال المؤاكلة ومشايعته إلى باب الدار وأمثال ذلك وقد عدَّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهة إليه قبل الطعام لأنه أوفق بالطب وأبعد عن الضرر كما قدمها سبحانه في قوله عز وجل: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾[٥]،[٦].

٧٣٨٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: نهى رسول الله ﷺ أن يستخدم الضيف[٧].

٧٣٨٤ ـ عن النبي ﷺ قال: ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة[٨].

٧٣٨٥ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: من حق المسلم أن يجيبه إذا دعاه[٩].

٧٣٨٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإن ذلك من الدين[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٦١.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٤٨.
(٥) سورة الواقعة، الآيتان: ٢٠، ٢١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٤١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧٤.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٤٧.
(١٠) المصدر نفسه.

٧٣٨٧ ـ وقال ﷺ: لو أن مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة لأجبته وكان ذلك من الدين أبي الله لي زي المشركين والمنافقين وطعامهم[١].

٧٣٨٨ ـ وقال ﷺ: من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه[٢].

٧٣٨٩ ـ وقال ﷺ: من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء[٣].

٧٣٩٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: يعرف حب الرجل بأكله من طعام أخيه[٤].

٧٣٩١ ـ وقال الرضا عليه السلام: الخيِّر يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه[٥].

٧٣٩٢ ـ وقال النبي ﷺ: من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب[٦].

٧٣٩٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[٧].

٧٣٩٤ ـ وقال عليه السلام: هلك امرؤ احتقر لأخيه ما حضره، هلك امرؤ احتقر من أخيه ما قدم إليه[٨].

٧٣٩٥ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام: قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا تدخل عليَّ شيئاً من خارج ولا تدخر عني شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال. قال: ذلك لك يا أمير المؤمنين فأجابه[٩].

٧٣٩٦ ـ وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام والبرص والجنون[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٤٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٦٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٣.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٤٢.
(١٠) المصدر نفسه.

٧٣٩٧ ـ وقال ﷺ: من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين داء أقلها الجذام[١].

٧٣٩٨ ـ وقال ﷺ: يا علي إذا طبخت شيئاً فأكثر المرقة فإنها أحد اللحمين واغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق[٢] قد مر في (سخي وصدق) ويأتي في (طعم) ما يناسب المقام.

٧٣٩٩ ـ عن الباقر عليه السلام: لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السَّراح[٣].

٧٤٠٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: إنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا[٤].

٧٤٠١ ـ وقال عليه السلام: إذا أتاك أخوك فأته بما عندك وإذا دعوته فتكلف له[٥].

٧٤٠٢ ـ وقال عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع القوم كان أول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها لأن يأكل القوم[٦].

٧٤٠٣ ـ وقال النبي ﷺ: صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم[٧].

٧٤٠٤ ـ وقال ﷺ: ليشرب ساقي القوم آخرهم[٨].

أقول: لا منافاة بين الحديثين لاختلاف موردهما فإن الاستحباب لصاحب الرحل أن يشرب أول القوم ولعله لدفع التهمة وأما الساقي يستحب أن يشرب آخر القوم ويحترم أصحابه هذا إذا كان الساقي غير صاحب الرحل.

٧٤٠٥ ـ وقال النبي ﷺ: إن من حق الضيف أن يعدَّ له الخلال[٩].

٧٤٠٦ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: إن من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه فقال: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: أكلت اليوم شيئاً؟ ولكن قرِّب إليه ما عندك فإن الجواد كل الجواد من بذل ما عنده[١٠].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٧٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٣.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٦٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٦٦.
(٩) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٤١.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٥.

٧٤٠٧ ـ وقال النبي ﷺ: من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت[١].

٧٤٠٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قوت الأجساد الطعام وقوت الأرواح الإطعام[٢].

٧٤٠٩ ـ قال رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم: إن الله دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه[٣].

٧٤١٠ ـ وروي: ما من شيء يتقرب به إلى الله أحبّ إليه من إطعام الطعام وإراقة الدماء[٤].

٧٤١١ ـ وروي: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها أوقات لا تحسب من أعماركم[٥].

٧٤١٢ ـ وروي: لو عمل طعام بمائة ألف درهم ثم أكل منه مؤمن واحد لم يعدَّ مسرفاً[٦].

٧٤١٣ ـ وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: أطعموا الطعام، وأفشوا السلام وصلّوا والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام[٧].

٧٤١٤ ـ كتاب الأطعمة قال الصادق عليه السلام: إن الله يبغض كثرة الأكل[٨].

٧٤١٥ ـ وقال عليه السلام: إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يتبعن ولده فإنه إن فعل أكل حراماً ودخل غاصباً[٩].

٧٤١٦ ـ وقال علي عليه السلام: ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ويأكل على الأرض[١٠].

٧٤١٧ ـ وقال النبي ﷺ: الطعام إذا جمع ثلاث خصال فقدتم: إذا كان من

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٨٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٦.
(٣) الاختصاص، ص ٢٥٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٤٢.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٣٤.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٥٧.

حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمي في أوله وحمد في آخره[١].

٧٤١٨ ـ وقال ﷺ: ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته فيسمون في أول طعامهم ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم[٢].

٧٤١٩ ـ وقال ﷺ: من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً[٣].

٧٤٢٠ ـ وقال ﷺ: الإيمان حسن الخلق وإطعام الطعام وإراقة الدماء[٤].

٧٤٢١ ـ وعن معاوية بن عمار قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره فقال لنا: ما من عرس يكون ينحر فيه جزور أو تذبح بقرة أو شاة إلا بعث الله إليه ملكاً معه قيراط من مسك الجنة حتى يديفه في طعامهم فتلك الرائحة التي تشم لذا[٥].

٧٤٢٢ ـ وقال عليه السلام في رواية أخرى: لأن طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة لأنه طعام اتخذ للحلال[٦].

٧٤٢٣ ـ وقال عليه السلام: إن الزائر إذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة وإذا لم يأكل معه ينقبض قليلاً[٧].

٧٤٢٤ ـ وقال عليه السلام: الوضوء قبل الطعام وبعده يزان في الرزق[٨].

٧٤٢٥ ـ وعن النبي ﷺ قال: يا علي إن الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ويمن في الرزق[٩].

٧٤٢٦ ـ عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه وعوفي من البلاء في جسده[١٠].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٦٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٥٣.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٧٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٩٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٠٧.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٢٠.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٣٥.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٣٧.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٣٨.

٧٤٢٧ ـ وزاد الموسوي في حديثه قال هشام: قال لي الصادق عليه السلام: والوضوء هنا غسل اليدين قبل الطعام وبعده[١].

٧٤٢٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب حراً كان أو عبداً[٢].

٧٤٢٩ ـ وعن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطشت بدأ به وكان في صدر المجلس فقال: ابدأ بمن على يمينك فلما توضأ واحداً أراد الغلام أن يرفع الطشت فقال له أبو الحسن عليه السلام: دعها واغسلوا أيديكم فيها[٣].

٧٤٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد[٤].

٧٤٣١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل وتقول: اللهم إني أسألك المحبة والزينة، وأعوذ بك من المقت والبغضة[٥].

٧٤٣٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلطع القصعة ويقول: من لطع القصعة فكأنما تصدق بمثلها[٦].

٧٤٣٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه التي أكل بها قال الله: بارك الله فيك[٧].

٧٤٣٤ ـ وعن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقد وضع الطعام فقال: إن كان في أول الوقت يبدأ بالطعام وإن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيره فليبدأ بالصلاة[٨].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٣٩.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٤١.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٤٣.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٤٦.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٧٠.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٧٣.

٧٤٣٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: إذا أكلت فاستلقِ على قفاك، وضع رجلك اليمنى على اليسرى[١].

٧٤٣٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا دخلت منزل أخيك فليس لك معه أمر[٢].

٧٤٣٧ ـ وقال عليه السلام: إذا قال لك أخوك كل وأنت صائم فكل ولا تلجئه إلى أن يقسم عليك[٣].

٧٤٣٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من تتبع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده إلى السابع[٤].

٧٤٣٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من وجد تمرة أو كسرة ملقاة فأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له[٥].

٧٤٤٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا يوضع الرغيف تحت القصعة[٦].

٧٤٤١ ـ وقال عليه السلام: لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فإن الشيطان إذا لم تغطَ الآنية بزق فيها وأخذ مما فيها ما شاء[٧].

٧٤٤٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: أكرموا الخبز، قيل: يا رسول الله وما إكرامه؟ قال: إذا وضع لا ينتظر به غيره الخ[٨].

٧٤٤٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: صغروا رغفانكم فإن مع كل رغيف بركة[٩].

٧٤٤٤ ـ قال الصادق عليه السلام: من أكل طعاماً لم يدع إليه فإنما أكل قطعة من النار[١٠].

٧٤٤٥ ـ وقال عليه السلام: إن من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته[١١].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٧٧.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١٥٥.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص .
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٨١.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٩٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٣٢٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٩١.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٩٤.
(١٠) الكافي، ج ٩، ص ٢٧٠.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤.

٧٤٤٦ ـ وقال عليه السلام: أجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري[١].

٧٤٤٧ ـ وقال عليه السلام: إذا دخل عليك أخوك فاعرض عيه الطعام فإن لم يأكل فاعرض عليه الماء فإن لم يشرب فاعرض عليه الوضوء (أي ما يغسل به وجهه)[٢].

٧٤٤٨ ـ وقال: إن حارثاً الأعور أتى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أمير المؤمنين أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: على أن لا تتكلف لي شيئاً ودخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يأكل، فقال له الحارث: إن معي دراهم، وأظهرها فإذا هي في كمه، فإن أذنت لي اشتريت لك شيئاً غيرها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذه مما في بيتك[٣].

٧٤٤٩ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: إن من التضعيف ترك المكافأة ومن الجفاء استخدام الضيف، فإذا نزل بكم الضيف فأعينوه وإذا ارتحل فلا تعينوه فإنه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فإنه من السخاء[٤].

٧٤٥٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم[٥].

٧٤٥١ ـ وعن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إنما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤونتهم وإن الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره[٦].

٧٤٥٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه في حجره[٧].

٧٤٥٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة عليها السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٥.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٦.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٤.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٥.

٧٤٥٤ ـ قال النبي ﷺ: لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم[١].

٧٤٥٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الضيافة رأس المروَّة[٢].

٧٤٥٦ ـ وقال عليه السلام: أكرم ضيفك وإن كان حقيراً وقم عن مجلسك لأبيك ومعلمك ولو كنت أميراً[٣].

٧٤٥٧ ـ عن الفضل عن الصادق عليه السلام في قول الله: لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم. قال عليه السلام: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه[٤].

٧٤٥٨ ـ قال رسول الله ﷺ: من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً[٥].

٧٤٥٩ ـ وقال ﷺ: إني لا أحب المتكلفين[٦].

٧٤٦٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه[٧].

٧٤٦١ ـ قال ﷺ: هلك بالمرء المسلم أن يستقل ما عنده للضيف[٨].

٧٤٦٢ ـ وقال عليه السلام: إذا أتاك أخوك فأته بما عندك وإذا دعوته فتكلف له[٩].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٥٨٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٧٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٣٥.
(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٦.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٥٣.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.

حرف الطاء

١ ـ الطب

الطب	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في الطب	٧٥٤٨ ـ ٧٤٦٣

٨٢ ـ باب ما ورد في الطب

٧٤٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم ثلاثة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان[١].

٧٤٦٤ ـ عن الصادق عليه السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب[٢].

٧٤٦٥ ـ وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلى طبيب وهو نصراني أسلم عليه وأدعو له؟ قال: نعم لأنه لا ينفعه دعاؤك[٣].

٧٤٦٦ ـ وقال عليه السلام: ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع المداوا عنكم فإنه بمنزلة البناء قليله يجرّي إلى كثيره[٤].

٧٤٦٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنا إلى الله بريء منه[٥].

٧٤٦٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داءً إلا وأنزل له شفاء[٦].

٧٤٦٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط[٧].

٧٤٧٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء[٨].

---

(١) تحف العقول، ص ٢٠٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٦٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٦٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٦٤.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٢.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.

٧٤٧١ ـ وقال الرضا عليه السلام: لو أن الناس قصروا في الطعام لاستقامت أبدانهم[١].

٧٤٧٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن نبياً من الأنبياء مرض فقال: لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله إليه لا أشفيك حتى تتداوى فإن الشفاء مني والدواء مني فجعل يتداوى فأتي الشفاء[٢].

٧٤٧٣ ـ موسى بن بكر قال: اشتكى غلام إلى أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل: إن به طحالاً فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام فأطعمناه إياه فقعد الدم ثم برأ[٣].

٧٤٧٤ ـ وعن محمد بن عمرو بن إبراهيم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي فقال: اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما أحب[٤].

٧٤٧٥ ـ وعن بكر بن صالح قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: من الريح الشابكة والحام والأبردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوماً وتغب يوماً حتى تشرب منه تمام أيامك قدر قدح روي[٥].

٧٤٧٦ ـ وعنه عليه السلام قال: من تغير عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل[٦].

٧٤٧٧ ـ وقال الصادق: الدواء أربعة: السعوط، والحجامة، والنورة، والحقنة[٧].

٧٤٧٨ ـ وعن عمر بن أذينة قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا حاضر، فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم (الكاشم: الأنجدان الرومي) ومثله

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ١٩١.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) الكافي، ج ٨، ص ١٩٢.

من سكر فاستفه يوماً أو يومين، قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: ما فعلته إلا مرة واحدة حتى ذهب[١].

٧٤٧٩ ـ اسماعيل بن الحسن المتطبب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفداً (أي عطاءً) فقال: لا بأس، قلت: إنا نبط الجرح ونكوي بالنار، قال: لا بأس، قلت: ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون، قال: لا بأس، قلت: إنه ربما مات، قال: وإن مات؟ قلت: نسقي عليه النبيذ، قال: ليس في حرام شفاء، قد اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له عائشة: بك ذات الجنب؟ فقال: أنا أكرم على الله من أن يبتليني بذات الجنب، قال: فأمر فلدَّ بصبر[٢].

٧٤٨٠ ـ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام: دواء الضرس تأخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطنة شيئاً وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقياً يأخذه ثلاث ليال فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحا قطر في الأذن التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات يبرأ بإذن الله، الخ[٣].

٧٤٨١ ـ وعن إبراهيم الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما لي أراك ساهم الوجه؟ فقلت: إن بي حمى الربع، فقال: ما يمنعك من المبارك الطيب، اسحق السكر ثم امخضه بالماء (أي حركه تحريكاً شديداً) واشربه على الريق وعند المساء. قال: ففعلت فما عادت إلي[٤].

٧٤٨٢ ـ وعن بعض الأصحاب قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع فقال: إذا آويت إلى فراشك فكل سكرتين قال: ففعلت فبرئت وأخبرت به بعض المتطببين وكان أفره أهل بلادنا فقال: من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا من مخزون علمنا أما إنه صاحب كتاب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه[٥].

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٩٣.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ١٩٤.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ٢٦٥.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٣.

٧٤٨٣ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام: ليس من دواء إلا وهو يهيج داءً وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلا عما يحتاج إليه[١].

٧٤٨٤ ـ وعن الصادق عليه السلام: الحمى تخرج في ثلاث: في العرق، والبطن، والقيء[٢].

٧٤٨٥ ـ محمد بن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية فقال: لكنا أهل بيت لا نحتمي إلا من التمر، ونتداوى بالتفاح والماء البارد. قلت: ولم تحتمون من التمر؟ قال: لأن نبي الله حمى علياً منه في مرضه[٣] (أي منعه من التمر).

٧٤٨٦ ـ وقال عليه السلام: لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام[٤].

٧٤٨٧ ـ وعن الكاظم عليه السلام: ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف[٥].

٧٤٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن المشي للمريض نكس[٦] إنّ أبي كان إذا اعتل جعل في ثوب فحمل فحاجته يعني الوضوء وذلك أنه كان يقول إن المشي للمريض نكس (نكس المريض: عاوده المرض، نكس الداء: عاد).

٧٤٨٩ ـ كتاب الأطعمة قال أبو عبد الله عليه السلام: إن نوحاً عليه السلام شكا إلى الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنب فإنه يذهب بالغمّ[٧].

٧٤٩٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشدّ العصب ويذهب بالإعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم[٨].

٧٤٩١ ـ وقال الصادق عليه السلام: كلوا الرمان المز بشحمه فإنه دباغ للمعدة[٩].

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ٢٩١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥١.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٢.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٦.

٧٤٩٢ ـ وقال عليه السلام : لو كنت بالعراق لأكلت كل يوم رمانة سوريانية واغتمست في الفرات غمسة[١].

٧٤٩٣ ـ وقال عليه السلام : التفاح نضوح المعدة[٢].

٧٤٩٤ ـ وقال عليه السلام : كل التفاح فإنه يطفي بها الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى[٣].

٧٤٩٥ ـ وقال الباقر عليه السلام : إذا أردت أكل التفاح فشمه ثم كله فإنك إذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كل داء[٤].

٧٤٩٦ ـ قال الرضا عليه السلام : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز[٥].

٧٤٩٧ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام : أطعموا المبطون خبز الأرز فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه أما إنه يدبغ المعدة ويسل الداء سلاً[٦].

٧٤٩٨ ـ وقال عليه السلام : السويق ينبت اللحم ويشدّ العظم[٧].

٧٤٩٩ ـ وقال عليه السلام : ثلاث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد يدع شيئاً[٨].

٧٥٠٠ ـ وقال عليه السلام : سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الصفراء ويبرد الجوف[٩].

٧٥٠١ ـ وقال علي بن مهزيار أن جارية لنا أصابها الحيض ولا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت[١٠].

٧٥٠٢ ـ وقال عليه السلام : إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٥٩.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٦٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٥.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٧.
(١٠) المصدر نفسه.

البياض فشكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: مرهم أن يأكلوا لحم البقر بالسلق[١].

٧٥٠٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: مرق لحم البقر يذهب بالبياض[٢].

٧٥٠٤ ـ وقال عليه السلام: ألبان البقر دواء، وسمونها شفاء ولحومها داء[٣].

٧٥٠٥ ـ وقال عليه السلام: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء[٤].

٧٥٠٦ ـ وقال زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أي شحمة هي؟ قال: هي شحمة البقر وما سألني يا زرارة عنها أحد قبلك[٥].

٧٥٠٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن يقل غيظه فليأكل لحم الدراج[٦].

٧٥٠٨ ـ وعن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أطعموا المحموم لحم القباج (أي الكبك بالفارسية) فإنه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً[٧].

٧٥٠٩ ـ وقال عليه السلام: لا أرى بأكل الحبارى بأساً وإنه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع[٨].

٧٥١٠ ـ وقال عليه السلام: القديم لحم سوء لأنه يسترخي في المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره[٩].

٧٥١١ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجائز (القديد: اللحم المقدد وهو لحم فاسد)[١٠].

٧٥١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣١٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣١١.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣١٢.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣١٣.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣١٤.
(١٠) المصدر نفسه.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٣١٦.

٧٥١٣ ـ وعن موسى بن بكر قال: اشتكيت بالمدينة شكاة ضعفت معها فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لي: أراك ضعيفاً قلت: نعم فقال لي: كل الكباب فأكلته فبرئت[١].

٧٥١٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة[٢].

٧٥١٥ ـ وعن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: دعا بتمر فأكله ثم قال: ما بي شهوة ولكني أكلت سمكاً ثم قال: من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح[٣].

٧٥١٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تدموا أكل السمك فإنه يذيب الجسد[٤].

٧٥١٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: شكا نبي من الأنبياء إلى الله قلة النسل فقال: كل اللحم بالبيض[٥].

٧٥١٨ ـ وعن محمد بن مسلم قال عليه السلام: إن العقرب لسعت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لعنك الله فما تبالين مؤمناً آذيت أم كافراً، ثم دعا بالملح فدلكه فهدأت ثم قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في الملح ما بلغوا معه ترياقاً[٦].

٧٥١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: الخلّ يشدّ العقل[٧].

٧٥٢٠ ـ وقال عليه السلام: خلّ الخمر يشدّ اللثة ويقتل دواب البطن ويشدّ العقل[٨].

٧٥٢١ ـ وقال عليه السلام: إن الزيتون يطرد الرياح[٩].

٧٥٢٢ ـ وقال عليه السلام: الزيتون يزيد في الماء[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣١٨.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣١٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٣.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٤.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٧.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٩.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٠.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٣١.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.

٧٥٢٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله عز وجل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[١] وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم[٢].

٧٥٢٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: الجبن والجوز إذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء وإن افترقا كان في كل واحد منهما داء[٣].

٧٥٢٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف ويهيج القروح على الجسد وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد[٤].

٧٥٢٦ ـ وعن حمران قال: كان بأبي عبد الله عليه السلام وجع البطن فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق فأكله فبرئ[٥].

٧٥٢٧ ـ وقال الرضا عليه السلام: الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٦].

٧٥٢٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكل الباقلي يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري[٧].

٧٥٢٩ ـ عن صالح بن عقبة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كلوا الباقلي بقشره فإنه يدبغ المعدة[٨].

٧٥٣٠ ـ وقال عليه السلام: اللوبيا يطرد الرياح المستنبطة[٩].

٧٥٣١ ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال: مرضت بالمدينة فانطلق بطني فوصف لي أبو عبد الله عليه السلام سويق الجاورس وأمرني أن آخذ سويق الجاورس وأشربه بماء الكمون ففعلت فأمسك بطني وعوفيت[١٠].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٦٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٠.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٢.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٣.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٥.

٧٥٣٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إحدى وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق تدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت[١].

٧٥٣٣ ـ وقال الكاظم عليه السلام: التفاح ينفع من خصال عدة، من السم والسحر واللمم يعرض من أهل الأرض والبلغم الغالب وليس شيء أسرع منه منفعة[٢].

٧٥٣٤ ـ وعن ابن بكير قال: رعفت سنة بالمدينة فسأل أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام عن شيء يمسك الرعاف فقال لهم: اسقوه سويق التفاح فسقوني فانقطع عني الرعاف[٣].

٧٥٣٥ ـ وقال عليه السلام: ما أعرف للسموم دواء أنفع من سويق التفاح[٤].

٧٥٣٦ ـ وقال عليه السلام: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به[٥].

٧٥٣٧ ـ وقال عليه السلام: أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح[٦].

٧٥٣٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا التفاح فإنه يدبغ المعدة[٧].

٧٥٣٩ ـ وقال عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان[٨].

٧٥٤٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده[٩].

٧٥٤١ ـ وقال الرضا عليه السلام: التين يذهب بالبخر ويشدّ الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء ولا يحتاج معه إلى دواء[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٥١.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٥.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٦.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨.

٧٥٤٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: كلوا الكمثرى فإنه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى[١].

٧٥٤٣ ـ وقال زياد القندي: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام: وبين يديه تور ماء، فيه إجاص أسود في إبانه (بالفارسي: آلوچه: أو آلو) فقال: إنه هاجت بي حرارة وإن الإجاص الطري يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء وإن اليابس منه يسكن الدم ويسل الداء الدوي[٢].

٧٥٤٤ ـ قال الرضا عليه السلام: الخبز اليابس يهضم الأترج[٣].

٧٥٤٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: الغبيرا (بالفارسية: سنجد) لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم وجلده ينبت الجلد ومع ذلك يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو أمان من البواسير والتقتير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام[٤].

٧٥٤٦ ـ وقال الرضا عليه السلام البطيخ على الريق يورث الفالج نعود بالله منه[٥].

٧٥٤٧ ـ وقال الرضا عليه السلام: من أحب أن يكثر ماؤه وولده فليكثر أكل الهندباء[٦].

٧٥٤٨ ـ وقال الرضا عليه السلام: الهندباء شفاء من ألف داء ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء. قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم وكان تأخذه الحمى والصداع فأمر أن يدق وصيره على قرطاس، وصب عليه دهن البنفسج ووضعه على جبينه ثم قال: أما إنه يذهب بالحمى وينفع من الصداع ويذهب به[٧].

الحمد لله تم الكتاب بيد مؤلفه الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين الرباني الأصفهاني في جوار سيد الوصيين علي أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٨٣هـ

---

(١) المصدر نفسه.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٠.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٦١.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٢.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٣.

فهرس مصادر الكتاب

نبدأ تبركاً بالقرآن الكريم.

(حرف الألف)

١ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي، الاحتجاج، منشورات المرتضى، ١٤٠٣ هـ.

٢ ـ الشيخ المفيد، الاختصاص، منشورات المعتبر العالمي، للشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٣ ـ الشيخ المفيد، الإرشاد، منشورات المعتبر العالمي، للشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٤ ـ حسن بن أبي الحسن الديلمي، إرشاد القلوب، منشورات الشريف الرضي، ١٤١٢هـ.

٥ ـ الشيخ محمد باقر المجلسي، الاعتقادات، منشورات مكتبة العلامة المجلسي، ١٤٠٩ هـ.

٦ ـ حسن بن أبي الحسن الديلمي، أعلام الدين، مؤسسة آل البيت عليهم السلام قم، ١٤٠٨ هـ.

٧ ـ أمين الإسلام فضل بن حسن الطبرسي، أعلام الورى، منشورات دار الكتب الإسلامية.

٨ ـ أبوالفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، الأغاني، ٣٥٦ هـ مصور عن طبعة دارالكتب.

٩ ـ السيد ابن طاوس، إقبال الأعمال، دار الكتب الإسلامية تهران، ١٣٦٧ شمسي.

(حرف الباء)

١٠ ـ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، منشورات مؤسسة الوفاء بيروت، ١٤٠٤ هـ.

١١ ـ السيد هاشم بحراني، البرهان في تفسير القرآن ـ منشورات مكتبة بعثت، ١٤١٦ هـ.

(حرف التاء)

١٢ ـ سيد شرف الدين أسترآبادي، تأويل الآيات الظاهرة، منشورات جامعة المدرسين قم، ١٤٠٩ هـ.

١٣ ـ حسن بن شعبة البحراني، تحف العقول، منشورات جامعة المدرسين قم، ١٤٠٤هـ.

١٤ ـ الإمام حسن العسكري عليه السلام، تفسير الإمام العسكري عليه السلام، منشورات مدرسة الإمام المهدي (عج)، ١٤٠٩ هـ.
١٥ ـ محمد بن مسعود العياشي، تفسير العياشي، مطبعة علمية طهران، ١٣٨٠ هـ.
١٦ ـ علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، تفسير القمي، منشورات مؤسسة دار الكتاب قم، ١٤٠٤هـ.
١٧ ـ الشيخ صدوق، التوحيد، منشورات انتشارات جامعة المدرسين قم، ١٣٩٨ هـ.
١٨ ـ الشيخ الطوسي، التهذيب، منشورات دارالكتب الإسلامية، ١٣٦٥ شمسي.

(حرف الثاء)

١٩ ـ الشيخ صدوق، ثواب الأعمال، يك جلد، منشورات الشريف الرضي، ١٣٦٤ شمسي.

(حرف الخاء)

٢٠ ـ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٥ هـ.
٢١ ـ قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، مؤسسة الإمام المهدي(عج) ١٤٠٩ هـ.
٢٢ ـ الشيخ الصدوق، الخصال، منشورات جامعه مدرسين قم، ١٤٠٣ هـ.

(حرف الدال)

٢٣ ـ قطب الدين الراوندي، الدعوات، منشورات مدرسى الإمام المهدي (عج) ١٤٠٧ هـ.
٢٤ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ديوان الإمام علي عليه السلام، منشورات پيام إسلام ١٣٦٩هـ.

(حرف الراء)

٢٥ ـ محمد بن عمر الكشي، رجال الكشي، منشورات جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ.
٢٦ ـ محمد بن حسن فتال النيشابوري، روضة الواعظين، منشورات الرضي.

(حرف السين)

٢٧ ـ الشيخ الطوسي، الاستبصار، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٣ش.
٢٨ ـ الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، منشورات دار الأسوة ١٤٢٢ هـ.

(حرف الصاد)

٢٩ ـ الشيخ الصدوق، صفات الشيعة، منشورات الأعلمي.

(حرف الطاء)

٣٠ ـ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، طب الرضا عليه السلام، منشورات الخيام ١٤٠٢ هـ.
٣١ ـ السيد علي البروجردي، طرائف المقال، مكتبة أية العظمى المرعشي النجفي ١٤١٠هـ

(حرف العين)

٣٢ ـ ابن فهد الحلي، عدة الداعي، منشورات دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.
٣٣ ـ الشيخ الصدوق، علل الشرائع، منشورات مكتبة الداوري.
٣٤ ـ الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، منشورات العالم، ١٣٧٨ هـ.

(حرف الغين)

٣٥ ـ عبد الواحد بن محمد تميمي آمُدى، غرر الحكم، منشورات دفتر التبليغ الإسلامي الحوزة العلمية قم ١٣٦٦ شمسي.

(حرف القاف)

٣٦ ـ عبد الله بن جعفر حِميَري قمي، قرب الإسناد، منشورات مكتبة نينوي، طهران.

(حرف الكاف)

٣٧ ـ ثقة الإسلام الكليني، الكافي، منشورات دار الكتب الإسلامية ١٣٦٥ش.
٣٨ ـ علي بن عيسى الأربلي، كشف الغمة، منشورات مكتبة بني هاشمي تبريز، ١٣٨١هـ.
٣٩ ـ الشيخ الصدوق، كمال الدين، منشورات دار الكتب الإسلامية ١٣٩٥ هـ.

(حرف الميم)

٤٠ ـ الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان، منشورات ناصر خسرو، ١٣٧٢ ش.
٤١ ـ ورام بن أبي الفراس، مجموعة الورام، منشورات مكتبة الفقيه.
٤٢ ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، منشورات دار الكتب الإسلامية ١٣٧١ هـ.

٤٣ ـ محدث النوري، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٨ هـ.
٤٤ ـ أبوالفضل علي بن حسن الطبرسي، مشكاة الأنوار، المكتبة الحيدرية النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
٤٥ ـ الإمام الصادق عليه السلام، مصباح الشريعة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٠ هـ.
٤٦ ـ الشيخ الطوسي، مصباح المتهجد، طبع مؤسسة فقه الشيعة ـ ١٤١١هـ
٤٧ ـ الشيخ الصدوق، معاني الأخبار، منشورات جامعة المدرسين، ١٣٦١ ش.
٤٨ ـ رضي الدين حسن بن فضل الطبرسي، مكارم الأخلاق، منشورات الشريف الرضي ١٤١٢هـ.
٤٩ ـ ابن شهرآشوب المازندراني، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، منشورات مؤسسة العلامة ١٣٧٩هـ.
٥٠ ـ الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في الحوزة العلمية قم، ١٤١٣ هـ.
٥١ ـ الشهيد الثاني، منية المريد، منشورات دارالتبليغ، ١٤٠٩هـ.

(حرف النون)

٥٢ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغة، منشورات دار الهجرة.
٥٣ ـ سيد فضل الله الراوندي، النوادر، مؤسسة دارالكتاب.

(حرف الواو)

٥٤ ـ شيخ حر العاملي، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٩ هـ.

فهرس المحتويات

حرف السين

١ ـ باب ما ورد في سليمان عليه السلام ١٥

وفاة سليمان عليه السلام ٢٠

٢ ـ باب سمرة بن جندب لعنه الله ٢٢

٣ ـ باب ما ورد في السمك ٢٣

٤ ـ باب ما ورد في السمن ٢٧

٥ ـ باب ما ورد في أسماء الله تعالى ٢٨

معنى البسملة ٣٠

التسمية عند الجماع ٣٦

الجهر بالبسملة ٣٨

عقوبة تارك البسملة ٣٩

النوادر في البسملة ٤٠

ختام في البسملة ٤٣

اسم الله الأعظم ٤٤

٦ ـ باب الأسماء والكنى ٤٥

سناباد وبركة الطعام في إناء يصنع منه ٤٦

٧ ـ باب ما ورد في السنة ٤٧

دورة السنة التركية ٤٨
وقائع سني رسول الله ﷺ ٤٩
وقائع بعد سنة الهجرة ٤٩
خبر الأسود الذي كان يحب علياً عليه السلام ٥١
أبو الأسود الدئلي وكلماته الحكيمة ٥١
٨ ـ باب ما ورد في لبس السواد ٥٣
٩ ـ باب ما ورد في سيد الشهداء ٥٤
ما ورد في سارة أم إسحاق عليها السلام ٥٦
ما ورد في السوق ٥٧
١٢ ـ باب ما ورد في السويق ٥٩
١٣ ـ باب ما ورد في السواك ٦١
١٤ ـ باب ما ورد في السهر ٦٥
١٥ ـ باب ما ورد في السهو ٦٦
السهو في أجزاء الصلاة ٦٧

حرف الشين

١٦ ـ باب حرف الشين ما ورد في الشام ٧٧
١٧ ـ باب ما ورد في الشبع ٧٨
١٨ ـ باب ما ورد في التشبّه ٨١
١٩ ـ باب ما ورد في الشرب ٨٢
من شرب الخمر يسقى من الحميم ٨٥
نوادر الشرب ٨٧
شرب ماء نيسان يدفع الداء ٨٩

٢٠ ـ باب ما ورد في الشارب ٩٠
٢١ ـ باب ما ورد في الشرّ وشرار الناس ٩٢
٢٢ ـ باب المسلمون عند شروطهم ٩٤
٢٣ ـ باب الشطرنج حرام وثمنه سحت ٩٥
شطيطة النيشابوري وقبول خمسها ٩٦
٢٤ ـ باب ما ورد في الشّيطان الرّجيم ٩٨
٢٥ ـ باب قصص شعيب عليه السلام ٩٩
٢٦ ـ باب ما ورد في فضل شعبان ١٠٠
الأشعث بن قيس المنافق الحائك ١٠١
منتخب الرباني في الأشعار ١٠٢
٢٧ ـ باب ما ورد في الشعر ١٠٢
الشعر مكروه في موارد ١٠٣
نوادر الشعر ١٠٤
أول من قال الشعر آدم عليه السلام ١٠٦
من قال شعراً في آل محمّد فله الجنة ١٠٧
ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وآله من الشعر ١٠٨
في ديوان الأمير عليه السلام ١١٢
منتخب الأشعار المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من ديوانه ١١٢
اختيارات أيام الأسبوع ١١٢
اشعاره عليه في فقد الزهراء عليها السلام ١١٤
خطاب للزهراء عليها السلام بعد وفات ١١٥
الجواب عنها عليها السلام (لسان حالها) ١١٥
في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله ١١٥

٣٦ ـ مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام المنقولة من الصحيفة العلوية ١٢٠
لحسان بن ثابت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ١٢١
للشافعي في مدح علي عليه السلام ١٢١
لبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أيام صفين ١٢١
للشافعي ١٢٢
للفاضل الملا علي الخوئي ١٢٢
منتخب أشعار فرزدق في مدح علي بن الحسين عليه السلام ١٢٣
لأبي نواس في الرضا عليه السلام ١٢٤
منتخب الأنوار القدسية لآية الله الكمباني الأصفهاني ١٢٤
قال الزمخشري ١٢٥
ولنعم ما قال الصاحب بن عباد قدّس الله روحه ١٢٥
وقال بعض النصارى ١٢٦
منتخب القصائد العلويات السبع ١٢٦
منتخب ألفين العلامة السيد هادي الخراساني رحمه الله ١٢٨
عن عمرو بن العاص ١٢٨
منتخب الديوان للعلامة الكمباني الأصفهاني رحمه الله ١٢٩
عيد الغدير ١٣٠
٦١ ـ ميلاد الحسن المجتبى عليه السلام ١٣١
ميلاد الحسين الشهيد عليه السلام ١٣١
٦٥ ـ ميلاد الجواد عليه السلام ١٣٢
في ميلاد الحجة عليه السلام ١٣٢
في مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ١٣٣

أشعار آية الله العظمى السيد عبد الهادي شيرازي (قدس سره) ١٣٤
٧٣ ـ أشعار والده العلامة السيد إسماعيل الشيرازي رحمه الله ١٣٥
منتخب أشعار العلامة الكمباني الأصفهاني رحمه الله في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٦
در فضل وميلاد أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٧
في مدح سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ١٣٩
في رثاء الصديقة الطاهرة عليها السلام ١٤٠
ميلاد إمام حسين عليه السلام از ديوان جعفر زاده ١٤١
منتخب از بهار أدب در ميلاد امام حسين عليه السلام ١٤٢
در ميلاد امام سجاد عليه السلام دكتر رسا گفته ١٤٣
در مدح امام حسن عليه السلام ازديوان علامة اصفهاني ١٤٣
در مدح امام باقر عليه السلام ١٤٤
در مدح امام صادق عليه السلام ١٤٤
در مدح امام كاظم عليه السلام ١٤٥
در مرثيهء امام كاظم عليه السلام ١٤٥
در مدح إمام رضا عليه السلام ١٤٦
٨٩ ـ در مدح امام جواد عليه السلام ١٤٧
در مدح امام علي الهادي عليه السلام ١٤٨
در مدح امام حسن العسكري عليه السلام ١٤٩
ميلاد الحجة عليه السلام ١٤٩
ميلادية أمير المؤمنين عليه السلام للفقيه المعاصر ١٥٠
منتخب أشعار جعفر زاده در ميلاد رسول أكرم صلى الله عليه وآله ١٥١
در مبعث رسول أكرم صلى الله عليه وآله ١٥٢

در فضيلت صلوات ١٥٣
در ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام ١٥٣
در ميلاد بقية الله عليه السلام ١٥٤
أشعار نظامي در توحيد منتخب از بهار أدب ١٥٥
اختصار از نظامي در توحيد ١٥٥
أشعار سعدي در مدح النبي صلى الله عليه وآله ١٥٦
أشعار شهريار در مدح علي عليه السلام ١٥٦
أشعار صغير اصفهاني در مدح علي عليه السلام ١٥٧
أشعار شمس تبريزي در مدح علي عليه السلام ١٥٩
أشعار حافظ در مدح علي عليه السلام ١٦١
أشعار أحمد جامي در مدح الأئمة عليهم السلام ١٦١
أشعار نوغانى در مدح بقية الله عليه السلام ١٦٢
أشعار العلامة المعاصر وحيدي خراساني ١٦٢
أشعار رباني مؤلف [الواعظ] ١٦٣
در مدح أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٥
استغاثه بإمام زمان عليه السلام ١٦٦
وهذا الفصل الثاني في المراثي ١٦٧
منتخب أشعار جودي در مراثي ١٦٧
زبانحال زينب عليها السلام ١٧٠
مراثي متفرقة از كتب مختلفة ١٧٦
قال الدعبل ١٧٦
منتخب از جودي ١٧٧
ما قالت فاطمة في مصيبة أبيها عليها السلام ١٨١

ما قالت أم البنين في أولادها عليها السلام ١٨١
زبان حال امام حسين عليه السلام با ياران ١٨٥
سكينه خاتون عليها السلام ١٨٦
على اصغر عليه السلام) ١٨٦
زبانحال امام حسين عليه السلام باجن ها ١٨٦
منتخب أشعار ناصر الدين شاه طاب ثراه ١٨٧
منتخب أشعار فقيه معار در جذبهء عشق ١٨٧
دوازده بند محتشم در مراثي امام حسين عليه السلام ١٨٨
منتخب از خزينه الاشعار در مرثيه زهراء عليها السلام ١٩٤
در حال موسى بن جعفر عليه السلام ١٩٤
در مصيبت صديقة كبرى فاطمة زهراء عليها السلام ١٩٤
زبانحال امام حسين عليه السلام ١٩٦
الفصل الثالث في المواعظ أشعار سرمد در فضل علم ١٩٧
أشعار نظامي در نصيحت وعمر انسان ١٩٧
أشعار شيخ بهائي در نصيحت ١٩٨
أشعار شيخ بهائي در لقمهء شبهه ناك ١٩٨
انتخاب از أشعار سعدي ١٩٩
اشعار سعدى در تربيت فرزند ٢٠١
اشعار دكتر شهريار در فرهنك أمروزه ٢٠٢
اشعار شاهزاده افسر در ذم دنيا ٢٠٢
منتخب أشعار بابا طاهر عريان ٢٠٢
منتخب اشعار سعدي در مواعظ ٢٠٤
منتخب از گلستان سعدى در نصايح ٢٠٨

منتخب از كتب متفرقه در نصايح ٢١٢
منتخب از بهار أدب كه منتخب أشعار شاعر ميباشد ٢١٦
در تهذيب اخلاق از خزينة الاشعار ٢١٧
منتخب از كتب متفرقه ٢١٨
أشعار العلامة الشيخ محمّد حسين الأصفهاني ٢١٩
للفقيه المعاصر ٢٢٠
اشعار فيض كاشاني(ره) در نصايح ٢٢٢
در مواعظ بمقصود رسيدن زحمت دارد ٢٢٧
للعلامة المعاصر در ذم دنيا ٢٢٩
٢٨ ـ باب ما ورد في الشعر ٢٣٠
علامة شعر النبي ٢٣٣
٢٩ ـ باب فضل الشعير ٢٣٣
٣٠ ـ باب ما ورد في الشفاعة ٢٣٣
شفاعة النبي ﷺ ٢٣٥
نوادر الشفاعة ٢٣٥
٣١ ـ باب ما ورد في الشُّفعة ٢٣٨
٣٢ ـ باب ما ورد في شق الثوب ٢٤٠
لا يشق الوالد على ولده ٢٤١
٣٣ ـ باب ما ورد في الشقاوة ٢٤١
٣٤ ـ باب ما ورد في الشكر ٢٤٢
أشكركم لله أشكركم للناس ٢٤٣
شكر النعم بأداء الحقوق ٢٤٥
أدنى الشكر رؤية النعمة من الله ٢٤٦

سجدة الشكر ٢٤٦
صلاة الشكر ٢٤٧
أشكر الناس متّى عليه السلام ٢٤٨
ختام في الشكر ٢٤٨
٣٥ ـ باب ما ورد في الشك ٢٤٩
ما ورد في الشكوك ٢٥٠
الشك في عدد الركعات ٢٥٢
نوادر الشكّ ٢٥٤
٣٦ ـ باب ما ورد في ذم الشكاية ٢٥٤
٣٧ ـ باب ما ورد في الشماتة ٢٥٦
٣٨ ـ باب ما ورد في الشمس ٢٥٦
الماء الذي تسخنه الشمس يورث البرص ٢٥٧
زوال الشمس في الشهور الرومية ٢٥٧
ما يتعلق بالشمس ٢٥٨
حكمة الباري تعالى في طلوع الشمس وغروبها ٢٦٠
تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام وردها له ٢٦١
رد الشمس لعلي عليه السلام من طريق المخالفين ٢٦٢
كسوف الشمس وسببه ٢٦٣
٢٩ ـ باب ما ورد في المشورة والمشاورة ٢٦٣
٤٠ ـ باب ما ورد في فضل الشاة ٢٦٥
٤١ ـ باب ما ورد في الشي والكباب ٢٦٦
٤٢ ـ باب ما ورد في الشهيد ٢٦٦
من كان بحكم الشهيد ٢٦٧

٤٣ ـ باب ما ورد في الشهادة ٢٧٠
استحباب الشهادة الثالثة ٢٧٠
٤٤ ـ باب ما ورد في الشهادات ٢٧٢
نوادر الشهادات ٢٧٤
٤٥ ـ باب ما ورد في الشهور ٢٧٦
ما يتعلّق بالشهور ٢٧٦
شهور السنة القمرية ٢٧٧
شهور السنة الشمسية ٢٧٨
شهور السنة الرومية ٢٧٩
أعمال الشهور ٢٨٠
شهر محرم ٢٨١
شهر رجب وأعماله ٢٨١
شهر شعبان ٢٨٣
شهر رمضان وفضله ٢٨٤
نوادر فضل شهر رمضان ٢٨٧
نوادر شهر رمضان ٢٩٠
ما ورد في شهر ذي الحجة ٢٩٣
وقائع الشهور العربية ٢٩٥
٤٦ ـ باب ما ورد في الشهوة وتركها ٢٩٨
٤٧ ـ باب ما ورد في الشيخ وإكرامه ٢٩٩
٤٨ ـ باب ما ورد في الشيعة وفضلهم ٣٠١
فضائل الشيعة ٣٠٢
عز الإسلام وشرفه الشيعة ٣٠٤

جوهر ولد آدم آل محمّد وشيعتهم ٣٠٥
شيعة علي عليه السلام من صدق قوله فعله ٣٠٦
فضل الشيعة وإطعامهم ٣٠٦
صفات الشيعة ونوادرهم ٣٠٨
سبب تشيع شاه خدا بنده ٣١٣
٥٣ ـ أكبر علماء دمشق يصدق مذهب الشيعة ٣١٥
الأستاذ الأكبر العلامة
الشيخ محمود شلتون يصدق مذهب الشيعة ٣١٥
٤٩ ـ باب اختلاف الشيوعية في الدين ٣١٦
فتاوى العلماء في الشيوعية ٣١٧
بسمه تعالى شأنه ٣١٨
بسمه تعالى ٣١٩
٥٠ ـ باب ما ورد في تشييع الجنازة ٣١٩

حرف الصاد

٥١ ـ باب ما ورد في كيف أصبحت ٣٢٩
٥٢ ـ باب ما ورد في الصبر ٣٣٠
نوادر الصبر ٣٣٤
صبر أيوب عليه السلام وشكره ٣٣٨
٥٣ ـ باب ما ورد في تأديب الصبي ٣٣٩
٥٤ ـ باب ما ورد في الصحبة وحسن المصاحبة ٣٤١
٣٨ ـ أصحاب الفيل ٣٤٥
ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٤٧
الصاحب بن عباد ٣٤٧

٥٥ ـ باب ما ورد في صدر المجلس ٣٤٨
٥٦ ـ باب علاج الصداع ٣٤٨
٥٧ ـ باب ما ورد في الصدق ٣٥٠
٥٨ ـ باب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ٣٥٣
تشيع ابن الأشعث لكرامة الصادق عليه السلام ٣٥٤
كلمات الصادق عليه السلام وحكمه ٣٥٥
نشر علم الصادق عليه السلام وأذن المنصور ٣٦٠
امتحان الصادق عليه السلام الرجل الخراساني ٣٦٠
٥٩ ـ باب ما ورد في الصدقة ٣٦١
الصدقة تدفع البلاء ٣٦٣
صدقة السر تطفي غضب الرب ٣٦٥
فضل الصدقة ٣٦٧
نوادر الصدقة ٣٦٩
٦٠ ـ باب ما ورد في الصداقة والصديق ٣٧٤
٦١ ـ باب ما ورد في الصراط ٣٧٩
٦٢ ـ باب صعصعة بن صوحان ٣٨٣
٦٣ ـ باب ما ورد في المصافحة ٣٨٤
٦٤ ـ باب ما ورد في الصلح والإصلاح ٣٨٧
٦٥ ـ باب صالح النبي صلى الله عليه وآله وقومه ٣٨٩
٦٦ ـ باب ما ورد في الأصلع ٣٩٣
٦٧ ـ باب ما ورد في الصلاة ٣٩٣
ما ورد في تضييع الصلاة ٣٩٦
فضل الصلاة وأداؤها في وقتها ٤٠٠

سخائيل يأخذ البرات للمصلين ٤٠١
نوادر فضل الصلاة ٤٠٤
في الصلاة تسع وعشرون خصلة ٤٠٥
أمر الصبيان بالصلاة ٤٠٦
ثمانية لا تقبل صلاتهم ٤٠٧
فضل صلاة الليل ٤٠٧
وقت صلاة الليل ٤١٢
صلاة الفريضة والهدية ٤١٣
صلاة جعفر الطيار ٤١٤
صلاة الحاجة ٤١٥
صلاة الحوائج ٤١٨
نوادر الصلاة ٤١٩
صلاة الجماعة ٤٢٢
٦٨ ـ باب ما ورد في الصلوات على النبي وآله ٤٢٨
٦٩ ـ باب ما ورد في الصمت ٤٣٢
٧٠ ـ باب ما ورد في الأصنام ٤٣٤
٧١ ـ باب ما ورد في المصيبة ٤٣٥
٧٢ ـ باب ما ورد في الصور ٤٤٠
٧٣ ـ باب ما ورد في المصور ٤٤٢
٧٤ ـ باب ما ورد في الصوفية ٤٤٢
٧٥ ـ باب ما ورد في الصوم ٤٦٣
صيام أيام البيض ٤٦٨
الصوم على أربعين وجه ٤٦٨

فروع في الصوم ٤٧١
نوادر الصيام ٤٧٢
ما يمسك عنه الصائم ٤٧٧

حرف الضاد

٧٦ ـ باب ما ورد في الضحك ٤٨١
٧٧ ـ باب ما ورد في الضرر ٤٨٣
٧٨ ـ باب ما ورد في المستضعف ٤٨٤
٧٩ ـ باب ما ورد في الإضلال ٤٨٥
٨٠ ـ باب ما ورد في الضمان ٤٨٦
٨١ ـ باب ما ورد في الضيف ٤٩١

حرف الطاء

٨٢ ـ باب ما ورد في الطب ٥٠٧
فهرس مصادر الكتاب ٥١٧
فهرس المحتويات ٥٢١